لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٤٨

دار المعارف

obeikandl.com

وَيَمُولُ فَهُوَ مالٌ وَمَيِّلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعِلٍ ، قالَ : وَالقِياسُ ماثِلٌ . وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : كانَ رَجُلاً شَرِيفاً شاعِراً مَيِّلاً ، أَىْ ذا مالٍ .

وَمَلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ المالَ . وَمالُ أَهْلِ البادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالمُولَةُ : العَنْكَبُوتُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِىَ العَنْكَبُوتُ وَالمُولَةُ وَالشَّبْثُ وَالمِنَنَةُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ المُولَ العَنْكَبُوتُ ، الواحِدَةُ مُولَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

حامِلَةٌ دَلْوَكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى مِنَ الماءِ كَمَيْنِ المُولَهْ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ ثِقَةٍ .

وَمُوَيْلٌ : مِنْ أَسْماءِ رَجَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراها عادِيَّةً .

* موم * المَوْماةُ : المَفازَةُ الواسِعَةُ المَلْساءُ ، وَقِيلَ : هِىَ الفَلاةُ الَّتِى لا ماءَ بِها ، وَلا أَنِيسَ بِها ، قالَ : وَهِىَ جَمْعُ أَسْماءِ الفَلَواتِ ، يُقالُ : عَلَوْنا مَوْماةً ، وَأَرْضٌ مَوْماةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هِىَ(١) . . . وَلا يَجْعَلُها بِمَنْزِلَةِ تَمَسْكَنَ ، لأَنَّ ما جاءَ هكَذا وَالأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ هُوَ الكَلامُ الكَثِيرُ ، يَعْنِى نَحْوَ الشَّوْشاةِ وَالدَّوْداةِ ، وَالجَمْعُ مَوامٍ ، وَحَكاها ابْنُ جِنِّى مَيام ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى فى ذَلِكَ أَنَّها مُعاقَبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلا طَلَبَ الخِفَّةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالمَوامِى الجَماعَةُ ، وَالمَوامِى مِثْلُ السَّباسِبِ ، وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِىَ المَوْماءُ وَالمَوْماةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الهَوْمَةُ وَالهَوْماةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الفَلَواتِ . وَقالَ المُبَرِّدُ : يُقالُ لَها المَوْماةُ وَالبَوْباةُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ .

وَالمُومُ : الحُمَّى مَعَ البِرْسامِ ، وَقِيلَ : المُومُ البِرْسامُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يُمامُ مُوماً وَمَوْماً ، مِنَ المُومِ ، وَلا يَكُونُ يَمُومُ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بُرْسِمَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صائِداً :

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنابِكِها
أَوْكانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ

فالأَرْضُ : الزُّكامُ ، وَالمُومُ : البِرْسامُ ، وَالمُومُ : الجُدَرِىُّ الكَثِيرُ المُتَراكِبُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قِيلَ المُومُ أَشَدُّ الجُدَرِىِّ ، يَكُونُ صاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ المُومُ ، وَمَعْناهُ أَنَّ الصَّيَّادَ يُذْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّماءِ وَيَفْغَرُ إِلَيْها أَبَداً لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ نَفَسَهُ فَيَنْفِرَ ، وَشُبِّهَ بِالمِبْرَسامِ أَوِ المَزْكُومِ لأَنَّ البِرْسامَ مُفْغِرٌ ، وَالزُّكامَ مُفْغِرٌ . وَالمُومُ ، بِالفارِسِيَّةِ : الجُدَرِىُّ الَّذِى يَكُونُ كُلُّهُ قُرْحَةً واحِدَةً ، وَقِيلَ هُوَ بِالعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : المُومُ الحُمَّى ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

بِهِ مِنْ هَوالِكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
جَوًى مِثْلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبْرِى وَيَلْمَعُ

وَفى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : وَقَدْ وَقَعَ بِالمَدِينَةِ المُومُ ، هُوَ البِرْسامُ مَعَ الحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجُدَرِىِّ . وَالمُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ ، واحِدَتُهُ مُومَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُهُ فارِسِىٌّ . وَفى صِفَةِ الجَنَّةِ : « وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مُومِ العَسَلِ ؛ المُومُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .

وَالمِيمُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ؛ وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها عَيْنُها مِنْها وَقَدْ ضَمَرَتْ

وَضَمَّها السَّيْرُ فى بَعْضِ الأَضا مِيمُ

قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ المِيمَ ؟ قالَ : وَاللهِ ما أَعْرِفُها ، إِلاَّ أَنِّى خَرَجْتُ إِلَى البادِيَةِ فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفاً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقالَ هَذا المِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوَّمَها : عَمِلَها .

قالَ الخَلِيلُ : المِيمُ حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ ، لَوْ قُصِرَتْ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جازَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَخالُ مِنْهُ الأَرْسُمَ الرَّواسِيا
كافاً وَمِيمَيْنِ وَسِيناً طامِيا

وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيّاً سُئِلَ عَنْ هِجائِهِ فَقالَ : بابا مِيمٍ مِيمٍ ، قالَ : وَأَصابَ الحِكايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا أَحْسَنُوا الحِكايَةَ بِالمَدَّةِ ، قالَ : وَالمِيمانِ هُما بِمَنْزِلَةِ النُّونَيْنِ مِنَ الجَلْمَيْنِ . قالَ : وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى المِيمَ مُطْبَقَةً ، لأَنَّكَ إِذا تَكَلَّمْتَ بِها أَطْبَقْتَ ، قالَ : وَالمِيمُ مِنَ الحُرُوفِ الصِّحاحِ السِّتَّةِ المُذْلَقَةِ هِىَ الَّتِى فى حَيِّزَيْنِ : حَيِّزِ الفاءِ ، وَالآخَرُ حَيِّزِ اللاَّمِ ، وَجَعَلَها فى التَّأْلِيفِ الحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفاءِ وَالباءِ ، وَهِىَ آخِرُ الحُرُوفِ مِنَ الحَيِّزِ الأَوَّلِ ، قالَ : وَهَذا الحَيِّزُ شَفَوِىٌّ .

النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ : وَفى كِتابِهِ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِمِ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمِ ثَيِّبٍ ، أَىْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثَيِّبٍ ، فَقَلَبَ النُّونَ مِيماً ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ فَلِأَنَّ النُّونَ إِذا سَكَنَتْ قَبْلَ الباءِ فَإِنَّها تُقْلَبُ مِيماً فى النُّطْقِ نَحْوَ عَنْبَرٍ وَشَنْباءَ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الباءِ فَإِنَّها لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، كَما يُبْدِلُونَ المِيمَ مِنْ لامِ التَّعْرِيفِ .

وَمامَةُ : اسْمٌ ؛ وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مامَةَ الإِيادِىُّ ؛ قالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَها لِطِيبِ مَقِيلِها
كَعْبُ بْنُ مامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ مامَةَ أَنَّها واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً ، وَحَكَى أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ : مامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مُوامٌ : كَذا حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُ فُعالٌ ، قالَ : فَإِذا صَحَّتْ هَذِهِ الحِكايَةُ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى الاسْتِدْلالِ عَلَى مادَّةِ الكَلِمَةِ . وَمامَةُ : اسْمُ أُمِّ عَمْرِو بْنِ مامَةَ .

* مومى * الجَوْهَرِىُّ : المَوْماةُ واحِدَةُ المَوامِى ، وَهِىَ المَفاوِزُ . وَقالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : المَوْماةُ أَصْلُهُ مَوْمَوَةٌ ، عَلَى

(١) كذا بياض بالأصل . ولعل الناقص : بوزن فعلاة .

فَعْلَلَةٍ ، وَهُوَ مُضاعَفٌ قُلِبَتْ واوُهُ أَلِفاً لِتَحرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها .

* مون * مانَهُ يَمُونُهُ مَوْناً إِذا احْتَمَلَ مُؤْنَتَهُ وَقامَ بِكِفايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَمانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَمُونُهُمْ مَوْناً وَمُؤْنَةً : كَفاهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعالَهُمْ . وَمِينَ فُلانٌ يُمانُ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالاسْمُ المائِنَةُ وَالمُؤْنَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الأَصْلِ ، وَمَنْ قالَ مُئُونٌ قالَ مُؤْنَةٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّمَوُّنُ كَثْرَةُ النَّفَقَةِ عَلَى العِيالِ ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الأَوْلادِ . وَالمانُ : الكَكُّ وَهُوَ السِّنُّ الَّذِي يُحَرِّثُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ فارِسِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فارِسِيٌّ أَيْضاً ؛ كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَلِفُهُ واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مانَ إِذا شَقَّ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ .

وَماوانُ وَذُو ماوانَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ ماوانُ مِنَ الماءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هَذا . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ماوانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرًّا

قالَ : وَوَزْنُهُ فاعالٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُهْمَزَ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ مَفْعالاً إِنْ جُعِلَتِ المِيمُ زائِدَةً ، أَوْ فَعْوالاً إِنْ جُعِلَتِ الواوُ زائِدَةً ، قالَ : وَكِلاهُما لَيْسَ مِنْ أَوْزانِ كَلامِ العَرَبِ ، وَكَذَلِكَ المانُ السِّكَّةُ الَّتِي يُحَرَّثُ بِها غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

* موه * الماءُ وَالْماهُ وَالْماءَةُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ اسْقِنِي ماً ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةُ ماءٍ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هاءٍ بِدَلالَةِ ضُرُوبِ تَصارِيفِهِ ، عَلَى ما أَذْكُرُهُ الآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَجَمْعُ الماءِ أَمْواهٌ وَمِياهٌ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّيٍّ فِي جَمْعِهِ أَمْواءٌ ؛ قالَ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلْدَةٍ قالِصَةٍ أَمْواؤُها
تَسْتَنُّ فِي رادِ الضُّحَى أَفْياؤُها
كَأَنَّما قَدْ رُفِعَتْ سَماؤُها

أَيْ مَطَرُها . وَأَصْلُ الماءِ ماهٌ ، وَالواحِدَةُ ماهَةٌ وَماءَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الماءُ الَّذِي يُشْرَبُ ، وَالهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَهٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَمْواهٍ فِي القِلَّةِ وَمِياهٍ فِي الكَثْرَةِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمالٍ وَجِمالٍ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الهاءُ ، لأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَإِذا أَنَّثْتَهُ قُلْتَ ماءَةٌ مِثْلُ ماعَةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوَيْهٍ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ ماءٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الماءِ مَوَهٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الماءُ مَدَّتُهُ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ ، وَإِنَّما هِيَ خَلَفٌ مِنْ هاءٍ مَحْذُوفَةٍ ، وَبَيانُ ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُوَيْهٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ماءَةٌ كَبَنِي تَمِيمٍ ، يَعْنُونَ الرَّكِيَّةَ بِمائِها ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيها مَمْدُودَةً ماءَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ ماةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَماءٌ كَثِيرٌ عَلَى قِياسِ شاةٍ وَشاءٍ . وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الماءِ ماهٌ بِوَزْنِ قاعٍ ، فَنُقِلَتِ الهاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَها فَقَلَبُوا الهاءَ مَدَّةً ، فَقالُوا ماءٌ كَما تَرَى ، قالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ فِيهِ الهاءُ قَوْلُهُمْ أَماهَ فُلانٌ رَكِيَّتَهُ ، وَقَدْ ماهَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَهَذِهِ مُوَيْهَةٌ عَذْبَةٌ ، وَيُجْمَعُ مِياهاً . وَقالَ الفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى المَمْدُودِ بِالقَصْرِ وَالمَدِّ شَرِبْتُ ماء ، قالَ : وَكانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاثُ أَلِفاتٍ ، قالَ : وَسَمِعْتُ هؤُلاءِ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مَيْ يا هَذا ، وَهَذِهِ بَيْ يا هَذا ، وَهَذِهِ بَ حَسَنَةٌ . فَشَبَّهُوا المَمْدُودَ بِالمَقْصُورِ وَالمَقْصُورَ بِالمَمْدُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يارُبَّ هَيْجا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ

فَقَصَرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَهُ بِالمَقْصُورِ ؛ وَسَمَّى ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الدَّمَ ماءَ اللَّحْمِ ، فَقالَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شُرُوبٌ لِماءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبِ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ المَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيالِها ، وَأَرادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَها حَلَبَتْ هِيَ ، وَحَلْبُ النِّساءِ عارٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الماءِ مائِيٌّ ، وَماوِيٌّ فِي قَوْلِ مَنْ يَقُولُ عَطاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الماءِ ماهِيٌّ . الكِسائِيُّ : وَبِئْرٌ ماهَةٌ وَمَيَّهَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ . وَالماوِيَّةُ : المِرْآةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى الماءِ لِصَفائِها حَتَّى كَأَنَّ الماءَ يَجْرِي فِيها ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَالجَمْعُ ماوِيٌّ ؛ قالَ :

تَرَى فِي سَنا الماوِيِّ بِالعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالمُتَجَمَّلِ

وَالماوِيَّةُ : البَقَرَةُ لِبَياضِها .

وَماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَماهُ وَتَمُوهُ وَتَمِيهُ مَوْهاً وَمَيْهاً وَمُؤُوهاً وَماهَةً وَمَيْهَةً ، فَهِيَ مَيَّهَةٌ وَماهَةٌ : ظَهَرَ ماؤُها وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيهُ تَأْتِي بَعْدَ هَذا فِي الياءِ هُناكَ مِنْ بابِ باعَ يَبِيعُ ، وَهُوَ هُنا مِنْ بابِ حَسِبَ يَحْسِبُ كَطاحَ يَطِيحُ وَتاهَ يَتِيهُ ، فِي قَوْلِ الخَلِيلِ ، وَقَدْ أَماهَتْها مادَّتُها وَماهَتْها . وَحَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَماهَ وَأَمْوَهَ ، أَيْ بَلَغَ الماءَ . وَأَماهَ الحافِرُ ، أَيِ أَنْبَطَ الماءَ . وَمَوَّهَ المَوْضِعُ : صارَ فِيهِ الماءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِها
إِذا مَوَّهَ الصَّمَّانُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وَقِيلَ : مَوَّهَ الصَّمَّانُ صارَ مُمَوَّهاً بِالبَقْلِ . وَيُقالُ : تَمَوَّهَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالعِنَبِ إِذا امْتَلأَ ماءً وَتَهَيَّأَ لِلنُّضْجِ . أَبُو سَعِيدٍ : شَجَرٌ مَوِهٌ إِذا كانَ مَسْقَوِيًّا ، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ وَلا يُسْقَى . وَمَوَّهَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَمْوِيهاً إِذا جَعَلَ فِيهِ الماءَ . وَمَوَّهَ السَّحابُ الوَقائِعَ .

وَرَجُلٌ ماهُ الفُؤادِ وَماهِي الفُؤادِ : جَبانٌ كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي ماءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهِي القَلْبِ

قالَ : كَذا يُنْشِدُهُ ، وَالأَصْلُ ماتِهُ الْقَلْبِ لأَنَّهُ مِنْ مُهْتُ . ورَجُلٌ ماهٌ أَى كَثِيرُ ماء الْقَلْبِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مالٌ ، وقالَ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ الْقَلْبِ
ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجَرْثِشُ الْجَنْبِ

ماهُ الْقَلْبِ : بَلِيدٌ ، وَالْمُجَرْثِشُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ .

وأَماهَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ ماؤُها وظَهَرَ فِيها التُّرُّ . وماهَتِ السَّفِينَةُ تَاهُ وتَمُوهُ وأَماهَتْ : دَخَلَ فِيها الْماءُ : ويُقالُ : أَماهَتِ السَّفِينَةُ بِمَعْنَى ماهَتْ : اللِّحْيانِيُّ : ويُقالُ امْهِنِي اسْقِنِي . ومُهْتُ الرَّجلَ ومِهْتُهُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِها : سَقَيْتُهُ الْماءَ . ومَوَّهَ الْقِدْرَ : أَكْثَرَ ماءَها . وأَماهَ الرَّجُلُ وَالسِّكِّينُ وغَيْرُهُا : سَقاهُ الْماءَ ، وذٰلِكَ حِينَ تَسُنُّهُ بِهِ . وأَمْهَتُ الدَّواةَ : صَبَبْتُ فِيها الْماءَ . ابْنُ بُزُرْجَ : مَوَّهَتِ السَّماءُ أَسالَتْ ماءً كَثِيراً . وماهَتِ الْبِئْرُ وأَماهَتْ فى كَثْرَةِ مائِها ، وهِيَ تَاهُ وتَمُوهُ إِذا كَثُرَ ماؤُها . ويَقُولُونَ فى حَفْرِ الْبِئْرِ : أَمْهَى وأَماهَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهِ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَماهَهُ ، ووَزْنُهُ أَفْلَعَهُ . وَالْمَها : الْحَجَرُ ، مَقْلُوبٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ الْمهاماءُ الْفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ . وأَماهَ الْفَحْلُ إِذا أَلْقَى ماءَهُ فى رَحِمِ الأُنْثَى .

ومَوَّهَ الشَّىْءَ : طَلاهُ بِذَهَبٍ أَوْ بِفِضَّةٍ وما تَحْتَ ذٰلِكَ شَبَهٌ أَوْ نُحاسٌ أَوْ حَدِيدٌ ، ومِنْهُ التَّمْوِيهُ وهُوَ التَّلْبِيسُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُخادِعِ : مُمَوِّهٌ . وقَدْ مَوَّهَ فُلانٌ باطِلَهُ ، إِذا زَيَّنَهُ وأَراهُ فى صُورَةِ الْحَقِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَيْهُ طِلاءُ السَّيْفِ وغَيْرِهِ بِماء الذَّهَبِ ، وأَنْشَدَ فى نَعْتِ فَرَسٍ :

كَأَنَّهُ مِيهَ بِهِ ماءُ الذَّهَبْ

اللَّيْثُ : الْمُوهَةُ لَوْنُ الْماءِ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ مُوهَةَ وجْهِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ وجْهٌ مُمَوَّهٌ ، أَىْ مُزَيَّنٌ بِماء الشَّبابِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِى خَلَقَ الْمُمَوَّهِ

وَالْمُوهَةُ : تَرَقْرُقُ الْماءِ فى وَجْهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ . ومُوهَةُ الشَّبابِ : حُسْنُهُ وصَفاؤُهُ . ويُقالُ : عَلَيْهِ مُوهَةٌ مِنْ حُسْنٍ ومُواهَةٌ ومُوهَةٌ إِذا مُنِحَهُ . وتَمَوَّهَ الْمالُ لِلسِّمَنِ إِذا جَرَى فى لُحُومِهِ الرَّبِيعُ . وتَمَوَّهَ الْعِنَبُ إِذا جَرَى فِيهِ الْيَنْعُ وحَسُنَ لَوْنُهُ . وكَلامٌ عَلَيْهِ مُوهَةٌ ، أَىْ حُسْنٌ وحَلاوَةٌ ، وفُلانٌ مُوهَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وثَوْبُ الْماءِ الْفِرِسُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الْمولُودِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَشُقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الْماءِ عَنْهُ
بُعَيْدَ حَياتِهِ إِلاَّ الْوَتِينا

وماهَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ مَوْهاً : خَلَطَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ومَوَّهَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ إِذا أَخْبَرَهُ بِخِلافِ ما سَأَلَهُ عَنْهُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الأَسَدِيِّ : آهَةً وماهَةً ، قالَ : الآهَةُ الْحَصْبَةُ ، وَالْماهَةُ الْجُدَرِيُّ .

وماهٌ : مَوْضِعٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَهْ : وماهُ مَدِينَةٌ لا تَنْصَرِفُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ . وماهُ دِينارٍ : مَدِينَةٌ أَيْضاً ، وهِيَ مِنَ الأَسْماء الْمَرْكَبَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْماهُ قَصَبُ الْبَلَدِ ، قالَ : ومِنْهُ ضُرِبَ هٰذا الدِّينارُ بِماهٍ وماهٍ الْبَصْرَةِ وماهٍ وفارِسَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ .

وَالْماهانِ : الدِّينَوَرُ ونَهاوَنْدُ ، أَحَدُهُما ماهُ الْكُوفَةِ ، وَالآخَرُ ماهُ الْبَصْرَةِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمائِعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَواضِعَ تُسَمَّى ماهَ يُعْمَلُ بِها ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُمْ ماهُ الْبَصْرَةِ وماهُ الْكُوفَةِ ، وهُوَ اسْمٌ لِلأَماكِنِ الْمضافَةِ إِلَى كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما ، فَقَلَبَ الْهاءَ فى النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْ ياءً ، قالَ : ولَيْسَتِ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

وماوَيْهِ : ماءٌ لِبَنِى الْعَنْبَرِ بِبَطْنِ فَلْجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَرَدْنَ عَلَى ماوَيْهِ بِالأَمْسِ نِسْوَةٌ
وهُنَّ عَلَى أَزْواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماوِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً
لَيْسَ هٰذا مِنْكِ ماوِىَّ بِحُرّْ

قالَ : وتَصْغِيرُها مُوَيَّةُ ؛ قالَ حاتِمُ طَيِّئٍ يُخاطِبُ ماوِيَّةَ وهِيَ امْرَأَتُهُ :

فَضارَتْهُ مُوَىُّ ولَمْ تَضِرْنِى
ولَمْ يَعْرِفْ مُوَىُّ لَها جَبِينِى

يَعْنِى الْكَلِمَةَ الْعَوْراءَ .

وماهانُ : اسْمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ لَوْ كانَ ماهانُ عَرَبِيًّا فَكانَ مِنْ لَفْظِ هَوَّمَ أَوْ هَيَّمَ ، لَكانَ لَعْفانَ ، وَلَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكانَ لَفْعانَ ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ هَمَى لَكانَ عَلْفانَ ، ولَوْ وُجِدَ فى الْكَلامِ تَرْكِيبُ و م هـ فَكانَ ماهانُ مِنْ لَفْظِهِ لَكانَ مِثالُهُ عَفْلانَ ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ النَّهْمِ لَكانَ لاعافاً ، ولَوْ كانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهَيْمِنِ لَكانَ عافالاً ، ولَوْ كانَ فى الْكَلامِ تَرْكِيبُ م ن هـ فَكانَ ماهانُ مِنْهُ لَكانَ فَالاعاً ، ولَوْ كانَ ن م هـ لَكانَ عالافاً .

وماءُ السَّماء : لَقَبُ عامِرِ بْنِ حارِثَةَ الأَزْدِىِّ ، وهُوَ أَبُو عَمْرِو مُزَيْقِيَا الَّذِى خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا أَحَسَّ بِسَيْلِ الْعَرِمِ ، فَسُمِّىَ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَجْدَبَ قَوْمُهُ مانَعَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخِصْبُ ، فَقالُوا : هُوَ ماءُ السَّماء ، لأَنَّهُ خَلَفٌ مِنْهُ ، وقِيلَ لِوَلَدِهِ : بَنُو ماء السَّماء ، وهُمْ مُلُوكُ الشَّامِ ؛ قالَ بَعْضُ الأَنْصارِ :

أَنا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو وَجَدِّى
أَبُوهُ عامِرٌ ماءُ السَّماء

وماءُ السَّماء أَيْضاً : لَقَبُ أُمِّ الْمُنْذِرِ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِىِّ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىِّ ، وهِىَ ابْنَةُ عَوْفِ ابْنِ جُشَمَ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِجَمالِها ، وقِيلَ لِوَلَدِها بَنُو ماء السَّماء ، وهُمْ مُلُوكُ الْعِراقِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ولازَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الوَ نَصْرٍ
وبَعْدَهُمُ بَنِى ماء السَّماء

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أُمُّكُمْ هاجِرُ

يابَنِي ماءِ السَّماءِ ، يُرِيدُ الْعَرَبَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّماءِ فَيَنْزِلُونَ حَيْثُ كانَ ، وأَلِفُ الْماءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

وحكَى الْكِسائِيُّ : باتَتِ الشَّاءُ لِيلَتَها ماءً ماءً وماهْ ماهْ ، وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها .

* موا * الْماوِيَّةُ : الْمِرْآةُ ، كأَنَّها نُسِبَتْ إِلَى الْماءِ لِصَفائِها وأَنَّ الصُّورَ تُرَى فِيها كَما تُرَى فِى الْماءِ الصَّافِي ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيها ، وقِيلَ : الْماوِيَّةُ حَجَرُ الْبِلَّوْرِ ، وثَلاثُ ماوِيَّاتٍ ، ولَوْ تُكُلِّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَقِيلَ مُمْواةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْجَمْعُ مَأْوٍ[1] نادِرَةٌ ، حُكْمُهُ مَأًى ، وَحكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِى جَمْعِهِ ماوِىٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى فِى سَنَى الْماوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمَّلِ
وُجُوهاً لَوَ انَّ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِها
صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِى

وقَدْ يَكُونُ الْماوِيُّ لُغَةً فِى الْماوِيَّةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ماوِيَّةٌ كانَتْ فِى الأَصْلِ مائِيَّةً ، فَقُلِبَتِ الْمَدَّةُ واواً فَقِيلَ ماوِيَّةٌ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ شاوِيٌّ .

وماوِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ماوِيَّ يا رُبَّتَما غارَةٍ
شَعْواءَ كالْلَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

أَرادَ يا ماوِيَّةُ فَرَخَّمَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِى الْبادِيَةِ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مَنْهَلَةً بَيْنَ حَفْرِ أَبِى مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ يُقالُ لَها ماوِيَّةُ .

* ميب * الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، فارِسِيٌّ .

* ميت * دارِى بِمِيتاءِ دارِهِ ، أَىْ بِحِذائِها . ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ الطَّرِيقِ ومِيتاؤُهُ ؛ أَىْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبَيْهِ وبُعْدُهِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيتاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْها
مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيداءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ : أَنَّهُ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فِى اللُّقَطَةِ ، قالَ : ما وَجَدْتَ فِى طَرِيقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً . قالَ شَمِرٌ : مِيتاءُ الطَّرِيقِ ومِيداؤُهُ ومَحَجَّتُهُ واحِدٌ ، وهُوَ ظاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لابْنِهِ إِبْراهِيمَ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ : لَوْلا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا حَزِنَّا ؛ أَرادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الإِتْيانِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقٌ مَأْتِىٌّ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَتَيْتُهُ .

* ميث * ماثَ الشَّىْءَ مَيْثاً : مَرَسَهُ . وماثَ الْمِلْحَ فِى الْماءِ : أَذابَهُ ؛ وكَذلِكَ الطِّينُ ، وقَدِ انْماثَ . اللَّيْثُ : ماثَ يَمِيثُ مَيْثاً : أَذابَ الْمِلْحَ فِى الْماءِ حَتَّى امَّاثَ امِّياثاً . وكُلُّ شَىْءٍ مَرَسْتَهُ فِى الْماءِ فَذابَ فِيهِ ، مِنْ زَعْفَرانٍ وتَمْرٍ وزَبِيبٍ وأَقِطٍ ، فَقَدْ مِثْتَهُ ومَيَّثْتَهُ . وأَماثَ الرَّجُلُ[2] لِنَفْسِهِ أَقِطاً إِذا مَرَسْتَهُ فِى الْماءِ وشَرِبْتَهُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْتُ إِذْ أَعْيا امْتِياثاً ماثِتُ
وطاحَتِ الأَلْبانُ وَالْعَبائِثُ

يَقُولُ : لَوْ أَعْياهُ[3] الْمَرِيسُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَمْتاثُهُ وَيَشْرَبُ ماءَهُ ، فَيَتَبَلَّغُ بِهِ لِقِلَّةِ الشَّىْءِ وعَوَزِ الْمَأْكُولِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ماثَ الشَّىْءَ يَمُوثُهُ ويَمِيثُهُ ، لُغَةٌ ، إِذا دافَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : مِثْتُ الشَّىْءَ فِى الْماءِ أَمِيثُهُ لُغَةٌ فِى مُثْتُهُ إِذا دُفْتَهُ فِيهِ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الطَّعامِ أَماثَتْهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رَوَى أَماثَتْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ ماثَتْهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ ، كَما يُماثُ الْمِلْحُ فِى الْماءِ .

وَالْمَيْثاءُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ، وكَذلِكَ الدَّمِثَةُ ؛ وفِى الصِّحاحِ : الْمَيْثاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مِيثٌ ، مِثْلُ هَيْفاءَ وهِيفٍ .

وتَمَيَّثَتِ الأَرْضُ إِذا مُطِرَتْ فَلانَتْ وبَرَدَتْ .

وَالْمَيْثاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ والرَّابِيَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالْمَيْثاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِى تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوادِى أَوْ ثُلُثِهِ .

ومَيَّثَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ . ومَيَّثَهُ : لَيَّنَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِمُتَمِّمٍ :

وذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيمَةُ أَمْرِهِ
إِذا لَمْ تُمَيِّثْهُ الرُّقَى وتُعادِلِ

ومَيَّثَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وذَلَّلَهُ .

وَالامْتِياثُ : الرَّفاهِيَةُ وطِيبُ الْعَيْشِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِعِرْقِ الْبَيْضِ : الْمُسْتَمِيثُ .

ومَيْثاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لِمَيْثاءَ دارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُولُها
عَفَتْها نَضِيضاتُ الصَّبا فَمَسِيلُها

* ميج * التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماجَ فِى الأَمْرِ إِذا دارَ فِيهِ . قالَ : وَالْمَيْجُ الاخْتِلاطُ .

* ميح * ماحَ فِى مِشْيَتِهِ يَمِيحُ مَيْحاً ومَيْحُوحَةً : تَبَخْتَرَ ، وهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ الْمَشْيِ فِى رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، وهُوَ مَشْىٌ كَمَشْىِ الْبَطَّةِ ، وامْرَأَةٌ مَيَّاحَةٌ ؛ قالَ :

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجا

وَالْمَيْحُ : مَشْىُ الْبَطَّةِ ؛ قالَ :

صادَتْكَ بِالأُنْسِ وبِالتَّمَيُّحِ

التَّهْذِيبُ : الْبَطَّةُ مَشْيُها الْمَيْحُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

---

(١) قوله : « والجمع مأو إلخ » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « وأماث الرجل إلخ » صوابه وامتاث . كذا بهامش الأصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك . وقوله إذا مرسته إلخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر .

(٣) قوله : « لو أعياه إلخ » المشاهد فى البيت إذ أعيا فلعله سبق القلم .

مِنْ كُلِّ مَيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلاَ
أَرْجَلَ خِنْذِيذٍ وعَيْنٍ أَرْجَلا

وتَمايَحَ السَّكْرانُ والغُصْنُ : تَمايَلَ . وماحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمالَتْها ؛ قالَ المَرَّارُ الأَسَدِيُّ :

كَما ماحَتْ مُزَعْزِعَةٌ بِغِيلٍ
يَكادُ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ يَمِيلُ

وتَمَيَّحَ الغُصْنُ : تَمَيَّلَ يَميناً وشِمالاً .

والمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ البِئْرَ فَيَمْلأَ الدَّلْوَ ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها ؛ ورَجُلٌ مائِحٌ مِنْ قَوْمٍ ماحَةٍ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : المَيْحُ فِي الاسْتِقاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرارِ البِئْرِ إِذا قَلَّ ماؤُها ، فَيَمْلأَ الدَّلْوَ بِيَدِهِ يَمِيحُ فِيها بِيَدِهِ ، ويَمِيحُ أَصْحابُهُ ، والجَمْعُ ماحَةٌ ؛ وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِئْراً ذَمَّةً ، أَيْ قَلِيلاً ماؤُها ، قالَ : فَنَزَلْنا فِيها سِتَّةٌ ماحَةً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يا أَيُّها المائِحُ دَلْوِي دُونَكا
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

والعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ المائِحِ بِاسْتِ المائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ المائِحَ فَوْقَ المائِحِ ، فَالمائِحُ يَرَى المائِحَ ويَرَى اسْتَهُ ، وقَدْ ماحَ أَصْحابَهُ يَمِيحُهُمْ ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ :

كَأَنَّ بَوانِيَهِ بِالمَلاَ
سَفائِنُ أَعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا

قالَ السُّكَّرِيُّ : مايَحْنَ امْتَحْنَ ، أَيْ حَمَلْنَ مِنَ الرِّيفِ ، هٰذا تَفْسِيرُهُ .

وماحَهُ مَيْحاً : أَعْطاهُ . والمَيْحُ يَجْرِي مَجْرَى المَنْفَعَةِ . وكُلُّ مَنْ أَعْطَى مَعْرُوفاً ، فَقَدْ ماحَ . ومِحْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ العَطاءَ . ومِحْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ : شَفَعْتُ لَهُ . واسْتَمَحْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . والامْتِياحُ : مِثْلُ المَيْحِ . والسائِلُ : مُمْتاحٌ ومُسْتَمِيحٌ ، والمَسْئُولُ : مُسْتَماحٌ .

ويُقالُ : امْتاحَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَتاهُ يَطْلُبُ فَضْلَهُ ، فَهُوَ مُمْتاحٌ ؛ وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : وامْتاحَ مِنَ المَهْواةِ ، أَيِ اسْتَقَى ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ المَيْحِ العَطاءِ . وامْتاحَتِ الشَّمْسُ ذِفْرَى البَعِيرِ إِذا اسْتَدَرَّتْ عَرَقَهُ ؛ وقالَ ابْنُ فَسْوَةَ يَذْكُرُ ناقَتَهُ ومُعَذِّرَها(١) :

إِذا امْتاحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذِفْراهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ مِنْها قاطِراً كُلُّ مَقْطَرِ

الهاءُ فِي ذِفْراهُ لِلْمُعَذِّرِ ؛ وقَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

ولِي مائِحٌ لَمْ يُورِدِ الماءَ قَبْلَهُ
يُعَلِّي وأَشْطانُ الدِّلاءِ كَثِيرُ

إِنَّما عَنَى بِالمائِحِ لِسانَهُ لأَنَّهُ يَمِيحُ مِنْ قَلْبِهِ ، وعَنَى بِالماءِ الكَلامَ ، وأَشْطانُ الدِّلاءِ أَيْ أَسْبابُ الكَلامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَذِّرٍ عَلَيْهِ ، وإِنَّما يَصِفُ خُصُوماً خاصَمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ أَوْ قاوَمَهُمْ . والمَيْحُ : المَنْفَعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماحَ إِذا اسْتاكَ ، وماحَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وماحَ إِذا أَفْضَلَ ؛ وماحَ فاهُ بِالسِّواكِ يَمِيحُ مَيْحاً : شاصَهُ وسَوَّكَهُ ؛ قالَ :

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضَ ثَغْبِهِ
جَلا ظُلْمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَمَّا

وقِيلَ : هُوَ اسْتِخْراجُ الرِّيقِ بِالمِسْواكِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وعَذْبُ الكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجْعَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ المُسْتَظَلَّةِ مائِحُ

يَعْنِي بِالمائِحِ السِّواكَ لأَنَّهُ يَمِيحُ الرِّيقَ ، كَما يَمِيحُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي القَلِيبِ فَيَغْرِفُ الماءَ فِي الدَّلْوِ ، وعَنَى بِالمُسْتَظَلَّةِ الأَراكَةَ .

ومَيَّاحٌ : اسْمٌ . ومَيَّاحٌ : اسْمُ فَرَسِ عُقْبَةَ ابْنِ سالِمٍ .

* ميد * مادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زاغَ وزَكا ؛ ومِدْتُهُ وأَمَدْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ . وامْتادَهُ : طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . ومادَ أَهْلَهُ إِذا غارَهُمْ ومارَهُمْ . ومادَ إِذا تَجَرَ ، ومادَ : أَفْضَلَ . والمائِدَةُ : الطَّعامُ نَفْسُهُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ خِوانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هِيَ نَفْسُ الخِوانِ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : لا تُسَمَّى مائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْها طَعامٌ وإِلاَّ فَهِيَ خِوانٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ » ؛ المائِدَةُ فِي المَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، ولَفْظُها فاعِلَةٌ ، وهِيَ مِثْلُ عِيشَةٍ راضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، وقِيلَ : إِنَّ المائِدَةَ مِنَ العَطاءِ .

والمُمْتادُ : المَطْلُوبُ مِنْهُ العَطاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تُهْدَى رُءُوسُ المُتْرَفِينَ الأَنْداد
إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتاد

أَيِ المُتَفَضَّلُ عَلَى النَّاسِ ، وهُوَ المُسْتَعْطَى المَسْئُولُ ؛ ومِنْهُ المائِدَةُ ، وهِيَ خِوانٌ عَلَيْهِ طَعامٌ . ومادَ زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَعْطاهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الأَصْلُ عِنْدِي فِي مائِدَةٍ أَنَّها فاعِلَةٌ مِنْ مادَ يَمِيدُ إِذا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّها تَمِيدُ بِما عَلَيْها ، أَيْ تَتَحَرَّكُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ المائِدَةُ لأَنَّها مِيدَ بِها صاحِبُها ، أَيْ أُعْطِيَها وتُفُضِّلَ عَلَيْهِ بِها . والعَرَبُ تَقُولُ : مادَنِي فُلانٌ يَمِيدُنِي إِذا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وقالَ الجَرْمِيُّ : يُقالُ مائِدَةٌ ومَيْدَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ
تُصْنَعُ لِلإِخْوانِ والجِيرانِ

وما دَهْمُ يَمِيدُهُمْ إِذا زادَهُمْ(٢) وإِنَّما سُمِّيَتِ المائِدَةُ مائِدَةً لأَنَّهُ يُزادُ عَلَيْها .

والمائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الأَرْضِ .

ومادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مَيْداً : تَحَرَّكَ ومالَ . وفِي الحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْساها بِالجِبالِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ مِنْ تَحْتِها فَمادَتْ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَنَتْ مِنَ

(١) قوله : « ومعذِّرها » بفتح الذال المشددة ، فى الطبعات جميعها المعذّر بكسرها وهو تصحيف صوابه ماأثبناه ، فالمعذِّر اسم الفاعل ، والمعذّر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ، والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خدّ الفرس .
[عبد الله]

(٢) قوله : « إذا زادهم » فى القاموس زارهم .

الْمَيَدانِ بِرُسُوبِ الْجِبالِ ، وهُوَ بِفَتْحِ الْياءِ ، مَصْدَرُ مادَ يَمِيدُ . وفى حَدِيثِهِ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيا : فَهِيَ الْحُيُودُ الْمُيُودُ ، فَعُولٌ مِنْهُ .

ومادَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ . ومادَ مَيْداً : تَمايَلَ . ومادَ يَمِيدُ إِذا تَثَنَّى وتَبَخْتَرَ . ومادَتِ الأَغْصانُ : تَمايَلَتْ . وغُصْنٌ مائِدٌ ومَيَّادٌ : مائِلٌ . وَالْمَيْدُ : ما يُصِيبُ مِنَ الْحَيْرَةِ عَنِ السُّكْرِ أَوِ الْغَثَيانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وقَدْ مادَ ، فَهُوَ مائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مَيْدَى كَرائِبِ ورَوْبَى . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمائِدُ الَّذِى يَرْكَبُ الْبَحْرَ فَتَغْثَى نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ ماءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدارَ بِهِ ، ويَكادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فَيُقالُ : مادَ بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مَيْداً . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ » ، فَقالَ : تَحَرَّكَ بِكُمْ وتَزَلْزَلَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : الْمَيْدَى الَّذِين أَصابَهُمُ الْمَيْدُ مِنَ الدُّوارِ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ حَرامٍ : الْمائِدُ فى الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ، هُوَ الَّذِى يُدارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطِرابُ السَّفِينَةِ بِالأَمْواجِ .

الأَزْهَرِىُّ : ومِنَ الْمَقْلُوبِ الْمَوائِدُ وَالْمَآوِدُ الدَّواهِى .

ومادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصابَها نَدًى أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذَلِكَ التَّمْرُ .

وفَعَلْتُهُ مَيْدَ ذاكَ ، أَىْ مِنْ أَجْلِهِ ، ولَمْ يُسْمَعْ مِنْ مَيْدَى ذَلِكَ .

ومَيْدٌ : بِمَعْنَى غَيْرٍ أَيْضاً ، وقِيلَ : هِىَ بِمَعْنَى عَلَى ، كَما تَقَدَّمَ فى بَيْدَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً مِنْ باءِ بَيْدٍ ، لأَنَّها أَشْهَرُ

وفى تَرْجَمَةِ مَأَدَ يُقالُ لِلْجارِيَةِ التّارَّةِ : إِنَّها لَمَأْدَةُ الشَّبابِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مادُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا

غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ومِيداءُ الطَّرِيقِ : سَنَنُه . وبَنَوْا بُيُوتَهُمْ عَلَى مِيداءٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمَى لَمْ يَدْرِ ما مِيداؤُهُ

ويُقالُ : لَمْ أَدْرِ ما مِيداءُ ذٰلِكَ أَىْ لَمْ أَدْرِ ما مَبْلَغُهُ وقِياسُهُ ، وكَذٰلِكَ مِيتاؤُهُ ، أَىْ لَمْ أَدْرِ ما قَدْرُ جانِبِهِ وبُعْدِه ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِما

مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الْجِبالِ زَهُوقُ

ويُرْوَى مِيتاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهُوقُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ النُّوقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا مِيداء وقَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ عَلَى ظاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ « م و د » .

ودارِى بِمَيْدَى دارِهِ ، مَفْتُوحُ الْمِيمِ مَقْصُورٌ ، أَىْ بِحِذائِها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

ومَيَّادَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وابْنُ مَيَّادَةَ : شاعِرٌ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ خَصْرَىْ أُمِّهِ وَيَقُولُ :

اعْرَنْزِمِى مَيَّادَ لِلْقَوافِى

وَالْمَيْدانُ : واحِدُ الْمَيادِينِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

. . . . . وصَـــــادَفَتْ

نَعِيماً ومَيْداناً مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرا

يَعْنِى بِهِ ناعِماً . ومادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فى مارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ ؛ وَالْمُمْتادُ مُفْتَعَلٌ ، مِنْهُ ؛ ومائِدٌ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَمانِيَةٌ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ

وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ (١)

اسْمُ جَبَلٍ . والْمَظُّ : رُمّانُ الْبَرِّ . وقَراسٌ : جَبَلٌ بارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرْسِ ، وهُوَ الْبَرْدُ . وآلُهُ : ما حَوْلَهُ ، وهِىَ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ . وأَرْمِيَةٌ : جَمْعُ رَمًى ، وهِىَ السَّحابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ، ويُرْوَى : صَوْبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ سَقًى ، وهِىَ بِمَعْنَى أَرْمِيَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مَأْبِدٌ ، بِالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَبَدَ .

ومَيْدَ : لُغَةٌ فى بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وقِيلَ : مَعْناها عَلَى أَنَّ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أَنِّى مِنْ قُرَيْشٍ ونَشَأْتُ فى بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ؛ وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ أَنِّى . وفى الْحَدِيثِ : نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقُونَ مَيْدَ أَنَّا أُوتِينَا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .

* ميد * اللَّيْثُ : الْمِيدُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمَنْزِلَةِ التُّرْكِ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فى الْبَحْرِ .

* مير * الْمِيرَةُ : الطَّعامُ يَمْتارُهُ الإِنْسانُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِيرَةُ جَلَبُ الطَّعامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَلَبُ الطَّعامِ لِلْبَيْعِ ؛ وهُمْ يَمْتارُونَ لأَنْفُسِهِمْ ويَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيَراً ، وقَدْ مارَ عِيالَهُ وأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيَراً وامْتارَ لَهُمْ .

وَالْمَيَّارُ : جالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمَيَّارُ : جَلَبَّةٌ لَيْسَ بِجَمْعِ مَيَّارٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مائِرٍ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ مارَهُ يَمُورُهُ إِذا أَتاهُ بِمِيرَةٍ أَىْ بِطَعامٍ ، ومِنْهُ يُقالُ : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ ، وَالامْتِيارُ مِثْلُهُ ، وجَمْعُ الْمائِرِ مَيَّارٌ مِثْلُ كُفَّارٍ ، ومَيَّارَةٌ مِثْلُ رَجَّالَةٍ ، يُقالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مَيَّارَتَنا ومَيَّارَنا . ويُقالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِى تَنْهَضُ مِنَ الْباوِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِتَمْتارَ : مَيَّارَةٌ .

وفى الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، يَعْنِى الإِبِلَ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْها الْمِيرَةُ وهِىَ الطَّعامُ ونَحْوُهُ مِمّا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، لا يُؤْخَذُ مِنْها زَكاةٌ لأَنَّها عَوامِلُ . ويُقالُ مارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذا أَعْطاهُمُ الْمِيرَةَ .

وتَمايَرَ ما بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَتَماءَرَ . وأَمارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّ أَلِفَ أَمارَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ واوٍ لأَنَّها عَيْنٌ . وأَمارَ الشَّىْءَ : أَذابَهُ .

وأَمارَ الزَّعْفَرانَ : صَبَّ فِيهِ الْماءَ ثُمَّ دافَهُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

كَأَنَّ عَلَيْها زَعْفَراناً تُمِيرُهُ

خَوازِنُ عَطّارٍ يَمانٍ كَوازِنُ

ويُرْوَى : ثُمانٍ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوازِنِ .

ومِرْتُ الدَّواءَ : دُفْتُهُ . ومِرْتُ الصُّوفَ مَيْراً : نَفَشْتُهُ . وَالْمُوارَةُ : ما سَقَطَ مِنْهُ ، وواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ لِلضَّمَّةِ الَّتِى قَبْلَها .

ومَيَّارٌ : فَرَسُ قُرْطِ بْنِ التَّوَمِ .

(١) قوله : « مائد » هو بهمزة بعد الألف ، وقراس بضم القاف وفتحها ، كما فى معجم ياقوت ، واقتصر المجد على الفتح .

* ميز * الْمَيْزُ : التَّمييزُ بَيْنَ الأَشْياءِ . تَقُولُ : مِزْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فَأَنَا أَمِيزُهُ مَيْزاً ، وقَدْ أَمازَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، ومِزْتُ الشَّيْءَ أَمِيزُهُ مَيْزاً : عَزَلْتُه وفَرَزْتُهُ ، وكَذلِكَ مَيَّزْتُهُ تَمْيِيزاً فانْماز . ابْنُ سِيدَهْ : مازَ الشَّيْءَ مَيْزاً ومِيزَةً ومَيَّزَهُ : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» ، قُرِئَ : يَمِيزَ مِنْ مازَ يَمِيزُ ، وقُرِئَ : يُمَيِّزَ مِنْ مَيَّزَ يُمَيِّزُ ، وقَدْ تَمَيَّزَ وامْتازَ واسْتَمازَ كُلُّه بِمَعْنًى ، إِلاَّ أَنَّهُمْ إِذا قالُوا مِزْتُهُ فَلَمْ يَنْمَزْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِها جَمِيعاً إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، كَما أَنَّهُمْ إِذا قالُوا زِلْتُهُ فَلَمْ يَتَزَلْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ إِلاَّ عَلَى هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ ، لا يَقُولُونَ مَيَّزْتُهُ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، ولا زَيَّلْتُهُ فَلَمْ يَتَزَيَّلْ ؛ وهٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ .

وتَمَيَّزَ الْقَوْمُ وامْتازُوا : صارُوا في ناحِيَةٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وامْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّها الْمُجْرِمُونَ» ؛ أَيْ تَمَيَّزُوا ، وقِيلَ : أَيِ انْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ . واسْتَمازَ عَنِ الشَّيْءِ : تَباعَدَ مِنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : اسْتَمازَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ بِهِ بَلاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ ، أَيِ انْفَصَلَ عَنْهُ وتَباعَدَ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْمَيْزِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مازَ الرَّجُلُ إِذا انْتَقَلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ . ويُقالُ : امْتازَ الْقَوْمُ إِذا تَنَحَّى عِصابَةٌ مِنْهُمْ ناحِيَةً ، وكَذٰلِكَ اسْتَمازَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِلاَّ تُغَيِّرْها قُرَيْشٌ بِمَلْكِها
يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ وَمَرْحَلُ

ويُقالُ : امْتازَ الْقَوْمُ إِذا تَمَيَّزَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ ، أَيْ يَتَحَزَّبُونَ أَحْزاباً ، ويَتَمَيَّزُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ويَقَعُ التَّنازُعُ .

يُقالُ : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذا فَرَّقْتَ بَيْنَهُما فَانْماز وامْتاز ، ومَيَّزْتُه فَتَمَيَّزَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ ماز أَذًى فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها ، أَيْ نَحَّاهُ وأَزالَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ إِذا صَلَّى يَنْماز عَنْ مُصَلاَّهُ فَيَرْكَعُ ، أَيْ يَتَحَوَّلُ عَنْ مُقامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ .

وتَمَيَّزَ مِنَ الْغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» .

* ميس * الْمَيْسُ : التَّبَخْتُرُ ، ماسَ يَمِيسُ مَيْساً ومَيَساناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ . وغُصْنٌ مَيَّاسٌ : مائِلٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَيَسانِ في تَبَخْتُرٍ وتَهادٍ ، كَما تَمِيسُ الْعَرُوسُ والْجَمَلُ ، وربَّما ماسَ بِهَوْدَجِهِ في مَشْيِهِ ، فَهُوَ يَمِيسُ مَيَساناً ، وتَمَيَّسَ مِثْلُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنِّي لَمِنْ قُنْعانِها حِينَ أَعْتَزِي
وأَمْشِي بِها نَحْوَ الْوَغَى أَتَمَيَّسُ

ورَجُلٌ مَيَّاسٌ ، وجارِيَةٌ مَيَّاسَةٌ إِذا كانا يَتَبَخْتَرانِ في مِشْيَتِهِما . وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً ؛ ماسَ يَمِيسُ مَيْساً إِذا تَبَخْتَرَ في مَشْيِهِ وتَثَنَّى .

وامْرَأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ : فاجِرَةٌ جِهاراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما اخْتَرْتُ وَضْعَهُ في مَيَسَ بِالْياءِ ، وخالَفْتُ تَرْتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ في ذٰلِكَ لأَنَّها صِيغَةُ فاعِلٍ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ لَها فِعْلاً الْبَتَّةَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَماسَتْ جِلْدَها ، كَما قالُوا : فِيها خَرِيعٌ ، مِنَ التَّخَرُّعِ ، وهُوَ التَّثَنِّي ، قالَ : فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا مُمِيسٌ ومُمِيسَةٌ لٰكِنَّهُمْ قَلَبُوا مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِلَى الْفاءِ فَكَأَنَّهُ أَيْمَسَتْ ، ثُمَّ صِيغَ اسْمُ الْفاعِلِ عَلَى هٰذا ، وقَدْ يَكُونُ مُفْعِلاً مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْمَسَ الْعِنَبُ إِذا لانَ ، قالَ : وهُوَ مَذْكُورٌ في الْواوِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وربَّما سَمَّوُا الإِماءَ اللَّواتِي لِلْخِدْمَةِ مُومِساتٍ .

والْمَيُوسُ : الْمَيَّاسَةُ مِنَ النِّساءِ ، وهِيَ الْمُخْتالَةُ ، قالَ : وهٰذا الْبِناءُ عَلَى هٰذا الاشْتِقاقِ غَيْرُ مَعْلُومٍ ، وهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ كَرِيتُونٍ ، وحَكاهُ كُراعٌ في بابِ فَيْعُولٍ واشْتِقاقُهُ مِنَ الْمَيْسِ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَنْبَغِي كَوْنُهُ فَيْعُولاً وكَوْنُهُ مُشْتَقّاً مِنَ الْمَيْسِ . ومَيْسُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

إِذْ أَحَلَّ الْعَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فَأَدْنَى دِيارِها الْعَوْصاءُ

وقَدْ تَقَدَّمَ في تَرْجَمَةِ مَسَنَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا فَيْعُولٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وبابُ مَيْسَ أَوْلَى بِهِ لِما جاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَيْسُونُ تَمِيسُ في مِشْيَتِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَيْسانُ كَوْكَبٌ يَكُونُ بَيْنَ الْمَعَرَّةِ والْمَجَرَّةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَياسِينُ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ . قالَ : والْمَيْسُونُ مِنَ الْغِلْمانِ الْحَسَنُ الْوَجْهِ والْحَسَنُ الْقَدِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا مَيْسانُ اسْمُ الْكَوْكَبِ ، فَهُوَ فَعْلانُ ، مِنْ ماسَ يَمِيسُ إِذا تَبَخْتَرَ .

والْمَيْسُ : شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَيْسُ شَجَرٌ عِظامٌ شَبِيهٌ في نَباتِهِ وورَقِهِ بِالْغَرَبِ ، وإِذا كانَ شاباً فَهُوَ أَبْيَضُ الْجَوْفِ ، فَإِذا تَقادَمَ اسْوَدَّ فَصارَ كَالآبُنُوسِ ، ويَغْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الْمَوائِدُ الْواسِعَةُ وتُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحالُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ ووَصَفَ الْمَطايا :

يَنْتَقِينَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْجِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّهُ رَآهُ بِالطَّائِفِ ، قالَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الَّذِي يُسَمَّى الْمَيْسَ . والْمَيْسُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ بَعْضَ النُّهُوضِ ، لَمْ يَتَفَرَّعْ كُلُّهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَكْوارِ الْمَيْسِ ، هُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ أَكْوارُ الإِبِلِ ورِحالُها . والْمَيْسُ أَيْضاً : الْخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ؛ قالَ : هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

ومَيَّاسٌ : فَرَسُ شَقِيقِ بْنِ جَزْءٍ .

ومَيْسانُ : لَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ . ومَيْسانُ : بَلَدٌ مِنْ كُورِ دَجْلَةَ أَوْكُورَةٌ بِسَوادِ الْعِراقِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ مَيْسانِيٌّ ومَيْسَنانِيٌّ ، الأَخِيرَةُ

نادِرَةٌ ؛ وقالَ العَجَّاجُ :

خَوْدٌ تَخالُ رِيطَها المُدَقْمَسا
ومَيْسَنانِيّاً لَها مُمَيَّسا

يَعْنِي ثِياباً تُنْسَجُ بِمَيْسانَ . مُمَيَّسٌ : مُذَيَّلٌ لَهُ ذَيْلٌ ؛ وقَوْلُ العَبْدِ :

ومَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَيْسَنا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَراً واتِّصافا

إِنَّما أَرادَ مَيْسانَ فاضْطُرَّ فَزادَ النُّونَ .

النَّضْرُ : يُسَمَّى الوَشْبُ المَيْسَ ، شَجَرَةٌ مُدَوَّرَةٌ تَكُونُ عِنْدَنا بِبَلْخَ فِيها البُعُوضُ ، وقِيلَ : المَيْسُ شَجَرَةٌ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الشَّجَرِ وأَصْلَبِهِ وأَصْلَحِهِ لِصَنْعَةِ الرِّحالِ ، ومِنْها تُتَّخَذُ رِحالُ الشَّأْمِ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذٰلِكَ قالَتِ العَرَبُ : المَيْسُ الرَّحْلُ .

وفِي النَّوادِرِ : ماسَ اللهُ فِيهِمِ المَرَضَ يَمِيسُهُ وأَماسَهُ ، فَهُوَ يُمِيسُهُ ، ويَسُهُ ويَثُّهُ ، أَيْ كَثَّرَهُ فِيهِمْ .

• ميسن • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : المَيْسُوسَنُ شَرابٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى فِي بَيْتِهِ المَيْسُوسَنَ فَقالَ أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ؛ هُوَ شَرابٌ تَجْعَلُهُ النِّساءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي أَسَنَ مِنْ ثُلاثِيِّ المُعْتَلِّ ، وعادَ أَخْرَجَهُ فِي الرُّباعِيِّ .

• ميش • ماشَ القُطْنَ يَمِيشُهُ مَيْشاً : زَبَّدَهُ بَعْدَ الحَلْجِ . والمَيْشُ : أَنْ تَمِيشَ المَرْأَةُ القُطْنَ بِيَدِها إِذا زَبَّدَتْهُ بَعْدَ الحَلْجِ . والمَيْشُ : خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيِ اخْلِطِي ما شِئْتِ مِنَ القُولِ . قالَ : المَيْشُ خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ ؛ كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ الأَصْمَعِيُّ وابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُما .

ويُقالُ : ماشَ فُلانٌ إِذا خَلَطَ الكَذِبَ بِالصِّدْقِ . الكِسائِيُّ : إِذا أَخْبَرَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمَ بَعْضَهُ قِيلَ مَذَعَ وماشَ .

وماشَ يَمِيشُ مَيْشاً إِذا خَلَطَ اللَّبَنَ الحُلْوَ بِالحامِضِ ، وخَلَطَ الصُّوفَ بِالوَبَرِ ، أَوْ خَلَطَ الجِدَّ بِالهَزْلِ . وماشَ كَرْمَهُ يَمُوشُهُ مَوْشاً إِذا طَلَبَ باقِيَ قُطُوفِهِ .

ومِشْتُ النَّاقَةَ أَمِيشُها ، وماشَ النَّاقَةَ مَيْشاً : حَلَبَ نِصْفَ ما فِي ضَرْعِها ، فَإِذا جاوَزَ النِّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ . والمَيْشُ : حَلْبُ نِصْفِ ما فِي الضَّرْعِ . والمَيْشُ : خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بِلَبَنِ الماعِزِ . ومِشْتُ الخَبَرَ أَيْ خَلَطْتُ ، قالَ الكِسائِيُّ : أَخْبَرْتَ بِبَعْضِ الخَبَرِ وكَتَمْتَ بَعْضاً . وماشَ لِي مِنْ خَبَرِهِ مَيْشاً وهُوَ مِثْلُ المَصْعِ [1] . وماشَ الشَّيْءَ مَيْشاً : خَلَطَهُ .

والماشُ : قُماشُ البَيْتِ ، وهِيَ الأَوْقابُ والأَوْغابُ والثُّوَى ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هٰذا قَوْلُهُمِ الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشَ ، أَيْ ما كانَ فِي البَيْتِ مِنْ قُماشٍ لا قِيمَةَ لَهُ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ فارِغٍ لا شَيْءَ فِيهِ ، فَخُفِّفَ لاشَ لِازْدِواجِ ماش . الجَوْهَرِيُّ : الماشُ حَبٌّ وهُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ . وخاشَ ماشَ وخاشِ ماشِ ، جَمِيعاً : قُماشُ النَّاسِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ ماشَ ياءٌ لا واوٌ لِوُجُودِ م ي ش وعَدَمِ م و ش .

• ميط • ماطَ عَنِّي مَيْطاً ومَيَطاناً وأَماطَ : تَنَحَّى وبَعُدَ وذَهَبَ . وفِي حَدِيثِ العَقَبَةِ : مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ ، أَيِ ابْعُدْ . ومِطْتُ عَنْهُ وأَمَطْتُ إِذا تَنَحَّيْتَ عَنْهُ ، وكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِي وأَمَطْتُهُ ، أَيْ نَحَّيْتُهُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أَنا وأَمَطْتُ غَيْرِي ، ومِنْهُ إِماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : أَدْناها إِماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، أَيْ تَنْحِيَتُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الأَكْلِ : فَلْيُمِطْ ما بِها مِنْ أَذًى . وفِي حَدِيثِ العَقِيقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى . والمَيْطُ والمِياطُ : الدَّفْعُ والزَّجْرُ . ويُقالُ : القَوْمُ فِي هِياطٍ ومِياطٍ .

ومَاطَهُ عَنِّي وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : مِطْتُ بِهِ وأَمَطْتُهُ عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْهِ الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بِوَسِيطِ النَّقْلِ فِي الغالِبِ . وأَماطَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى أَيْ نَحَّاهُ . ومِطْ وأَمِطْ عَنِّي الأَذَى إِماطَةً لا يَكُونُ غَيْرُهُ . وفِي الحَدِيثِ : أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ ، أَيْ نَحِّها .

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَما ماطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّها ثُمَّ قالَ : مَنْ يَأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فَجاءَ فُلانٌ فَقالَ : أَنا ، فَقالَ : أَمِطْ ، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فَقالَ : أَمِطْ ، أَيْ تَنَحَّ وَاذْهَبْ . وماطَ الأَذَى مَيْطاً وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصَّالِ حَبْلٍ وَكِنَّادِها

أَنَّثَ لأَنَّهُ حَمَلَ الحَبْلَ عَلَى الوُصْلَةِ ؛ ويُرْوَى :

وَصُولٍ حِيالٍ وَكِنَّادِها

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَوَصْلَ حِيالٍ وكِنَّادِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ إِلاَّ أَنْ يَضَعَ وَصْلَ مَوْضِعَ واصِلٍ ؛ ويُرْوَى :

وَوَصْلِ كَرِيمٍ وَكِنَّادِها

الأَصْمَعِيُّ : مِطْتُ أَنا وأَمَطْتُ غَيْرِي ، قالَ : ومَنْ قالَ بِخِلافِهِ فَهُوَ باطِلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِطْ عَنِّي وأَمِطْ عَنِّي بِمَعْنًى ، قالَ : ورَوَى بَيْتَ الأَعْشَى :

أَمِيطِي تَمِيطِي ، بِجَعْلِ أَماطَ وماطَ بِمَعْنًى ، والباءُ زائِدَةٌ وَلَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ . ويُقالُ : أَمِطْ عَنِّي أَيِ اذْهَبْ عَنِّي واعْدِلْ ، وقَدْ أَماطَ الرَّجُلُ إِماطَةً . وماطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وماطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وأَماطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

فَمِيطِي بِمَيَّاطٍ وَإِنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً وَرُدِّي بَيْنَنا الوَصْلَ واسْلَمِي

(١) قوله : مثل المصع كذا فى الأصل .

وَتَمايَطَ القَوْمُ : تَباعَدُوا وَفَسَدَ ما بَيْنَهُمْ . الفَرَّاءُ : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً إِذا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمايَطُوا تَمايُطاً إِذا تَباعَدُوا .

وَقالَ أَبُو طالِبِ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ ما زِلْنا بالهِياطِ وَالمِياطِ ، قالَ الفَرَّاءُ : الهِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الوِرْدِ ، وَالمِياطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الصَّدَرِ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ بِالمَجِيءِ وَالذَّهابِ . اللَّحْيانِيُّ : الهِياطُ الإِقْبالُ ، وَالمِياطُ الإِدْبارُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الهِياطُ اجْتِماعُ النَّاسِ لِلصُّلْحِ ، وَالمِياطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الهِياطُ المُزاوَلَةُ ، وَالمِياطُ المَيْلُ . وَيُقالُ : أَرادُوا بِالهِياطِ الجَلَبَةَ وَالصَّخَبَ ، وَبِالمِياطِ التَّباعُدَ وَالتَّنَحِّي وَالمَيْلَ .

وَماطَ عَلَيَّ فِي حُكْمِهِ يَمِيطُ مَيْطاً : جارَ . وَما عِنْدَهُ مَيْطٌ أَيْ شَيْءٌ ، وَما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بِمَيْطٍ . وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ : شَدِيد . وَامْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَيْ مَزِيداً ؛ عَنْ كُراعٍ .

وَالمَيَّاطُ : اللَّعّابُ البَطّالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ : لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعْرَةٍ أَيْ مَيْلُ شَعْرَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ :

وَقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِمْ ثِقالاً
كَما ثَقُلَتْ بِمَيْطانَ الصُّخُورُ

فَهُوَ بِكَسْرِ المِيمِ [1] مَوْضِعٌ فِي بِلادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالحِجازِ .

• مِيع • ماعَ الماءُ وَالدَّمُ والسَّرابُ وَنَحْوُهُ يَمِيعُ مَيْعاً : جَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ جَرْياً مُنْبَسِطاً فِي هِينَةٍ ، وَأَماعَهُ إِماعَةً وَإِماعاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلْهَمَّسُ
بِساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ وَيَبِسُ

وَالمَيْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ ماعَ السَّمْنُ يَمِيعُ أَيْ ذابَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقالَ : إِنْ كانَ مائِعاً فَأَرِقُوهُ ، وَإِنْ كانَ جامِداً فَأَلْقِ ما حَوْلَهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كانَ مائِعاً ، أَيْ ذائِباً ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَيْعَةُ ، لأَنَّها سائِلَةٌ ، وَقالَ عَطاءٌ فِي تَفْسِيرِ الوَيْلِ : الوَيْلُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ لَوْ سُيِّرَتْ فِيهِ الإِبِلُ لَماعَتْ مِنْ حَرِّهِ فِيهِ ، أَيْ ذابَتْ وَسالَتْ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ المُهْلِ : فَأَذابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعُ وَتَلَوَّنُ فَقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ راءُونَ بِالمُهْلِ . وَفِي حَدِيثِ المَدِينَةِ : لا يُرِيدُها أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلاَّ انْماعَ كَما يَنْماعُ المِلْحُ فِي الماءِ ، أَيْ يَذُوبُ وَيَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ماؤُنا يَمِيعٌ وَجَنابُنا مَرِيعٌ . وَماعَ الشَّيْءُ وَالصُّفْرُ وَالفِضَّةُ يَمِيعُ وَتَمَيَّعَ : ذابَ وَسالَ .

وَمَيْعَةُ الحُضْرِ وَالشَّبابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهارِ وَجَرْيِ الفَرَسِ : أَوَّلُهُ وَانْشِطُهُ ، وَقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَالمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ . وَالمَيْعَةُ وَالمائِعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ . وَالمَيْعَةُ : صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِبِلادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فَما صَفا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السَّائِلَةُ ، وَما بَقِيَ مِنْهُ شِبْهُ الشَّجِيرِ فَهُوَ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِهٰذِهِ الهِنَةِ مَيْعَةٌ لِسَيَلانِهِ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

وَالقَيْظُ يُغْشِيها لُعاباً مائِعا
فَأُتِّجَ لَفّافٌ بِها المَعامِعا

اتَّتَجَ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفّافُ : القَيْظُ يُلِفُّ الحَرَّ أَيْ يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الحَرِّ : الْتِهابُهُ .

وَيُقالُ لِناصِيَةِ الفَرَسِ إِذا طالَتْ وَسالَتْ : مائِعَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ :

يُهْزِهِزُ غُصْناً ذا ذَوائِبَ مائِعا

أَرادَ بِالغُصْنِ النَّاصِيَةَ .

• ميكائيل • ميكائِيلُ وَمِيكائِينُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ .

• ميكايين • ميكايِينُ وَمِيكايِيلُ : مِنْ أَسْماءِ المَلائِكَةِ :

• ميل • المَيْلُ : العُدُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ المَيَلانُ . وَمالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَيْلاً وَمَمالاً وَمَمِيلاً وَتَمْيالاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي راعِي مالْ
حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّمْيالْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الصِّيغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كَما أَنَّ فَعَّلْتُ بِالأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الفِعْلِ .

وَالمَيَلُ : مَصْدَرُ الأَمْيَلِ . يُقالُ : مالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمالاً وَمَمِيلاً مِثالُ مَعابٍ وَمَعِيبٍ فِي الاِسْمِ وَالمَصْدَرِ . وَمالَ عَنِ الحَقِّ ، وَمالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ ، وَأَمالَ الشَّيْءَ فَمالَ ، وَرَجُلٌ مائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مَيْلٍ وَمالَةٍ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَمالَةٌ إِلَى الحَقِّ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

غَداهُ ظَهْرُهُ نُجُدٌ عَلَيْهِ
ضَبابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلُ [2]

قِيلَ : ضَبابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَّأُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : القَوْلُ فِي مِيلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كانَ جَمْعاً فَإِنَّهُ أَجْراهُ عَلَى الضَّبابِ ، وَإِنْ كانَ واحِداً مِنْ حَيْثُ كانَ كَثِيراً فَقَدْ ذَهَبَ بِالجَمْعِ إِلَى الكَثْرَةِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ :

فَتُوارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زاهِرُهْ

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ واحِداً كَنَقْضٍ وَنِضْوٍ وَمِرْطٍ ، وَقَدْ أَمالَهُ إِلَيْهِ وَمَيَّلَهُ .

وَاسْتَمالَ الرَّجُلُ : مِنَ المَيْلِ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قالَ لأَنَسٍ : عُجِّلَتِ الدُّنْيا وَغُيِّبَتِ الآخِرَةُ ، أَما وَاللهِ لَوْ عايَنُوها ما عَدَلُوا وَلا مِيلُوا ؛ قالَ شِمِرٌ : قَوْلُهُ ما مِيلُوا لَمْ يَشُكُّوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا . تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّي لأُمِيلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ ، وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما أَرْكَبُ ،

(١) قوله : «بكسر الميم» هو فى القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

(٢) قوله : «غداه ظهره بجد» هكذا فى الأصل .

وَأُمايِطُ بَيْنَهُما ، وَإِنِّي لأُمَيِّلُ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما أَفْضَلُ ، وَقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ :

لَمّا رَأَوا مَخْرَجاً مِن كُفْرِ قَوْمِهِمُ

مَضَوْا فَما مَيَّلُوا فِيهِ وَما عَدَلُوا

ما مَيَّلُوا أَيْ لَمْ يَشُكُّوا . وَإِذا مَيَّلَ بَيْنَ هٰذا وَهٰذا فَهُوَ شاكٌّ ، وَقَوْلُهُ ما عَدَلُوا كَما تَقُولُ ما عَدَلْتُ بِهِ أَحَداً ، وَقِيلَ : ماعَدَلُوا أَيْ ما ساوَوْا بِها شَيْئاً .

وَتَمايَلَ فى مِشْيَتِه تَأَيُّلاً ، وَاسْتَمالَهُ وَاسْتَمالَ بِقَلْبِهِ .

وَالتَّمْيِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كالتَّرْجِيحِ بَيْنَهُما . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعاماً فِيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّلَ فِيهِ لِقِلَّتِهِ ، فَقالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّما أَخافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ ؛ مَيَّلَ أَيْ تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرُكُ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : إِنِّي لأُمَيِّلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الأَمْرَيْنِ وَأُمايِلُ بَيْنَهُما أَيُّهُما آتِى .

وَالمَيْلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الاعْتِمامِ ، حَكَى ثَعْلَبٌ : هُوَ يَعْتَمُّ المَيْلاءَ ، أَيْ يُمِيلُ العِمامَةَ .

وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، قالَ : صِنْفانِ مِنْ أَهْلِ النّارِ لَمْ أَرَهُما بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ النّاسَ بِها ، وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُمِيلاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَها ، وَإِنَّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِنْ كَذا وَكَذا[1] ؛ يَقُولُ : يَمِلْنَ بِالخُيَلاءِ وَيُمِلْنَ قُلُوبَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ الخِمَرِ كَما قالَ الآخَرُ :

مائِلَةِ الخِمْرَةِ وَالكَلامِ

وَقِيلَ : المائِلاتُ المُتَبَرِّجاتُ ، وَقِيلَ : مائِلاتُ الرُّءُوسِ إِلَى الرِّجالِ . وَالمِشْطَةُ المَيْلاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ كَرِهَها بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المائِلاتُ الزّائِغاتُ عَنْ طاعَةِ اللهِ وَما يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ ، وَمُمِيلاتٌ يُعَلِّمْنَ غَيْرَهُنَّ الدُّخُولَ فى مِثْلِ فِعْلِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ مُتَبَخْتِراتٌ فى المَشْيِ ، مُمِيلاتٌ لأَكْتافِهِنَّ وَأَعْطافِهِنَّ ، وَقِيلَ : مائِلاتٌ يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاءَ وَهِىَ مِشْطَةُ البَغايا ، وَقَدْ جاءَ كَراهَتُها فى الحَدِيثِ . وَالمُمِيلاتُ : اللَّواتِى يَمْشُطْنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ المِشْطَةَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ المَيْلاءَ ، فَقالَ عِكْرِمَةُ : رَأْسُكِ تَبَعٌ لِقَلْبِكِ ، فَإِنِ اسْتَقامَ قَلْبُكِ اسْتَقامَ رَأْسُكِ ، وَإِنْ مالَ قَلْبُكِ مالَ رَأْسُكِ .

وَمالَتِ الشَّمْسُ مُيُولاً : ضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَقِيلَ : ما لَتْ زاغَتْ عَنِ الكَبِدِ .

وَالمَيْلُ : فى الحادِثِ ، وَالمَيَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فى الخِلْقَةِ وَالبِناءِ . تَقُولُ : رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِقِ ، فى عُنُقِهِ مَيَلٌ ، وَتَقُولُ فى الحائِطِ مَيْلٌ ، وَكَذٰلِكَ السَّنامُ ، وَقَدْ مالَ يَمِيلُ مَيْلاً فَهُوَ أَمْيَلُ . أَبُو زَيْدٍ : مالَ الحائِطُ يَمِيلُ ، وَمالَ سَنامُ البَعِيرِ مَيْلاً ، وَمالَ الحائِطُ مَيْلاً ، قالَ : وَمالَ الحائِطُ يَمِيلُ مَيْلاً . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ مَيْلٌ عَلَيْنا وَالحائِطُ مَيْلٌ ، بِتَحْرِيكِ الياءِ .

وَفى الحَدِيثِ : لا تَهْلِكُ أُمَّتِى حَتّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمايُلُ وَالتَّمايُزُ أَيْ لا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطانٌ يَكُفُّ النّاسَ عَنِ التَّظالُمِ ، فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ بِالأَذَى وَالحَيْفِ .

وَالمَيْلاءُ مِنَ الإِبِلِ : المائِلَةُ السَّنامِ .

وَلأُقِيمَنَّ مَيَلَكَ ، وَفِيهِ مَيْلٌ عَلَيْنا .

وَالأَمْيَلُ ، عَلى أَفْعَلَ : الَّذِى يَمِيلُ عَلى السَّرْجِ فى جانِبٍ وَلا يَسْتَوِى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا رُمْحَ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا تُرْسَ مَعَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الجَبانُ[2] ، وَجَمْعُهُ مِيلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

... لا مِيلٌ وَلا عُزُلُ[3]

ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَمْيَلُ الَّذِى لا سَيْفَ مَعَهُ ، وَالأَكْشَفُ الَّذِى لا تُرْسَ مَعَهُ ، قالَ : وَالأَمْيَلُ عِنْدَ الرُّواةِ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلى ظُهُورِ الخَيْلِ ، إِنَّما يَمِيلُ عَنِ السَّرْجِ فى جانِبٍ ، فَإِذا كانَ يَثْبُتُ عَلَى الدّابَّةِ قِيلَ فارِسٌ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كِفْلٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إِلاَّ بَعْدَ ما هَرِمُوا

فَهُمْ ثِقالٌ عَلى أَكْتافِها مِيلُ

وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِذا تَوَقَّدَتِ الحِزّانُ وَالمِيلُ

وَقِيلَ : هِىَ جَمْعُ أَمْيَلَ ، وَهُوَ الكَسِيلُ الَّذِى لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالفُرُوسِيَّةَ ؛ وَفى قَصِيدَتِهِ أَيْضاً :

عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعازِيلُ

وَالمَيْلاءُ : عَقِدَةٌ[4] مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مُعْتَزِلَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ

أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثُبُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ المَيْلاءَ فى صِفَةِ الرِّمالِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وَأَمّا الأَمْيَلُ فَمَعْرُوفٌ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرادَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ

إِنَّما أَرادَ بِالمَيْلاءِ هٰهُنا أَرْطاةً ، قالَ : وَلَها حِينَئِذٍ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ أَنَّ فِيها اعْوِجاجاً ، وَالثّانِى أَنَّهُ أَرادَ بِالمَيْلاءِ أَنَّها مُتَنَحِّيَةٌ مُتَباعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الوَحْشِ ،

---

(١) قوله : « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

(٢) قوله : « الجبان » كذا هو فى القاموس أيضاً ، والذى بخط الصاغانى : الجبار ، بتشديد الباء وراء (عن الليث) .

(٣) قوله : « قال الأعشى إلخ » عبارته = فى مادة عور قال الأعشى :

غير ميل ولا عواوير فى الهيـ

ـجا ولاعزل ولا أكفال

البيت فى ديوان الأعشى :

نحو الفوارس يوم العين ضاحية

جنى فطيمة لاميل ولا عزل

[عبد الله]

(٤) قوله : « عقدة » بفتح العين وكسر القاف فى الطبعات جميعها « عُقْدة » بضم فسكون والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قالَ : وَجَمْعُ الأَمْيَلِ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ ، وَمَيْلاءُ مَوْضِعُهُ خَفْضٌ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطاةٍ فى قَوْلِهِ :

فَباتَ ضَيْفاً إِلَى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ
مِنَ الكَثِيبِ لَها دِفْءٌ وَمُحْتَجَبُ

الْجوهَرِيُّ : المَيْلاءُ مِنَ الرَّمْلِ العَقِدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالشَّجَرَةُ الكَثِيرَةُ الفُرُوعِ أَيْضاً .

وَأَلِفُ الإِمالَةِ : هِيَ الَّتِى تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالياءِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ فى عالِمٍ وَخاتِمٍ عالِمٌ وَخاتِمٌ .

وَمالَ بِنا الطَّرِيقَ : قَصَدَها .

وَمايَلَنا المَلِكُ فَما يَلْناهُ ، أَىْ أَغارَ عَلَيْنا فَأَغَرْنا عَلَيْهِ .

وَالمِيلُ مِنَ الأَرْضِ : قَدْرُ مُنْتَهَى مَدِّ البَصَرِ ، وَالجَمْعُ أَمْيالٌ وَمُيُولٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

سَيَأْتِى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
صِمادٌ مِنَ الصَّوَّانِ مَرْتٌ مُيُولُها
ثَنائِى تَنَمِّيهِ إِلَيْكَ وَمِدْحَتِى
صُهابِيَّةُ الأَلْوانِ باقٍ ذَمِيلُها

وَقِيلَ لِلْأَعْلامِ المَبْنِيَّةِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ أَمْيالٌ ، لِأَنَّها بُنِيَتْ عَلَى مَقادِيرِ مَدَى البَصَرِ مِنَ المِيلِ إِلَى المِيلِ ، وَكُلُّ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنْها فَرْسَخٌ .

وَالمِيلُ : مَنارٌ يُبْنَى لِلْمُسافِرِ فى أَنْشازِ الأَرْضِ وَأَشْرافِها ، وَقِيلَ : مَسافَةٌ مِنَ الأَرْضِ مُتَراخِيَةٌ لَيْسَ لَها حَدٌّ مَعْلُومٌ .

وَالمِيلُ : المُلْمُولُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

الأَصْمَعِىُّ : قَوْلُ العامَّةِ المِيلُ لِما تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ خَطَأٌ ، إِنَّما هُوَ المُلْمُلُ ، وَهُوَ الَّذِى يُكْحَلُ بِهِ البَصَرُ . وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِى يُكْتَبُ بِها فى أَلْواحِ الدَّفْتَرِ مُلْمُولٌ ، وَلا يُقالُ مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنْ أَمْيالِ الطَّرِيقِ .

الجَوْهَرِىُّ : مِيلُ الكُحْلِ وَمِيلُ الجِراحَةِ وَمِيلُ الطَّرِيقِ ، وَالفَرْسَخُ ثَلاثَةُ أَمْيالٍ ، وَجَمْعُهُ أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ ، وَجَمْعُهُ أَمْيالٌ وَأَمْيُلٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِأَبِى النَّجْمِ :

حَتَّى إِذا الآلُ جَرَى بِالأَمْيُلِ
وَفارَقَ الجِزْءُ ذَوُو التَّأَبُّلِ

وَفى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَتُدْنَى الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ[1] ؛ قِيلَ : أَرادَ المِيلَ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ ثُلُثَ الفَرْسَخِ ، وَقِيلَ : المِيلُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ مابَيْنَ العَلَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ البَصَرِ .

وَأَمالَ الرَّجُلُ : رَعَى الخَلَّةَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَما يَدْرِى عُبَيْدُ بَنِى أُقَيْشٍ
أَيُوضِعُ بِالحَمائِلِ أَمْ يُمِيلُ ؟
أَوْضَعَ حَوَّلَ إِبِلَهُ إِلَى الحَمْضِ .

وَالاِسْتِمالَةُ : الاكْتِيالُ بِالكَفَّيْنِ وَالذِّراعَيْنِ ، وَفى المُحْكَمِ : اسْتَمالَ الرَّجُلُ كالَ بِالْيَدَيْنِ وَبِالذِّراعَيْنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قالَتْ لَهُ سَوْداءُ مِثْلُ الغُولِ :
مالَكَ لا تَغْدُو فَتَسْتَمِيلَ ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَكانَتِ امْرَأَةً مُيَلَّةً ، قَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ مولٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* مين * المَيْنُ : الكَذِبُ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَقَدَّدَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْهِ
وَأَلْفَى قَوْلَها كَذِباً وَمَيْنا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِباً وَمَيْناً قَوْلُ الأَقْوَهِ الأَوْدِىِّ :

وَفِينا لِلْقِرَى نارٌ يُرَى عِنْـ
ـدَها لِلضَّيْفِ رُحْبٌ وسَعَهْ
وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ واحِدٌ ؛ وَكَقَوْلِ لَبِيدٍ :
فَأَصْبَحَ طاوِياً حَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ[2]

وَقالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ :

وَهُنَّ عَلَى الرِّجالِ وَاكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ
وَالذَّوائِبُ وَالقُرُونُ واحِدٌ . وَمِثْلُهُ فى القُرْآنِ العَزِيزِ : « عَبَسَ وَبَسَرَ » ، وَفِيهِ : « لا تَرَى فِيها عِوَجاً وَلا أَمْتاً » ، وَفِيهِ : « فِجاجاً سُبُلاً » ، وَفِيهِ : « غَرابِيبُ سُودٌ » ، وَقَوْلُهُ : « فَلا يَخافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً » ؛ وَجَمْعُ المَيْنِ مُيُونٌ .

وَمانَ يَمِينُ مَيْناً : كَذَبَ ، فَهُوَ مائِنٌ أَىْ كاذِبٌ . وَرَجُلٌ مُيُونٌ وَمَيَّانٌ : كَذَّابٌ . وَوُدُّ فُلانٍ مُتَايِنٌ ، وَفُلانٌ مُتَايِنُ الوُدِّ إِذا كانَ غَيْرَ صادِقِ الخُلَّةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مائِدَىْ أُمِّهِمْ
إِلَيْنا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَايِنُ

وَيُرْوَى مُتايِنُ أَىْ مائِلٌ إِلَى اليَمَنِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى ذَمِّ الدُّنْيا فَهِىَ الجامِحَةُ الحَرُونُ وَالمائِنَةُ الخَؤُونُ

وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : خَرَجْتُ مُرابِطاً لَيْلَةَ مَحْرِسِى إِلَى المِيناءِ ؛ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِى تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، أَىْ تُجْمَعُ وَتُرْبَطُ ؛ قِيلَ : هُوَ مِفْعالٌ مِنَ الوَنْىِ الفُتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُها ، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَكُونُ على مِفْعَلٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ .

* ميه * ماهَتِ الرَّكِيَّةُ تَمِيهُ مَيْهاً وَماهَةً وَمِيهَةً : كَثُرَ ماؤُها ، وَمِهْتُها أَنا . وَمِهْتُ الرَّجُلَ : سَقَيْتُهُ ماءً ، وَبَعْضُ هٰذا مُتَّجَهٌ عَلَى الواوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . المُؤَرِّخُ : مَيَّهْتُ السَّيْفَ تَمْيِيهاً إِذا وَضَعْتَهُ فى الشَّمْسِ حَتَّى ذَهَبَ ماؤُهُ .

* ميا * مَيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَمَىٌّ أَيْضاً ؛ وَقِيلَ : مَيَّةُ مِنْ أَسْماءِ القِرَدَةِ ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ . اللَّيْثُ : مَيَّةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ : زَعَمُوا أَنَّ القِرْدَةَ الأُنْثَى تُسَمَّى مَيَّةَ ، وَيُقالُ مِنَّةَ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المَيَّةُ القِرْدَةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَىَّ فَفِى الشِّعْرِ خاصَّةً ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فى أَصْلِهِ هٰكَذا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ أَمالَ .

ابْنُ حَنْظَلٍ : وَالمائِيَّةُ حِنْطَةٌ بَيْضاءُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَحَبُّها دُونَ حَبِّ البُرْتُجانِيَّةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

---

(١) قوله : « فَتُدنى الشمس حين تكون .. إلخ » فى النهاية : « حتى تكون » ونراه الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : « حرصاً » بالحاء المهملة تحريف صوابه خرصاً بالخاء المعجمة والخرص جوع مع برد ، ورجل خَرِصٌ : جائع مقرور كما فى مادة « خرص » . [عبد الله]

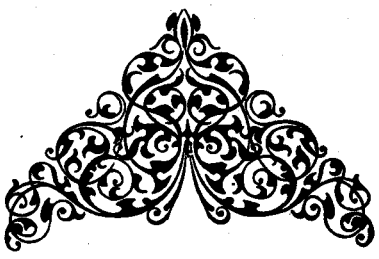

باب النّون

النُّون مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَمِنَ الْحُرُوفِ الذُّلْقِ ، وَالرَّاءُ وَاللَّامُ والنُّونُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ .

• **نأت** • نَأَتَ يَنْئِتُ ويَنَأَتُ نَأْتاً ونَئِتاً[1] ، وأَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ النَّئِيتَ أَجْهَرُ مِنَ الأَنِينِ . ونَأَتَ إِذا أَنَّ ، مِثْلُ نَهَتَ . ورَجُلٌ نَأَّتٌ : مِثْلُ نَهَّاتٍ . ونَأَتَ نَأْتاً : سَعَى سَعْياً بَطِيئاً .

• **نأث** • نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثاً : أَبْطَأَ ، وسَيْرٌ مِنْأَثٌ : بَطِيءٌ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرارِ الْمِنْأَثِ

• **نأج** • نائِجاتُ الْهامِ : صَوائِحُها .
وَالنَّئِيجُ : الصَّوْتُ .

وَنَأَجَ الْبُومُ يَنْأَجُ نَأْجاً : صاحَ وكَذٰلِكَ الإِنْسانُ ، وهُوَ أَحْزَنُ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاءِ وأَضْرَعُهُ وأَخْشَعُهُ . ورَجُلٌ نَأَّجٌ : رَفِيعُ الصَّوْتِ . ونَأَجَ الثَّوْرُ يَنْئِجُ ويَنَأَجُ نَأْجاً ونُؤاجاً : صاحَ وثَوْرٌ نَأَّجٌ : كَثِيرُ النَّأْجِ .
وَالنَّأْجُ وَالنَّئِيجُ : السُّرْعَةُ والنَّأْجُ : السَّرِيعُ . وريحٌ نَئُوجٌ : شَدِيدَةُ الْمَرِّ . ورَجُلٌ نَأَّجٌ إِذا تَضَرَّعَ فى دُعائِهِ . ونَأَجَ إِلى اللهِ يَنَأَجُ أَىْ تَضَرَّعَ فى الدُّعاءِ ، وأَنْشَدَ :

ولا يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ النَّوَّجِ
الْخالِجِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلَجِ

وقالَ الْعَجَّاجُ فى الْهامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجاتُ مَنَأَّجا

والنَّائِجاتُ : الرِّياحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ .
وفى الحَدِيثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَأَّجِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، أَىْ بِأَبْلَغِ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعاءِ وَاضْرَعْ . ونَأَجَتِ الرِّيحُ تَنَأَّجُ نَئِيجاً : تَحَرَّكَتْ ، فَهِىَ نَئُوجٌ ، ولها نَئِيجٌ ، أَىْ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وتَقُولُ مِنْهُ : نُئِجَ الْقَوْمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وتَنَأَّجُ الرُّكْبانُ كُلَّ مَنَأَّجِ
بِهِ نَئِيجُ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَتِ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرًّا شَدِيداً ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

إِلا خَوالِدَ أَشْباهاً بَقِينَ عَلَى
رَيْبِ الْحَوادِثِ فى مَرْكُوَّةٍ جَدَدِ[2]

وَنَأَجَ فى الأَرْضِ يَنَأَجُ نُؤُوجاً إِذا ذَهَبَ ، وفى التَّهْذِيبِ : ونَأَجَ الْخَبَرُ أَىْ ذَهَبَ فى الأَرْضِ . ونَأَجَ الأَمْرَ : أَخَّرَهُ ، ونَأَجَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ عَلِمَ الأَحْماءُ وَالأَزاوِجْ
أَنْ لَيْسَ عَنْهُنَّ حَدِيثٌ مُنْأَجْ

قالَ : الْمُنْأَجُ الْمَعْطُوفُ .

• **نأجل** • اللَّيْثُ : النَّأْجِيلُ الْجَوْزُ الْهِنْدِىُّ ، قالَ : وَعامَّةُ أَهْلِ الْعِراقِ لا يَهْمِزُونَهُ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ دَخِيلٌ[3] ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **نأد** • النَّادُ وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وداهِيَةٌ نَادٌ ونُؤُودٌ ونادَى ، عَلَى فَعالَى ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَإِيَّاكُمْ وداهِيَةً نادَى
أَظَلَّتْكُمْ بِعارِضِها الْمُخِيلِ
نَعَتَ بِهِ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلاً ، وهِىَ النَّادَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وقَدْ نَأَدَتْهُمُ الدَّواهِى نَأْداً ، وأَنْشَدَ :

أَتانِى أَنَّ داهِيَةً نَآداً
أَتاكَ بِها عَلَى شَحَطٍ مُيُونُ

---

(١) قوله : « ونئتاً » خطأ صوابه نئيتاً ، على فعيل قياساً ، لأنه دال على الصوت كالأنين .
[عبد الله]

(٢) قوله : « إلا خوالد إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه .

(٣) قوله : « وهو دخيل » عبارة الأزهرى : وهو معرب دخيل .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَواها غَيْرُ اللَّيْثِ أَنَّ داهِيَةً نَادَى عَلَى فَعالى كما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ : أَجاءَتْنِى النَّآئِدُ إِلى اسْتِيشاءِ(١) الأَباعِدِ ؛ النَّآئِدُ : الدَّواهِى ، جَمْعُ نَادَى . وَالنَّادُ وَالنَّئُودُ : الدَّاهِيَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهب اضْطَرَّتْها الدَّواهِى إِلَى مَسْأَلَةِ الأَباعِدِ .

* **نأدل** * النَّئْدِلُ : الدَّاهِيَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **نأر** * نَأَرَتْ نائِرَةٌ فى النَّاسِ : هاجَتْ هائِجَةً ، قالَ : ويُقالُ نارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وأُراهُ بَدَلاً .

وَالنُّؤُورُ : دُخانُ الشَّحْمِ . وَالنُّؤُورُ : النِّيلَنْجُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

* **نأرجل** * النَّأْرَجِيلُ ، بِالْهَمْزِ : لُغَةٌ فى النَّارَجِيلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

* **نأش** * التَّنَاؤُشُ ، بِالْهَمْزِ : التَّأَخُّرُ وَالتَّباعُدُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَأَشَ الشَّىْءُ أَخَّرَهُ وَانْتَأَشَ هُوَ تأَخَّرَ وتَباعَدَ .

وَالنَّئِيشُ : الْحَرَكَةُ فى إِبْطاءٍ . وجاءَ نَئِيشاً أَىْ بَطِيئاً ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّىٍّ :

ومَوْلًى عَصانِى وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَما لَمْ يُطِعْ فِيما أَشارَ قَصِيرُ
فَلَمَّا رَأَى ما غَبَّ أَمْرِى وأَمْرَهُ
وناءَتْ بِأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَئِيشاً أَنْ يَكُونَ أَطاعَنِى
وَيَحْدُثَ مِن بَعْدِ الأُمُورِ أُمُورُ(٢)

قَوْلُهُ : تَمَنَّى نَئِيشاً ، أَىْ تَمَنَّى فى الأَخِيرِ وبَعْدَ الْفَوْتِ أَنْ لَوْ أَطاعَنِى ، وَقَدْ حَدَثَتْ أُمُورٌ لا يُسْتَدْرَكُ بِها ما فاتَ ، أَىْ أَطاعَنِى فى وَقْتٍ لا تَنْفَعُهُ فِيهِ الطَّاعَةُ .

ويُقالُ : فَعَلَهُ نَئِيشاً ، أَىْ أَخِيراً ، واتَّبَعَهُ نَئِيشاً إِذا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَةَ أَنْ يَفُوتَهُ . وَالنَّئِيشُ أَيْضاً : الْبَعِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالتَّناؤُشُ : الأَخْذُ مِن بُعْدٍ ، مَهْمُوزٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) قالَ : فَإِنْ كانَ عَنْ قُرْبٍ فَهُوَ التَّناوُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ » ؛ قُرِئَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ هَمَزَ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّئِيشِ الَّذِى هُوَ الْحَرَكَةُ فى إِبْطاءٍ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّوْشِ الَّذِى هُوَ التَّناوُلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ هَمْزَةً لِمَكانِ الضَّمَّةِ . التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ هَمْزُ التَّناوُشِ وهِىَ مِن نُشْتُ لانْضِمامِ الْواوِ ، مِثْلِ قَوْلِهِ [تعالَى] : « وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّهُمْ تَناوَلُوا الشَّىْءَ مِن بُعْدٍ ، وَقَدْ كانَ تَناوُلُهُ مِنْهُمْ قَرِيباً فى الْحَياةِ الدُّنْيا ، فَآمَنُوا حَيْثُ لا يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ ، لأَنَّهُ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها فى الآخِرَةِ ، قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّأْشِ ، وهُوَ الطَّلَبُ ، أَىْ كَيْفَ يَطْلُبُونَ ما بَعُدَ وفاتَ بَعْدَ أَنْ كانَ قَرِيباً مُمْكِناً ؟ والأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ .

وَقَدْ نَأَشْتُ الأَمْرَ أَنْأَشُهُ نَأْشاً : أَخَّرْتُهُ فانْتَأَشَ .

وَنَأَشَ الشَّىْءَ يَنْأَشُهُ نَأْشاً : باعَدَهُ . وَنَأَشَهُ يَنْأَشُهُ : أَخَذَهُ فى بَطْشٍ . وَنَأَشَهُ اللهُ نَأْشاً كَنَعَشَهُ ، أَىْ أَحْياهُ وَرَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّلْقُ إِلَيَّ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَانْتَأَشَهُ اللهُ ، أَىْ انْتَزَعَهُ .

* **نأط** * ابْنُ بُزُرْجَ : نَأَطَ بِالْحِمْلِ نَأْطاً وَنَئِيطاً إِذا زَفَرَ بِهِ .

* **نأطل** * النَّئْطِلُ : الدَّاهِيَةُ الشَّنْعاءُ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ . وَرَجُلٌ نِئْطِلٌ : داهٍ .

* **نأف** * أَبُو عَمْرٍو : نَئِفَ يَنْأَفُ إِذا أَكَلَ وَيَصْلُحُ فى الشُّرْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً وَنَأَفاً أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وَأَوَّلِهِ . وَنَئِفَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ . وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ الْهَمْزَةِ ، قالَ : وَلَيْسَ هَذا بِقَوِىٍّ وَنَئِفَ مِنَ الشَّرابِ نَأَفاً وَنَأْفاً : رَوِىَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : نَئِفَ فى الشُّرْبِ إِذا ارْتَوَى . الْجَوْهَرِىُّ : نَئِفْتُ مِنَ الطَّعامِ أَنْأَفُ نَأْفاً إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ .

* **نأل** * النَّأَلانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْىِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِلى فَوْقُ . نَأَلَ يَنْأَلُ نَأْلاً وَنَئِيلاً وَنَأَلاناً : مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يُحَرِّكُهُ إِلى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِى يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ ، وَقَدْ صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّأَلانَ فَقالَ : التَّأَلانُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا تَصْحِيفٌ فاضِحٌ . وَنَأَلَ الفَرَسُ يَنْأَلُ نَأْلاً ، فَهُوَ نَئُولٌ : اهْتَزَّ فى مِشْيَتِهِ ، وَضَبُعٌ نَئُولٌ كَذَلِكَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

لَها خُفَّانِ قَدْ ثُلِبا وَرَأْسٌ
كَرَأْسِ الْعُودِ شَهْرَبَةٌ نَئُولُ(٣)

وَنَأَلَ أَنْ يَفْعَلَ أَىْ يَنْبَغِى .

* **نأم** * النَّأْمَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الصَّوْتُ . نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْئِمُ وَيَنْأَمُ نَئِيماً ، وَهُوَ كالأَنِينِ ، وَقِيلَ : هُوَ كالزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ الْخَفِىُّ أَيًّا كانَ . وَنَأَمَ الأَسَدُ يَنْئِمُ نَئِيماً : وَهُوَ دُونَ الزَّئِيرِ ، وَسَمِعْتُ نَئِيمَ الأَسَدِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَأَمَ الظَّبْىُ يَنْئِمُ وَأَصْلُهُ فى الأَسَدِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « استيشاء » فى الطبعات جميعها « استثناء » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية وعن اللسان فى مادة « وشى » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « ويحدث من بعد .. إلخ » فى الصحاح : « وقد حدثت بعد .. » .

(٣) قوله : « كرأس العود » بضم العين كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « العَود » بفتح العين ، أى الجمل المسنّ .
[عبد الله]

أَلا إِنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِتَبالَةٍ
تُراعِي غَزالاً بِالضُّحَى غَيْرَ نَوْءَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْهُ مِنْ مَنامٍ يَنامُهُ
لِتُرْضِعَهُ يَنْثِمْ إِلَيْها وَيَبْغُمِ

وَالنَّثِيمُ : صَوْتُ البُومِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِلاَّ نَثِيمَ البُومِ وَالضُّوَعا

وَيُقالُ : أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ ، مَهْمُوزَةً مُخَفَّفَةَ المِيمِ ، وَهُوَ مِنَ النَّثِيمِ الصَّوْتِ الضَّعِيفِ أَيْ نَغْمَتَهُ وَصَوْتَهُ . وَيُقالُ : نامَتَهُ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، فَيُجْعَلُ مِنَ المُضاعَفِ ، وَهُوَ ما يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ يُدْعَى بِذٰلِكَ عَلَى الإِنْسانِ .

وَالنَّثِيمُ : صَوْتٌ فِيهِ ضَعْفٌ كالأَنِينِ . يُقالُ : نَأَمَ يَنْثِمُ . وَالنَّأْمَةُ وَالنَّثِيمُ : صَوْتُ القَوْسِ ، قالَ أَوْسٌ :

إِذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إِذا أَنْبَضُوا فِيها نَثِيماً وَأَزْمَلا

وَنَأْمَةِ القَوْسِ نَثِيماً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَماعٍ مُدْجِنَةٍ تُعَلِّلُنا
حَتَّى نُثُوبَ تَنُؤْمَ العُجْمِ

رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَنُؤْمَ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ النَّثِيمِ ، وَقالَ : يُرِيدُ صِياحَ الدِّيَكَةِ كَأَنَّهُ قالَ : وَقْتَ تَنُؤْمِ العُجْمِ ، وَإِنَّما سَمَّى الدِّيَكَةَ عُجْماً لأَنَّ كُلَّ حَيَوانٍ غَيْرِ الإِنْسانِ أَعْجَمُ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ : تَناوُمَ العُجْمِ ، فالعُجْمُ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ مُلُوكُ العَجَمِ ، وَالتَّناوُمُ : مِنَ النَّوْمِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ مُلُوكَ العَجَمِ كانَتْ تَتَناوَمُ عَلَى اللَّهْوِ ؛ وَجاءَ بِالمَصْدَرِ عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ فِي البَيْتِ عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ .

وَالنَّأْمَةُ : الحَرَكَةُ :

• نأمس • النَّأْمُوسُ ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ : قُتْرَةُ الصائِدِ .

• نأمل • النَّأْمَلَةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ ، وَقَدْ نَأْمَلَ .

• نأنأ • النَّأْنَأَةُ : العَجْزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : طُوبَى لِمَنْ ماتَ فِي النَّأْنَأَةِ ، مَهْمُورَةً يَعْنِي أَوَّلَ الإِسْلامِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَناصِرُهُ وَالدَّاخِلُونَ فِيهِ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَأْنَأَ فِي الرَّأْيِ إِذا خَلَّطَ فِيهِ تَخْلِيطاً وَلَمْ تُبْرِمْهُ . وَقَدْ تَنَأْنَأَ وَنَأْنَأَ فِي رَأْيِهِ نِأْنَأَةً وَمِنْأَنَاةً : ضَعُفَ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ . قالَ عَبْدُ هِنْدِ ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ ، جاهِلِيٌّ :

فَلا أَسْمَعَنْ مِنْكُمْ بِأَمْرٍ مُنْأْنِإٍ
ضَعِيفٍ وَلا تَسْمَعْ بِهِ هامَتِي بَعْدِي
فَإِنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّهُ
مِنَ الخِزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الأَسَدِ الوَرْدِ

وَتَنَأْنَأَ : ضَعُفَ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نُأْنُأٌ وَنُأْناءٌ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ : عاجِزٌ جَبانٌ ضَعِيفٌ . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَمْدَحُ سَعْدَ بْنَ الضَّبابِ الإِيادِيَّ :

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
وَلا نُأْنُإٍ عِنْدَ الحِفاظِ وَلا حَصِرْ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِسُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَكانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الجَمَلِ ثُمَّ أَتاهُ ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَنَأْنَأْتَ وَتَراخَيْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللهِ ؟ قَوْلُهُ : تَنَأْنَأْتَ يُرِيدُ ضَعُفْتَ وَاسْتَرْخَيْتَ .

الأُمَوِيُّ : نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إِذا نَهْنَهْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفْتَهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرادَ وَتَراخَى .

وَرَجُلٌ نَأْناءٌ : يُكْثِرُ تَقْلِيبَ حَدَقَتَيْهِ ، وَالمَعْرُوفُ رَأْراءٌ .

• نأى • النَّأْيُ : البُعْدُ نَأَى يَنْأَى : بَعُدَ ، بِوَزْنِ نَعَى يَنْعَى . وَنَأَوْتُ : بَعُدْتُ ، لُغَةٌ فِي نَأَيْتُ . وَالنَّأْيُ : المُفارَقَةُ ؛ وَقَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِها النَّأْيُ وَالبُعْدُ

إِنَّما أَرادَ المُفارَقَةَ ، وَلَوْ أَرادَ البُعْدَ لَما جَمَعَ بَيْنَهُما . نَأَى عَنْهُ ، وَناءَ وَناهُ يَنْأَى نَأْياً وَانْتَأَى ، وَأَنَأْتُهُ أَنا فانْتَأَى : أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ . الجَوْهَرِيُّ : أَنَأْتُهُ وَنَأَيْتُ عَنْهُ نَأْياً بِمَعْنًى أَيْ بَعُدْتُ . وَتَناءَوا : تَباعَدُوا . وَالمُنْتَأَى : المَوْضِعُ البَعِيدُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

الكِسائِيُّ : ناءَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى فاعَلْتُ ، أَيْ دافَعْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَناءَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ : نَأَى بِجانِبِهِ ، وَمَعْناهُ أَنَّهُ نَأَى جانِبَهُ مِنْ وَراءٍ ، أَيْ نَحَّاهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِذا أَنْعَمْنا عَلَى الإِنْسانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجانِبِهِ » ؛ أَيْ أَنَّأَى جانِبَهُ عَنْ خالِقِهِ مُتَغانِياً مُعْرِضاً عَنْ عِبادَتِهِ وَدُعائِهِ ، وَقِيلَ : نَأَى بِجانِبِهِ أَيْ تَباعَدَ عَنِ القَبُولِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَرَأَ ابْنُ عامِرٍ ناءَ بِجانِبِهِ ، عَلَى القَلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ ناءَتْ بِها غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قالَ المُنْذِرِيُّ : أَنْشَدَنِي المُبَرِّدُ :

أَعاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي زائِرِي وَقَرِيبِي

قالَ المُبَرِّدُ : قَوْلُهُ نَآنِي فِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدَنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَزادَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ ، وَالوَجْهُ الآخَرُ فِي نَآنِي أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِّي ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا القَوْلُ هُوَ المَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قالَ اللَّيْثُ : نَأَيْتُ الدَّمْعَ عَنْ خَدِّي بِإِصْبَعِي نَأْياً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا
شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ

قالَ : وَالانْتِياءُ بِوَزْنِ الابْتِغاءِ افْتِعالٌ مِنَ النَّأْيِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : نَأَى فُلانٌ عَنِّي يَنْأَى إِذا بَعُدَ ، وَناءَ عَنِّي بِوَزْنِ باعَ ، عَلَى القَلْبِ ، وَمِثْلُهُ رَآنِي فُلانٌ بِوَزْنِ رَعانِي ، وَراءَنِي بِوَزْنِ

راعني ، ومِنهُم مَنْ يُمِيلُ أَوَّلَه فيَقُولُ نَأَى ورَأَى .

والنُّوَى والنَّثَى والنَّأْيُ والنَّوَى ، بِفَتْحِ الْهمزةِ عَلَى مِثالِ النَّفْيِ (الأَخِيرةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : الحُفَيْرُ حولَ الخِباءِ أَوِ الخَيْمَةِ يَدْفَعُ عَنْها السَّيْلَ يَمِيناً وشِمالاً ويُبْعِدُه ؛ قالَ :

ومُوقَدُ فِتْيَةٍ ونَوًى رَمادٍ
وأَشْذابُ الخِيامِ وقَدْ بَلِينا

وقالَ :

عَلَيْها مُوقِدٌ ونَوًى رَمادٍ

والجَمْعُ أَنْآءٌ ، ثُمَّ يُقَدِّمُونَ الهَمْزَةَ فيَقُولُونَ آناءٌ ، عَلَى القَلْبِ ، مِثْلُ أَبارٍ وآبارٍ ، ونَوًى عَلَى فُعُولٍ ونَثِيٌّ تَتْبَعُ الكَسْرَةُ الكَسْرَةَ . التَّهْذِيبُ : النَّوَى الحاجِزُ حَوْلَ الخَيْمةِ ، وفِي الصِّحاحِ : النَّوَى حُفْرَةٌ حَوْلَ الخِباءِ لِئَلاَّ يَدْخُلَهُ ماءُ المَطَرِ . وأَنَأْتُ الخِباءَ : عَمِلْتُ لَهُ نَوًى . ونَأَيْتُ النَّوَى أَنْآهُ وأَنَأْتُهُ : عَمِلْتُهُ . وانْتَأَى نَوًى : اتَّخَذَهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَأَيْتُ نَوًى ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ :

شَآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بِالأَصابِعِ

قالَ : وكَذَلِكَ انْتَأَيْتُ نَوًى ، والمُنْتَأَى مِثْلُه ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
مَيًّا وشاقَكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وتَقُولُ إِذا أَمَرْتَ مِنْهُ : نَ نَوْيَكَ أَيْ أَصْلِحْهُ ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَهْ ، مِثْلُ رَزِيداً ، فَإِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَهْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هَذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأَيْتُه أَنْآهُ فَيَكُونُ المُسْتَقْبَلُ يَنْأَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الهَمْزَةُ عَلَى حَدِّ يَرَى ، فَتَقُولُ نَ نَوْيَكَ ، كَما تَقُولُ رَ زَيْداً ، ويُقالُ أَنْأَ ثَوْيَكَ ، كَقَوْلِكَ انْعَ نَعْيَكَ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسَوِّيَ حَوْلَ خِبائِهِ ثَوْياً مُطِيفاً بِهِ كالطَّوْفِ يَصْرِفُ عَنْهُ ماءَ المَطَرِ . والنُّهَيْرُ الذِّي دُونَ النَّوَى : هُوَ الآتِي ، ومَنْ تَرَكَ الهَمْزَ فِيهِ قالَ نَ نَوْيَكَ ، ولِلاثْنَيْنِ نَيَا نَوْيَكُما ، ولِلْجَماعَةِ نَوْا نَوْيَكُمْ ، ويُجْمَعُ نَوًى الخِباءِ نُوًى ، عَلَى فُعَلٍ . وقَدْ تَنَأَّيْتُ نَوْياً ، والمُتَنَأَّى : مَوْضِعُهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُتَنَأًّى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

ومَنْ قالَ النُّوَى الأَتِيُّ الَّذِي هُوَ دُونَ الحاجِزِ فَقَدْ غَلِطَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

فَإِنَّما يَتْثَلِمُ الحاجِزُ لا الأَتِيُّ ؛ وكَذَلِكَ قَوْلُه :

وسَفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْيٌ مُعْثَلَبُ

والمُعْثَلَبُ : المَهْدُومُ ، ولا يَنْهَدِمُ إِلاَّ ما كانَ شاخِصاً . والمَنْأَى : لُغَةٌ فِي نُؤْيِ الدَّارِ ، وكَذَلِكَ النَّثِيُّ مِثْلُ نَعْيٍ ، ويُجْمَعُ النُّوَى نُؤْياناً بِوَزْنِ نُعْيانٍ وأَنْآءٍ .

* نبأ * النَّبَأُ : الخَبَرُ ، والجَمْعُ أَنْباءٌ ، وإِنَّ لِفُلانٍ نَبَأً أَيْ خَبَراً . وقَوْلُه عزَّ وجلَّ : « عَمَّ يَتَساءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيمِ » . قِيلَ عَنِ القُرْآنِ ، وقِيلَ عَنِ البَعْثِ ، وقِيلَ عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وقَدْ أَنْبَأَهُ إِيَّاهُ وبِهِ ، وكَذَلِكَ نَبَّأَهُ ، مُتَعَدِّيَةً بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيْ أَخْبَرَ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَنْبُؤُكَ ، عَلَى الإِتْباعِ . وقَوْلُه :

إِلى هِنْدٍ مَتَى تَسَلِي تُنَبِّي

أَبْدَلَ هَمْزَةَ تُنَبِّئِي إِبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى صارَتِ الهَمْزَةُ حَرْفَ عِلَّةٍ ، فَقَوْلُه تُنَبِّي كَقَوْلِهِ تُقْضَى . قالَ ابْنُ سِيدَه : والبَيْتُ هَكَذا وُجِدَ ، وهُوَ لا مَحالَةَ ناقِصٌ .

واسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

ونَابَأْتُ الرَّجُلَ ونابَأَنِي : أَنْبَأْتُه وأَنْبَأَنِي . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

زُرْقُ العُيُونِ إِذا جاوَرْتَهُم سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ أَوْ نَابَأْتَهُم كَذَبُوا

وقِيلَ : نَابَأْتَهُمْ : تَرَكْتَ جِوارَهُمْ وتَباعَدْتَ عَنْهُمْ .

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » . قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ القائِلُ قالَ اللهُ تَعالَى : « وأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ » كَيْفَ قالَ هَهُنا : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » ؟ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الحُجَجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَتُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ » قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَ الحُجَجَ أَنْباءً ، وهِيَ جَمْعُ النَّبَإِ ، لِأَنَّ الحُجَجَ أَنْباءٌ عَنِ اللهِ ، عزَّ وجلَّ .

الجَوْهَرِيُّ : والنَّبِيءُ : المُخْبِرُ عَنِ اللهِ ، عزَّ وجلَّ ، مَكِّيَّةٌ لِأَنَّه أَنْبَأَ عَنْهُ ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وفِي النِّهايَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِلْمُبالَغَةِ مِنَ النَّبَإِ الخَبَرِ ، لأَنَّه أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، أَيْ أَخْبَرَ . قالَ : ويَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الهَمْزِ وتَخْفِيفُه . يُقالُ نَبَأً ونَبَّأَ وأَنْبَأَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ إِلاَّ ويَقُولُ تَنَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ ، بِالهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الهَمْزَ فِي النَّبِيِّ كَما تَرَكُوهُ فِي الذُّرِّيَّةِ والبَرِيَّةِ والخابِيَةِ ، إِلاَّ أَهْلَ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الأَحْرُفَ ولا يَهْمِزُونَ غَيْرَها ، ويُخالِفُونَ العَرَبَ فِي ذَلِكَ . قالَ : والهَمْزُ فِي النَّبِيءِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، يَعْنِي لِقِلَّةِ اسْتِعْمالِها ، لا لأَنَّ القِياسَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : وقَدْ قِيلَ يا نَبِيءَ اللهِ ، فَقالَ لَهُ : لا تَنْبِرْ باسْمِي ، فَإِنَّما أَنا نَبِيُّ اللهِ . وفِي رِوايَةٍ : فَقالَ لَسْتُ بِنَبِيءِ اللهِ ولَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ . وذَلِكَ أَنَّه ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْكَرَ الهَمْزَ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِما سَمَّاهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُسْمِيَكَ عَلَى ذَلِكَ ، وفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونَ بِالإِمْساكِ عَنْهُ مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَوْ حاظِرَ مُباحٍ . والجَمْعُ : أَنْبِئاءُ ونَبْآءُ . قالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالخَيْرِ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا
إِنَّ الإِلٰهَ ثَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً
فِي خَلْقِهِ ومُحَمَّداً سَمَّاكا

قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُجْمَعُ أَنْبِياءَ ، لِأَنَّ الهَمْزَ

لَمَّا أُبْدِلَ وَأُلْزِمَ الإِبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصْلُ لامِهِ حَرْفُ العِلَّةِ كَعِيدٍ وَأَعْيادٍ ، عَلَى ما نَذْكُرُهُ فى المُعْتَلِّ . قَالَ الفَرَّاءُ : النَّبِىُّ : هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ . قالَ : وَإِنْ أُخِذَ مِنَ النَّبْوَةِ وَالنَّباوَةِ ، وَهِىَ الارْتِفاعُ عَنِ الأَرْضِ ، أَىْ أَنَّهُ أَشْرَفُ عَلَى سائِرِ الخَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ . وَقالَ الزَّجّاجُ : القِراءَةُ المُجْمَعُ عَلَيْها ، فى النَّبِيِّينَ وَالأَنْبِياءِ ، طَرْحُ الهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما فِى القُرْآنِ مِنْ هَذا . وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبَأَ وَأَنْبَأَ أَىْ أَخْبَرَ . قالَ : وَالأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ ؛ وَسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ .

وَمِنْ غَيْرِ المَهْمُوزِ ، حَدِيثُ البَراءِ . قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ، فَرَدَّ عَلَىَّ وَقالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما رَدَّ عَلَيْهِ لِيَخْتَلِفَ اللَّفْظانِ ، وَيَجْمَعَ لَهُ الثَّناءَ بَيْنَ مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ ، وَيَكُونَ تَعْدِيداً لِلنِّعْمَةِ فى الحالَيْنِ ، وَتَعْظِيماً لِلْمِنَّةِ عَلَى الوَجْهَيْنِ . وَالرَّسُولُ أَخَصُّ مِنَ النَّبِىِّ ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِىٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِىٍّ رَسُولاً .

وَيُقالُ : تَنَبَّى الكَذّابُ إِذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ . وَتَنَبَّى كَما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجّالِينَ المُتَنَبِّينَ .

وَتَصْغِيرُ النَّبِىءِ : نُبَيِّئٌ ، مِثالُ نُبَيِّعٍ . وَتَصْغِيرُ النُّبُوَّةِ : نُبَيِّئَةٌ ، مِثالُ نُبَيِّعَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى تَصْغِيرِ النَّبِىءِ نُبَيِّئٌ بِالهَمْزِ عَلَى القَطْعِ بِذَلِكَ . قالَ : وَلَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرَ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : مَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى نُبَآءَ قالَ فى تَصْغِيرِهِ نُبَيِّئٌ ، بِالهَمْزِ ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيئاً عَلَى أَنْبِياءَ قالَ فى تَصْغِيرِهِ نُبَيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . يُرِيدُ : مَنْ لَزِمَ الهَمْزَ فى الجَمْعِ لَزِمَهُ فى التَّصْغِيرِ ، وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ فى الجَمْعِ تَرَكَهُ فى التَّصْغِيرِ . وَقِيلَ : النَّبِىُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّباوَةِ ، وَهِىَ الشَّىْءُ المُرْتَفِعُ . وَتَقُولُ العَرَبُ فى التَّصْغِيرِ : كانَتْ نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ : كانَتْ نُبَّوَةُ مُسَيْلِمَةَ نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ ، فَذَكَرَ الأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلا مَهْمُوزٍ لِيُبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فى التَّصْغِيرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً فى التَّكْبِيرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ » . فَقَدَّمَهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، عَلَى نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فى أَخْذِ المِيثاقِ ، فَإِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ الواوَ مَعْناها الاجْتِماعُ ، وَلَيْسَ فِيها دَلِيلٌ أَنَّ المَذْكُورَ أَوَّلاً لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ التَّأْخِيرَ ، فالمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ : وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمِنْكَ . وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : إِنِّى خُلِقْتُ قَبْلَ الأَنْبِياءِ وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ . فَعَلَى هَذا لا تَقْدِيمَ وَلا تَأْخِيرَ فى الكَلامِ ، وَهُوَ عَلَى نَسَقِهِ . وَأَخْذُ المِيثاقِ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كالذَّرِّ ، وَهِىَ النُّبُوَّةُ .

وَتَنَبَّأَ الرَّجُلُ : ادَّعَى النُّبُوَّةَ .

وَرَمَى فَأَنْبَأَ أَىْ لَمْ يُشْرِمْ وَلَمْ يَخْدِشْ .

وَنَبَأْتُ عَلَى القَوْمِ أَنْبَأُ نَبْأً إِذا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ . وَيُقالُ نَبَأْتُ مِنَ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلَيْها . وَنَبَأَ مِنْ بَلَدِ كَذا يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً : طَرَأَ .

وَالنابِئُ : الثَّوْرُ الَّذِى يَنْبَأُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، أَىْ يَخْرُجُ . قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

وَلَهُ النَّعْجَةُ المَرِىُّ تُجاهَ الرَّكْـ
ـبِ عِدْلاً بِالنّابِئِ المِخْراقِ

أَرادَ بِالنّابِئِ : الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، يُقالُ : نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ إِذا خَرَجْتَ مِنْها إِلَى أُخْرَى . وَسَيْلٌ نابِئٌ : جاءَ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ . وَرَجُلٌ نابِئٌ . كَذَلِكَ قالَ الأَخْطَلُ :

أَلا فاسْقِيانِى وَانْفِيا عَنِّىَ القَذَى
فَلَيْسَ القَذَى بِالعُودِ يَسْقُطُ فى الخَمْرِ
وَلَيْسَ قَذاها بِالَّذى قَدْ يَرِيبُها
وَلا بِذُبابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[1]
وَلَكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِئٍ
أَتَتْنا بِهِ الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى

وَيُرْوَى : قَذاها ، بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . قالَ : وَصَوابُهُ بِالذّالِ المُعْجَمَةِ . وَمِنْ هُنا قالَ الأَعْرابِىُّ لَهُ ، ﷺ ، يا نَبِىءَ اللهِ ، فَهَمَزَ ، أَىْ يا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الهَمْزَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .

وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ يَنْبَأُ نَبْأً وَنُبُوءاً : هَجَمَ وَطَلَعَ ، وَكَذَلِكَ نَبَهَ وَنَبَعَ ، كِلاهُما عَلَى البَدَلِ . وَنَبَأَتْ بِهِ الأَرْضُ : جاءَتْ بِهِ . قالَ حَنَشُ بْنُ مالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الحَتُو
فَ يَنْبَأْنَ بِالمَرْءِ فى كُلِّ واد

وَنَبَأَ نَبْأً وَنُبُوءاً : ارْتَفَعَ .

وَالنَّبَأَةُ : النَّشْزُ ، وَالنَّبِىءُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . وَالنَّبَأَةُ : صَوْتُ الكِلابِ ، وَقِيلَ هِىَ الجَرْسُ أَيًّا كانَ . وَقَدْ نَبَأَ نَبْأً . وَالنَّبَأَةُ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

الرِّكْزُ : الصَّوْتُ . وَالمُقْفِرُ : أَخُو القَفْرَةِ ، يُرِيدُ الصائِدَ . وَالنَّدُسُ : الفَطِنُ . التَّهْذِيبُ : النَّبَأَةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . قالَ الشّاعِرُ :

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القَنّا
صُ قَصْراً وَقَدْ دَنا الإِمْساءُ

أَرادَ صاحِبَ نَبْأَةٍ .

* نبب * نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبّاً وَنَبِيباً وَنُباباً . وَنَبْنَبَ : صاحَ عِنْدَ الهِياجِ . وَقالَ عُمَرُ لِوَفْدِ أَهْلِ الكُوفَةِ ، حِينَ شَكَوْا سَعْداً : لِيُكَلِّمْنِى بَعْضُكُمْ ، وَلا تَنِبُّوا عِنْدِى نَبِيبَ التُّيُوسِ ، أَىْ تَصِيحُوا .

وَنَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذا هَذَى عِنْدَ الجِماعِ . وَفى حَدِيثِ الحُدُودِ : يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذا غَزَا النّاسُ ، فَيَنِبُّ كَنَبِيبِ التَّيْسِ ؛ النَّبِيبُ : صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السِّفادِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطّائِفَ ، فَإِذا هُوَ يَرَى

(١) « وليس قذاها إلخ » سبق هذا الشعر فى ق ذ ى على غير هذا الوجه .

التُّوسَ تَلِبُّ أَوْ تَنِبُّ عَلَى الغَنَمِ .

وَنَبْنَبَ إِذا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَّنَهُ .

وَنَبَّ عُتُودُ فُلانٍ إِذا تَكَبَّرَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ نَبَّ عُتُودُه
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

اللَّيْثُ : الأُنْبُوبُ وَالأُنْبُوبَةُ : ما بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ فى القَصَبِ وَالقَناةِ ، وَهِىَ أُفْعُولَةٌ ، وَالجَمْعُ أُنْبُوبٌ وَأَنابِيبُ . ابْنُ سِيدَهْ : أُنْبُوبُ القَصَبَةِ وَالرُّمْحِ : كَعْبُها . وَنَبَّتِ العِجْلَةُ ، وَهِىَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الأَرْضِ : صارَتْ لَها أَنابِيبُ ، أَىْ كُعُوبٌ ؛ وَأُنْبُوبُ النَّباتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنابِيبُ الرِّئَةِ : مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكُبِ
بِغِلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الأُنْبُبِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالأُنْبُبِ أَنابِيبَ الرِّئَةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوائِدَ أُنْبُوبٍ ، فَقالَ نَبٌّ ؛ ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنَبٍّ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قالَ : بَيْنَ الأُنْبُبِ ، فَضَمَّ الهَمْزَةَ ، لَكانَ جائِزاً وَلَوَجَّهْناهُ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ الأُنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَساغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الأُنْبُبِ ، وَإِنْ كانَ بَيْنَ يَقْتَضِى أَكْثَرَ مِنْ واحِدٍ ، لأَنَّهُ أَرادَ الجِنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : بَيْنَ الأَنابِيبِ .

وَأُنْبُوبُ القَرْنِ : ما فَوْقَ العُقْدِ إِلَى الطَّرَفِ ، وَأَنْشَدَ :

بِسَلَبِ أُنْبُوبُهُ مِدْرَى

وَالأُنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَأُنْبُوبُ الجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الخُناعِىُّ[1] :

فى رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَها فى الجَوِّ قُرْناسُ

الأُنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نادِرَةٌ فى الجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بارِدٌ . وَقُرْناسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الجَبَلِ . وَيُقالُ لِأَشْرافِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ رَقاقاً مُرْتَفِعَةً : أَنابِيبُ ؛ وَقالَ العَجّاجُ يَصِفُ وُرُودَ العِيرِ الماءَ :

بِكُلِّ أُنْبُوبٍ لَهُ امْتِئالُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بِالآلِ وَالْتَقَتْ
أَنابِيبُ تَنْبُو بِالعُيُونِ العَوارِفِ[2]

أَىْ تُنْكِرُها عَيْنٌ كانَتْ تَعْرِفُها . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ الْزَمِ الأُنْبُوبَ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، وَالْزَمِ المَنْحَرَ ، وَهُوَ القَصْدُ .

* نبت * النَّبْتُ : النَّباتُ . اللَّيْثُ : كُلُّ ما أَنْبَتَ اللهُ فى الأَرْضِ ، فَهُوَ نَبْتٌ ؛ وَالنَّباتُ فِعْلُهُ ، وَيَجْرِى مَجْرَى اسْمِهِ . يُقالُ : أَنْبَتَ اللهُ النَّباتَ إِنْباتاً ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قالَ الفَرّاءُ : إِنَّ النَّباتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً » ابْنُ سِيدَهْ : نَبَتَ الشَّىْءُ يَنْبُتُ نَبْتاً وَنَباتاً ، وَتَنَبَّتَ ؛ قالَ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلُبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وَأَغَدَّتِ
إِلاَّ كَناشِرَةِ الَّذِى ضَيَّعْتُمُ
كَالْغُصْنِ فى غُلَوائِهِ الْمُتَنَبِّتِ

وَقِيلَ : الْمُتَنَبِّتُ هُنا الْمُتَأَصِّلُ . وَقَوْلُهُ إِلاَّ كَناشِرَةٍ : أَرادَ إِلاَّ ناشِرَةً ، فَزادَ الْكافَ ، كَما قالَ رُؤْبَةُ :

لَواحِقِ الأَقْرابِ فِيها كالْمَقَقْ

أَرادَ فِيها الْمَقَقَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَاخْتارَ بَعْضُهُمْ : أَنْبَتَ بِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وَأَجازَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ : حَتَّى إِذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، أَىْ نَبَتَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ » ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَضْرَمِىُّ تُنْبِتُ ، بِالضَّمِّ فى التّاءِ ، وَكَسْرِ الْباءِ ؛ وَقَرَأَ نافِعٌ وَعاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسائِىُّ وَابْنُ عامِرٍ تَنْبُتُ ، بِفَتْحِ التّاءِ ؛ وَقالَ الْقُرّاءُ : هُما لُغَتانِ نَبَتَ الأَرْضُ ، وَأَنْبَتَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَمّا تُنْبِتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْناهُ تُنْبِتُ الدُّهْنَ ، أَىْ شَجَرَ الدُّهْنِ أَوْ حَبَّ الدُّهْنِ ، وَأَنَّ الْباءَ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

قالُوا : أَرادَ شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْنِ . قالَ : وَهٰذا عِنْدَ حُذّاقِ أَصْحابِنا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيادَةِ ، وَإِنَّما تَأْوِيلُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، تُنْبِتُ ما تُنْبِتُهُ وَالدُّهْنُ فِيها ، كَما تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيابِهِ ، أَىْ وَثِيابُهُ عَلَيْهِ ، وَرَكِبَ الأَمِيرُ بِسَيْفِهِ ، أَىْ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ؛ كَما أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وَمُسْتَنَّةٍ كاسْتِنانِ الخَرُو
فِ قَدْ قَطَّعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ

أَىْ قَطَعَ الْحَبْلَ وَمِرْوَدُهُ فِيهِ ؛ وَنَحْوُ هٰذا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباةِ كَأَنَّها
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

أَىْ يَعْثُرْنَ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِئْنَ فى حَدِّ الظُّباةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُه : شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، إِنَّما الْباءُ فى مَعْنَى فى ، كَما تَقُولُ : شَرِبَتْ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ ، أَى فى الْبَصْرَةِ وفى الْكُوفَةِ ، أَىْ شَرِبَتْ وَهِىَ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ ، كَما تَقُولُ : وَرَدْنا صَدّاءَ ، وَوافَيْنا شَحاةَ ، وَنَزَلْنا بِواقِصَةَ .

وَنَبَتَ الْبَقْلُ ، وَأَنْبَتَ ، بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدَ

---

(١) قوله : « الخناعى » بالنون كما فى التكملة ، ووقع فى شرح القاموس الخزاعى بالزاى ، تقليداً لبعض نسخ محرفة . ونسخة التكملة التى بأيدينا بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ، والمجد والشارح نفسه .

(٢) قوله : « وقال ذو الرمة إذا احتفت إلخ » وبعده كما فى التكملة :

عَسَفْتُ اللواقى تهلك الريحُ بينها
كَلالا وجنّانُ الهِبلّ المسالف

أى البلاد اللواقى . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل كهجف أى الشياطين الضخام ، والمسالف ، اسم فاعل ، الذى قد تقدم .

لزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى :

إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

ونالَ كِرامَ النَّاسِ فى الْجَحْرَةِ الأَكْلُ

رَأَيْتَ ذَوِى الْحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَىْ نَبَتَ . يَعْنِى بِالشَّهْباءِ : الْبَيْضاءَ ، مِنَ الْجَدْبِ ، لأَنَّها تَبْيَضُّ بِالثَّلْجِ أَوْ عَدَمِ النَّباتِ . وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِى تَحْجُرُ النَّاسَ فى بُيُوتِهِمْ ، فَيَنْحَرُونَ كَرائِمَ إِبِلِهِمْ لِيَأْكُلُوها . وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وسُكَّانُ الدَّارِ . وأَجْحَفَتْ : أَضَرَّتْ بِهِمْ وأَهْلَكَتْ أَمْوالَهُمْ .

قالَ : ونَبَتَ وأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتِ السَّماءُ وأَمْطَرَتْ ، وكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللهُ الْبَقْلَ والصَّبِىَّ نَباتاً . قالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ : «وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً ، أَىْ جَعَلَ نَشْوَها نَشْواً حَسَناً ، وجاءَ نَباتاً عَلَى لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً . ابْنُ سِيدَهْ : وأَنْبَتَهُ اللهُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «واللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَباتاً» ؛ جاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزْنِ الْفِعْلِ ، ولَهُ نَظائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّباتِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، وقِياسُهُ الْمَنْبَتُ . وقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : ما أَنْبَتَ هٰذِهِ الأَرْضَ ! فَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، بِطَرْحِ الزَّائِدِ . وَالْمَنْبِتُ : الأَصْلُ .

وَالنَّبْتَةُ : شَكْلُ النَّباتِ وحالَتُهُ الَّتِى يَنْبُتُ عَلَيْها . وَالنَّبْتَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ النَّباتِ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) فَقالَ : الْعُقَيْقاءُ نَبْتَةٌ ، ورَقُها مِثْلُ وَرَقِ السَّدابِ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّما قَدَّمْناها لِئَلاَّ يَحْتاجَ إِلَى تَكْرِيرِ ذٰلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ كُلِّ نَبْتٍ ، أَرادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .

ونَبَّتَ فُلانٌ الْحَبَّ ، وفى الْمُحْكَمِ : نَبَّتَ الزَّرْعَ والشَّجَرَ تَنْبِيتاً إِذا غَرَسَهُ وزَرَعَهُ . ونَبَّتُّ الشَّجَرَ تَنْبِيتاً : غَرَسْتُهُ .

وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الطَّرِىُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيراً ؛ وما أَحْسَنَ نابِتَةَ بَنِى فُلانٍ !

أَىْ ما يَنْبُتُ عَلَيْهِ أَمْوالُهُمْ وأَوْلادُهُمْ . ونَبَتَتْ لَهُمْ نابِتَةٌ إِذا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغارٌ . وإِنَّ بَنِى فُلانٍ لَنابِتَةُ شَرٍّ . وَالنَّوابِتُ ، مِنَ الأَحْداثِ : الأَغْمارُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ثَعْلَبَةَ قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : نُوَيْبِتَةٌ ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ ، أَوْ نُوَيْبِتَةُ شَرٍّ ؟ النُّوَيْبِتَةُ : تَصْغِيرُ نابِتَةٍ ؛ يُقالُ : نَبَتَتْ لَهُمْ نابِتَةٌ ، أَىْ نَشَأَ فِيهِمْ صِغارٌ لَحِقُوا الْكِبارَ ، وصارُوا زِيادَةً فى الْعَدَدِ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ قالَ لِمَنْ بِبابِهِ : لا تُكَلِّمُوا بِحَوائِجَكُمْ ، فَقالَ : لَوْلا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ ، وَأَنَّ نابِتَةً لَحِقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْغُلامُ : راهَقَ ، واسْتَبانَ شَعَرُ عانَتِهِ ونَبَتَ . وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ : فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ ؛ أَرادَ نَباتَ شَعَرِ الْعانَةِ ، فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ حَدّاً عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلاَّ فى أَهْلِ الشِّرْكِ ، لأَنَّهُ لا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ، ولا يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوالِهِمْ ، لِلتُّهْمَةِ فى دَفْعِ الْقَتْلِ ، وأَداءِ الْجِزْيَةِ . وقالَ أَحْمَدُ : الإِنْباتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ويُحْكَى مِثْلُهُ عَنْ مالِكٍ .

وَنَبَّتَ الْجارِيَةَ : غَذَّاها ، وأَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْها ، رَجاءَ فَضْلِ رِبْحِها . ونَبَّتُّ الصَّبِىَّ تَنْبِيتاً : رَبَّيْتُهُ . يُقالُ : نَبَّتْ أَجْلَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ .

وَالتَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّباتِ . والتَّنْبِيتُ أَيْضاً : ما نَبَتَ عَلَى الأَرْضِ مِنَ النَّباتِ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وكِبارِهِ ؛ قالَ :

بَيْداءُ لَمْ يَنْبُتْ بِها تَنْبِيتُ

وَالتَّنْبِيتُ : لُغَةٌ فى التَّبْتِيتِ ، وهُوَ قِطَعُ السَّنامِ . والتَّنْبِيتُ : ما شُذِّبَ عَلَى النَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِها وسَعَفِها ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْها ، عَزاها أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِيسَى بْنِ عُمَرَ .

وَالنَّابِتُ : أَعْضادُ الْقُلْجانِ ، واحِدَتُها نَبِيتَةٌ .

وَالْيَنْبُوتُ : شَجَرُ الْخَشْخاشِ ؛ وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ شاكَّةٌ ، لَها أَغْصانٌ وورَقٌ ، وثَمَرَتُها جِرْوٌ ، أَىْ مُدَوَّرَةٌ ، وتُدْعَى : نَعْمانَ الْغافِ ، واحِدَتُها يَنْبُوتَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْبُوتُ ضَرْبانِ أَحَدُهُما هٰذا الشَّوْكُ الْقِصارُ الَّذِى يُسَمَّى الْخُرُّوبَ ، لَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّها تُفّاحَةٌ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ ، وهِىَ عَقُولٌ لِلْبَطْنِ يُتَداوَى بِها ؛ قالَ : وهِىَ الَّتِى ذَكَرَها النَّابِغَةُ ، فَقالَ :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبِ

فِيهِ حُطامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ والْخَضَدِ

وَالضَّرْبُ الآخَرُ شَجَرٌ عِظامٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ رَبِيعَةَ قالَ : تَكُونُ الْيَنْبُوتَةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ الْعَظِيمَةِ ، وورَقُها أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَها ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الزُّعْرُورِ ، شَدِيدَةُ السَّوادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلاوَةِ ، ولَها عَجَمٌ يُوضَعُ فى الْموازِينِ .

وَالنَّبِيتُ : أَبُو حَىٍّ ؛ وفى الصِّحاحِ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ونُباتَةُ ، ونَبْتٌ ، ونابِتٌ : أَسْماءٌ .

اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ إِذا كانَ خَسِيساً فَقِيراً ، وكَذٰلِكَ شَىْءٌ خَبِيثٌ نَبِيثٌ .

ويُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبْتَةِ ، أَىِ الْحالَةِ الَّتِى يَنْبُتُ عَلَيْها ؛ وإِنَّهُ لَفِى مَنْبِتِ صِدْقٍ ، أَىْ فى أَصْلِ صِدْقٍ ، جاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْباءِ ، وَالْقِياسُ مَنْبَتٌ ، لأَنَّهُ مِنْ نَبَتَ يَنْبُتُ ، قالَ : ومِثْلُهُ أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ جاءَتْ بِالْكَسْرِ ، مِنْها : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلِعُ ، وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ، وَالْمَنْسِكُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٌ ؟ فَقالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وأَهْلُ نَبْتٍ ، أَىْ نَحْنُ فى الشَّرَفِ نِهايَةٌ ، وفى النَّبْتِ نِهايَةٌ ، أَىْ يَنْبُتُ الْمالُ عَلَى أَيْدِينا ، فَأَسْلَمُوا .

ونُباتَى : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ

ابْنُ جُوَيَّةَ :

فَالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نُباتَى الأَثْأَبِ

وَيُرْوَى : نَباةَ كحصاةٍ (عَنْ أَبى الْحَسَنِ الأَخْفَشِ) .

• نبث • نَبَثَ التُّرابَ يَنْبُثُهُ نَبْثاً ، فَهُوَ مَنْبُوثٌ وَنَبِيثٌ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، وهى النَّبِيثَةُ وَالنَّبِيثُ وَالنَّبْثُ ، وجَمْعُ النَّبْثِ : أَنْبَاثٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَتَّى إِذا وَقَعْنَ كَالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ وَلا غِراثِ

وَقَعْنَ : اطْمَأْنَنَّ بِالأَرْضِ بَعْدَ الرِّىِّ .

الْجَوْهَرِىُّ : نَبَثَ يَنْبُثُ مِثْلُ نَبَشَ يَنْبُشُ : وهُوَ الْحَفْرُ بِالْيَدِ .

وَالنَّبِيثَةُ : تُرابُ الْبِئْرِ وَالنَّهْرِ ، قالَ الشَّاعِرُ أَبُو دُلامَةَ :

إِنِ النَّاسُ غَطَّوْنى تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وَإِنْ بَحَثُونى كانَ فِيهِمْ مَباحِثُ
وَإِنْ نَبَثُوا بِئْرى نَبَثْتُ بِئارَهُمْ
فَسَوْفَ تَرَى ماذا تَرُدُّ النَّبائِثُ

أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ ثَلَّةُ الْبِئْرِ وَنَبِيثَتُها ، وهُوَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وقَدْ نُبِثَتْ نَبْثاً . وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ فى خُطْبَةِ كِتابِهِ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ أَبى عُبَيْدٍ الْقاسِمِ ابْنِ سَلَّامٍ ، فى اسْتِشْهادِهِ بِقَوْلِ الْهُذَلِىِّ :

لَحَقٌّ بَنِى شِعارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرٍ الْغَىِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ ؟ عَلى النَّبِيثَةِ الَّتى هِىَ كُناسَةُ الْبِئْرِ ، وقالَ : هَيْهاتَ الأَرْوَى مِنَ النَّعامِ الأَرْبَدِ ، وأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرْقَدِ ؟ وَالنَّبِيثَةُ مِنْ نَبَثَ ، وتَسْتَبِيثُ مِنْ بَوَثَ أَوْ مِنْ بَيَثَ . الْجَوْهَرِىُّ : خَبِيثٌ نَبِيثٌ إِتْباعٌ .

وفُلانٌ يَنْبُثُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، أَىْ يُظْهِرُها . ونَبَثَتِ الضَّبُعُ التُّرابَ بِقَوائِمِها فى مَشْيِها : اسْتَثارَتْهُ .

ويُقالُ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا نَبْثاً ، كَقَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً ولا أَثَراً ، قالَ الرَّاجِزُ :

فَلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْباثا
إِلاَّ مَعاثَ الذِّئْبِ حِينَ عاثا

فَالأَنْباثُ : جَمْعُ نَبْثٍ ، وهُوَ ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ ، وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَخُرُّ نَبِيثُها عَنْ جانِبَيْهِ
فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ مِنْها وِقاءُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَبِيثُها ما نُبِثَ بِأَيْدِيها ، أَىْ حُفِرَتْ مِنَ التُّرابِ . قالَ : وهُوَ النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ ، كُلُّهُ واحِدٌ . وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّهُ ، أَىْ يَسْتَخْرِجُهُ .

وَالأُنْبُوثَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَحْفِرُونَ حُفَيْراً ويَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئاً ، فَمَنِ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّبِيثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . وفى حَدِيثِ أَبى رافِعٍ : أَطْيَبُ طَعامٍ أَكَلْتُ فى الْجاهِلِيَّةِ نَبِيثَةُ سَبُعٍ ، النَّبِيثَةُ : تُرابٌ يُخْرَجُ مِنْ بِئْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ لَحْماً دَفَنَهُ السَّبُعُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ فى مَوْضِعٍ ، فاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رافِعٍ فَأَكَلَهُ .

• نبج • النَّبَّاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . ورَجُلٌ نَبَّاجٌ . ونَبَّاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جافِى الْكَلامِ . وقَدْ نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِأَسْتاهٍ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَّواعِدِ

ويُقالُ أَيْضاً لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكِلابِ : إِنَّهُ لَنَبَّاجٌ ونُباجُ الْكَلْبِ ونَبِيجُهُ ونَبْجُهُ ، لُغَةٌ فى النُّباحِ . وكَلْبٌ نُباجِىٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وإِنَّهُ لَشَدِيدُ النُّباجِ والنُّباحِ .

وأَنْبَجَ الرَّجُلُ إِذا خَلَّطَ فى كَلامِهِ .

وَالنَّبَّاجُ : الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُمْقِ . وَالنَّبَّاجُ : الْكَذَّابُ (هٰذِهِ عَنْ كُراعٍ) .

وَالنَّبْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْطِ .

والنَّباجَةُ : الاسْتُ ، يُقالُ : كَذَبَتْ نَبَّاجَتُكَ إِذا حَبَقَ .

وَالنُّباجُ ، بالضَّمِّ : الرُّدامُ .

ونَبَجَتِ الْقَبَجَةُ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، إِذا خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِها .

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَأَلْتُ مُبْتَكِراً عَنِ النُّباجِ ، فَقالَ : لا أَعْرِفُ النُّباجَ إِلاَّ الضُّراطَ .

وَالأَنْبِجاتُ ، بِكَسْرِ الْباءِ : الْمُرَبَّباتُ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : أَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

وَالنَّبْجُ : نَباتٌ .

وَالأَنْبَجُ : حَمْلُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ يُرَبَّبُ بِالْعَسَلِ عَلى خِلْقَةِ الْخَوْخِ ، مُحَرَّفُ الرَّأْسِ ، يُجْلَبُ إِلى الْعِراقِ ، فى جَوْفِهِ نَواةٌ كَنَواةِ الْخَوْخِ ، فَمِنْ ذٰلِكَ اشْتَقُّوا اسْمَ الأَنْبِجاتِ الَّتى تُرَبَّبُ بِالْعَسَلِ مِنَ الأُتْرُجِّ وَالإِهْلِيلَجِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الأَنْبَجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَواحِى عُمانَ ، يُغْرَسُ غَرْساً ، وهُوَ لَوْنانِ : أَحَدُهُما ثَمَرَتُهُ فى مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ لا يَزالُ حُلْواً مِنْ أَوَّلِ نَباتِهِ ، وآخَرُ فى هَيْئَةِ الإِجَّاصِ يَبْدُو حامِضاً ثُمَّ يَحْلُو إِذا أَيْنَعَ ، ولَهُما جَمِيعاً عَجْمَةٌ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ ، ويُكْبَسُ الْحامِضُ مِنْهُما ، وهُوَ غَضٌّ فى الْجِبابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيَكُونَ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فى رائِحَتِهِ وطَعْمِهِ ، ويَعْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وإِذا أَدْرَكَ فَالْحُلْوُ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالْمُرُّ مِنْهُ أَحْمَرُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّابِجَةُ وَالنَّبِيجُ كانَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ فى زَمَنِ الْمَجاعَةِ ، يُخاضُ الْوَبَرُ بِاللَّبَنِ ويُجْدَحُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَذْكُرُ نِساءً :

تَرَكْنَ بَطالَةً وأَخَذْنَ جِدًّا
وأَلْقَيْنَ الْمَكاحِلَ لِلنَّبِيجِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْجِدُّ وَالْمِجَدُّ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِخْوَضِ الْمِجْدَحَ وَالْمِزْهَفَ وَالنَّبَّاجَ .

ونَبَجَ إِذا خاضَ سَوِيقاً أَوْ غَيْرَهُ .

ومَنْبِجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِيمُ فى مَنْبِجٍ زائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الأَلِفِ لأَنَّها إِنَّما كَثُرَتْ مَزِيدَةً أَوَّلاً ، فَمَوْضِعُ زِيادَتِها كَمَوْضِعِ الأَلِفِ ، وَكَثْرَتُها ككَثْرَتِها إِذا كانَتْ أَوَّلاً فى

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه فتحت الباء ، قلت : كساء منبجانى ، أخرجوه مخرج مخبرانى ومنظرانى ؛ قال ابن سيده : كساء منبجانى منسوب إليه ، على غير قياس.

وعجين أنبجان أى مدرك منتفخ[1] ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان[2] وعجين أنبجان ؛ قال الجوهرى : وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما.

ابن الأعرابى : أنبج الرجل جلس على النباج ، وهى الإكام العالية ؛ وقال أبو عمرو : نبج إذا قعد على النبجة ، وهى الأكمة.

والنبج : الغرائر السود. النباج وهما نباجان[3] : نباج ثيتل ، ونباج ابن عامر. الجوهرى : والنباج قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر. الأزهرى : وفى بلاد العرب نباجان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباج بنى عامر وهو بحذاء فيد ، والنباج الآخر نباج بنى سعد بالقريتين.

وفى الحديث : ائتونى بأنبجانية أبى جهم ؛ قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها. يقال : كساء أنبجانى ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهى مكسورة الباء ، ففتحت فى النسب ، وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ من الصوف له خمل ولا علم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبى جهم لأنه كان أهدى للنبى ، ﷺ ، الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته فى الصلاة قال : ردوها عليه وائتونى بأنبجانيته ، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية فى قلبه ؛ قال : والهمزة فيها زائدة فى قول.

* نبح * النبح : صوت الكلب ؛ نبح الكلب والظبى والتيس والحية ينبح وينبح نبحاً ونبيحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً ، بالكسر ، ونبوحاً وتنباحاً. التهذيب : والظبى ينبح فى بعض الأصوات ؛ وأنشد لأبى دواد :

وقصرى شنيج الأنسا
ء نباح من الشعب

رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره : يعنى من جهة الشعب ؛ وأنشد :

وينبح بين الشعب نبحاً كأنه
نباح سلوقى أبصرت ما يريبها

وقال : الظبى إذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح ؛ قال أبو منصور : والصواب الشعب جمع الأشعب ، وهو الذى انشعب قرناه. الأزهرى : التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح ، فى بعض أصواتها ؛ وأنشد :

يأخذ فيه الحية النبوحا

والنوابح والنبوح : جماعة النابح من الكلاب. أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو. أبو عمرو : النباح الصياحة من الظباء. ابن الأعرابى : النباح الظبى الكثير الصياح. والنباح : الهدهد الكثير القرقرة. ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلتك العام من كلب بتنباح
وكلب نابح ونباح قال :

مالك لا تنبح يا كلب النوم
قد كنت نباحاً فما لك اليوم؟

قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا نباح الكلب ليأنسوا بهم. وكلاب نوابح ونبح ونبوح. وأنبحه : جعله ينبح ؛ قال عبد بن حبيب الهذلى :

فأنبحنا الكلاب فورکتنا
خلال الدار دامية العجوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى. واستنبح الكلب إذا كان فى مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبح فيستدل بنباحه فيهتدى ؛ قال :

قوم إذا استنبح الأقوام كلبهم
قالوا لأمهم : بولى على النار[4]

وكلب نباح ونباحى : ضخم الصوت (عن اللحيانى).

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويشبه به ؛ ومنه حديث عمار ، رضى الله تعالى عنه ، فيمن تناول من عائشة ، رضى الله عنها : اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً ، حكاه الهروى فى الغريبين.

والمنبوح : المشتوم. يقال : نبحتنى كلابك ، أى لحقتنى شتائمك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه.

التهذيب عن شمر : يقال نبحه الكلب ونبحت عليه [الكلاب][5] ونابحه [الكلب] ؛ قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً مثلى

ويقال فى مثل : فلان لا يعوى ولا ينبح ؛ يقول : من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر.

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالجيم. وقد نبح نبحاً ونبيحاً. ونبح الهدهد ينبح نباحاً : أسن فغلظ صوته.

والنبوح : أصوات الحمى ؛ قال

---

(١) قوله : «منتفخ» هو فى الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً اهـ.

(٢) قوله : «يوم أرونان» فى مادة رون من القاموس ويوم أورنان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد. اهـ.

(٣) قوله : «النباج» وهما إلخ» كذا بالأصل ولعله والنباج نباجان.

(٤) قوله : «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف.

(٥) الزيادة من التهذيب.

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنُّبُوحُ ضَجَّةُ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ كِلَابِهِمْ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبَ مِنْ مُقَبَّلِهَا إِذَا مَا
دَنَا الْعُيُّوقُ وَاكْتَمَّ النُّبُوحُ

وَالنُّبُوحُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَثْرَةِ وَالْعِزِّ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وَهٰذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وَغَيْرُهُ :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمُ الْأَثْقَالا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ لِلطِّرِمَّاحِ قَالَ : وَلَيْسَ لِلْأَخْطَلِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ وَالنُّبُوحُ لِطَيِّئٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُفَاخِرُ طَيِّئًا
أَغْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيَّمَا إِغْرَابِ

قَالَ : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، وَبَعْدَهُ :

الْآنِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عَفَوَاتِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سِجَالا

مَدَحَ الْأَخْطَلُ بَنِي دَارِمٍ بِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَحَمْلِهِمُ الْأُمُورَ الثِّقَالَ الَّتِي يَعْجِزُ غَيْرُهُمْ عَنْ حَمْلِهَا ؛ وَيُرْوَى الْمُسْتَخِفُّ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَهُ عَطَفَهُ عَلَى اسْمِ إِنَّ ، وَأَخُوهُمْ خَبَرُ إِنَّ ، وَالْأَثْقَالَ مَفْعُولٌ بِالْمُسْتَخِفِّ ، تَقْدِيرُهُ : إِنَّ الْمُسْتَخِفَّ الْأَثْقَالَ أَخُوهُمْ ، فَفَصَلَ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِخَبَرِ إِنَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَخِفُّ تَقْدِيرُهُ إِنَّ الَّذِي اسْتَخَفَّ الْأَثْقَالَ أَخُوهُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ أَخُوهُمْ بِالْمُسْتَخِفِّ وَالْأَثْقَالَ مَنْصُوبَةٌ بِهِ ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَلِفِ وَاللَّامِ الضَّمِيرَ الَّذِي أُضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخُ ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ إِنَّ الَّذِي اسْتَخَفَّ أَخُوهُمُ الْأَثْقَالَ هُمْ ، فَحُذِفَ الْخَبَرُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْمُسْتَخِفَّ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِ إِنَّ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ الْأَخِ مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ الْمُسْتَخِفَّ .

وَالنَّبَّاحُ : صَدَفٌ بِيضٌ صِغَارٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَنَاقِفُ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تُجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشُحِ ، وَيُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ ، الْوَاحِدَةُ نَبَّاحَةٌ .

وَالنَّوَابِحُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَعْلَعًا
فَجَوْزَ الْعُذَيْبِ دُونَهَا فَالنَّوَابِحَا

• نَبِخَ • رَجُلٌ نَابِخَةٌ : جَبَّارٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ :

تُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةً
مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلُ الْحَادِرِ الرَّزِمِ

وَيُرْوَى نَابِجَةٌ[1] مِنَ النَّوَابِجِ مِنَ النَّبْجَةِ ، وَهِيَ الرَّابِيَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بِالْيَاءِ لِأَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى ابْنِ جُعْشُمٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

يَهْدِي ابْنُ جُعْشُمٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمُ
لَا مُتَّأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُمَمِ

ابْنُ جُعْشُمٍ هٰذَا : هُوَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشُمٍ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ . وَالْحُمَمُ جَمْعُ حُمَّةٍ ، وَهِيَ الْقَدَرُ . وَالْحَادِرُ : الْغَلِيظُ وَأَرَادَ بِهِ الْأَسَدَ . وَالرَّزِمُ : الَّذِي قَدْ رَزَمَ بِمَكَانِهِ .

وَرَجُلٌ أَنْبَخُ إِذَا كَانَ جَافِيًا .

وَنَبَخَ الْعَجِينُ يَنْبَخُ نُبُوخًا : انْتَفَخَ وَاخْتَمَرَ ، وَعَجِينٌ أَنْبَخَانُ وَأَنْبَخَانِيٌّ : مُنْتَفِخٌ مُخْتَمِرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الْحَامِضُ . وَأَنْبَخَ : عَجَنَ عَجِينًا أَنْبَخَانِيًّا ، وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي ، وَخُبْزٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ كَأَنَّهَا كُوَرُ الزَّنَابِيرِ ، وَقِيلَ : خُبْزَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْأَنْبَخَانُ الْعَجِينُ النَّبَّاخُ يَعْنِي الْفَاسِدَ الْحَامِضَ .

أَبُو مَالِكٍ : تُرِيدُ أَنْبَخَانِيٌّ إِذَا كَانَ لَهُ بُخَارٌ وَسُخُونَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تُرِيدُ أَنْبَخَانِيٌّ إِذَا سُوِّيَ مِنَ الْكَمْكِ وَالزَّيْتِ فَانْتَفَخَ حِينَ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَاسْتَرْخَى ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : خُبْزَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ ، أَيْ لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ . يُقَالُ : نَبَخَ الْعَجِينُ يَنْبَخُ إِذَا اخْتَمَرَ . وَعَجِينٌ أَنْبَخَانٌ : لَيِّنٌ مُخْتَمِرٌ ، وَقِيلَ : حَامِضٌ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وَالنَّبْخُ : مَا نَفَطَ مِنَ الْيَدِ عَنِ الْعَمَلِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَرِحٌ مُمْتَلِئٌ مَاءً ، فَإِذَا تَفَقَّأَ أَوْ يَبِسَ مَجَلَتِ الْيَدُ فَصَلُبَتْ عَلَى الْعَمَلِ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الْجُدَرِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُدَرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ جُدَرِيُّ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : النَّبْخُ الْجُدَرِيُّ وَكُلُّ مَا يَتَنَقَّطُ وَيَمْتَلِئُ مَاءً ، قَالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ .

تَحَطَّمَ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِمٍ

وَعَنْ حَدَقٍ كَالنَّبْخِ لَمْ تَتَفَتَّقِ

يَصِفُ حَدَقَةَ الرَّأْلِ أَوْ حَدَقَةَ فَرْخِ الْقَطَا ، الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ نَبْخَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ وَقَدْ تَحَطَّمَ عَنْهَا بَيْضُهَا وَظَهَرَتْ خَرَاطِمُهَا وَظَهَرَتْ أَعْيُنُهَا كَالنَّبْخِ وَهِيَ غَيْرُ مُفَتَّحَةٍ ؛ وَقِيلَ : النَّبْخُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْجُدَرِيُّ ، وَالنَّبَخُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : مَا نَفِطَ مِنَ الْيَدِ عَنِ الْعَمَلِ ، وَالنَّبَخُ : آثَارُ النَّارِ فِي الْجَسَدِ .

وَالنَّبْخَةُ وَالنَّبَخَةُ : بَرْدِيٌّ يُجْعَلُ بَيْنَ كُلِّ لَوْحَيْنِ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ ، الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَخَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ النَّبَخَ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ يُؤْكَلُ فِي الْقَحْطِ ، وَيُقَالُ لِلْكِبْرِيتَةِ الَّتِي تُثْقَبُ بِهَا النَّارُ : النَّبَخَةُ وَالنَّبْخَةُ وَالنَّبْخَةُ كَالنُّكْتَةِ . وَتُرَابٌ أَنْبَخُ : أَكْدَرُ اللَّوْنِ كَثِيرٌ .

وَالنَّبْخَاءُ : الْأَكَمَةُ أَوِ الْأَرْضُ

---

(١) قوله : « نابجة إلخ » كذا فى الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبجة إلخ . وفى الصحاح ويروى بابجة من البوائج ا هـ وهو الأولى ، فإنه قال فى القاموس : والنابجة الداهية . قال شارحه والصواب أنه البابجة ، وقد تقدم فى الموحدة فإنى لم أجده فى الأمهات .

المُرْتَفِعَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا : ما أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : غَادِيَةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ ، فِي نَبْخاءَ قَاوِيَةٍ ؛ وَإِنَّمَا اخْتَارَتِ النَّبْخاءَ لأَنَّ المَعْرُوفَ أَنَّ النَّباتَ فِي المَوْضِعِ المُشْرِفِ أَحْسَنُ . وَقَدْ قِيلَ : فِي نَفْخاءَ رابِيَةٍ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلا حِجارَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَرَوَى اللِّحْيانِيُّ : فِي مَيْثاءَ رابِيَةٍ ؛ وَالمَيْثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَأَنْبَخَ : زَرَعَ فِي أَرْضٍ نَبْخاءَ ، وَهِيَ الرَّخْوَةُ ؛ وَالنَّبْخاءُ مِنَ الأَرَضِينَ : المَكانُ الرَّخْوُ ، وَلَيْسَ مِنَ الرَّمْلِ وَهُوَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ ذِي الحِجارَةِ .

* نبذ * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَتْهُ جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ ، فَجَعَلَ إِذا حَرَّكَتْهُ ثارَ لَهُ قُشارٌ ، وَإِذا تَرَكَتْهُ نَبَذَ ، أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ ؛ قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

* نبذ * النَّبْذُ : طَرْحُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَمامَكَ أَوْ وَراءَكَ . نَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبِذُهُ نَبْذاً إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ ، وَنَبَّذْتُهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَيْضاً إِذا رَمَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَنَبَذَ خاتَمَهُ ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَواتِيمَهُمْ ، أَيْ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ . وَكُلُّ طَرْحٍ : نَبْذٌ ، نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبْذاً .

وَالنَّبِيذُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الأَنْبِذَةِ . وَالنَّبِيذُ : الشَّيْءُ المَنْبُوذُ . وَالنَّبِيذ : ما نُبِذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ .

وَقَدْ نَبَذَ النَّبِيذَ وَأَنْبَذَهُ وَانْتَبَذَهُ وَنَبَّذَهُ ، وَنَبَذْتُ نَبِيذاً إِذا تَخَذْتَهُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ أَنْبَذْتُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَبِّذُوا وَانْتَبِذُوا . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : نَبَذَ تَمْراً جَعَلَهُ نَبِيذاً ، وَحَكَى أَيْضاً : أَنْبَذَ فُلانٌ تَمْراً ، قالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَإِنَّما سُمِّيَ نَبِيذاً لأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْراً أَوْ زَبِيباً فَيَنْبِذُهُ فِي وِعاءٍ أَوْ سِقاءٍ عَلَيْهِ الماءُ ، وَيَتْرُكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ مُسْكِراً . وَالنَّبْذُ : الطَّرْحُ ، وَهُوَ ما لَمْ يُسْكِرْ حَلالٌ فَإِذا أَسْكَرَ حَرُمَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبِيذِ ، وَهُوَ ما يُعْمَلُ مِنَ الأَشْرِبَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالعَسَلِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

يُقالُ : نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالعِنَبَ إِذا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الماءَ لِيَصِيرَ نَبِيذاً ، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلى فَعِيلٍ . وَانْتَبَذْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ نَبِيذاً ، سَواءٌ كانَ مُسْكِراً أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ نَبِيذٌ وَيُقالُ لِلْخَمْرِ المُعْتَصَرَةِ مِنَ العِنَبِ : نَبِيذٌ ، كَما يُقالُ لِلنَّبِيذِ خَمْرٌ .

وَنَبَذَ الكِتابَ وَراءَ ظَهْرِهِ : أَلْقاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ » ؛ وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ القَوْلَ .

وَالمَنْبُوذُ : وَلَدُ الزِّنَى لأَنَّهُ يُنْبَذُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُمُ المَنابِذَةُ ، وَالأُنْثَى مَنْبُوذَةٌ وَنَبِيذَةٌ ، وَهُمُ المَنْبُوذُونَ لأَنَّهُمْ يُطَّرَحُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَنْبُوذُ الَّذِي تَنْبِذُهُ وَالِدَتُهُ فِي الطَّرِيقِ حِينَ تَلِدُهُ فَيَلْتَقِطُهُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ ، وَسَواءٌ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ مِنْ زِنًى أَوْ نِكاحٍ لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لَهُ وَلَدُ الزِّنَى لِما أَمْكَنَ فِي نَسَبِهِ مِنَ الثَّباتِ .

وَالنَّبِيذَةُ وَالمَنْبُوذَةُ : الَّتِي لا تُؤْكَلُ مِنَ الهُزالِ ، شاةٌ كانَتْ أَوْ غَيْرُها ، وَذَلِكَ لأَنَّها تُنْبَذُ . وَيُقالُ لِلشاةِ المَهْزُولَةِ الَّتِي يُهْمِلُها أَهْلُوها : نَبِيذَةٌ . وَيُقالُ لِما يَنْبُتُ مِنْ تُرابِ الحُفْرَةِ : نَبِيثَةٌ وَنَبِيذَةٌ ، وَالجَمْعُ النَّبائِثُ وَالنَّبائِذُ . وَجَلَسَ نَبْذَةً وَنُبْذَةً أَيْ ناحِيَةً .

وَانْتَبَذَ عَنْ قَوْمِهِ : تَنَحَّى . وَانْتَبَذَ فُلانٌ إِلى ناحِيَةٍ ، أَيْ تَنَحَّى ناحِيَةً ؛ قالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ : « فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا » . وَالمُنْتَبِذُ : المُتَنَحِّي ناحِيَةً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً
بِمُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها(١)

(١) قوله : « متنبذاً » هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وهو كذلك فى عدة من نسخ الصحاح المعتمدة فى مواضع منه ، وهو لا يناسب المستشهد عليه ، وهو قوله : والمتنبذ المتنحى إلخ ، فلعله محرف عن المتنبذ ، وهو كذلك فى شرح القاموس .

وَانْتَبَذَ فُلانٌ أَيْ ذَهَبَ ناحِيَةً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ عَنِ القُبُورِ ، أَيْ مُنْفَرِدٍ بَعِيدٍ عَنْها . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : انْتَهَى إِلى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ؛ يُرْوَى بِتَنْوِينِ القَبْرِ وَبِالإِضافَةِ ، فَمَعَ التَّنْوِينِ هُوَ بِمَعْنَى الأَوَّلِ ، وَمَعَ الإِضافَةِ يَكُونُ المَنْبُوذُ اللَّقِيطَ ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسانٍ مَنْبُوذٍ رَمَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِها أَيْ مُلْقاةٌ .

وَالمُنابَذَةُ وَالانْتِباذُ : تَحَيُّزُ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الفَرِيقَيْنِ فِي الحَرْبِ . وَقَدْ ، نابَذَهُمُ الحَرْبَ وَنَبَذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ يَنْبِذُ ، أَيْ نابَذَهُمُ الحَرْبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ » قالَ اللِّحْيانِيُّ : عَلَى سَواءٍ أَيْ عَلَى الحَقِّ وَالعَدْلِ . وَنابَذَهُ الحَرْبَ : كاشَفَهُ . وَالمُنابَذَةُ : انْتِباذُ الفَرِيقَيْنِ لِلْحَقِّ ، تَقُولُ : نابَذْناهُمُ الحَرْبَ ، وَنَبَذْنا إِلَيْهِمُ الحَرْبَ عَلَى سَواءٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المُنابَذَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ عَهْدٌ وَهُدْنَةٌ بَعْدَ القِتالِ ، ثُمَّ أَرادَا نَقْضَ ذَلِكَ العَهْدِ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُما إِلى صاحِبِهِ العَهْدَ الَّذِي تَهادَنا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَواءٍ » ؛ المَعْنَى : إِنْ كانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخِفْتَ مِنْهُمْ نَقْضاً لِلْعَهْدِ فَلا تُبادِرْ إِلى النَّقْضِ حَتَّى تُلْقِيَ إِلَيْهِمْ أَنَّكَ قَدْ نَقَضْتَ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، فَتَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ النَّقْضِ وَالعَوْدِ إِلى الحَرْبِ مُسْتَوِينَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : وَإِنْ أَبَيْتُمْ نابَذْناكُمْ عَلَى سَواءٍ ، أَيْ كاشَفْناكُمْ وَقاتَلْناكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ مُسْتَوٍ فِي العِلْمِ بِالمُنابَذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ، بِأَنْ نُظْهِرَ لَهُمُ العَزْمَ عَلَى قِتالِهِمْ وَنُخْبِرَهُمْ بِهِ إِخْباراً مَكْشُوفاً . وَالنَّبْذُ : يَكُونُ بِالفِعْلِ وَالقَوْلِ فِي الأَجْسامِ وَالمَعانِي ؛ وَمِنْهُ نَبْذُ العَهْدِ إِذا نَقَضَهُ وَأَلْقاهُ إِلى مَنْ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

وَالمُنابَذَةُ فِي التِّجارِ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ

الْمتاعِ ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذا وكَذا . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمنابَذَةُ أَنْ تَرْمِيَ إِلَيْهِ بِالثَّوْبِ ، ويَرْمِيَ إِلَيْكَ بِمِثْلِهِ ، وَالْمُنابَذَةُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ إِلَيْكَ بِحَصاةٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمنابَذَةِ فى الْبَيْعِ وَالْملامَسَةِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْمنابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ انْبِذْ إِلَىَّ الثَّوْبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمتاعِ ، أَوْ أَنْبِذُهُ إِلَيْكَ وقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذا وكَذا . قالَ : ويُقالُ إِنَّما هِىَ أَنْ تَقُولَ : إِذا نَبَذْتُ الْحَصاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ ومِمَّا يُحَقِّقُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصاةِ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعاطاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ ولا يَصِحُّ .

وَنَبِيذَةُ الْبِئْرِ : نَبِيثَتُها ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذَّالَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ .

وَالنَّبْذُ : الشَّىْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَنْباذٌ . ويُقالُ : فى هٰذا الْعِذْقِ نَبْذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطَبِ ووَخْرٌ قَلِيلٌ ، وهُوَ أَنْ يُرْطِبَ فى الْخَطِيئَةِ(١) بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . ويُقالُ : ذَهَبَ مالُهُ وبَقِىَ نَبْذٌ مِنْهُ ونُبْذَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ يَسِيرٌ ؛ وبِأَرْضٍ كَذا نَبْذٌ مِنْ مالٍ ومِنْ كَلإٍ . وفى رَأْسِهِ نَبْذٌ مِنْ شَيْبٍ . وأَصابَ الأَرْضَ نَبْذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَىْ شَىْءٌ يَسِيرٌ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّما كانَ الْبَياضُ فى عَنْفَقَتِهِ وفى الرَّأْسِ نَبْذٌ ، أَىْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ؛ يَعْنِى بِهِ النَّبِىَّ ، ﷺ . وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظْفارٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْهُ . ورَأَيْتُ فى الْعِذْقِ نَبْذاً مِنْ خُضْرَةٍ وفى اللِّحْيَةِ نَبْذاً مِنْ شَيْبٍ ، أَىْ قَلِيلاً ، وكَذٰلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلإِ .

وَالْمِنْبَذَةُ : الْوِسادَةُ الْمُتَّكَأُ عَلَيْها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وفى حَدِيثِ عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا أَتاهُ بِمِنْبَذَةٍ وقالَ : إِذا أَتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ؛ وسُمِّيَتِ الْوِسادَةُ مِنْبَذَةً لأَنَّها تُنْبَذُ بِالأَرْضِ ، أَىْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقْطَعَ ، ويُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وسادَتانِ مَنْبُوذَتانِ .

وَنَبَذَ الْعِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً : ضَرَبَ ، لُغَةٌ فى نَبَضَ ، وفى الصِّحاحِ : يَنْبِذُ نَبَذاناً لُغَةٌ فى نَبَضَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نبر * النَّبْرُ بِالْكَلامِ : الْهَمْزُ . قالَ : وكُلُّ شَىْءٍ رَفَعَ شَيْئاً ، فَقَدْ نَبَرَهُ . وَالنَّبْرُ : مَصْدَرُ نَبَرَ الْحَرْفَ يَنْبِرُهُ نَبْراً هَمَزَهُ . وفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : يانَبِىءَ اللهِ ، فَقالَ : لا تَنْبِرْ باسْمِى ، أَىْ لا تَهْمِزْ ، وفى رِوايَةٍ : فَقالَ إِنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لا نَنْبِرُ ؛ وَالنَّبْرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، ولَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْمِزُ فى كَلامِها . ولَمَّا حَجَّ الْمَهْدِىُّ قَدَّمَ الْكِسائِىَّ يُصَلِّى بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وقالُوا : تَنْبِرُ فى مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْقُرْآنِ .

وَالْمَنْبُورُ : الْمَهْمُوزُ . وَالنَّبَرَةُ : الْهَمْزَةُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : اطْعُنُوا النَّبَرَ وَانْظُرُوا الشَّزَرَ ، النَّبْرُ الْخَلْسُ ، أَىْ اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ .

وَرَجُلٌ نَبَّارٌ : فَصِيحُ الْكَلامِ ، ونَبَّارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ نَبَّارٌ صَيَّاحٌ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفاعُ الصَّوْتِ . يُقالُ : نَبَرَ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيها عُلُوٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّى لأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِها
فَأَكادُ أَنْ يُغْشَى عَلَىَّ سُرُورا

وَالنَّبْرُ : صَيْحَةُ الْفَزَعِ . ونَبْرَةُ الْمُغْنِّى : رَفْعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضٍ . ونَبَرَ الْغُلامُ : تَرَعْرَعَ . وَالنَّبَرَةُ : وسَطُ النُّقْرَةِ . وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَىْءٍ : نَبَرَةٌ لانْتِبارِهِ .

وَالنَّبَرَةُ : الْوَرَمُ فى الْجَسَدِ ، وقَدِ انْتَبَرَ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصَبِ فَإِنَّ الْفَمَ يَنْتَبِرُ مِنْهُ ، أَىْ يَتَنَفَّطُ . وكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ . وكُلُّ ما رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبَرْتَهُ تَنْبِرُهُ نَبْراً . وَانْتَبَرَ الْجُرْحُ : ارْتَفَعَ وَوَرِمَ . الْجَوْهَرِىُّ : نَبَرْتُ الشَّىْءَ أَنْبِرُهُ نَبْراً رَفَعْتُهُ . وفى حَدِيثِ نَصْلِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : غَيْرَ أَنَّهُ بَقِىَ مُنْتَبِراً أَىْ مُرْتَفِعاً فى جِسْمِهِ . وانْتَبَرَتْ يَدُهُ ، أَىْ تَنَفَّطَتْ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجُرْحَ يَنْتَبِرُ فى رَأْسِ الْحَوْلِ ، أَىْ يَرِمُ .

وَالْمِنْبَرُ : مَرْقاةُ الْخاطِبِ ، سُمِّىَ مِنْبَراً لارْتِفاعِهِ وعُلُوِّهِ وَانْتَبَرَ الأَمِيرُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمِنْبَرِ .

وَالنُّبُرُ : اللُّقَمُ الضِّخامُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نُبَرا

وَالنِّبِرُ : الْجُبْنُ ، فارِسِىٌّ ، ولَعَلَّ ذٰلِكَ لِضِخَمِهِ وَارْتِفاعِهِ (حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ) .

وَالنُّبُورُ : الاسْتُ (عَنْ أَبِى الْعَلاءِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى ذٰلِكَ لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْنِ وضِخَمِهِما .

ونَبَرَهُ بِلِسانِهِ يَنْبِرُهُ نَبْراً : نالَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَبِرٌ : قَلِيلُ الْحَياءِ يَنْبِرُ النَّاسَ بِلِسانِهِ . وَالنِّبْرُ : الْقُرادُ ، وقِيلَ : النِّبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقُرادِ إِذا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدَبُّها ، وقِيلَ : النِّبْرُ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرادِ تَلْسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعُ لَسْعَتِها ويَرِمُ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَرْقُوصُ ، وَالْجَمْعُ نِبارٌ وأَنْبارٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ وذَكَرَ إِبِلاً سَمِنَتْ وحَمَلَتِ الشُّحُومَ :

كَأَنَّها مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارْ
دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارْ

يَقُولُ : كَأَنَّها لَسَعَتْها الأَنْبارُ فَوَرِمَتْ جُلُودُها وحَنِطَتْ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِشَبِيبِ بْنِ الْبَرْصاءِ ، ويُرْوَى عارِماتُ الأَنْبارِ ، يُرِيدُ الْخَبِيثاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُرامِ ، ومَنْ رَوَى ذَرِباتُ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّرَبِ وهُوَ الْحِدَّةُ ، ويُرْوَى كَأَنَّها مِنْ سِمَنٍ وإِيقارٍ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ بُدُنٍ وَاسْتِيقارٍ ، هُوَ بِمَعْنَى إِيقارٍ ، يُرِيدُ أَنَّها قَدْ أُوقِرَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وقَدْ رُوِىَ أَيْضاً وَاسْتِيفارٍ ، بِالْفاءِ ، مَأْخُوذٌ

(١) قوله : « أن يرطب فى الخطيئة » أى أن يقع إرطابه ، أى العذق ، فى الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه ، فإن الخطيئة القليل من كل شىء .

مِنَ الشَّيْءِ الْوافِرِ. وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ: تُقْبَضُ الأَمانَةُ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها كأَثَرِ جمرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ (١) تراهُ مُنْتَبِراً ولَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنْتَبِرُ الْمُتَنَفِّطُ.

والنَّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ. اللَّيْثُ: النَّبْرُ مِنَ السِّباعِ لَيْسَ بِدُبٍّ ولا ذِئْبٍ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبْرُ مِنْ جِنْسِ السِّباعِ إِنَّما هِيَ دابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقُرادِ، قالَ: والَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ الْبَبْرَ، بِباءَيْنِ؛ قالَ: وأَحْسَبُهُ دَخِيلاً ولَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، والْفُرْسُ تُسَمِّيهِ بقرا.

والأَنْبارُ: أَهْراءُ الطَّعامِ، واحِدُها نَبْرٌ، ويُجْمَعُ أَنابِيرَ جَمْعَ الْجَمْعِ، ويُسَمَّى الْهِرْيُ نِبْراً لأَنَّ الطَّعامَ إِذا صُبَّ فى مَوْضِعِهِ انْتَبَرَ، أَيْ ارْتَفَعَ. وأَنْبارُ الطَّعامِ: أَكْداسُهُ، واحِدُها نِبْرٌ مِثْلُ نِقْسٍ وأَنْقاسٍ. والأَنْبارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يُنَضِّدُ فِيهِ مَتاعَهُ. والأَنْبارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فى الْكَلامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثالِ الْجَمْعِ غَيْرُ الأَنْبارِ والأَبْواءِ والأَبْلاءِ، وإِنْ جاءَ فَإِنَّما يَجِيءُ فى أَسْماءِ الْمَواضِعِ، لأَنَّ شَواذَّها كَثِيرَةٌ، وما سِوَى هٰذِهِ فإِنَّما يأْتِي جَمْعاً أَوْ صِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قِدْرٌ أَعْشارٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وأَسْمالٌ، وسَراوِيلُ أَسْماطٌ ونَحْوِ ذٰلِكَ.

والأَنْبارُ: مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ والْبَرِّ، وفى الصِّحاحِ: وأَنْبارٌ اسْمُ بَلَدٍ.

* نبرس * النَّبْراسُ: الْمِصْباحُ والسِّراجُ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِرْسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ، والنَّبْراسُ: السِّنانُ الْعَرِيضُ. وابْنُ نِبْراسٍ: رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

(١) قوله: «فنفط» فى الهروىّ «فنفطت». قال النووىّ: «ولم يقل نفطت، مع أن الرِّجْل مؤنثة، إما أن يكون ذكر نفط إتباعاً للفظ الرِّجل، وإما أن يكون إتباعاً لمعنى الرجل، وهو العضو» (عن هامش النهاية).

[عبد الله]

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ

* نبز * النَّبْزُ، بالتَّحْرِيكِ: اللَّقَبُ، الْجَمْعُ الأَنْبازُ. والنَّبْزُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبَزَهُ يَنْبِزُه (٢) نَبْزاً، أَيْ لَقَّبَهُ، والاسْمُ النَّبْزُ كالنَّزْبِ. وفُلانٌ يُنَبِّزُ بِالصِّبْيانِ أَيْ يُلَقِّبُهُمْ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وتَنابَزُوا بِالأَلْقابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. والتَّنابُزُ: التَّداعِي بِالأَلْقابِ، وهُوَ يَكْثُرُ فِيما كانَ ذَمّاً؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلاً كانَ يُنْبَزُ قُرْقُوراً، أَيْ يُلَقَّبُ بِقُرْقُورٍ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ولا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: كانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ والنَّصْرانِيِّ: يا يَهُودِيُّ ويا نَصْرانِيُّ، فَنَهاهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ؛ قالَ: ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ. قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ لا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كانَ نَصْرانِيّاً أَوْ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ لَقَباً يُعَيِّرُهُ فِيهِ بِأَنَّهُ كانَ نَصْرانِيّاً أَوْ يَهُودِيّاً، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقالَ: «بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ»؛ أَيْ بِئْسَ الاسْمُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يا يَهُودِيُّ، وقَدْ آمَنَ، قالَ: وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فى كُلِّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ، لأَنَّهُ إِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ الْمُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ. قالَ الْخَلِيلُ: الأَسْماءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْماءُ نَبَزٍ مِثْلُ زَيْدٍ وعَمْرٍو، وأَسْماءُ عامٍّ مِثْلُ فَرَسٍ ورَجُلٍ ونَحْوِهِ. والنَّبْزُ: كاللَّمْزِ. والنَّبْزُ: قُشُورُ الْجِدامِ وهُوَ السَّعَفُ.

* نبس * نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً: وهُوَ أَقَلُّ الْكَلامِ. وما نَبَسَ أَيْ ما تَحَرَّكَتْ شَفَتاهُ بِشَيْءٍ. وما نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ ما تَكَلَّمَ، وما نَبَّسَ أَيْضاً، بالتَّشْدِيدِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

(٢) قوله: «نبزه ينبزه» بابه ضرب، كما فى المصباح. والنبز ككتف: اللئيم فى حسبه وخلقه، كما فى القاموس.

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّسِ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فى صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَما يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، ما هُوَ إِلاَّ الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ، أَيْ ما يَنْطِقُونَ. وأَصْلُ النَّبْسِ: الْحَرَكَةُ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ فى النَّفْيِ (٣). ورَجُلٌ أَنْبَسُ الْوَجْهِ: عابِسُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النُّبُسُ الْمُسْرِعُونَ فى حَوائِجِهِمْ، والنُّبُسُ النَّاطِقُونَ. يُقالُ: ما نَبَسَ ولا رَتَمَ. وقالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبِسْ رَوْبَةَ حِينَ اشْتَدَّتِ السُّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السِّنْبِسُ السَّرِيعُ. وسَنْبَسَ إِذا أَسْرَعَ يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً؛ قالَ: ورَأَتْ أُمُّ سِنْبِسٍ فى النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قائِلاً يَقُولُ لَها:

إِذا وَلَدَتِ سِنْبِساً فَأَنْبِسِي

أَنْبِسِي أَيْ أَسْرِعِي. قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ: السِّينُ فى أَوَّلِ سَنْبَسَ زائِدَةٌ. يُقالُ: نَبَسَ إِذا أَسْرَعَ، قالَ: والسِّينُ مِنْ زَوائِدِ الْكَلامِ، قالَ: ونَبَسَ الرَّجُلُ إِذا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْبَسَ إِذا سَكَتَ ذُلاًّ.

* نبش * نَبَشَ الشَّيْءَ يَنْبُشُه نَبْشاً: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، ونَبْشُ الْمَوْتَى: اسْتِخْراجُهُمْ، والنَّبّاشُ: الْفاعِلُ لِذٰلِكَ، وحِرْفَتُهُ النِّباشَةُ. والنَّبْشُ: نَبْشُكَ عَنِ الْمَيِّتِ وعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. ونَبَشْتُ الْبَقْلَ والْمَيِّتَ أَنْبُشُ، بالضَّمِّ نَبْشاً.

والأُنْبُوشُ، بِغَيْرِ هاءٍ: ما نُبِشَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). والأُنْبُوشُ والأُنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُها بِعُرُوقِها وأُصُولِها، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّباتِ.

وأَنابِيشُ الْعُنْصُلِ: أُصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قوله: «ولم يستعمل .. إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل فى النفى»؛ إنما قال بالأكثرية وعدل عن قول غيره، ولم يستعمل إلا فى النفى، لقول أبى عمر الزاهد: يقال نبس إذا أسرع.

الأَرْضِ ، واحِدَتُها أُنْبُوشَةٌ . وَالأُنْبُوشُ : أَصْلُ الْبَقْلِ الْمَنْبُوشِ ، وَالْجَمْعُ الأَنابِيشُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سِباعاً فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةً[1]
بِأَرْجائِهِ الْقُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدُ الأَنابِيشِ أُنْبُوشٌ وَأُنْبُوشَةٌ وهُو ما نَبَشَهُ الْمطَرُ ، قالَ : وإِنَّما شَبَّهَ غَرْقَى السِّباعِ بِالأَنابِيشِ لأَنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُرَى صَغِيراً مِنْ بَعِيدٍ ، أَلا تَراهُ قالَ بِأَرْجائِهِ الْقُصْوَى ، أَيْ الْبُعْدَى ؟ شَبَّهها بَعْدَ ذُبُولِها ويُبْسِها بِها . وَالأُنْبُوشُ أَيْضاً : الْبُسْرُ الْمَطْعُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالنَّبْشُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الصَّنَوْبَرِ وهُوَ أَصْغَرُ مِنْ شَجَرِ الصَّنَوْبَرِ وأَشَدُّ اجْتِماعاً ، لَهُ خَشَبٌ أَحْمَرُ تُعْمَلُ مِنْهُ مَخاصِرُ النَّجائِبِ[2] وعَكاكِيزُ يالَها مِنْ عَكاكِيزَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : نَبَّشَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وفَتَّشَ إِذا اسْتَرْخَى فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِي فَنَبِّشِ

قالَ : ويُرْوَى فَبَنِّشِ ، أَي اقْعُدْ .

وَنُبْشَةَ وَنُباشَةَ ونابِشٌ : أَسْماءٌ . ونُبَيْشَةَ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرْسانِهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

* **نبص** * نَبَصَ الْغُلامُ بِالْكَلْبِ وَالطَّائِرِ يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبَّصَ : ضَمَّ شَفَتَيْهِ ثُمَّ دَعاهُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : نَبَصَ بِالطَّائِرِ وَالصَّيْدِ وَالْعُصْفُورِ يَنْبِصُ بِهِ نَبِيصاً صَوَّتَ بِهِ ، وكَذَلِكَ نَبَصَ الطَّائِرُ والصَّيْدُ وَالْعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً إِذا صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً . وما سَمِعْتُ لَهُ نَبْصَةً أَيْ كَلِمَةً . وما يَنْبِصُ بِحَرْفٍ أَيْ ما يَتَكَلَّمُ ، وَالسِّينُ أَعْلى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّبْصاءُ مِنَ الْقِياسِ الْمُصَوَّتَةُ مِنَ النَّبِيصِ ، وهُوَ صَوْتُ شَفَتَيِ الْغُلامِ إِذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائِرٍ بِأُنْثاهُ .

* **نبض** * نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضاناً : تَحَرَّكَ وضَرَبَ . وَالنَّابِضُ : الْعَصَبُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالْمَنابِضُ : مَضارِبُ الْقَلْبِ . ونَبَضَتِ الأَمْعاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها
إِنْ مُتَغَنَّاةً وإِنْ حادِيَهْ[3]

أَرادَ إِنْ مُتَغَنِّيَةً فاضْطُرَّ فَحَوَّلَهُ إِلى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا كَقَوْلِهِمُ النَّاصاةَ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقاراةَ فِي الْقارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْياءَ أَلِفاً طَلَباً لِلخِفَّةِ . وَقَوْلُهُ : وإِنْ حادِيَة ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلى النَّسَبِ ، أَيْ ذاتَ حُداءٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَحْدُوًّا بِها أَوْ مَحْدُوَّةً .

وَالنَّبْضُ : الْحَرَكَةُ . وما بِهِ نَبْضٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكَ الثَّانِي إِلاَّ فِي الْجَحْدِ . وقَوْلُهُمْ : ما بِهِ حَبْضٌ ولا نَبْضٌ أَيْ حَراكٌ ، ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

وَالنَّبْضُ : نَتْفُ الشَّعَرِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِنْبَضُ : الْمِنْدَفَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْبَضُ الْمِنْدَفُ مِثْلُ الْمِحْبَضِ ، قالَ الْخَلِيلُ : وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ الْمَنابِضُ الْمَنادِفُ .

وَأَنْبَضَ الْقَوْسَ مِثْلُ أَنْضَبَها : جَذَبَ وتَرَها لِتُصَوِّتَ . وَأَنْبَضَ بِالْوَتَرِ إِذا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ . وَأَنْبَضَ الْوَتَرَ أَيْضاً : جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) قالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِنْباضُ أَنْ تَمُدَّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً . وفِي الْمَثَلِ : لا يُعْجِبُكَ الإِنْباضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وهٰذا مَثَلٌ فِي اسْتِعْجالِ الأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِهِ إِناهُ . وفِي الْمَثَلِ : إِنْباضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فِي قَوْسِهِ وَنَبَّضَ أَصابَها ؛ وأَنْشَدَ :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِيَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غَيْرَ تَنْبِيضِ

أَيْ لا يَكُونُ نَزْعِي تَنْبِيضاً وتَنْقِيراً ، يَعْنِي لا يَكُونُ تَوَعُّداً بَلْ إِيقاعاً . ونَبَضَ الْماءُ مِثْلُ نَضَبَ : سالَ . وما يُعْرَفُ لَهُ مَنْبِضُ عَسَلَةٍ كَمَضْرِبِ عَسَلَةٍ .

* **نبط** * النَّبَطُ : الْماءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ، وَقَدْ نَبَطَ ماؤُها يَنْبِطُ وَيَنْبُطُ نَبْطاً وَنُبُوطاً . وَأَنْبَطْنا الْماءَ أَي اسْتَنْبَطْناهُ وَانْتَهَيْنا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : نَبَطَ الرَّكِيَّةَ نَبْطاً وَأَنْبَطَها وَاسْتَنْبَطَها وَنَبَّطَها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَماهَها . وَاسْمُ الْماءِ النُّبْطَةُ وَالنَّبَطُ ، وَالْجَمْعُ أَنْباطٌ وَنُبُوطٌ . وَنَبَطَ الْماءُ يَنْبُطُ وَيَنْبِطُ نُبُوطاً : نَبَعَ ؛ وَكُلُّ ما أُظْهِرَ ، فَقَدْ أُنْبِطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وَخَبَراً وَمالاً : اسْتَخْرَجَهُ . وَالاسْتِنْباطُ : الاسْتِخْراجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهُ إِذا اسْتَخْرَجَ الْفِقْهَ الْباطِنَ بِاجْتِهادِهِ وَفَهْمِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وَهُوَ الْماءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ أَوَّلَ ما تُحْفَرُ ؛ وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : أَنْبَطَ فِي غَضْراءَ ، أَي اسْتَنْبَطَ الْماءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ . وَالنَّبَطُ وَالنَّبِيطُ : الْماءُ الَّذِي يَنْبِطُ مِنْ قَعْرِ الْبِئْرِ إِذا حُفِرَتْ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قَرِيبٌ تَراهُ ما يَنالُ عَدُوُّهُ
لَهُ نَبَطاً عِنْدَ الْهَوانِ قَطُوبُ[4]

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَداهُ . وَيُقالُ لِلرَّكِيَّةِ : هِيَ نَبَطٌ ، إِذا أُمِيهَتْ . وَيُقالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ، أَيْ لا يُعْلَمُ قَدْرُ عِلْمِهِ وَغايَتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَدا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْماً فَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها ، أَي يُظْهِرُهُ وَيُفْشِيهِ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَطَ

(١) قوله : «غدية» فى الصحاح «عشية» .

(٢) قوله : «النجائب» فى شرح القاموس الجنائب .

(٣) قوله : «ثم بدت» تقدم فى مادة حرد ثم غدت .

(٤) قوله : «عند الهوان» هو هكذا فى الصحاح ، والذى فى الأساس : آبى الهوان .

الماءُ يَنْبِطُ إذا نَبَعَ . ومِنهُ الحَدِيثُ : ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَها ، أَىْ يَطْلُبُ نَسْلَها ونِتاجَها ، وفى رِوايَةٍ : يَسْتَبْطِنُها ، أَىْ يَطْلُبُ ما فى بَطْنِها . ابنُ سِيدَهْ : فُلانٌ لا يُنالُ لَهُ نَبَطٌ ، إذا كانَ داهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

والنَّبَطُ : ما يَتَحَلَّبُ مِنَ الجَبَلِ كأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْراضِ الصَّخْرِ .

أَبو عَمْرٍو : حَفَرَ فَأَثْلَجَ إذا بَلَغَ الطِّينَ ، فإذا بَلَغَ الماءَ قِيلَ أَنْبَطَ ، فإذا كَثُرَ الماءُ قِيلَ أَماهَ وأَمْهَى ، فإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ أَسْهَبَ . وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ الماءَ .

ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقالَ : ذاكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبَطِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ بَعِيدُ الإِنْجازِ .

وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُهُ ، إذا وُصِفَ بِالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

ونَبَطٌ : وادٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

والنَّبَظُ والنُّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَياضٌ تَحْتَ إِبْطِ الفَرَسِ وبَطْنِهِ وكُلِّ دابَّةٍ ، وَرُبَّما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . يُقالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيِّنُ النَّبَطِ ، وقِيلَ : الأَنْبَطُ الَّذِى يَكُونُ البَياضُ فى أَعْلَى شِقَّىْ بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فى مَجْرَى الحِزامِ ولا يَصْعَدُ إلى الجَنْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى بِبَطْنِهِ بَياضٌ ، ما كانَ وأَيْنَ كانَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ ما لَمْ يَصْعَدْ إلى الجَنْبَيْنِ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فَهُوَ أَنْبَطُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وَقَدْ لاحَ لِلسّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شَبَّهَ بَياضَ الصُّبْحِ طالِعاً فى احْمِرارِ الأُفُقِ بِفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فَبانَ بَياضُ إِبْطِهِ . وشاةٌ نَبْطاءُ : بَيْضاءُ الشّاكِلَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : شاةٌ نَبْطاءُ بَيْضاءُ الجَنْبَيْنِ أَوِ الجَنْبِ ، وشاةٌ نَبْطاءُ مُوَشَّحَةٌ أَوْ نَبْطاءُ مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كانَتْ بَيْضاءَ فَهِىَ نَبْطاءُ بِسَوادٍ ، وإِنْ كانَتْ سَوْداءَ فَهِىَ نَبْطاءُ بِبَياضٍ .

والنَّبِيطُ والنَّبَطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ فى التَّقْدِيرِ : جِيلٌ يَنْزِلُونَ السَّوادَ ، وفى المُحْكَمِ : يَنْزِلُونَ سَوادَ العِراقِ ، وهُمُ الأَنْباطُ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ نَبَطِىٌّ ، وفى الصِّحاحِ : يَنْزِلُونَ بِالبَطائِحِ بَيْنَ العِراقَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَجُلٌ نُباطِىٌّ ، بِضَمِّ النُّونِ[1] ، ونَباطِىٌّ ، ولا تَقُلْ نَبَطِىٌّ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ نَبَطِىٌّ ونَباطِىٌّ ونَباطٍ مِثْلُ يَمَنِىٍّ ويَمانٍ ، وَقَدِ اسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ . وفى كَلامِ أَيُّوبَ بْنِ القِرِّيَّةِ : أَهْلُ عُمانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . ويُقالُ : تَنَبَّطَ فُلانٌ إذا انْتَمَى إلى النَّبَطِ ، والنَّبَطُ إِنَّما سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْباطِهِمْ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرَضِينَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا ، أَىْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ ولا تَشَبَّهُوا بِالنَّبَطِ .

وفى الحَدِيثِ الآخَرِ : لا تَنَبَّطُوا فى المَدائِنِ ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بِالنَّبَطِ فى سُكْناها واتِّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوثَى رَبًّا ؛ قِيلَ : إِنَّ إِبْراهِيمَ الخَلِيلَ وُلِدَ بِها ، وكانَ النَّبَطُ سُكّانَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقّاصٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، فَقالَ : أَعْرابِىٌّ فى حِيوَتِهِ ، نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِهِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ فى جِبايَةِ الخَراجِ وعِمارَةِ الأَرَضِينَ كالنَّبَطِ حِذقاً بِها ومَهارَةً فِيها ، لأَنَّهُمْ كانُوا سُكّانَ العِراقِ وأَرْبابَها . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشّامِ ، وفى رِوايَةٍ : أَنْباطاً مِنْ أَنْباطِ الشّامِ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لآخَرَ : يا نَبَطِىُّ ! فَقالَ : لا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنا نَبَطٌ ، يُرِيدُ الجِوارَ والدّارَ دُونَ الوِلادَةِ . وحَكَى أَبو عَلِىٍّ : أَنَّ النَّبَطَ واحِدٌ بِدَلالَةِ جَمْعِهِمْ إِيّاهُ فى قَوْلِهِمْ أَنْباطٌ ، فأَنْباطٌ فى نَبَطٍ كأَجْبالٍ فى جَبَلٍ . والنَّبِيطُ كالكَلِيبِ .

وعِلْكُ الأَنْباطِ : هُوَ الكامانُ المُذابُ يُجْعَلُ لُزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَدَّ السُّراةُ المُحَكِّمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنا كُلِّنا ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ المَوْتُ .

ووَعْساءُ النُّبَيْطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالدَّهْناءِ ، ويُقالُ وَعْساءُ النُّمَيْطِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰكَذا سَماعِى مِنْهُمْ . وإِنْبِطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، بِوَزْنِ إِثْمِدٍ ؛ وقالَ ابْنُ فَسْوَةَ :

فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا حِماكُمْ فَإِنَّهُ
مُباحٌ لَها ما بَيْنَ إِنْبِطَ فالكُدْرِ

* نبع * نَبَعَ الماءُ ونَبِعَ ونَبُعَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، يَنْبِعُ ويَنْبَعُ ويَنْبُعُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، نَبْعاً ونُبُوعاً : تَفَجَّرَ ، وقِيلَ : خَرَجَ مِنَ العَيْنِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ العَيْنُ يَنْبُوعاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ يَفْعُولٌ مِنْ نَبَعَ الماءُ إذا جَرَى مِنَ العَيْنِ ، وجَمْعُهُ يَنابِيعُ ؛ وبِناحِيَةِ الحِجازِ عَيْنُ ماءٍ يُقالُ لَها يَنْبُعُ ، تَسْقِى نَخِيلاً لآلِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؛ فأَمّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

فإِنَّما أَرادَ يَنْبَعُ فأَشْبَعَ فَتْحَةَ الباءِ لِلضَّرُورَةِ فَنَشَأَتْ بَعْدَها أَلِفٌ ، فإِنْ سَأَلَ سائِلٌ فَقالَ : إذا كانَ يَنْباعُ إِنَّما هُوَ إِشْباعُ فَتْحَةِ باءِ يَنْبَعُ فَما تَقُولُ فى يَنْباعِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ إذا سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً ، أَتَصْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَمْ لا ؟ فالجَوابُ أَنَّ سَبِيلَهُ أَلّا يُصْرَفَ مَعْرِفَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إِنْ كانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَنُقِلَ إلى يَنْباعُ فإِنَّهُ بَعْدَ النَّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ مِثالاً آخَرَ مِنَ الفِعْلِ ، وهُوَ يَنْفَعِلُ مِثْلُ يَنْقادُ يَنْحازُ ، فَكَما أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ

(١) قوله : « بضم النون » حكى المجد تثليثها .

رَجُلاً يَنْقادُ أَوْ يَنْحازُ لَما صَرَفْتَهُ فَكَذٰلِكَ يَنْباعُ ، وَإِنْ كانَ قَدْ فُقِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ فَقَدْ صارَ إِلَى يَنْباعُ الَّذِى هُوَ بِوَزْنِ يَنْحازُ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ يَنْباعِ يَفْعالُ وَيَنْحازُ يَنْفَعِلُ ، وَأَصْلُهُ يَنْحوزُ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ أَلِفُ يَفْعالُ بِعَيْنِ يَنْفَعِلُ ؟ فالجَوابُ أَنَّهُ إِنَّما شَبَّهْناهُ بِها تَشْبِيهاً لَفْظِيًّا فَساغَ لَنا ذٰلِكَ وَلَمْ نُشَبِّهْهُ تَشْبِيهاً مَعْنَوِيًّا فَيَفْسُدَ عَلَيْنا ذٰلِكَ ، عَلَى أَنَّ الأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فى يَنْباعِ إِلَى أَنَّهُ يَنْفَعِلُ ، قالَ : وَيُقالُ انْباعَ الشُّجاعُ يَنباعُ انْبِياعاً إِذا تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ ماضِياً ، فَهٰذا يَنْفَعِلُ لا مَحالَةَ لأَجْلِ ماضِيهِ وَمَصْدَرِهِ ، لأَنَّ انْباعَ لا يَكُونُ إِلاَّ انْفَعَلَ ، وَالانْبِياعُ لا يَكُونُ إِلاَّ انْفِعالاً ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْماً وَأَناةً مَعاً
ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع

وَيَنْبُوعُهُ : مَفْجَرُهُ .

وَالْيَنْبُوعُ : الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ ، وَكَذٰلِكَ العَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «حَتَّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعاً» ، وَالجَمْعُ الْيَنابِيعُ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِها وَساقِى أَمْرِهِ(١)
سَوْماً وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَتَبَّعُ

وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ أَشْجارِ الجِبالِ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّبْعِ ، قِيلَ : كانَ شَجَراً يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعا عَلَيْهِ النَّبِىُّ ﷺ ، فَقالَ : لا أَطالَكَ اللهُ مِنْ عُودٍ ! فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّها وَقَدْ براها الإِخْماسْ
وَدَلَجُ اللَّيْلِ وَهادٍ قَوَّاسْ
شَرائِجُ النَّبْعِ براها القَوَّاسْ

قالَ : وَرُبَّما اقْتُدِحَ بِهِ ، الواحِدَةُ نَبْعَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وَلَوْ رُمْتَ فى ظُلْمَةٍ قادِحاً
حَصاةَ بِنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نارا

يَعْنِى أَنَّهُ مُوَفَّى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصاةَ بِنَبْعٍ لأَوْرَى لَهُ ، وَذٰلِكَ ما لا يَتَأَتَّى لأَحَدٍ . وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً فى قِلَّةِ النَّارِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فى اليَدِ ، وَإِذا تَقادَمَ احْمَرَّ ، قالَ : وَكُلُّ القِسِىِّ إِذا ضُمِّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْها قَوْسُ النَّبْعِ ، لأَنَّها أَجْمَعُ القِسِىِّ لِلأَرْزِ وَاللِّينِ ، يَعْنِى بِالأَرْزِ الشِّدَّةَ ، قالَ : وَلا يَكُونُ العُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَمِنْ أَغْصانِهِ تُتَّخَذُ السِّهامُ ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

يَقُولُ : إِنَّهُ بُرِىَ مِنْ فَرْعِ الغُصْنِ لَيْسَ بِفِلْقٍ .

المُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، وَلٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها لاخْتِلافِ مَنابِتِها ، وَتَكْرُمُ عَلَى ذٰلِكَ ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ الجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَما كانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْيانُ ، وَما كانَ فى الحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لا نارَ فِيهِ وَلِذٰلِكَ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فَيُقالُ : لَوِ اقْتَدَحَ فُلانٌ بِالنَّبْعِ لأَوْرَى ناراً ، إِذا وُصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْىِ وَالحِذْقِ بِالأُمُورِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشَّرْيانِ :

وَكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ أُمُّكَ هابِلٌ
وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لاشَرْيانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقاءِ غَرُورُ

وَالنَّباعَةُ : الرَّمَّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذا اشْتَدَّتْ فَهِىَ اليافُوخُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَمَرَّ فَأَرْوَى يَنْبُعاً فَجُنُوبَهُ(٢)
وَقَدْ جِيدَ مِنْهُ جِيدَةٌ فَعَبائِرُ

وَنُبايِعُ : اسْمُ مَكانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وادٍ فى بِلادِ هُذَيْلٍ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقالَ :

وَكَأَنَّها بِالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ
وَأُولاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجَمَّعُ

وَيُجْمَعُ عَلَى نُبايِعاتٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى المُفَضَّلُ فِيهِ الياءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى غَيْرُهُ نُبايِعُ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ القَطَّاعِ .

وَيُنابِعا ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكانٌ ، فَإِذا فُتِحَ أَوَّلُهُ مُدَّ ، هٰذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ المَدَّ مَعَ الضَّمِّ .

وَنَبايِعاتُ : اسْمُ مَكانٍ . وَيُنابِعاتُ أَيْضاً ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جِنِّى فَجَعَلَهُ رُباعِيًّا ، وَقالَ : ما أَظْرَفَ بِأَبِى بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الفَوائِتِ ، أَلا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفاعِلَ نَحْوُ اليَحامِدِ وَاليَرامِعِ ؟ فَأَمَّا إِلْحاقُ عَلَمِ التَّأْنِيثِ وَالجَمْعِ بِهِ فَزائِدٌ عَلَى المِثالِ غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ رَواهُ راوٍ نُبايِعاتٌ فَنُبايِعُ تُفاعِلُ كَتُضارِبُ وَتُقاتِلُ ، تُقِلَ وَجُمِعَ ، وَكَذٰلِكَ يُنابِعاتٌ .

وَنَوابِعُ البَعِيرِ : المَواضِعُ الَّتِى يَسِيلُ مِنْها عَرَقُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالنَّبِيعُ أَيْضاً العَرَقُ ؛ قالَ المُرَّارُ :

تَرَى بِلِحَى جَماجِمِها نَبِيعا

وَذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنِ الأَصْمَعِىِّ قالَ : يُقالُ قَدِ انْباعَ فُلانٌ عَلَيْنا بِالكَلامِ أَى انْبَعَثَ . وَفى المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ، أَىْ ساكِتٌ لِيَنْبَعِثَ وَمُطْرِقٌ لِيَنْثالَ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍّ : انْباعَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فى فَصْلِ بَوَعَ لأَنَّهُ انْفَعَلَ مِنْ باعَ الفَرَسُ يَبُوعُ إِذا انْبَسَطَ فى جَرْيِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فى مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجَمَةِ بَوَعَ .

وَالنَّبَّاعَةُ : الاسْتُ ، يُقالُ : كَذَبَتْ نَبَّاعَتُكَ إِذا رَدَمَ ، وَيُقالُ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً .

---

(١) قوله : «وساق أمره سوماً» بالسين المهملة فى الكلمتين ، فى الديوان والمحكم وشرح القاموس : «وشاق أمره شوماً» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «جيد منه جيدة» بالجيم كذا = فى الطبعات جميعها . وفى المحكم ، وفى مادتى «حيد» و «عبر» من اللسان : «حيد منه حيدة» بالحاء المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

* نبغ * نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ : خَرَجَ ، وتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبَغَ . ونَبَغَ الوِعاءُ بالدَّقِيقِ إذا كانَ دَقِيقاً فَتَطايَرَ مِنْ خَصاصِ ما رَقَّ مِنْهُ . ونَبَغَ الماءُ ونَبَغَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ونَبَغَ الرَّجُلُ يَنْبُغُ ويَنْبِغُ ويَنْبَغُ نَبْغاً : لَمْ يَكُنْ فِي إرْثِهِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وأَجادَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَراءِ ، نَحْوُ الجَعْدِيِّ والذُّبْيانِيِّ وغَيْرِهِما ؛ وقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلا (١)

ونَبَغَ مِنْهُ شاعِرٌ : خَرَجَ . ونَبَغَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . ونَبَغَ فِيهِمُ النِّفاقُ إذا ظَهَرَ بَعْدَما كانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . ونَبَغَتِ المَزادَةُ إذا كانَتْ كَتُوماً فَصارَتْ سَرِبَةً .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ فِي أَبِيها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ والرِّدَّةِ ، أَيْ نَقَصَهُ وأَهْلَكَهُ وأَذْهَبَهُ .

والنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ المَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيادُ بْنُ مُعاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وحَلَلْتَ فِي بَنِي القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ
وقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُئُونُ

والهاءُ لِلمُبالَغَةِ ، وقَدْ قالُوا نابِغَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرابٍ مُوَضَّعُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَخْرَجَ الأَلِفَ واللَّامَ وجُعِلَ كَواسِطَ . التَّهْذِيبُ : وقِيلَ إِنَّ زِياداً قالَ الشِّعْرَ عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ ونَبَغَ فَسُمِّيَ النَّابِغَةَ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومَهْمَهَةٍ صَخِبٍ هامُها
نَوابِغُها ضَحْوَةً تَضْبَحُ

قِيلَ النَّوابِغُ إِناثُ الثَّعالِبِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَا أَعْرِفُ الشِّعْرَ .

(١) قوله : « مجهلا » تقدم فى مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما فى غير موضع من الصحاح ، ولعلّ الصواب ماهنا .

وَيُقالُ : نَبَغَ فُلانٌ بِتُوسِهِ إذا خَرَجَ بِطَبْعِهِ . ويُقالُ لِهِبْرِيَةِ الرَّأْسِ : نُبَّاغُهُ (٢) ونُبَّاغَتُهُ ؛ قالَ : وقَوْلُ لَيْلَى :

أَنابِغُ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَغَ فُلانٌ بِتُوسِهِ إذا أَظْهَرَ خُلُقَهُ وتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكانَ مَعْناها أَنَّهُ ظَهَرَ لُؤْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، ولَمْ يَنْفَعْكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعْتَ عَلَيْهِ .

وتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ إذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْها مِثْلُ الدَّقِيقِ .

* نبق * النَّبِقُ : ثَمَرُ السِّدْرِ . النَّبِقُ والنَّبَقُ والنِّبْقُ والنِّبَقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السِّدْرِ ، الواحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالهاءِ . الجَوْهَرِيُّ : نَبِقَةٌ ونَبِقٌ ونَبِقاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وكَلِمٍ وكَلِماتٍ . وفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : فإِذا نَبِقُها أَمْثالُ القِلالِ .

ونَبَّقَ النَّخْلُ : فَسَدَ وصارَ تَمْرُهُ صَغِيراً مِثْلَ النَّبِقِ ، وقِيلَ : نَبَّقَ أَزْهَى . ونَخْلٌ مُنَبَّقٌ ، بِالفَتْحِ ، ومُنَبَّقٌ : مُصْطَفٌّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ ، وكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهَذَّبٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وحَدَّثَ بِأَنْ زالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

ويُرْوَى غَيْرِ مُنَبَّقٍ . المُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرِ مُنَبَّقٍ : غَيْرِ بالِغٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

والبَيْتُ ذُو الشُّرُفاتِ مِنْ
سِنْدادَ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ

والنَّبْقُ مِثْلُ النَّمْقِ : الكِتابَةُ . ونَبَّقَ الكِتابَ : سَطَّرَهُ وكَتَبَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كُلُّهُ إذا غَرَسَ شِراكاً واحِداً مِنَ الوادِي (٣) .

(٢) قوله : « نباغه » كذا بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : والنباغ كشدّاد : الهبرية وضبطه الصاغانى كرمّان .

(٣) قوله : « الوادى » بألف بعد الواو كذا فى الطبعات كلها ، وهو خطأ صوابه « الوَدِىّ » = على فعيل ، وهو فسيل النخل وصغاره ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « ودى » من اللسان . [عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : النَّبْقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جِذْعِ النَّخْلَةِ حُلْوٌ يُقْوَى بِالصَّفْرِ ، يُنْبَذُ فَيَكُونُ نِهايَةً فِي الجَوْدَةِ ، ويُقالُ لِنَبِيذِهِ الضَّرِيُّ .

أَبُو زَيْدٍ : إذا كانَتِ الضَّرْطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَنْبَقَ بِها إِنْباقاً ، وكَذَلِكَ نَبَّقَ بِها ، أَيْ حَبَقَ حَبْقاً غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقالُ : أَنْبَقَ إذا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وطَحْرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وإِذا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .

الفَرَّاءُ : النُّبَاقِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ النُّباقِ وهُوَ الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زائِدَةَ وخِتْرِشٌ : هُوَ يَنْتَبِقُ الكَلامَ انْتِباقاً ويَنْتَبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ انْباقَ عَلَيْنا بِالكَلامِ ، أَيِ انْبَعَثَ مِثْلُ انْباعَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ انْباقَ عَلَيْنا أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ بَوَقَ ، كَما ذَكَرَ فِيهِ انْباقَتْ عَلَيْهِمْ بائِقَةُ شَرٍّ .

وبَنُو أَبِي نَبْقَةَ : بُطَيْنٌ مِنْ بَنِي الحارِثِ . وذُو نَبَقٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَبَيَّنْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
بِذِي نَبَقٍ زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ ؟

* نبك * النَّبَكَةُ (٤) : أَكَمَةٌ مُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ ، وَرُبَّما كانَتْ حَمْراءَ ، ولَا تَخْلُو مِنَ الحِجارَةِ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ فِيها صُعُودٌ وهُبُوطٌ ، والجَمْعُ نَبَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ونِباكٌ . الأَزْهَرِيُّ : شَمِرٌ فِيما قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها نَبَكَةٌ . قالَ : وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبَكَةُ مِثْلُ الفَلْكَةِ غَيْرَ أَنَّ الفَلْكَةَ ، أَعْلاها مُدَوَّرٌ مُجْتَمِعٌ ، والنَّبَكَةُ رَأْسُها مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنانُ رُمْحٍ ، وهُما مُصْعَدَتانِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّبَكُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

(٤) قوله : « النبكة » محرّكة وتسكن كما فى القاموس .

تَتَّقِي الأَرْضَ بِرُحٍ وُقَّحِ
وَرُقِيٍّ تَقْعُرُ أَنْبَاكَ الأَكَمْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ فِي النَّبَكَةِ ، وَشاهَدْتُهُمْ يُومِئُونَ إِلَيْها ، كُلُّ رابِيَةٍ مِنْ رَوابِي الرِّمالِ كانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّأْسِ وَمُحَدَّدَتَهُ . الجَوْهَرِيُّ : النَّباكُ التِّلالُ الصِّغارُ . وَمَكانٌ نابِكٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ خَتَّ الآلُ الشِّعافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ

وَنَبْكٌ وَنَبُوكٌ وَنُباكَةُ : مَواضِعُ . وَتَنْبُوكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّا قَضَيْنا عَلَى تائِهِ بِالزِّيادَةِ ، وَإِنْ لَمْ نَقْضِ عَلَى التَّاءِ إِذا كانَتْ أَوَّلاً بِالزِّيادَةِ إِلاَّ بِدَلِيلٍ ، لأَنَّها لَوْ كانَتْ أَصْلاً لَكانَ وَزْنُ الحَرْفِ فَعْلُولاً ، وهٰذا البِناءُ خارِجٌ عَنْ كَلامِهِمْ إِلاَّ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنُو صَعْفُوقٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِشِعْبِ تَنْبُوكَ وَشِعْبِ العَوْثَبِ

* نبل * النَّبْلُ ، بِالضَّمِّ : الذَّكاءُ وَالنَّجابَةُ ، وَقَدْ نَبُلَ نُبْلاً وَنَبالَةً وَتَنَبَّلَ ، وَهُوَ نَبِيلٌ وَنَبْلٌ ، وَالأُنْثَى نَبْلَةٌ ، وَالجَمْعُ نِبالٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبَلَةٌ . وَالنَّبِيلَةُ : الفَضِيلَةُ (١) ، وَأَمَّا النَّبالَةُ فَهِيَ أَعَمُّ تَجْرِي مَجْرَى النُّبْلِ ، وَتَكُونُ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ النَّبِيلِ الجَسِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَعَثْبِها نَبِيلُ

قالَ : وَهُوَ يَعِيبُها بِهٰذا ، قالَ : وَالنَّبْلُ فِي مَعْنَى جَماعَةِ النَّبِيلِ ، كَما أَنَّ الأَدَمَ جَماعَةُ الأَدِيمِ ، وَالكَرَمُ قَدْ يَجِيءُ جَماعَةَ الكَرِيمِ . وَفِي بَعْضِ القَوْلِ : رَجُلٌ نَبْلٌ ، وَامْرَأَةٌ نَبْلَةٌ ، وَقَوْمٌ نِبالٌ ، وَفِي المَعْنَى الأَوَّلِ قَوْمٌ نُبَلاءُ . الجَوْهَرِيُّ : النُّبْلُ وَالنَّبالَةُ الفَضْلُ ، وَامْرَأَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الحُسْنِ بَيِّنَةُ النَّبالَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

وَلَمْ تَتَطَقَّها عَلَى غِلالَهْ
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ وَالنَّبالَهْ

وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ فِي حُسْنِ الخَلْقِ . وَفَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ : حَسَنُهُ مَعَ غِلَظٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَحَشِيَتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَقامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لَمْ يَلْقَ بُؤْساً لَحْمُهُ وَلا دَمُهْ

وَيُقالُ : ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ إِلاَّ بِأَخَرَةٍ ، وَنُبْلَهُ وَنَبالَهُ كَذٰلِكَ ، أَيْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ ، وَما بالَى بِهِ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وَفِيها أَرْبَعُ لُغاتٍ : نُبْلَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ وَنُبالَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : اللُّغاتُ الأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَها يَعْقُوبُ إِنَّما هِيَ نُبْلَهُ وَنَبْلَهُ وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ لا غَيْرُ . وَأَتانِي فُلانٌ ، وَأَتانِي هٰذا الأَمْرُ وَما نَبَلْتُ نُبْلَهُ أَنْبُلُ ، أَيْ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلا أَرَدْتُهُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَتانِي ذٰلِكَ الأَمْرُ وَما انْتَبَلْتُ نُبْلَهُ وَنُبْلَتَهُ ؛ قالَ : وَهِيَ لُغَةُ القَنانِي ، وَنَبالَهُ وَنَبالَتَهُ أَيْ ما عَلِمْتُ بِهِ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ مَعْناهُ ما شَعَرْتُ بِهِ وَلا تَهَيَّأْتُ لَهُ ، وَلا أَخَذْتُ أُهْبَتَهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الأَمْرِ فِي وَقْتِهِ ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بَعْدَ إِدْبارِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كَلَدَةَ : وَاللهِ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ ما ابْتَلَتُمْ بَتْلَهُ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : هٰذا خَطَأٌ وَالصَّوابُ ما انْتَبَلْتُمْ نُبْلَهُ ، أَيْ ما انْتَبَهْتُمْ لَهُ ، وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ ، تَقُولُ العَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ نُبْلَهُ ، أَيْ ما انْتَبَهْتَ لَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّبْلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِيَ المَدَرَةُ الصَّغِيرَةُ . الجَوْهَرِيُّ : وَالنُّبْلَةُ العَطِيَّةُ . وَالنُّبَلُ : الكِبارُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

نَبِيلَةُ مَوْضِعِ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ
وَفِي الكَشْحَيْنِ وَالبَطْنِ اضْطِمارُ

وَالنُّبَلُ أَيْضاً : الصِّغارُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَالنُّبَلُ : عِظامُ الحِجارَةِ وَالمَدَرِ وَنَحْوِهِما وَصِغارُها ضِدٌّ ، واحِدَتُها نَبْلَةٌ ، وَقِيلَ : النُّبَلُ العِظامُ وَالصِّغارُ مِنَ الحِجارَةِ وَالإِبِلِ وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالنَّبَلُ : الحِجارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجى بِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اتَّقُوا المَلاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبَلَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النُّبُلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : واحِدَتُها نَبْلَةٌ كَغَرْفَةٍ وَغُرُفٍ ، وَالمُحَدِّثُونَ يَفْتَحُونَ النُّونَ وَالباءَ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْدِيرِ ؛ وَالنَّبْلُ ، بِالفَتْحِ ، فِي غَيْرِ هٰذا الكِبارُ مِنَ الإِبِلِ وَالصِّغارِ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَنَبَّلَهُ نُبَلاً : أَعْطاهُ إِيَّاها يَسْتَنْجِي بِها ، وَتَنَبَّلَ بِها : اسْتَنْجَى ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَراها هٰكَذا بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الباءِ . يُقالُ : نَبِّلْنِي أَحْجاراً لِلاسْتِنْجاءِ أَيْ أَعْطِنِيها ، وَنَبِّلْنِي عَرْقاً أَيْ أَعْطِنِيهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ النَّبُلَ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، قالَ : وَنَراها سُمِّيَتْ نَبَلاً لِصِغَرِها ، وَهٰذا مِنَ الأَضْدادِ فِي كَلامِ العَرَبِ أَنْ يُقالَ لِلعِظامِ نَبَلٌ وَلِلصِّغارِ نَبَلٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : النَّبَلُ جَمْعُ نابِلٍ وَهُمُ الحَذَّاقُ بِعَمَلِ السِّلاحِ . وَالنَّبَلُ : حِجارَةُ الاسْتِنْجاءِ ، قالَ : وَيُقالُ النُّبُلُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ بْنِ عِيسَى : سَمِعْتُ القاسِمَ ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ ، تُوُفِّيَ فَوَرِثَهُ أَخُوهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ ، فَقالَ الرَّجُلُ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا ؟
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِها كَذِباً
جَزْءٌ فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

يَقُولُ : أَأَفْرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وَقَدْ رُزِئْتُ بِكِبارِ الكِرامِ ؟ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نُبُلا ، يُرِيدُ جَمْعَ نُبْلَةٍ ، وَهِيَ العَظِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

(١) قوله : « ونبل بالتحريك ، ونبلة ، والنبيلة الفضيلة » هكذا فى الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع فى الورق ، وفى بعض النسخ : ونبل بالتحريك مثل كرم وكرم ، الليث : النبل فى الفضل ، والفضيلة إلى آخر ما هنا .

الشِّعْرُ لحَضْرَمِيٍّ بَنِى عامِرٍ ، وَالنَّبْلُ فى الشِّعْرِ الصِّغارُ الأَجْسامِ ، قالَ : فَتَرَى أَنَّ حِجارَةَ الاسْتِنْجاءِ سُمِّيَتْ نَبْلاً لِصِغارِيَتِها .

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلَّما ناوَلْتَ شَيْئاً وَرَمَيْتَهُ فَهُوَ نَبْلٌ ، قالَ : وَفِى هٰذا طَرِيقٌ آخَرُ : يُقالُ ما كانَتْ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ فِيما صَنَعْتَ ؟ أَىْ ما كانَ جَزاؤُكَ وَثَوابُكَ مِنْهُ ، قالَ : وَأَمَّا ما رُوِىَ شَصائِصاً نَبَلا ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّحِيحُ نُبَلا ، بِضَمِّ النُّونِ . وَالنُّبَلُ هٰهُنا : عِوَضٌ مِمَّا أُصِبْتُ بِهِ ، وَهُوَ مَرْدُودٌ إِلى قَوْلِنا ما كانَتْ نُبْلَتُكَ مِنْ فُلانٍ أَىْ ما كانَ ثَوابُكَ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ فِيما أَلَّفَهُ مِنَ الأَضْدادِ : يُقالُ ضَبٌّ نَبَلٌ وَهُوَ الضَّخْمُ ، وَقالُوا : النَّبَلُ الخَسِيسُ ؛ قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ :

أُورِثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

بِفَتْحِ النُّونِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الذى فى الحَدِيثِ وَأَعِدُّوا النُّبْلَ ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ ، جَمْعُ النُّبْلَةِ ، وَهُوَ ما تَناوَلْتَهُ مِنْ مَدَرٍ أَوْ حَجَرٍ ، وَأَمَّا النَّبَلُ فَقَدْ جاءَ بِمَعْنَى النُّبْلِ الجَسِيمِ ، وَجاءَ بِمَعْنَى الخَسِيسِ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّجُلِ القَصِيرِ تِنْبَلٌ وَتِنْبالٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وَهُوَ بِسَمْلِ المُعْضَلاتِ نَبِيلُ[1]

فَقالَ : قالَ بَعْضُهُمْ نَبِيلٌ أَىْ عاقِلٌ ، وَقِيلَ : حاذِقٌ ، وَهُوَ نَبِيلُ الرَّأْىِ أَىْ جَيِّدُهُ ، وَقِيلَ : نَبِيلٌ أَىْ رَفِيقٌ بِإِصْلاحِ عِظامِ الأُمُورِ .

وَاسْتَنْبَلَ المالَ : أَخَذَ خِيارَهُ . وَنُبْلَةُ كُلِّ شَىْءٍ : خِيارُهُ ، وَالجَمْعُ نُبْلاتٌ مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجُراتٍ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

لآلِئَ مِنْ نُبْلاتِ الصُّوا
رِ كَحْلَ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلِ

أَىْ خِيارِ الصُّوارِ ، شَبَّهَ البَقَرَ الوَحْشِىَّ بِاللآلِئِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُقَدَّماً سَطِيحَةً أَوْ أَنْبَلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ إِلا أَنِّى أَظُنُّهُ أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ لِما قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنَّ النَّبَلَ الصِّغارُ ، أَوْ أَكْبَرَ لِما قَدَّمْتُ مِنْ أَنَّ النَّبَلَ الكِبارُ ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَالتِّنْبالُ وَالتِّنْبالَةُ : القَصِيرُ بَيِّنُ التِّنْبالَةِ ، ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبَلِ ، وَجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ رُباعِيًّا .

وَالنَّبْلُ : السِّهامُ ، وَقِيلَ : السِّهامُ العَرَبِيَّةُ ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ لا واحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِها ، فَلا يُقالُ نَبْلَةٌ ، وَإِنَّما يُقالُ سَهْمٌ وَنُشَّابَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ واحِدَتُها نَبْلَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لا واحِدَ لَها إِلاَّ السَّهْمُ ؛ التَّهْذِيبُ : إِذا رَجَعُوا إِلى واحِدِها قِيلَ سَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاتَجْفُوانِى وَانْبِلانِى بِكِسْرَةٍ[2]
وَحُكِىَ نَبْلٌ وَنَبْلانٌ وَأَنْبالٌ وَنِبالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ ذَوِى سَوادٍ
بِأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ عَلَى نِبالٍ قَوْلَ أَبِى النَّجْمِ :

وَاحْبِسْنَ فى الجَعْبَةِ مِنْ نِبالِها

وَقَوْلَ اللَّعِينِ :

وَلَكِنْ حَقَّها هُرْدَ النِّبالِ[3]

وَقالَ الفَرَّاءُ : النَّبْلُ بِمَنْزِلَةِ الذَّوْدِ . يُقالُ : هٰذِهِ النَّبْلُ ، وَتُصَغَّرُ بِطَرْحِ الهاءِ ، وَصاحِبُها نابِلٌ . وَرَجُلٌ نابِلٌ : ذُو نَبْلٍ . وَالنَّابِلُ : الذى يَعْمَلُ النَّبْلَ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالفِعْلُ النِّبالَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ رَجُلٌ نابِلٌ وَنَبَّالٌ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ ، فَإِذا كانَ يَعْمَلُها قُلْتَ نابِلٌ . وَنابَلْتُه فَنَبَلْتُهُ إِذا كُنْتَ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فى النَّبْلِ أَيْضاً ، وَتَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ مُتَنَبِّلٌ نَبْلَهُ إِذا كانَ مَعَهُ نَبْلٌ . وَتَنَبَّلَ أَيْضًا أَىْ تَكَلَّفَ النَّبْلَ . وَتَنَبَّلَ ، أَىْ أَخَذَ الأَنْبَلَ فالأَنْبَلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَوْس :

وَأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وَفى المَثَلِ : ثارَ حابِلُهُمْ ، عَلَى نابِلِهِمْ أَىْ أَوْقَدُوا بَيْنَهُمُ الشَّرَّ .

وَنَبَّالٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : صانِعٌ لِلنَّبْلِ ، وَيُقالُ أَيْضاً : صاحِبُ النَّبْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَلَيْسَ بِذِى رُمْحٍ فَيَطْعَنَنِى بِهِ
وَلَيْسَ بِذِى سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ

يَعْنِى لَيْسَ بِذِى نَبْلٍ . وَكانَ أَبُو حَرَّارٍ يَقُولُ : لَيْسَ بِنابِلٍ مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : النَّبَّالُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الَّذِى يَعْمَلُ النَّبْلَ ، وَالنَّابِلُ صاحِبُ النَّبْلِ ، هٰذا هُوَ المُسْتَعْمَلُ قالَ الرَّاجِزُ :

ماعِلَّتِى وَأَنا جَلْدٌ نابِلُ
وَالقَوْسُ فِيها وَتَرٌ عُنابِلُ

وَنَسَبَ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا القَوْلَ لِعاصِمٍ ، وَقالَ : نابِلٌ أَىْ ذُو نَبْلٍ ؛ قالَ : وَرُبَّما جاءَ نَبَّالٌ فى مَوْضِعِ نابِلٍ ، وَنابِلٌ فى مَوْضِعِ نَبَّالٍ ، وَلَيْسَ القِياسَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَقُولُونَ لِذِى التَّمْرِ وَاللَّبَنِ وَالنَّبْلِ تامِرٌ وَلابِنٌ وَنابِلٌ ، وَإِنْ كانَ شَىْءٌ مِنْ هٰذا صَنْعَتَهُ [فَهُوَ] تَمَّارٌ وَلَبَّانٌ وَنَبَّالٌ ، ثُمَّ قالَ : وَقَدْ تَقُولُ لِذِى السَّيْفِ سَيَّافٌ ، وَلِذِى النَّبْلِ نَبَّالٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالآخَرِ ، وَحِرْفَتُهُ النِّبالَةُ . وَمُتَنَبِّلٌ : حامِلُ نَبْلٍ .

وَنَبَلَهُ بِالنَّبْلِ يَنْبُلُهُ نَبْلاً : رَماهُ بِالنَّبْلِ . وَقَوْمٌ نُبَّلٌ : رُماةٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلاً وَأَنْبَلَهُ ، كِلاهُما : أَعْطاهُ النَّبْلَ . وَأَنْبَلْتُهُ سَهْماً : أَعْطَيْتُهُ . وَاسْتَنْبَلَهُ : سَأَلَهُ النَّبْلَ . وَنَبِّلْنِى أَىْ هَبْ لِى نِبالاً . وَاسْتَنْبَلَنِى فُلانٌ فَأَنْبَلْتُهُ أَىْ أَعْطَيْتُهُ نَبْلاً ، وَفى الصِّحاحِ : اسْتَنْبَلَنِى فَنَبَلْتُهُ أَىْ ناوَلْتُهُ نَبْلاً .

---

(١) قوله : « وهو بسمل المعضلات نبيل » هكذا فى الأصل بالنون والباء والياء التحتية فى الشطر وتفسيره ، والذى فى شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتى .

(٢) قوله : « بكِسْرَةٍ » فى الطبعات جميعها « بكَسْرِهِ » ، أى بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة ، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ولكن حقها هرد النبال » هكذا فى الأصل مضبوطاً .

وَنَبَلَ عَلَى القَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ، ثُمَّ دَفَعَها إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الفِجارِ أَنْبُلُ عَلى عُمُومَتى ، وَرُوِىَ : كُنْتُ أُنَبِّلُ عَلى عُمُومَتى يَوْمَ الفِجارِ ، نَبَّلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا نَاوَلْتَهُ النَّبْلَ لِيَرْمِىَ ، وَكَذلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ سَعْداً كانَ يَرْمِى بَيْنَ يَدَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، وَالنَّبِىُّ يُنَبِّلُهُ ، وَفى رِوايَةٍ : وَقَى يُنَبِّلُهُ كُلَّما نَفِدَتْ نَبْلُهُ ، وَفى رِوايَةٍ : يُنْبِلُهُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَتَسْكِينِ النُّونِ وَضَمِّ الباءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ نَقَلَةِ الحَدِيثِ ، لأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتُهُ أَنْبُلُهُ إِذا رَمَيْتُهُ بِالنَّبْلِ ، وَقالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِى يُقالُ نَبَلْتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبَّلْتُهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الرَّامِى وَمُنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالمُنْبِلِ الَّذِى يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِى مِنَ الهَدَفِ . وَنَبَلَ بِسَهْمٍ واحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نابِلٌ : حاذِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنابَلَ فُلانٌ وَفُلانٌ فَنَبَلَهُ فُلانٌ إِذا تَنافَرا أَيُّهُما أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَيُّهُما أَحْذَقُ عَمَلاً .

وَنابَلَنِى فُلانٌ فَنَبَلْتُهُ ، أَىْ كُنْتَ أَجْوَدَ نَبْلاً مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ رُؤْبَةَ قالَ سَأَلْناهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

نُطْعِنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأَمْيَنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ قالَ : حَدَّثَتْنِى عَمَّتِى وَكانَتْ فى بَنِى دارِمٍ فَقالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ القَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِلاءً مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ ما مَعْنَى :

كَرَّكَ لأَمْيَنِ عَلَى نابِلِ

فَقالَ : مَرَرْتُ بِنابِلٍ وَصاحِبُهُ يُناوِلُهُ الرِّيشَ لُؤاماً وَظُهاراً ، فَما رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِى يَرْمِى بِالنَّبْلِ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

كَرَّكَ لأَمْيَنِ عَلَى نابِلِ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُسَوِّى النِّبالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلِ النَّاسِ أَىْ أَعْلَمِهِمْ بِالنَّبْلِ ، قالَ :

تَرَّصَ أَفْواقَها وَقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعَا

وَفُلانٌ نابِلٌ أَىْ حاذِقٌ بِما يُمارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْها بِالحِبالِ مُوَثِّقاً
شَدِيدَ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ (١)

الجَوْهَرِىُّ : وَالنَّابِلُ الحاذِقُ بِالأَمْرِ . يُقالُ : فُلانٌ نابِلٌ وَابْنُ نابِلٍ أَىْ حاذِقٌ وَابْنُ حاذِقٍ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِذِى الإِصْبَعِ :

قَوَّمَ أَفْواقَها وَتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

أَىْ أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قالَ ابْنُ سِيدَه . وَكُلُّ حاذِقٍ نابِلٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عاسِلاً :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

جَعَلَهُ ابْنَ نابِلٍ لأَنَّهُ أَحْذَقُ لَهُ .

وَأَنْبَلَ قِداحَهُ : جاءَ بِها غِلاظاً جافِيَةً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَأَصابَتْنِى خُطُوبٌ تَنَبَّلَتْ ما عِنْدِى أَىْ أَخَذَتْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وَأَمْلَقَ ما عِنْدِى خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

تَنَبَّلْتُ ما عِنْدِى : ذَهَبَتْ بِما عِنْدِى . وَنَبَلَتْ : حَمَلَتْ .

وَنَبَلَ الرَّجُلَ بِالطَّعامِ يَنْبُلُهُ : عَلَّلَهُ بِهِ ، وَناوَلَهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ . وَنَبَلَ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ . وَلأُنَبِّلَنَّكَ بِنَبالَتِكَ ، أَىْ لأُجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ .

وَالنَّبْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حُسْنُ السَّوْقِ لِلإِبِلِ ، نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلاً فِيهِما . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَبَلْتُ الإِبِلَ أَنْبُلُها نَبْلاً ، إِذا سُقْتَها سَوْقاً شَدِيداً . وَنَبَلْتُ الإِبِلَ أَىْ قُمْتُ بِمَصْلَحَتِها ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الخِيارِ المُحارِبِى :

لا تَأْوِيا لِلْعِيسِ وَانْبُلاها
فَإِنَّها ما سَلِمَتْ قُواها
بَعِيدَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها
إِذا الإِكامُ لَمَعَتْ صُواها
لَبِئْسَما بُطْءٌ وَلا تَرْعاها (٢)

وَالنَّبْلُ : حُسْنُ السَّوْقِ ، وَالنابِلُ : المُحْسِنُ لِلسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ (٣) : انْبُلْ بِقَوْمِكَ ، أَىْ ارْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جامِعٍ مَحْشُورٍ ، أَىْ سَيِّدِ جَماعَةٍ يَحْشُرُهُمْ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نُبْلٌ أَىْ رِفْقٌ . قالَ : وَالنَّبْلُ الحِذْقُ ، وَالنَّبالَةُ وَالنُّبْلُ فى الرِّجالِ . وَيُقالُ : ثَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ وَقِدْحٌ نَبِيلٌ . وَتَنَبَّلَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ : ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يا باجُعادَةَ إِنْ تَمُتْ
أَدَعْكَ وَلا أَدْفِنْكَ حَتَّى تَنَبَّلِ

وَالنَّبِيلَةُ : الجِيفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : المَيْتَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : انْتَبَلَ إِذا ماتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحْوٌ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عُرْفاً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ .

وَالتِّنْبالُ : القَصِيرُ .

* نبه * (٤) النَّبْهُ : القِيامُ وَالِانْتِباهُ مِنَ

(١) سيرد هذا البيت بعد قليل برواية مختلفة عما هنا .

(٢) قوله : « لا تأويا إلخ » المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهرى ، وفى الصاغانى صواب إنشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها
لبئسما بطء ولا نرعاها
فإنها إن سلمت قواها
ناثية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
إذا الإكام لمعت صواها

(٣) قوله : « أبو زيد إلخ » عبارة الصاغانى : أبو زيد : يقال انبل بقومك أى ارفق بهم ، قال صخر الغىّ :

فانبل بقومك إما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل

أى كل سيد جماعة يحشرهم ، أى يجمعهم ا هـ . وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين ، وكتب عليه لفظ معاً ، وبهذه العبارة يعلم ما فى الأصل .

(٤) أهمل المؤلف مادة « نبن » بالباء =

النَّوْمِ ، وَقَدْ نَبَّهَهُ وَأَنْبَهَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَنَبَّهَ وَانْتَبَهَ ، وَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنْبِيهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ :

أَنا شِماطِيطُ الَّذِي حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلْغَداءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وَأَحْتَبِهْ
حَتَّى يُقالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهْ

وَكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَتَنَبَّهُ لأَنَّهُ قالَ أَنَبَّهُ ، وَمُطاوِعُ فَعَّلَ إِنَّما هُوَ تَفَعَّلَ ، لَكِنْ لَمَّا كانَ أُنَبِّهُ فِي مَعْنَى أُنَبَّهُ جاءَ بِالمُطاوِعِ عَلَيْهِ ، فافْهَمْ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أُنَزِّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ أَنْتَبِهْ ، احْتَمَلَ الخَبْنَ فِي قَوْلِهِ زِحَوْلَهُ ، لأَنَّ الأَعْرابِيَّ البَدَوِيَّ لا يُبالِي الزِّحافَ ، وَلَوْ قالَ زِي حَوْلَهُ لَكَمَلَ الوَزْنُ وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ زِحافٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ بابِ الضَّرُورَةِ ، وَلا يَجُوزُ القَطْعُ فِي أُنَزِّي فِي بابِ السَّعَةِ وَالاِخْتِيارِ لأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُومًا وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَحْتَبِهْ ، وَمُحالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الفِعْلَيْنِ ثُمَّ تَرْجِعَ فِي الفِعْلِ الثّانِي إِلَى العَطْفِ ، لا يَجُوزُ إِنْ تَأْتِنِي أُكْرِمْكَ وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ بِرَفْعِ أُكْرِمْكَ وَجَزْمِ أُفْضِلْ ، فَتَفَهَّمْ .

وَفِي حَدِيثِ الغازِي : فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ ؛ النُّبْهُ : الاِنْتِباهُ مِنَ النَّوْمِ .

أَبو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَهاً فَطِنْتُ ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَتَنَبَّهُ لَهُ .

وَنَبَّهَهُ مِنَ الغَفْلَةِ فَانْتَبَهَ وَتَنَبَّهَ : أَيْقَظَهُ . وَتَنَبَّهَ عَلَى الأَمْرِ : شَعَرَ بِهِ . وَهَذا الأَمْرُ مَنْبَهَةٌ عَلَى هَذا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمَنْبَهَةٌ ، لَهُ أَيْ مُشْعِرٌ بِقَدْرِهِ وَمُعْلٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ المالُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ . وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : وَقَّفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَبَّهَ هُوَ عَلَيْهِ . وَما نَبِهَ لَهُ نَبَهاً أَيْ ما فَطِنَ ، وَالاِسْمُ النُّبْهُ .

وَالنُّبْهُ : الضَّالَّةُ تُوجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لا عَنْ طَلَبٍ . يُقالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نُبْهاً عَنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، وَأَضْلَلْتُهُ نُبْهاً لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ أَضَلُّوهُ نُبْهاً لا يَدْرُونَ مَتَى ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَبْياً قَدِ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ قَدِ انْفَصَمَ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذارَى الحَيِّ مَفْصُومُ

إِنَّما جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَثْنِيهِ وَانْحِنائِهِ إِذا نامَ ، وَنَبَهٌ هُنا بَدَلٌ مِنْ دُمْلُجٍ . وَأَضَلَّهُ نُبْهاً : لَمْ يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَذا البَيْتُ شاهِدٌ عَلَى النَّبَهِ الشَّيْءِ المَشْهُورِ ، قالَ : شَبَّهَ وَلَدَ الظَّبْيَةِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرْوَى بِدُمْلُجٍ فِضَّةٍ نَبَهٍ أَيْ بِدُمْلُجٍ أَبْيَضَ نَقِيٍّ كَما كانَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ كَذٰلِكَ ، وَقالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذارَى الحَيِّ ، لأَنَّ مَلْعَبَ الحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ المَسْلُوكِ ، كَما أَنَّ الظَّبْيَةَ قَدْ عَدَلَتْ بِوَلَدِها عَنْ طَرِيقِ الصَّيَّادِ ، وَقَوْلُهُ مَفْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَفْصُومٌ لأَنَّ الفَصْمَ الصَّدْعُ وَالقَصْمَ الكَسْرُ وَالتَّبَرِّي ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ الخَشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخِذِهِ وَاسْتَدارَ كانَ كَدُمْلُجٍ مَفْصُومٍ أَيْ مَصْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ انْفِراجٍ .

وَأَنْبَهَ حاجَتَهُ : نَسِيَها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ ثِقَةٍ أَنْبَهْتُ حاجَتِي نَسِيتُها ، فَهِيَ مُنْبَهَةٌ . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ لا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَنْبَهُوهُ إِنْباهاً . وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لا يُدْرَى مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ هِيَ . يُقالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَهاً ، أَيْ لا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضْلَلْتُهُ ؛ قالَ : وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ

وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ فُقِدَ نَبَهاً . وَقالَ شَمِرٌ : النَّبَهُ المَنْسِيُّ المُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهٌ وَنَبِهٌ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبِيهٌ : شَرِيفٌ . وَنُبْهُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ : شَرَفٌ وَاشْتِهارٌ نَباهَةً فَهُوَ نَبِيهٌ وَنابِهٌ ، وَهُوَ خِلافُ الخامِلِ . وَنَبَّهْتُهُ أَنا : رَفَعْتُهُ مِنَ الخُمُولِ . يُقالُ : أَشِيعُوا بِالكُنَى فَإِنَّها مَنْبَهَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مَشْرَفَةٌ وَمَعْلاةٌ مِنَ النَّباهَةِ . يُقالُ : نَبُهَ يَنْبُهُ إِذا صارَ نَبِيهاً شَرِيفاً . وَالنَّباهَةُ : ضِدُّ الخُمُولِ ، وَهُوَ نَبُهَ . وَقَوْمٌ نَبَهٌ كالواحِدِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ نَبَهٌ وَنَبِيهٌ إِذا كانَ مَعْرُوفاً شَرِيفاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً :

كامِلٍ يَجْمَعُ آلاءَ الفَتَى
نَبَهٍ سَيِّدِ ساداتٍ خِضَمّ

وَنَبَّهَ بِاسْمِهِ : جَعَلَهُ مَذْكُوراً . وَإِنَّهُ لَمَنْبُوهُ الاِسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَأَمْرٌ نابِهٌ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ . أَبو زَيْدٍ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالكَسْرِ ، أَنْبَهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهاً ، وَهُوَ الأَمْرُ تَنْساهُ ثُمَّ تَتَنَبَّهُ لَهُ . وَنابِهٌ وَنُبَيْهٌ وَمُنَبِّهٌ : أَسْماءٌ .

وَنَبْهانُ : أَبو حَيٍّ مِنْ طَيِّءٍ ، وَهُوَ نَبْهانُ ابْنُ عَمْرٍو .

* نبهرج * النَّبَهْرَجُ : كالبَهْرَجِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* نبا * نَبا بَصَرُهُ عَنِ الشَّيْءِ نُبُوًّا وَنُبِيًّا ؛ قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبا بِي صاحِبِي نُبِيًّا

وَنَبْوَةً مَرَّةً واحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : قَدِمْنا عَلَى عُمَرَ مَعَ وَفْدٍ فَنَبَتْ عَيناهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتا عَلَيَّ ؛ يُقالُ : نَبا عَنْهُ بَصَرُهُ يَنْبُو ، أَيْ تَجافَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْساً . وَنَبا السَّيْفُ عَنِ الضَّرِيبَةِ نَبْواً وَنَبْوَةً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ لا يُرادُ بِالنَّبْوَةِ المَرَّةُ الواحِدَةُ : كَلَّ وَلَمْ يَحِكَّ فِيها . وَنَبا حَدُّ السَّيْفِ إِذا لَمْ يَقْطَعْ .

وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبُحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْها العَيْنُ . وَنَبا بِهِ مَنْزِلُهُ : لَمْ يُوافِقْهُ ، وَكَذٰلِكَ فِراشُهُ ؛ قالَ :

وَإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِها قَراراً .

وَنَبا فُلانٌ عَنْ فُلانٍ : لَمْ يَنْقَدْ لَهُ . وَفِي

= الموحدة . وفى القاموس : عنقودٌ مُنَبَّن كمعظَّم أُكِل بعض ما عليه من العنب .

حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ : أَنْتَ وَلِيُّ ما وَلِيتَ ، لا تَنْبُو فى يَدَيْكَ ، أَىْ نَنْقادُ لَكَ وَلا نَمْتَنِعُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنْبِى عَنِ الفِراشِ : لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : نَبا الشَّىْءُ عَنِّى يَنْبُو أَىْ تَجافَى وَتَباعَدَ . وَأَنْبَيْتُهُ أَنا أَىْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِى . وَفى المَثَلِ :

الصِّدْقُ يُنْبِى عَنْكَ لا الوَعِيدُ

أَىْ أَنَّ الصِّدقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الغائِلَةَ فى الحَرْبِ دُونَ التَّهْدِيدِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ يُنْبِى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

وَيُقالُ : أَصْلُهُ الهَمْزُ مِنَ الإِنْباءِ ، أَىْ أَنَّ الفِعْلَ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لا القَوْلَ . وَنَبا السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ نَبْواً : قَصَّرَ . وَنَبا عَنِ الشَّىْءِ نَبْواً وَنَبْوَةً : زايَلَهُ ، وَإِذا لَمْ يَسْتَمْكِنِ السَّرْجُ أَوِ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبا ؛ وَأَنْشَدَ :

عُذافِرٌ يَنْبُو بِأَحْنا القَتَبْ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْها لَنابِياً ، وَلَقَدْ نَبُوتُ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُها يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْها ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْها ظَهَرَةً أَىْ سَمِنَ مِنْها .

وَنَبا بِى فُلانٌ نَبْواً إِذا جَفانِى .

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَنْبُو فى يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتَهُ أَىْ لا يَمْتَنِعُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالنَّابِيَةُ القَوْسُ الَّتِى نَبَتْ عَنْ وَتَرِها أَىْ تَجافَتْ .

وَالنَّبْوَةُ : الجَفْوَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الإِقامَةُ . وَالنَّبْوَةُ : الارْتِفاعُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّبْوُ العُلُوُّ والارْتِفاعُ ، وَقَدْ نَبا .

وَالنَّبْوَةُ وَالنَّباوَةُ وَالنَّبِىُّ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَفى الحَدِيثِ : فَأُتِى بِثَلاثَةِ قِرَصَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَى نَبِىٍّ ، أَىْ عَلَى شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، مِنَ النَّباوَةِ وَالنَّبْوَةِ الشَّرَفِ المُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تُصَلُّوا عَلَى النَّبِىِّ أَىْ عَلَى الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ المُحْدَوْدِبَةِ .

وَالنَّبِىُّ : العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرْضِ الَّتِى يُهْتَدَى بِها . قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اشْتِقاقُ النَّبِىِّ لأَنَّهُ أَرْفَعُ خَلْقِ اللهِ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِىِّ فى الهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّبِىُّ هُوَ الَّذِى أَنْبَأَ عَنِ اللهِ ، فَتَرْكُ هَمْزِهِ ، قالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِىَّ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالنَّباوَةِ ، وَهِىَ الارْتِفاعُ مِنَ الأَرْضِ ، لارْتِفاعِ قَدْرِهِ وَلأَنَّهُ شُرِّفَ عَلَى سائِرِ الخَلْقِ ، فَأَصْلُهُ غَيْرُ الهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَصْغِيرُهُ نُبَىٌّ ، وَالجَمْعُ أَنْبِياءُ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرْثِى فُضالَةَ ابْنَ كَلَدَةَ الأَسَدِىَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى
مَكانَ النَّبِىِّ مِنَ الكاثِبِ

قالَ : النَّبِىُّ المَكانُ المُرْتَفِعُ ، وَالكاثِبُ : الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِىُّ ما نَبا مِنَ الحِجارَةِ إِذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ ، وَيُقالُ : الكاثِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوابٍ يُقالُ لَها النَّبِىُّ ، الواحِدُ نابٍ مِثْلُ غازٍ وَغَزِىٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قامَ فُضالَةُ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالرَّمْلِ الَّذِى فى الكاثِبِ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الصَّحِيحُ فى النَّبِىِّ هَهُنا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الكاثِبُ اسْمُ قُنَّةٍ فى الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يُقاوِمُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَلَمَةَ التَّبُوذَكِىِّ قالَ : قالَ أَبو هِلالٍ قالَ قَتادَةُ : ما كانَ بِالبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّباوَةَ أَضَرَّتْ بِهِ ، أَىْ طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّياسَةَ وَحُرْمَةَ التَّقَدُّمِ فى العِلْمِ أَضَرَّ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالتاءِ وَالنُّونِ . وَقالَ الكِسائِىُّ : النَّبِىُّ الطَّرِيقُ ، وَالأَنْبِياءُ طُرُقُ الهُدَى . قالَ أَبو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّنِى عَلَى النَّبِىِّ ، أَىْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ المُجْتَمَعُ عَلَيْها فى النَّبِيِّينَ وَالأَنْبِياءِ طَرْحُ الهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ جَمِيعَ ما فى القُرْآنِ مِنْ هَذا ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ نَبَّأَ وَأَنْبَأَ أَىْ أَخْبَرَ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ تَرْكُ الهَمْزِ ، لأَنَّ الاسْتِعْمالَ يُوجِبُ أَنَّ ما كانَ مَهْمُوزاً مِنْ فَعِيلٍ فَجَمْعُهُ فُعَلاءُ ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظُرَفاءَ ، فَإِذا كانَ مِنْ ذَواتِ الياءِ فَجَمْعُهُ أَفْعِلاءُ نَحْوُ غَنِىٍّ وَأَغْنِياءَ وَنَبِىٍّ وَأَنْبِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذا هَمَزْتَ قُلْتَ نَبِىءٌ وَنُبَآءُ كَما تَقُولُ فى الصَّحِيحِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ أَفْعِلاءُ فى الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِساءُ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِباءُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِىٌّ مِنْ أَنْبَأْتُ مِما تُرِكَ هَمْزُهُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبا يَنْبُو إِذا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلاً مِنَ الرِّفْعَةِ .

وَتَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعَى النُّبُوَّةَ وَلَيْسَ بِنَبِىٍّ ، كَما تَنَبَّى مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ وَغَيْرُهُ مِنَ الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّئِينَ .

وَالنَّباوَةُ وَالنَّبِىُّ : الرَّمْلُ .

وَنَباةُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الأَخْفَشِ) ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نَباةَ الأَثْأَبُ

وَرُوِىَ : نَباتَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَنُبَى : مَكانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السِّرِّ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيًّا وَاسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

وَالنَّبِىُّ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَوانُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

شَرَجٌ رَواءٌ لَكُما وَزُنْقُبُ
وَالنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثْقَبُ

يَعْنِى بِالقَصَبِ مَخارِجَ ماءِ العُيُونِ ، وَمُثْقَبٌ : مَفْتُوحٌ بِالماءِ . وَالنَّباوَةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفى الحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْماً بِالنَّباوَةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ونبىّ مكان بالشام » كذا ضبط بالأصل مصغراً ، وفى ياقوت مكبراً ، وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط السيح منسحل .

* نتأ * نَتَأَ الشَّيْءُ يَنْتَأُ نَتْأً ونُتُوءاً : انْتَبَرَ وانْتَفَخَ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وغَيْرِهِ ، فَقَدْ نَتَأَ ، وهُوَ ناتِئٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِي وتُفَلِّيَنِي وا
وتَمْسَحَ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

فَإِنَّهُ أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُثْمانَ فِى هَذا النَّحْوِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدالاً صَحِيحاً ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَخْفَشُ . وكُلُّ ذَلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلَهُ تا مِنْ قَوْلِهِ :

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا

ووا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحَ رَأْسِي وتُفَلِّيَنِي وا

ولَوْ جَعَلَها بَيْنَ بَيْنَ لَكانَتِ الهَمْزَةُ الخَفِيفَةُ فِى نِيَّةِ المُحَقَّقَةِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : تَنْتَأُ ، فَكانَ يَكُونُ تاتَنْتَأُ مُسْتَفْعِلُنْ .

وقَوْلُهُ : رَنْ أَنْ تا : مَفْعُولُنْ . ولِينِي وا : مَفْعُولُنْ ، ومَفْعُولُنْ لا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَفْعِلُنْ ، وقَدْ أَكْفَأَ هَذا الشَّاعِرُ بَيْنَ التّاءِ والواوِ ، وأَرادَ أَنْ تَمْسَحَ وتُفَلِّيَنِي وتَمْسَحَ ، وهَذا مِنْ أَقْبَحِ ما جاءَ فِى الإِكْفاءِ . وإِنَّما ذَهَبَ الأَخْفَشُ : أَنَّ الرَّوِيَّ مِنْ تا ووا التّاءُ والواوُ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الأَلِفَ فِيهِما إِنَّما هِيَ لإِشْباعِ فَتْحَةِ التّاءِ والواوِ ، فَهِيَ مَدٌّ زائِدٌ لإِشْباعِ الحَرَكَةِ الَّتِى قَبْلَها ، فَهِيَ إِذاً كالأَلِفِ والياءِ والواوِ فِى الجَرْعا والأَيّامِي والخِيامُو .

ونَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . ونَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وهُوَ النُّتُوءُ .

ونَتَأَتِ القُرْحَةُ : ورِمَتْ . ونَتَأَتْ عَلَى القَوْمِ : اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأَتْ . ونَتَأَتِ الجارِيَةُ : بَلَغَتْ وارْتَفَعَتْ . ونَتَأَ عَلَى القَوْمِ نَتْأً : ارْتَفَعَ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَهُوَ ناتِئٌ .

وانْتَأَ إِذا ارْتَفَعَ[1] . وأَنْشَدَ أَبُو حازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأْتُ لِدِرِّيئِهِمْ
نَزَأْتُ عَلَيْهِ الوَأَى أَهْذُوهْ

لِدِرِّيئِهِمْ أَىْ لِعَرِيفِهِمْ . نَزَأْتُ عَلَيْهِ أَىْ هَيَّجْتُ عَلَيْهِ ونَزَعْتُ الوَأَى ، وهُوَ السَّيْفُ . أَهْذُوهُ : أَقْطَعُهُ .

وفِى المَثَلِ : تَحْقِرُهُ ويَنْتَأُ ، أَىْ يَرْتَفِعُ . يُقالُ هَذا لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ شاهِدُ مَنْظَرٍ ولَهُ باطِنُ مَخْبَرٍ ، أَىْ تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وهُوَ يُجاذِبُكَ . وقِيلَ : مَعْناهُ تَسْتَصْغِرُهُ ويَعْظُمُ . وقِيلَ : تَحْقِرُهُ ويَنْتُو ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

* نتب * الجَوْهَرِيُّ : نَتَبَ الشَّيْءُ نُتُوباً ، مِثْلُ نَهَدَ ، وقالَ :

أَشْرَفَ ثَدْياها عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِى النُّتُوبِ

* نتت * نَتَّ مُنْخُرُهُ مِنَ الغَضَبِ : انْتَفَخَ . أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرّامٍ : ظَلَّ لِبَطْنِهِ نَتِيتٌ ونَفِيتٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَتَنَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَذَّرَ بَعْدَ نَظافَةٍ .

* نتج * النِّتاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ البَهائِمِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِى النّاقَةِ والفَرَسِ ، وهُوَ فِيما سِوَى ذَلِكَ نَتْجٌ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وقِيلَ : النِّتاجُ فِى جَمِيعِ الدَّوابِّ ، والوِلادُ فِى الغَنَمِ ، وإِذا وَلِىَ الرَّجُلُ ناقَةً ماخِضاً ونِتاجَها حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَها نَتْجاً . يُقالُ : نَتَجْتُ النّاقَةَ[2] أَنْتِجُها إِذا وَلِيتَ نِتاجَها ، فَأَنا ناتِجٌ ، وهِىَ مَنْتُوجَةٌ ؛ وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النّاتِجُ

وقَدْ قالَ الكُمَيْتُ بَيْتاً فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ بِالمُسْتَفِيضِ فِى كَلامِ العَرَبِ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

لِيَنْتِجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

والمَعْرُوفُ مِنَ الكَلامِ لِيَنْتِجُوها .

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لا يُقالُ نَتَجَتِ الشّاةُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ إِنْسانٌ يَلِى نِتاجَها ، ولَكِنْ يُقالُ : نُتِجَ القَوْمُ إِذا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَجَتِ النّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا غَلَطٌ ، لا يُقالُ أُنْتِجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ؛ وفِى الحَدِيثِ : كَما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعاءَ أَىْ تَلِدُ ، قالَ : يُقالُ نُتِجَتِ النّاقَةُ إِذا وَلَدَتْ ، فَهِىَ مَنْتُوجَةٌ ، وأَنْتَجَتْ إِذا حَمَلَتْ ، فَهِىَ نَتُوجٌ ، قالَ : ولا يُقالُ مُنْتِجٌ . ونَتَجْتُ النّاقَةَ أَنْتِجُها إِذا وَلَّدْتَها . والنّاتِجُ لِلإِبِلِ : كالقابِلَةِ لِلنِّساءِ .

وفِى حَدِيثِ الأَقْرَعِ والأَبْرَصِ : فَأُنْتِجَ هَذانِ ، ووُلِّدَ هَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِى الرِّوايَةِ أُنْتِجَ ، وإِنَّما يُقالُ نُتِجَ ، فَأَمَّا أَنْتَجَتْ فَمَعْناهُ إِذا حَمَلَتْ وحانَ نِتاجُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الأَحْوَصِ : هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ صِحاحاً آذانُها ؟ أَىْ تُوَلِّدُها وتَلِى نِتاجَها . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَجَتِ الفَرَسُ ، فَهِىَ نَتُوجٌ ومُنْتِجٌ إِذا دَنا وِلادُها وعَظُمَ بَطْنُها . وقالَ يَعْقُوبُ : إِذا ظَهَرَ حَمْلُها ؛ قالَ : وكَذَلِكَ النّاقَةُ ، ولا يُقالُ مُنْتِجٌ ، قالَ : وإِذا وَلَدَتِ النّاقَةُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِها ولَمْ يَلِ نِتاجَها ، قِيلَ : قَدِ انْتَتَجَتْ ، وحاجَى بِهِ بَعْضُ الشُّعَراءِ فَجَعَلَهُ لِلنَّخْلِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِن لَنا مِنْ مالِنا جِمالا
مِنْ خَيْرِ ماتَحْوِى الرِّجالُ مالا
نَحْلُبُها غُزْراً ولا بِلالا
بِهِنَّ لاعَلاًّ ولا نِهالا
يَنْتَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمالا

يَقُولُ : هِىَ بَعْلٌ لا تَحْتاجُ إِلَى الماءِ . وقَدْ نَتَجَها نَتْجاً ونِتاجاً ونُتِجَتْ . وأَمَّا أَحْمَدُ

---

(١) قوله : « انتأ إذا ارتفع إلخ » كذا فى النسخ والتهذيب . وعبارة التكملة : انتأ أى = ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى ، وبكليهما فسر قول أبى حازم العكلى : فلما . . إلخ .

(٢) قوله : « نتجت الناقة إلخ » هو من باب ضرب كما فى المصباح . والنتاج ، بالفتح : المصدر ، وبالكسر : الاسم ، كما فى هامش نسخ القاموس نقلاً عن عاصم .

ابْنُ يَحْيَى فَجَعَلَهُ مِنْ بابِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إلاَّ عَلَى الصِّيغَةِ المَوْضُوعَةِ لِلمَفْعُولِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : نُتِجَتِ النَّاقَةُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، تُنْتَجُ نِتَاجاً ، وَقَدْ نَتَجَها أَهْلُها نَتْجاً ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَقالَ المُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلَى الأَرْجُلُ ؟

وَالنَّتُوجُ مِنَ الخَيْلِ وَجَمِيعِ الحَافِرِ : الحامِلُ ، وَقَدْ أَنْتَجَتْ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَتَجَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

اللَّيْثُ : النَّتُوجُ الحامِلُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ فَرَسٌ نَتُوجٌ وَأَتَانٌ نَتُوجٌ : فى بَطْنِها وَلَدٌ قَدِ استَبانَ ، وَبِها نِتاجٌ أَىْ حَمْلٌ ، قالَ : وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلنَّتُوجِ مِنَ الدَّوابِّ : قَدْ نَتَجَتْ بِمَعْنَى حَمَلَتْ ، وَلَيْسَ بِعامٍّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نُتِجَتِ الفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : وَلَدَتْ ، وَأُنْتِجَتْ : دَنا وِلادُها ، كِلاهُما فِعْلُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ؛ وَقالَ : لَمْ أَسْمَعْ نَتَجَتْ وَلا أُنْتِجَتْ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الفاعِلِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : نُتِجَتِ الفَرَسُ ، وَهِىَ نُتُوجٌ ، لَيْسَ فى الكَلامِ فُعِلَ وَهِىَ فَعُولٌ إلاَّ هَذا ، وَقَوْلُهُمْ : بُتِلَتِ النَّخْلَةُ عَنْ أُمِّها وَهِىَ بَتُولٌ إذا أُفْرِدَتْ ؛ وَقالَ مَرَّةً : أُنْتِجَتِ النَّاقَةُ[1] وَهِىَ نُتُوجٌ إذا وَلَدَتْ ، لَيْسَ فى الكَلامِ أُفْعِلَ وَهِىَ فَعُولٌ إلاَّ هَذا ، وَقَوْلُهُمْ : أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِىَ خَفُودٌ إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، وَأَعَقَّتِ الفَرَسُ وَهِىَ عَقُوقٌ إذا لَمْ تَحْمِلْ ، وَأَشْصَّتِ النَّاقَةُ وَهِىَ شَصُوصٌ إذا قَلَّ لَبَنُها ؛ وَناقَةٌ نَتِيجٌ : كَنَتُوجٍ (حكاها كُراعٌ أَيْضاً) .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إذا نَأَتِ الجَبْهَةُ نَتَجَ النَّاسُ وَوَلَّدُوا وَاجْتَنَى أَوَّلُ الكَمْأَةِ ، هَكَذا حَكاهُ نَتَجَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، يَذْهَبُ فى ذَلِكَ إلى التَّكْثِيرِ .

وَبِالنَّاقَةِ نِتاجٌ أَىْ حَمْلٌ .

(١) قوله : « أُنتجت الناقة » بالبناء للفاعل . وسبق فى « خفد » أُنتجت ، بالبناء للمفعول . والصواب ما هنا .

وَأَنْتَجَ القَوْمُ : نُتِجَتْ إِبِلُهُمْ وَشاؤُهُمْ . وَانْتَتَجَتِ النَّاقَةُ : وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَها أَحَدٌ . وَالرِّيحُ تُنْتِجُ السَّحابَ : تَمْرِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ قَطْرُهُ . وَفى المَثَلِ : إنَّ العَجْزَ وَالتَّوانِى تَزاوَجا فَأَنْتَجا الفَقْرَ .

يُونُسُ : يُقالُ لِلشَّاتَيْنِ إذا كانَتا سِنًّا واحِدَةً : هُما نَتِيجَةٌ ، وَكَذَلِكَ غَنَمُ فُلانٍ نَتائِجُ ، أَىْ فى سِنٍّ واحِدَةٍ . وَمَنْتِجُ النَّاقَةِ : حَيْثُ تُنْتَجُ فِيهِ ، وَأَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَنْتِجِها ، أَىِ الوَقْتِ الَّذِى تُنْتَجُ فِيهِ ، وَهُوَ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ .

• نتح • النَّتْحُ : العَرَقُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ العَرَقِ مِنَ الجِلْدِ وَالدَّسَمِ مِنَ النَّحْىِ وَالنَّدَى مِنَ الثَّرَى ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : النَّتْحُ خُرُوجُ العَرَقِ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ وَهُوَ نَتْحُ الجِلْدِ ؛ نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً . الجَوْهَرِىُّ : النَّتْحُ الرَّشْحُ ، وَمَنافِيحُ العَرَقِ مَخارِجُهُ مِنَ الجِلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحا
لَبَّسَهُ القَطْرانَ وَالمَسُوحا

وَنَتَحَهُ الحَرُّ وَغَيْرُهُ . وَنَتَحَ النَّحْىُ إذا رَشَحَ بِالسَّمْنِ . وَذِفْرَى البَعِيرِ تَنْتِحُ عَرَقاً إذا سارَ فى يَوْمٍ صائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَقَطَرَ ذِفْرِياهُ عَرَقاً . وَنَتَحَتِ المَزادَةُ تَنْتِحُ نَتْحاً وَنُتُوحاً ، وَكَذَلِكَ خُرُوجُ العَرَقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَنْتِحُ ذِفْراها بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

وَالمِنْتَحَةُ : الإسْتُ .

وَالنُّتُوحُ : صُمُوغُ الأَشْجارِ وَلا يُقالُ نُتُوعٌ . وَالانْتِياحُ : مِثْلُ النَّتْحِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فى الشِّقْشِقَةِ :

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوْمَ فِيها رِزُّهُ وَأَرْعَدا

وَاليَنْتُوحُ : طائِرٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ يَكُونُ فى الرَّمْلِ .

الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : امْتَنَحْتُ الشَّىْءَ وَانْتَنَحْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• نتخ • النَّتْخُ : النَّزْعُ وَالقَلْعُ ؛ نَتَخَ البازِى يَنْتِخُ نَتْخاً : نَسَرَ اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ ، وَكَذَلِكَ الغُرابُ يَنْتِخُ الدَّبَرَةَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَنْتِخُ أَعْيُنَها الغِرْبانُ وَالرَّخَمُ

وَالنَّتْخُ : إزالَةُ الشَّىْءِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَنَتَخَ الضِّرْسَ وَالشَّوْكَةَ يَنْتِخُها : اسْتَخْرَجَها ؛ وَقِيلَ : النَّتْخُ الاسْتِخْراجُ عامَّةً .

وَالمِنْتاخُ : المِنْقاشُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّتْخُ إخْراجُكَ الشَّوْكَ بِالمِنْتاخَيْنِ ، وَهُما المِنْقاشُ ذُو الطَّرَفَيْنِ .

وَالنَّتْخُ : النَّسْجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إنَّ فى الجَنَّةِ بِساطاً مَنْتُوخاً بِالذَّهَبِ أَىْ مَنْسُوجاً . وَالنَّاتِخُ : النَّاسِجُ .

وَنَتَخْتُهُ : نَتَفْتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : نَقَشْتُهُ . وَنَتَخْتُهُ : أَهَنْتُهُ .

وَنَتَخَ بِالمَكانِ تَنْتِيخاً : كَتَنَخَ ؛ وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ : أَنَّهُ أَمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودَ ، فَتَنَخُوا عَلَى الإسْلامِ ، أَىْ ثَبَتُوا وَأَقامُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ ، أَىْ رَسَخُوا .

• نتر • النَّتْرُ : الجَذْبُ بِجَفاءٍ ، نَتَرَهُ يَنْتُرُهُ نَتْراً فانْتَرَّ . وَاسْتَنْتَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : اجْتَذَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الاسْتِنْجاءِ . وَفى الحَدِيثِ : إذا بالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثَ نَتَراتٍ ، يَعْنِى بَعْدَ البَوْلِ ؛ هُوَ الجَذْبُ بِقُوَّةٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَمَّا أَحَدُهُما فَكانَ لا يَسْتَنْتِرُ مِنْ بَوْلِهِ . قالَ الشَّافِعِىُّ فى الرَّجُلِ يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إذا بالَ : أَنْ يَنْتُرَهُ نَتْراً مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَذِبُهُ اجْتِذاباً . وَفى النِّهايَةِ : فى الحَدِيثِ : إنَّ أَحَدَكُمْ يُعَذَّبُ فى قَبْرِهِ ، فَيُقالُ إنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْتِرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ، قالَ : الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ مِنَ النَّتْرِ ، يُرِيدُ الحِرْصَ عَلَيْهِ وَالاهْتِمامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعْثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالاسْتِبْراءِ مِنَ البَوْلِ .

وَنَتَرَ الثَّوْبَ نَتْراً : شَقَّهُ بِأَصابِعِهِ أَوْ

أَضْراسِهِ .

وطَعْنٌ نَتْرٌ : مُبالَغٌ فِيهِ كأَنَّهُ يَنْتِرُ مامَرَّ بِهِ فى المَطعُونِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ وُصِفَ بِالمَصْدَرِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رَمْىٌ سَعْرٌ وَضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطَّاعِنُ اخْتِلاساً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّتْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . وفى حَدِيثِ علىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ لأَصْحابِهِ : اطْعُنُوا النَّتْرَ ، أَىِ الخَلْسَ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الحُذَّاقِ ؛ يُقالُ : ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ ، وَيُرْوَى بالباء بَدَلَ التَّاءِ .

والنَّتْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الفَسادُ وَالضَّياعُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ
فى الكُتُبِ الأُولَى الَّتِى كانَ سَطَرْ
أَمْرَكَ هَذا فاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّتَرْ

وَالنَّتَرُ : الضَّعْفُ فى الأَمْرِ وَالوَهْنُ ، وَالإِنسانُ يَنْتَرُ فى مَشْيِهِ نَتْراً كأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئاً . وَنَتَرَ فى مِشْيَتِهِ وَانْتَتَرَ : اعْتَمَدَ والنَّواتِرُ : القِسِىُّ المُنْقَطِعَةُ الأَوْتارِ . وَقَوْسٌ ناتِرَةٌ : تَقْطَعُ وَتَرَها لِصَلابَتِها ؛ قالَ الشَّاخُ بْنُ ضِرارٍ يَصِفُ حِماراً أَوْرَدَ أُتُنَهُ الماءَ فَلَمَّا رَوِيَتْ ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً خَوْفاً مِنْ صائِدٍ وَغَيْرِهِ :

فَجالَ بِها مِنْ خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً
وَبادَرَها الخَلاَّتِ أَىَّ مُبادَرِ
يَزُرُّ القَطَا مِنْها وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ كالقِسِىِّ النَّواتِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى فى شِعْرِهِ :

يُضْرِبُ وَجْهُهُ
بِمُخْتَلِفاتٍ كالقِسِىِّ النَّواتِرِ

وَقَوْلُهُ يَزُرُّ : يَعَضُّ وَالقَطا : جَمْعُ قَطاةٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدْفِ . وَالخَلاَّتُ جَمْعُ خَلٍّ وَهُوَ الطَّرِيقُ فى الرَّمْلِ ، كُلَّما عَضَّ الحِمارُ أُكْفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْهُ بِأَرْجُلِها . والقَطُوفُ مِنَ الدَّوابِّ : البَطِىءُ السَّيْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الأُتُنَ لَمَّا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ وَامْتَلأَتْ بُطُونُها مِنْهُ بَطُؤَ سَيْرُها .

* نتس * نَتَسَهُ يَنْتِسُهُ نَتْساً : نَتَفَهُ .

* نتش * النَّتَشُ : البَياضُ الَّذِى يَظْهَرُ فى أَصْلِ الظُّفُرِ . وَالنَّتْشُ : النَّتْفُ لِلَّحْمِ وَنَحْوِهِ . والمِنْتاشُ : المِنْقاشُ . اللَّيْثُ : النَّتْشُ إِخْراجُ الشَّوْكِ بِالمِنْتاشِ وَهُوَ المِنْقاشُ الَّذِى يُنْتَفُ بِهِ الشَّعَرُ ، قالَ : والنَّتْشُ جَذْبُ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ قَرْصاً وَنَهْشاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقاشِ مِنْتاخٌ وَمِنْتاشٌ .

وَنَتَشْتُ الشَّىْءَ بِالمِنْتاشِ أَى اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَأَنْتَشَ النَّباتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يُخْرِجُ رُءُوسَهُ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ ، وَنَتَشْتُهُ : مايَبْدُو مِنْهُ وَأَنْتَشَ الحَبُّ : ابْتَلَّ فَضَرَبَ نَتَشَهُ فى الأَرْضِ بَعْدَما يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلَ مايَنْبُتُ مِنْ أَسْفَلَ وَفَوْقُ ، وَذَلِكَ النَّباتُ النَّتَشُ .

وَنَتَشَ الجَرادُ الأَرْضَ يَنْتِشُها نَتْشاً : أَكَلَ نَباتَها . وَنَتَشَ لأَهْلِهِ يَنْتِشُ نَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتالَ ؛ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِهِ وَيَنْتِشُ وَيَعْصِفُ وَيَصْرِفُ .

الفَرَّاءُ : النَّتَّاشُ النَّغَّاشُ وَالعَيَّارُونَ . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ : لايُحِبُّنا حامِلُ القِيلَةِ وَلا النَّتَّاشُ[1] ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ النَّغَّاشُ وَالعَيَّارُونَ ، واحِدُهُمْ ناتِشٌ ، والنَّتْشُ وَالنَّتْفُ واحِدٌ كأَنَّهُمُ انْتُفُوا مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الخَيْرِ .

وَما نَتَشَ مِنْهُ شَيْئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أَىْ ماأَخَذَ . وَما أَخَذَ إِلاَّ نَتْشاً أَىْ قَلِيلاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَتَشَ الرَّجُلُ بِرِجْلِهِ الحَجَرَ أَوِ الشَّىْءَ إِذا دَفَعَهُ بِرِجْلِهِ فَنَحَّاهُ نَتْشاً . وَنَتَشَهُ بِالعَصا نَتَشاتٍ : ضَرَبَهُ .

وَنَتَّاشُ النَّاسِ : رُذالُهُمْ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَفى الحَدِيثِ : جاءَ فُلانٌ فَأَخَذَ خِيارَها ، وَجاءَ آخَرُ فَأَخَذَ نَتَّاشَها أَىْ شِرارَها .

* نتض * نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً : خَرَجَ عَلَيْهِ داءٌ كآثارِ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ . وَفى التَّهْذِيبِ : نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إِذا خَرَجَ بِهِ داءٌ فَآثارُ القُوباءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرائِقَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . وَأَنْتَضَ العُرْجُونُ مِنَ الكَمْأَةِ : وَهُوَ شَىْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْقَشِرُ أَعالِيهِ مِنْ جِنْسِ الكَمْأَةِ ؛ وَهُوَ يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِهِ كَما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ وَالسِّنُّ السِّنَّ إِذا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِها ، لَمْ يَجِئْ إِلاَّ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا صَحِيحٌ وَمِنَ العَرَبِ مَسْمُوعٌ : قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فى مُعاياةِ العَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَأْنٌ بِذِى تانِضَةَ ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ بِعَنَقٍ وَإِرْخاءٍ ، قالَ : يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَةَ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ وَحْدَها .

* نتع * نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً وَنُتُوعاً : كَنَبَعَ إِلاَّ أَنَّ نَتَعَ فى العَرَقِ أَحْسَنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ مِنَ الجُرْحِ وَالماءُ مِنَ العَيْنِ أَو الحَجَرِ يَنْتَعُ وَيَنْتِعُ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْتَعَ الرَّجُلُ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً . وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ فى المُتَلاحِمَةِ مِنَ الشِّجاجِ : وَهِىَ الَّتِى تَشُقُّ الجِلْدَ فَتَزِلُّهُ فَيَنْتَعُ اللَّحْمُ وَلايَكُونُ لِلْمِسْبارِ فِيهِ طَرِيقٌ ، قالَ : وَالنَّتْعُ أَلاَّ يَكُونَ دُونَهُ شَىْءٌ مِنَ الجِلْدِ يُوارِيهِ ، وَلا وَراءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حالَ دُونَ ذٰلِكَ العَظْمِ فَتِلْكَ المُتَلاحِمَةُ .

* نتغ * نَتَغَ الرَّجُلُ يَنْتِغُهُ وَيَنْتَغُهُ نَتْغاً : عابَهُ . وَنَتَغْتُهُ وَانْتَغْتُهُ : عِبْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مالَيْسَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِتْغٌ : عَيَّابٌ مُعْتادٌ لِذٰلِكَ ، وَقَدْ نَتَغَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

غَمَزَتْ بِشَيْبِى تِرْبَها فَتَعَجَّبَتْ
وَسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِها إِنتاغَها
وَكَذاكَ ماهِىَ إِنْ تَراخَى غَمْزُها
شَبَّهْتُ جَعْدَ عُمُوقِها أَصْداغَها

(١) قوله : « التناش » أى كرمّان ، هكذا ضبط فى الأصل ومتن القاموس . وفى شارح القاموس ما نصّه : وقال الفراء : التناش ، أى كغراب ، كما ضبطه الصاغانى النغاش .

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّقْغُ وَالفَدْخُ الشَّدْخُ . وَانْتَغَ إِنْتاغاً : ضَحِكَ ضَحْكاً خَفِيًّا كَضَحْكِ المُسْتَهْزِئِ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ المُسْتَغِينَ انْتَغَوا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِنْتاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَنَتَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِئِ .

* نتف * نَتَفَهُ يَنْتِفُهُ نَتْفاً ، وَنَتَّفَهُ فانْتَتَفَ وَتَنَتَّفَ وَتَناتَفَ ، وَنَتَفْتُ الشُّعُورَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَالنَّتْفُ : نَزْعُ الشَّعَرِ وَما أَشْبَهَهُ . وَالنُّتافُ وَالنُّتافَةُ : ماانْتَتَفَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ المَنْتُوفِ . وَنُتافَةُ الإِبِطِ : مانُتِفَ مِنْهُ . وَالمِنْتافُ : مانُتِفَ بِهِ . وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَنْتَفَ الكَلأُ أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ . وَالنُّتْفَةُ : ما نَتَفْتَهُ بِأَصابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ النُّتَفُ .

وَرَجُلٌ نُتَفَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَنْتِفُ مِنَ العِلْمِ شَيْئاً وَلا يَسْتَقْصِيهِ . وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذا ذُكِرَ الأَصْمَعِيُّ قالَ : ذاكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْصِ كَلامَ العَرَبِ إِنَّما حَفِظَ الوَحْزَ وَالخَطِيئَةَ مِنْهُ . قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ مِنْتافٌ إِذا كانَ غَيْرَ وَساعٍ ، يُقارِبُ خَطْوَهُ إِذا مَشَى ، وَالبَعِيرُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ غَيْرَ وَطِيءٍ .

وَالنَّتَفُ : مايَتَقَلَّعُ مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوالَيِ الظُّفُرِ .

* نتق * النَّتْقُ : الزَّعْزَعَةُ وَالهَزُّ وَالجَذْبُ وَالنَّفْضُ وَنَتَقَ الشَّيْءَ يَنْتِقُهُ وَيَنْتُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَتْقاً : جَذَبَهُ وَاقْتَلَعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِذْ نَتَقْنا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ» ؛ أَيْ زَعْزَعْناهُ وَرَفَعْناهُ ، وَجاءَ فِي الخَبَرِ : أَنَّهُ اقْتُلِعَ مِنْ مَكانِهِ وَقالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلاقَنا الجَلائِلا
وَنَتَفُوا أَحْلامَنا الأَثاقِلا
فَلَمْ يَرَ النَّاسُ لَنا مُعادِلا

وَقالَ الفَرَّاءُ فِي ذٰلِكَ : رُفِعَ الجَبَلُ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَرْسَخاً فِي فَرْسَخٍ ، وَنَتَقْنا : رَفَعْنا . وَفَرَسٌ ناتِقٌ إِذا كانَ يَنْفُضُ راكِبَهُ . وَنَتَقَتِ الدَّابَّةُ راكِبَها وَبِراكِبِها تَنْتِقُ وَتَنْتُقُ نَتْقاً وَنُتُوقاً إِذا نَزَتْهُ وَأَتْعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذٰلِكَ رَبْوٌ ؛ قالَ العَجّاجُ :

يَنْتُقْنَ بِالقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ وَرِحالَ الإِسْجِلِ

وَنَتَقْتُ الغَرْبَ مِنَ البِئْرِ ، أَيْ جَذَبْتُهُ بِمَرَّةٍ . وَنَتَقَ السِّقاءَ وَالجِرابَ وَغَيْرَهُما مِنَ الأَوْعِيَةِ نَتْقاً إِذا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زُبْدَتَهُ ، وَقِيلَ : نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ ما فِيهِ ، وَقَدِ انْتَقَ هُوَ ، وَأَنْتَقَ : فَتَقَ جِرابَهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالكَعْبَةِ : أَقَلُّ نَتائِقِ الدُّنْيا مَدَراً ، النَّتائِقُ : جَمْعُ نَتِيقَةٍ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ النَّتْقِ ، وَهُوَ أَنْ يُقْلَعَ الشَّيْءُ فَيُرْفَعَهُ مِنْ مَكانِهِ لِيَرْمِيَ بِهِ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وَأَرادَ بِها هٰهُنا البِلادَ لِرَفْعِ بِنائِها وَشُهْرَتِها فِي مَوْضِعِها .

وَنَتَقْتُ الشَّيْءَ إِذا حَرَّكْتَهُ حَتَّى يُسْفَكَ ما فِيهِ ، قالَ : وَكانَ نَتْقُ الجَبَلِ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى قَدْرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأُظِلَّ عَلَيْهِمْ ، قالَ لَهُمْ مُوسَى : إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْراةَ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ نَتَقَ جِرابَهُ إِذا صَبَّ ما فِيهِ . وَالنَّاتِقُ : الرافِعُ . وَالناتِقُ : الفاتِقُ . وَقالَتْ أَعْرابِيَةٌ لأُخْرَى : انْتَقِي جِرابَكِ فَإِنَّهُ قَدْ سَوَّسَ . وَالنَّاتِقُ : الباسِطُ . يُقالُ : انْتُقْ لَوْطَكَ فِي الغَرالَةِ حَتَّى يَجِفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْتَقَ إِذا شالَ حَجَرَ الأَشِداءِ ، وَأَنْتَقَ عَمِلَ مِظَلَّةً مِنَ الشَّمْسِ ، وَأَنْتَقَ إِذا بَنَى دارَهُ نِتاقَ دارٍ أَيْ حِيالَها .

وَناتِقٌ : شَهْرُ رَمَضانَ ؛ عَنِ الوَزِيرِ . وَأَنْتَقَ : صامَ ناتِقاً ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَناتِقٌ مِنْ أَسْماءِ رَمَضانَ ؛ قالَ :

وَفِي ناتِقٍ أُجِّلْتُ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى

وَوَلَّتْ عَلَى الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

وَالبَعِيرُ إِذا تَزَعْزَعَ حِمْلُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِحِمْلِهِ ، نَتَقَ عُرَى حِبالِهِ ، وَذٰلِكَ إِذا جَذَبَها فاسْتَرْخَتْ عُقَدُها وَعُراها فانْتَقَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْتُقْنَ أَقْتادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ

وَسَمِنَ حَتَّى نَتَقَ نُتُوقاً : وَذٰلِكَ أَنْ يَمْتَلِئَ جِلْدُهُ شَحْماً وَلَحْماً . وَنَتَقَتِ الماشِيَةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ مِنَ البَقْلِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَنَتَقَتِ المَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنْتُقُ نُتُوقاً ، وَهِيَ ناتِقٌ وَمِنْتاقٌ : كَثُرَ وَلَدُها . وَفِي الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ مِنَ النِّساءِ ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ أَفْواهاً ، وَأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلاداً . وَالنَّاتِقُ وَالمِنْتاقُ : الكَثِيرَةُ الأَوْلادِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ ناتِقٌ لأَنَّها تَرْمِي بِالأَوْلادِ رَمْياً . وَالنَّتْقُ : الرَّمْيُ وَالنَّفْضُ . وَالنَّتْقُ أَيْضاً : الرَّفْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : البَيْتُ المَعْمُورُ نِتاقُ الكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِها ، أَيْ هُوَ مُظِلٌّ[1] عَلَيْها فِي السَّماءِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وَأُمُّهُمْ
طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ

يَعْنِي بِالناتِقِ الرَّحِمَ ، وَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الفَرْجِ أَوِ العُضْوِ . وَناقَةٌ ناتِقٌ إِذا أَسْرَعَتِ الحَمْلَ ، وَزَنْدٌ ناتِقٌ أَيْ وارٍ . وَالناتِقُ مِنَ الماشِيَةِ : البَطِينُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ .

* نتك * النَّتْكُ : شَبِيهٌ بِالنَّتْفِ ، يَمانِيَةٌ ، نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكاً . اللَّيْثُ : النَّتْكُ جَذْبُ الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ بِجَفْوَةٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ النَّتْرُ أَيْضاً . يُقالُ : نَتَرَ ذَكَرَهُ وَنَتَكَهُ إِذا اسْتَبْرَأَ بَعْدَما بالَ .

* نتل * نَتَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ يَنْتِلُ نَتْلاً وَنَتَلاناً وَنُتُولاً وَاسْتَنْتَلَ : تَقَدَّمَ . وَاسْتَنْتَلَ القَوْمُ عَلَى الماءِ إِذا تَقَدَّمُوا . وَالنَّتْلُ : هُوَ التَّهْيِيءُ فِي القُدُومِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِنَّهُ سُقِيَ لَبَناً

(١) قوله : «مظلّ» بالظاء المعجمة فى النهاية «مطل» بالطاء المهملة . وكلاهما صواب .

[عبد الله]

ارْتابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فاسْتَنْتَلَ يَتَقَيَّأُ ، أَيْ تَقَدَّمَ ، وَاسْتَنْتَلَ لِلأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَنْتَلْتُ لِلأَمْرِ اسْتِنْتالاً وَابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً ، وَابْرَنْدَعْتُ ابْرِنْداعاً ، كُلُّ هٰذا إِذا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّتْلُ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَتَلَ إِذا سَبَقَ ، وَاسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ إِذا تَقَدَّمَ أَصْحابَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صِبْيَةٌ فِي السِّكَّةِ ، فاسْتَنْتَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمامَ الْقَوْمِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي الحَدِيثِ : يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلاً ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ كانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخالِفاً لَهُ ، فَيَنْتَتِلُ خَصْماً لَهُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ لِخِصامِهِ ، وَخَصْماً مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بَرَزَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَتَرَكَهُ النَّاسُ لِكَرامَةِ أَبِيهِ ، فَتَلَ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ سَيْفُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ إِبْراهِيمَ : ماسَبَقَنا ابْنُ شِهابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ إِلاَّ كُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ .

وَالنَّتْلُ : الجَذْبُ إِلَى قُدَّامُ . أَبُو عَمْرٍو : النَّتْلَةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالنَّتْلُ بَيْضُ النَّعامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفازَةِ بِالْماءِ ، وَالنَّتْلُ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ مَفازَةً :

لا يَتَنَمَّى لَها فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُها
إِلاَّ الَّذِينَ لَهُمْ فِيها أَتَوْا نَتَلُ

قالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يَمْلَئُونَ بَيْضَ النَّعامِ ماءً فِي الشِّتاءِ وَيَدْفِنُونَها فِي الْفَلَواتِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الماءِ ، فَإِذا سَلَكُوها فِي الْقَيْظِ اسْتَثارُوا الْبَيْضَ وَشَرِبُوا ما فِيها مِنَ الماءِ ، فَذٰلِكَ النَّتْلُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ النَّتْلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهْيِيءُ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الماءِ بِأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سُمِّيَ الْبَيْضُ نَتْلاً .

وَتَناتَلَ النَّبْتُ : الْتَفَّ وَصارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَالأَصْلُ يَنْبُتُ فَرْعُهُ مُتَناتِلاً
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَباتُها بِسَواءِ

وَناتِلُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَناتِلٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرٍ[1] . وَنَتْلَةُ وَنُتَيْلَةُ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَضِرارٍ ابْنَيْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِساءِ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وَهِيَ نُتَيْلَةُ بِنْتُ خَبَّابِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ مالِكِ ابْنِ عَمْرٍو[2] بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ عامِرٍ ، وَهُوَ الضَّحْيانُ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطِ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ

فَيُقالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضَّخْمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَرَواهُ ابْنُ جِنِّيٍّ :

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَلٍ وَزْوازِ

وَالوَزَأُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ الْقَصِيرُ السَّمِينُ . وَالوَزْوازُ : الَّذِي يُحَرِّكُ اسْتَهُ إِذا مَشَى وَيُلَوِّيها .

* نتم * الانْتِتامُ : الانْفِجارُ بِالْقَبِيحِ وَالسَّبِّ . وَانْتَتَمَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِقَوْلٍ سُوءٍ ، أَيِ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ نَتَمَ ؛ كَما تَقُولُ مِنْ نَتَلَ انْتَتَلَ ، وَمَنْ نَتَقَ انْتَتَقَ ، عَلَى افْتَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الأَسَدِيِّ :

قَدِ انْتَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ
حَلِيلَةُ فاحِشٍ وَأَخُو بَخِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لَها حَسَبٌ لَئِيمُ

يُقالُ : ضَئِيلٌ بَئِيلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالمُزَوْزِكَةُ : الَّتِي إِذا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَّكَتْ أَلْيَتَيْها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَدْرِي انْتَمَتْ ، بِالثَّاءِ ، أَوِ انْتَمَتْ ، بِتاءَيْنِ ، قالَ : وَالأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثِمُ لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ واحِداً مِنْهُما ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ وَأُنَةٌ إِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الخَلْقِ .

* نتن * النَّتْنُ : الرَّائِحَةُ الكَرِيهَةُ ، نَقِيضُ الفَوْحِ ، نَتَنَ نَتْناً وَنَتُنَ نَتانَةً وَأَنْتَنَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ وَمِنْتِنٌ وَمُنْتِنٌ وَمِنْتِينٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا مُنْتِنٌ فَهُوَ الأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مِنْتِنٌ ، وَأَقَلُّها مُنْتِنٌ ، قالَ : فَأَمَّا مَنْ قالَ إِنَّ مُنْتِناً مِنْ قَوْلِهِمْ أَنْتَنَ ، وَمِنْتِناً مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَنَ الشَّيْءُ فَإِنَّ ذٰلِكَ لَكُنَةٌ مِنْهُ . وَقالَ كُراعٌ : نَتِنَ فَهُوَ مُنْتِنٌ ، لَمْ يَأْتِ فِي الكَلامِ فَعِلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلاَّ هٰذا ، قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ فِي مِنْتِنٍ : كُسِرَتِ الْمِيمُ إِتْباعاً لِلتَّاءِ ، لأَنَّ مِفْعِلاً لَيْسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ .

وَنَتَّنَهُ غَيْرُهُ تَنْتِيناً ، أَيْ جَعَلَهُ مُنْتِناً . قالَ : وَيُقالُ قَوْمٌ مَناتِينُ ؛ قالَ ضَبُّ بْنُ تُعْرَةَ :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ
وَلا السِّباطَ إِنَّهُمْ مَناتِينْ

قالَ : وَقَدْ قالُوا ماأَنْتَنَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مابالُ دَعْوَى الجاهِلِيَّةِ ؟ دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ ، أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنَبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَما يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتِنُ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُمْ : يالَفُلانٍ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : لَوْ كانَ الْمُطْعِمُ ابْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي هٰؤُلاءِ النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ ، يَعْنِي أُسارَى بَدْرٍ ، واحِدُهُمْ نَتِنٌ ، كَزَمِنٍ وَزَمْنَى ، سَمَّاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّما الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ نَتَنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ يَنْتِنُ وَأَنْتَنَ يُنْتِنُ ، فَمَنْ قالَ نَتَنَ قالَ مِنْتِنٌ ، وَمَنْ قالَ أَنْتَنَ فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَقِيلَ : مِنْتِنٌ كانَ فِي الأَصْلِ مِنْتِينٌ ، فَحَذَفُوا الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مِنْخِرٌ أَصْلُهُ مِنْخِيرٌ ، وَالقِياسُ أَنْ يُقالَ نَتَنَ فَهُوَ ناتِنٌ ، فَتَرَكُوا طَرِيقَ الفاعِلِ وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْتاً عَلَى مِفْعِيلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْمَدَّةَ .

وَالنِّيتُونُ : شَجَرُ مُنْتِنٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالنِّيتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيثَةٌ

---

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذى فى القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو إلخ » هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، وفى التهذيب : ابن عمرو بن عامر ابن زيد ... إلخ . وقوله ابن ربيعة هو فى الأصل أيضا ، والذى فى التهذيب من ربيعة .

مُنْتِنَةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

حَلُّوا الأَجارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمانَزَلُوا
أَرْضاً بِها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلَعُ

قالَ : وَوَزْنُهُ فَيْعُولٌ .

* نتا * نَتا الشَّيْءُ نَتْواً وَنُتُوًّا : وَرِمَ . وَنَتا عُضْوٌ مِنْ أَعْضائِهِ يَنْتُو نُتُوًّا ، فَهُوَ ناتٍ إِذا وَرِمَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فى الْهَمْزِ . اللَّحْيانِيُّ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتُو ، أَىْ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ تَحْقِرُهُ وَيَنْدَرِى عَلَيْكَ بِالْكَلامِ ، قالَ : يُضْرَبُ هٰذا لِلَّذِى لَيْسَ لَهُ ظاهِرٌ مَنْظَرٍ وَلَهُ باطِنُ مَخْبَرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الْهَمْزِ ، لأَنَّ هٰذا الْمَثَلَ يُقالُ فِيهِ يَنْتُو وَيَنْتَأُ ، بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ .

ابْنُ الأَعْرابِى : أَنَّى إِذا تَأَخَّرَ ، وَأَنَّى إِذا كَسَرَ أَنْفَ إِنْسانٍ فَوَرَّمَهُ ، وَأَنَّى إِذا وافَقَ شَكْلَهُ فى الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ التَّنِّ . وَالنَّوانِى : الْمَلَّاحُونَ ، وَاحِدُهُمْ نُونِىٌّ .

* نثت * نَثِتَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ ، وَكَذٰلِكَ الْجُرْحُ . وَلِثَةٌ نَثِتَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دامِيَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الشَّفَةُ .

* نثث * النَّثُّ : نَشْرُ الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَشْرُ الْحَدِيثِ الَّذِى كَتَمْتَهُ أَحَقُّ مِنْ نَشْرِهِ . نَثَّهُ يَنُثُّهُ وَيَنِثُّهُ نَثًّا إِذا أَفْشاهُ ، وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ الأَنْصارِىِّ :

إِذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بَثٌّ وَتَكْثِيرِ الْوُشاةِ قَمِينُ

وَرَجُلٌ نَثَّاثٌ وَمِنَثٌّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : النَّثَّاثُ الْمُغْتابُونَ لِلْمُسْلِمِينَ . وَنَثَّ الْعَظْمُ نَثًّا : سالَ وَدَكُهُ . وَنَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً ، وَمَثَّ يَمِثُّ : عَرِقَ مِنْ سِمَنِهِ فَرَأَيْتَ عَلَى سَحْتَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدُّهْنِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ يَسْأَلُهُ فَقالَ : هَلَكْتُ ، فَقالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الْحَمِيتِ ؟ وَيُرْوَى نَثِيثَ الْحَمِيتِ . نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَثِيثاً وَنَثًّا إِذا رَشَحَ بِما فِيهِ مِنَ السَّمْنِ ؛ أَرادَ : أَتَهْلِكُ وَجِسْدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسَماً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ عِظَمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : نَثَّ الْحَمِيتُ وَمَثَّ ، بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذا رَشَحَ ما فِيهِ مِنَ السَّمْنِ . يَنِثُّ وَيَمِثُّ نَثًّا وَنَثِيثاً . الأَزْهَرِىُّ : تَنَثَّنَ إِذا رَعَى الثَّنَّ ، وَنَثْنَثَ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كَثِيراً . وَفى التَّهْذِيبِ : أَمَّا قَوْلُكَ نَثَّ الْحَدِيثَ يَنُثُّه نَثًّا ، فَهُوَ بِضَمِّ النُّونِ لاغَيْرُ ، وَذٰلِكَ إِذا أَذاعَهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لاتَنُثُّ حَدِيثَنا تَنْثِيثاً . النَّثُّ : كالْبَثِّ ، تَقُولُ لا تُفْشِى أَسْرارَنا ، وَلا تُطْلِعُ النَّاسَ عَلَى أَحْوالِنا . وَالتَّنْثِيثُ : مَصْدَرُ يَنُثُّ ، فَأَجْراهُ عَلَى يَنُثُّ ، وَيُرْوَى بِالباءِ الْمُوَحَّدَةِ .

وَالنَّثِيثَةُ : رَشْحُ الزِّقِّ أَو السِّقاءِ .

وَالنَّثُّ : الْحائِطُ النَّدِىُّ الْمُسْتَرْخِى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَظُنُّهُ فَعِلاً ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى طَبٍّ وَبَرٍّ .

وَكَلامٌ غَثٌّ نَثٌّ : إِتْباعٌ .

* نثج * التَّهْذِيبُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِنْثَجَةُ الاِسْتُ ، سُمِّيَتْ مِنْثَجَةً لأَنَّها تَنْثِجُ ، أَىْ تُخْرِجُ ما فى الْبَطْنِ . غَيْرُهُ . وَيُقالُ لأَحَدِ الْعِدْلَيْنِ إِذا اسْتَرْخَى : قَدِ اسْتَنْثَجَ ، قالَ هِمْيانُ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبُهُ الضَّماعِجا
بِصَفْنَةٍ تُرْقِى هَدِيراً ناتِجا

أَىْ مُسْتَرْخِياً ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نثد * النِّهايَةُ : وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَتْهُ جارِيَةٌ بِسَوِيقٍ فَجَعَلَ إِذا حَرَّكَتْهُ ثارَ لَهُ قُشارٌ ، وَإِذا تَرَكَتْهُ نَثَدَ . قالَ الْخَطَّابِىُّ : لا أَدْرِى ماهُوَ وَأُراهُ رَثَدَ ، بِالرَّاءِ ، أَى اجْتَمَعَ فى قَعْرِ الْقَدَحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبَطَ ، بِإِبْدالِ الطَّاءِ دالاً لِلْمَخْرَجِ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : نَثَدَ أَىْ سَكَنَ وَرَكَدَ ، وَيُرْوَى بِالباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* نثر * اللَّيْثُ : النَّثْرُ نَثْرُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ تَرْمِى بِهِ مُتَفَرِّقاً مِثْلُ نَثْرِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ ، وَكَذٰلِكَ نَثْرُ الْحَبِّ إِذا بَذَرَ ، وَهُوَ النِّثارُ ؛ وَقَدْ نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْراً وَنِثاراً ، وَنَثَّرَهُ فَانْتَثَرَ وَتَناثَرَ ؛ وَالنُّثارَةُ : ما تَناثَرَ مِنْهُ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ ما يَنْتَثِرُ مِنَ الْمائِدَةِ فَيُؤْكَلُ ، فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ .

التَّهْذِيبُ : وَالنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالَى الْخِوانِ مِنَ الْخُبْزِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . الْجَوْهَرِىُّ : النُّثارُ ، بِالضَّمِّ ، ما تَناثَرَ مِنَ الشَّىْءِ ، وَدُرٌّ مُنَثَّرٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : نُثارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهِما ما انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَىْءٌ نَثْرٌ : مُنْتَثِرٌ ، وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ ؛ قالَ :

حَدَّ النَّهارِ تُراعِى ثِيرَةً نَثْرا

وَيُقالُ : شَهِدْتُ نِثارَ فُلانٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَدِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُولُبِّ نَثِرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ نَثِراً ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ مُتَناثِرٌ مُتَساقِطٌ لايَثْبُتُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وحُذَيْفَةَ فى الْقِراءَةِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ ، أَىْ كَما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ الْيابِسُ مِنَ الْعِذْقِ إِذا هُزَّ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : يُوافِقُكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نُثُورٍ ؛ هِىَ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ كَأَنَّها تَنْثُرُ اللَّبَنَ نَثْراً وَتَفْتَحُ سَبِيلَهُ ، وَوَجْهٌ فَنَثَرَ أَمْعاءَهُ . وَتَناثَرَ الْقَوْمُ : مَرِضُوا فَماتُوا .

وَالنَّثُورُ : الْكَثِيرُ الْوَلَدِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ نَثَرَ وَلَداً وَنَثَرَ كَلاماً : أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذا بَطْنِها وَنَثَرَتْ بَطْنَها .

وفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا خَلا سِنِّى وَنَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِى ؛ أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الأَوْلادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ الْبُغاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتِ : الَّتِى إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

وَرَجُلٌ نَثْرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ وَمِنْثَرٌ ، كِلاهُما : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وَالأُنْثَى نَثْرَةٌ فَقَطْ .

وَالنَّثْرَةُ : الْخَيْشُومُ وما والاهُ .

وشاةٌ ناثِرٌ ونُثُورٌ : تَطْرَحُ مِنْ أَنفِها كالدُّودِ . والنَّثِيرُ لِلدَّوابِّ والإِبِلِ : كالعُطاسِ لِلنَّاسِ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : إِلا أَنَّه لَيْسَ بِغالِبٍ لَهُ ، ولٰكِنَّه شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنْفِهِ ؛ يُقالُ : نَثَرَ الحِمارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيراً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّثْرَةُ لِلدَّوابِّ شِبْهُ الْعَطْسَةِ ، يُقالُ : نَثَرَتِ الشَّاةُ إِذا طَرَحَتْ مِنْ أَنْفِها الأَذَى . قالَ الأَصْمَعِيُّ ، النَّافِرُ وَالنَّاثِرُ الشَّاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِها شَيْءٌ وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَرادُ نَثْرَةُ الْحُوتِ ، أَيْ عَطْسَتُهُ ؛ وحَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّما هُوَ نَثْرَةُ حُوتٍ ، وَقَدْ نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيرًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَما أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمَ عَيْرُ ابْنَي صُباحٍ نَثِيرُها

وَاسْتَنْثَرَ الإِنْسانُ : اسْتَنْشَقَ الْماءَ ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذٰلِكَ بِنَفَسِ الأَنْفِ . وَالانْتِثارُ وَالاسْتِنْثارُ بِمَعْنًى : وَهُوَ نَثْرُ ما فِي الأَنْفِ بِالنَّفَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا اسْتَنْشَقْتَ فَانْثِرْ ، وفي التَّهْذِيبِ : فَانْثِرْ ، وَقَدْ رُوِيَ : فَأَنْثِرْ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ ، قالَ : وَلا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَقَدْ وُجِدَ بِخَطِّهِ فِي حاشِيَةِ كِتابِهِ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ ، يُقالُ : نَثَرَ الْجَوْزَ وَالدُّرَّ يَنْثُرُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، وَنَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ يَنْثِرُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ ، لاغَيْرُ ؛ قالَ : وهٰذا صَحِيحٌ ، كَذا حَفِظَهُ عُلَماءُ اللُّغَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّثْرَةُ طَرَفُ الأَنْفِ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِي ، ﷺ ، فِي الطَّهارَةِ : اسْتَنْثِرْ ؛ قالَ : وَمَعْناهُ اسْتَنْشِقْ وحَرِّكِ النَّثْرَةَ . الْفَرَّاءُ . نَثَرَ الرَّجُلُ وَانْتَثَرَ وَاسْتَنْثَرَ إِذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ فِي الطَّهارَةِ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رُوِيَ هٰذا الحَرْفُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ ؛ قالَ فِي حَدِيثِ النَّبِي ، ﷺ ، إِذا تَوَضَّأْتَ فَانْثِرْ ، مِنَ الإِنْثارِ ، إِنَّما يُقالُ : نَثَرَ يَنْثِرُ وَانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ ، وَاسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ . وَرَوَى أَبُو الزِّنادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّه قالَ : إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْماءَ فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثِرْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ أَهْلُ الضَّبْطِ لأَلْفاظِ الْحَدِيثِ ، قالَ : وهو الصَّحِيحُ عِنْدِي ، وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلُهُ لِيَنْثِرْ وَاسْتَنْثِرْ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ وابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الاسْتِنْثارِ وَالنَّثْرِ أَنْ يَسْتَنْشِقَ الْماءَ ثُمَّ يَسْتَخْرِجَ ما فِيهِ مِنْ أَذًى أَوْ مُخاطٍ ، قالَ : ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّ النَّبِي ، ﷺ ، كانَ يَسْتَنْشِقُ ثَلاثاً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ ؛ فَجَعَلَ الاسْتِنْثارَ غَيْرَ الاسْتِنْشاقِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مِنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثِرْ ، بِكَسْرِ الثَّاءِ ، لا غَيْرُ . وَالإِنْسانُ يَسْتَنْثِرُ إِذا اسْتَنْشَقَ الْماءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ نَثِيرَهُ بِنَفَسِ الأَنْفِ . ابْنُ الأَثِيرِ : نَثَرَ يَنْثِرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا امْتَخَطَ ، وَاسْتَنْثَرَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ : اسْتَنْشَقَ الْماءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ما فِي الأَنْفِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ تَحْرِيكِ النَّثْرَةِ ، وهِيَ طَرَفُ الأَنْفِ ؛ قالَ : وَيُرْوَى فَأَنْثِرْ بِأَلِفٍ مَقْطُوعَةٍ ، قالَ : وَأَهْلُ اللُّغَةِ لا يُجِيزُونَه والصَّوابُ بِأَلِفِ الْوَصْلِ وَنَثْرُ السُّكَّرِ يَنْثُرُهُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ النَّثْرَةُ طَرَفُ الأَنْفِ فَهُوَ صَحِيحٌ ، وبِهِ سُمِّيَ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ نَثْرَةُ الأَسَدِ كَأَنَّها جُعِلَتْ طَرَفَ أَنْفِهِ .

وَالنَّثْرَةُ : فُرْجَةُ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ حِيالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ ، وَكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْفُ الأَسَدِ . وَالنَّثْرَةُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الأَسَدِ يَنْزِلُها الْقَمَرُ ؛ قالَ :

كادَ السِّماكُ بِها أَوْ نَثْرَةُ الأَسَدِ

التَّهْذِيبُ : النَّثْرَةُ كَوْكَبٌ فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ لَطْخُ سَحابٍ حِيالَ كَوْكَبَيْنِ ، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الأَسَدِ وهِيَ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، قالَ وهِيَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَطانِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّثْرَةُ أَنْفُ الأَسَدِ ومِنْخَراهُ ، وهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ خَفِيَّةٍ مُتَقارِبَةٍ ، والطَّرْفُ عَيْنا الأَسَدِ كَوْكَبانِ ، الْجَبْهَةُ أَمامَها[1] وهِيَ أَرْبَعَةُ كَواكِبَ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّثْرَةُ كَوْكَبانِ بَيْنَهُما مِقْدارُ شِبْرٍ ، وفِيهِما لَطْخُ بَياضٍ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ سَحابٍ ، وهِيَ أَنْفُ الأَسَدِ يَنْزِلُها الْقَمَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا طَلَعَتِ النَّثْرَةُ فَناتِ الْبُسْرَةُ ، أَيْ داخَلَ حُمْرَتَها سَوادٌ ، وطُلُوعُ النَّثْرَةِ عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الشِّعْرَى .

وطَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ أَيْ أَلْقاهُ عَلَى نَثْرَتِهِ ؛ قالَ :

إِنَّ عَلَيْها فارِساً كَعَشَرَهْ
إِذا رَأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ ، ويُرْوَى رَئِيسَ . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ ، أَيْ أَرْعَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

إِذا رَأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

وَالنَّثْرَةُ : الدِّرْعُ السَّلِسَةُ الْمَلْبَسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدِّرْعُ الْواسِعَةُ . ونَثَرَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ : صَبَّها ، ويُقالُ لِلدِّرْعِ : نَثْرَةٌ ونَثْلَةٌ . قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الرَّاءُ فِي النَّثْرَةِ بَدَلاً مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ نَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ وَلَمْ يَقُولُوا نَثَرَها ، وَاللَّامُ أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وهِيَ الأَصْلُ ، يَعْنِي أَنَّ بابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ نَثَرَ . وقالَ شَمِرٌ فِي كِتابِهِ فِي السِّلاحِ : النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الدِّرْعِ ، قالَ : وهِيَ الْمَنْثُولَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وضاعِفْ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً
تَرُدُّ الْقَواضِبَ عَنْها فُلُولا

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّثْلُ الأَدْراعُ ، يُقالُ نَثَلَها عَلَيْهِ ، ونَثَلَها عَنْهُ ، أَيْ خَلَعَها . ونَثَلَها عَلَيْهِ إِذا لَبِسَها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ نَثَرَ دِرْعَهُ عَنْهُ إِذا أَلْقاها عَنْهُ ، قالَ : ولا يُقالُ نَثَلَها .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : ويَمِيسُ فِي حِلَقِ النَّثْرَةِ ، قالَ : هِيَ ما أَلْطَفُ مِنَ الدُّرُوعِ ، أَيْ يَتَبَخْتَرُ فِي حِلَقِ الدِّرْعِ ، وهُوَ ما أَلْطَفُ مِنْها .

* نثط * النَّثْطُ : خُرُوجُ النَّباتِ وَالْكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ . وَالنَّثْطُ : النَّباتُ نَفْسُهُ حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ وَيَظْهَرُ . وَالنَّثْطُ : غَمْزُكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ، وَقَدْ نَثَطَهُ بِيَدِهِ : غَمَزَهُ ، وفِي

(١) قوله : «كوكبان ، الجبهة أمامها» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

الْحَدِيثِ : كَانَتِ الأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدُ[1] فَوْقَ الْماءِ ، فَنَغَطَها اللهُ بِالْجِبالِ ، فَصارَتْ لَها أَوْتاداً . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : كانَتِ الأَرْضُ هِفًّا عَلى الْماءِ ، فَنَغَطَها اللهُ بِالْجِبالِ ، أَىْ أَثْبَتَها وثَقَّلَها .

وَالنَّغْطُ : غَمْزُكَ الشَّىءَ حَتَّى يَثْبُتَ . وَنَغَطَ الشَّىءُ نُغُوطاً : سَكَنَ ، وَنَغَطْتُهُ : سَكَّنْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّغْطُ التَّثْقِيلُ ، ومِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ فَنَغَطَها بِالْجِبالِ ، أَىْ شَقَّها فَصارَتْ كَالأَوْتادِ لَها ، وَنَغَطَها بِالآكامِ فَصارَتْ كالْمُثْقِلاتِ لَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَرَّقَ ابْنُ الأَعْرابِى بَيْنَ النَّغْطِ وَالنَّغْطِ ، فَجَعَلَ النَّغْطَ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّغْطَ إِثْقالاً ، قالَ : وهُما حَرْفانِ غَرِيبانِ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ .

* نغع * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْغَعَ الرَّجُلُ إِذا قاءَ ، وَأَنْغَعَ إِذا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غالِباً لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْغَعَ الْقَىءُ مِنْ فِيهِ إِنْغاعاً ، وكَذٰلِكَ الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ . وَأَنْغَعَ الْقَىءُ وَالدَّمُ : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

* نثل * نَثَلَ الرَّكِيَّةَ يَنْثِلُها نَثْلاً : أَخْرَجَ تُرابَها ، وَاسْمُ التُّرابِ النَّثِيلَةُ وَالنُّثالَةُ . أَبُو الْجَراحِ : هِىَ ثَلَّةُ الْبِئْرِ ونَبِيثَتُها . وَالنَّثِيلَةُ : مِثْلُ النَّبِيثَةِ ، وهُوَ تُرابُ الْبِئْرِ . وقَدْ نَثَلْتَ الْبِئْرَ نَثْلاً وَأَنْثَلْتَها : اسْتَخْرَجْتَ تُرابَها . وَتَقُولُ : حُفْرَتُكَ نَثْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ مَحْفُورَةٌ . ونَثَلَ كِنانَتَهُ نَثْلاً : اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ النَّبْلِ ، وكَذٰلِكَ إِذا نَفَضْتَ ما فى الْجِرابِ مِنَ الزَّادِ . وفى حَدِيثِ صُهَيْبٍ : وَانْتَثَلَ ما فى كِنانَتِهِ ، أَى اسْتَخْرَجَ ما فِيها مِنَ السِّهامِ . وتَناثَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، أَى انْصَبُّوا . وفى الْحَدِيثِ : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَيُنْتَثَلَ ما فِيها ؟ أَى يُسْتَخْرَجَ ويُؤْخَذَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا فى الأصل ، وهو فى النهاية بدون تموج .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَما تَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ ، أَى يُسْتَخْرَجُ تُرابُها ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْثِلُونَها ، يَعْنِى الأَمْوالَ وَما فُتِحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا .

وَنَثَلَ الْفَرَسُ يَنْثِلُ ، فَهُوَ مِنْثَلٌ : راثَ ؛ قالَ يَصِفُ بِرْذَوْناً :

ثَقِيلٌ عَلى مَنْ ساسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مِثَلٌّ عَلى آرِيِّهِ الرَّوْثَ مِنْثَلِ

وقَدْ تَقَدَّمَ مِثَلٌّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ الحافِرَ كَأَنَّهُ دابَّةٌ ذاتُ حافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ .

وقَوْلُهُ ثَلَّ ونَثَلَ أَىْ راثَ . وَالنَّثِيلُ : الرَّوْثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَعَمْرِى إِنَّ هٰذا لَمِمَّا يُقَوِّى رِوايَةَ مَنْ رَوَى الرَّوْثَ ، بِالنَّصْبِ ، قالَ الأَحْمَرُ : يُقالُ لِكُلِّ حافِرٍ ثَلَّ ونَثَلَ إِذا راثَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : بَيْنَ نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفِهِ ؛ النَّثِيلُ : الرَّوْثُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ داراً فِيها رَوْثٌ فَقالَ أَلا كَنَسْتُمْ هٰذا النَّثِيلَ ؟ وكانَ لا يُسَمِّى قَبِيحاً بِقَبِيحٍ . وَنَثَلَ اللَّحْمَ فى الْقِدْرِ يَنْثِلُهُ : وَضَعَهُ فِيها مُقَطَّعاً . ومَرَّةٌ نُثُولٌ : تَفْعَلُ ذٰلِكَ كَثِيراً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذ قالَتِ النُّثُولُ لِلْجَمُولِ :
يابْنَةَ شَحْمٍ فى الْمَرِىءِ بُولِى

أَىْ أَبْشِرِى بِهٰذِهِ الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الذَّائِبَةِ فى حَلْقِكِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لأَنَّ الشَّحْمَةَ لا تُسَمَّى جَمولاً ، إِنَّما الْجَمُولُ الْمُذِيبَةُ لَها ، قالَ : وأَيْضاً فَإِنَّ هٰذا التَّفْسِيرَ الَّذِى فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِى هٰذا الْبَيْتَ إِذا تُؤُمِّلَ كانَ مُسْتَحِيلاً ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إِذا كانَ قَيْدامُ الْمَجَرَّةِ أَقْوَدا

قالَ : مُسامِيَةٌ تُسامِى خِطامُها الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وذاتُ نَثِيلَةٍ ، أَىْ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَدِّهِ ، وقَيْدامُ الْمَجَرَّةِ : أَوَّلُها وما تَقَدَّمَ مِنْها ، وَالأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ عامَّةً ، وقِيلَ : هِىَ السَّابِغَةُ مِنْها ، وقِيلَ : هِىَ الْواسِعَةُ مِنْها مِثْلُ النَّثْرَةِ . ونَثَلَ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَنْثُلُها[2] : صَبَّها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَدْ نَثَلَ دِرْعَهُ ، أَىْ أَلْقاها عَنْهُ ، ولا يُقالُ نَثَرَها . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ كانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذا جاءَهُ سَهْمٌ فَوَقَعَ فى نَحْرِهِ ، أَىْ يَصُبُّها عَلَيْهِ وَيَلْبَسُها . وَالنَّثْلَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِى بَيْنَ السَّلَتَيْنِ فى وَسَطِ ظاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيا .

وناقَةٌ ذاتُ نَثِيلَةٍ ، بِالْهاءِ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ ، وقِيلَ : هِىَ ذاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ . وَالْمِنْثَلَةُ : الزُّنْبِيلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نمم * لَمْ أَرَ فِيها غَيْرَ ما قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فى تَرْجَمَةِ نَتَمَ قَبْلَها : لا أَدْرِى انْتَثَمْتَ ، بِالثَّاءِ ، أَوِ انْتَتَمْتَ ، بِتاءَيْنِ ، فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدِ انْتَتَمْتَ عَلَىَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لَها وَجْهٌ ذَمِيمُ

قالَ : وَالأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَثَمَ يَنْثِمُ لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ واحِداً مِنْهُما .

* نثن * نَثَنَ اللَّحْمُ نَثْناً ونَثَناً : تَغَيَّرَ .

* نثا * نَثا الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ نَثْواً : حَدَّثَ بِهِ وَأَشاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْخَنْساءِ :

قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِى

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَجاءَ خالُنا فَنَثا عَلَيْنا الَّذِى قِيلَ لَهُ ، أَىْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنا وحَدَّثَنا بِهِ ؛ وفى حَدِيثِ مازِنٍ :

وكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : يا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بَواطِنُ الأَخْبارِ . وَالنَّثا : ما أُخْبِرْتَ بِهِ عَن

(٢) قوله : « ينثلها » ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى ، وصنيع المجد يقتضى أنه من باب ضرب .

الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، وتَنْئِيتُهُ نَثَوانِ ونَثَيانِ ، يُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ النَّثا وقَبِيحُ النَّثا ، ولا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي قالَ إِنَّهُ لا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ في صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ : ولا تُنْثَى فَلَتاتُهُ ، أَيْ لا تُشاعُ ولا تُذاعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الفَلَتاتِ ، يُقالُ مِنْهُ : نَثَوْتُ الحَدِيثَ أَنْثُوهُ نَثْواً ، والاسْمُ مِنْهُ النَّثا ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فِيما أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هانِئٍ : مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ فَتُنْثَى ؛ قالَ : والفَلَتاتُ السَّقَطاتُ والزَّلّاتُ .

ونَثا عَلَيْهِ قَوْلاً : أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : نَثا يَنْثُو نَثاءً ونَثاً كَما قالُوا بَذا يَبْذُو بَذاءً وبَذاً ، ونَثَوْتُ الحَدِيثَ ونَثَيْتُهُ . والنَّثْوَةُ : الوَقِيعَةُ في النّاسِ . والنَّثا في الكَلامِ يُطْلَقُ عَلَى القَبِيحِ والحَسَنِ ، يُقالُ : ما أَقْبَحَ نَثاهُ وما أَحْسَنَ نَثاهُ ! ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَنْثَى إِذا قالَ خَيْراً أَوْ شَرًّا ، وأَنْثَى إِذا اعْتابَ .

والنّاثِي : المُغْتابُ ، وقَدْ نَثا يَنْثُو . قالَ ابْنُ الأَنْبارِي : سَمِعْتُ أَبا العَبّاسِ يَقُولُ النَّثا يَكُونُ لِلْخَيْرِ والشَّرِّ ، يُقالُ : هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، ويَكْتُبُ بِالأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ :

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ
أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شَمِرٌ : يُقالُ ما أَقْبَحَ نَثاهُ ؛ وقالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . ويُقالُ : هُمْ يَتَناثَوْنَ الأَخْبارَ أَيْ يُشِيعُونَها ويَذْكُرُونَها . ويُقالُ : القَوْمُ يَتَناثَوْنَ أَيّامَهُمُ الماضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَها . وتَناثَى القَوْمُ قَبائِحَهُمْ ، أَيْ تَذاكَرُوها ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

بِما قَدْ أَرَى لَيْلَى ولَيْلَى مُقِيمَةٌ
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى جَرائِرُهْ

الجَوْهَرِيُّ : النَّثا ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الثَّنا ، إِلاَّ أَنَّهُ في الخَيْرِ والشَّرِّ ، والثَّنا في الخَيْرِ خاصَّةً . وأَنْثَى الرَّجُلُ إِذا أَنِفَ مِنَ الشَّيْءِ إِنْثاءً . ونَثا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ ، فَهُوَ نَثِيٌّ ومَنْثِيٌّ : أَعادَهُ . والنَّثِيُّ والنَّفِيُّ : ما نَثاهُ الرِّشاءُ مِنَ الماءِ عِنْدَ الاسْتِقاءِ ، ولَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً عَنِ الآخَرِ ، بَلْ هُما أَصْلانِ ، لأَنّا نَجِدُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَصْلاً نَرُدُّهُ إِلَيْهِ واشْتِقاقاً نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ ، فَأَمّا نَثِيٌّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذا أَذاعَهُ وفَرَّقَهُ ، لأَنَّ الرِّشاءَ يُفَرِّقُهُ ويَنْشُرُهُ ، قالَ : ولامُ الفِعْلِ واوٌ لأَنَّها لامُ نَثَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرَى وقَصَى ، والنَّفِيُّ فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لأَنَّ الرِّشاءَ يَنْفِيهِ ، ولامُهُ ياءٌ بِمَنْزِلَةِ رَمَى وعَصَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الفاءُ بَدَلاً مِنَ الثّاءِ ، ويُؤْنِسُكَ لِنَحْوِ ذٰلِكَ إِجْماعُهُمْ في بَيْتِ امْرِئِ القَيْسِ :

ومَرَّ عَلَى القَنانِ مِنْ نَفَيانِهِ
فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ

فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الفاءِ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا نَثَيانِهِ .

والنَّثاءَةُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّها ياءٌ لأَنَّها لامٌ ، ولَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الهَمْزِ لِعَدَمِ ن ث ء ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نجأ * نَجَأَ الشَّيْءَ نَجْأَةً وانْتَجَأَهُ : أَصابَهُ بِالعَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وتَنَجَّأَهُ ، أَيْ تَعَيَّنَهُ .

ورَجُلٌ نَجِيءُ العَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، ونَجِيءُ العَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، ونَجْءُ العَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، ونَجُوءُ العَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الإِصابَةِ بِها خَبِيثُ العَيْنِ .

ورُدَّ عَنْكَ نَجْأَةُ هٰذا الشَّيْءِ ، أَيْ شَهْوَتُكَ إِيّاهُ ، وذٰلِكَ إِذا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فاشْتَهَيْتَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السّائِلِ ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئاً مِمّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَلا بِكَ النَّجْأَةُ يارَدّادُ

الكِسائِيُّ : نَجَأَتُ الدّابَّةَ وغَيْرَها : أَصَبْتُها بِعَيْنِي ، والاسْمُ النَّجْأَةُ . قالَ : وأَمّا قَوْلُهُ في الحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةَ ، وقَدْ تَكُونُ الإِصابَةَ بِالعَيْنِ . والنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ؛ أَيْ إِذا سَأَلَكُمْ عَنْ طَعامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لِئَلاَّ يُصِيبَكُمْ بِالعَيْنِ ، وردُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَها إِلَيْهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى : أَعْطِهِ اللُّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِها شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قالَ : ولَهُ مَعْنَيانِ أَحَدُهُما أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ ، وتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعامِكَ ، رِفْقاً بِهِ ورَحْمَةً ، والثّانِي أَنْ تَحْذَرَ إِصابَتَهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وحِرْصِهِ .

* نجب * في الحَدِيثِ : إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَباءَ رُفَقاءَ . ابْنُ الأَثِيرِ : النَّجِيبُ الفاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ ؛ وقَدْ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً إِذا كانَ فاضِلاً نَفِيساً في نَوْعِهِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التّاجِرَ النَّجِيبَ ، أَيِ الفاضِلَ الكَرِيمَ السَّخِيَّ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : الأَنْعامُ مِنْ نَجائِبِ القُرْآنِ ، أَوْ نَواجِبِ القُرْآنِ ، أَيْ مِنْ أَفاضِلِ سُوَرِهِ . فَالنَّجائِبُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ . وأَمّا النَّواجِبُ ، فَقالَ شَمِرٌ : هِيَ عِتاقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَبْتُهُ إِذا قَشَرْتَ نَجَبَهُ ، وهُوَ لِحاؤُهُ وقِشْرُهُ ، وتَرَكْتَ لُبابَهُ وخالِصَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : النَّجِيبُ مِنَ الرِّجالِ الكَرِيمُ الحَسِيبُ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ والفَرَسُ إِذا كانا كَرِيمَيْنِ عَتِيقَيْنِ ، والجَمْعُ أَنْجابٌ ونُجَباءُ ونُجُبٌ .

ورَجُلٌ نَجِيبٌ ، أَيْ كَرِيمٌ ، بَيِّنُ النَّجابَةِ . والنُّجْبَةُ ، مِثالُ الهُمْزَةِ : النَّجِيبُ . يُقالُ : هُوَ نُجْبَةُ القَوْمِ إِذا كانَ النَّجِيبَ مِنْهُمْ .

وأَنْجَبَ الرَّجُلُ ، أَيْ وَلَدَ نَجِيباً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنْجَبَ أَزْمانَ والِداهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا

والنَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ ، والجَمْعُ النُّجُبُ والنَّجائِبُ . وقد تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ ، مُفْرَداً ومَجْمُوعاً ، وهُوَ

القَوِىّ مِنها ، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وناقَةٌ نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ .

وقَدْ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً ، وَأَنْجَبَ ، وأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجِبَةٌ ، ومِنْجابٌ : وَلَدَتِ النُّجَباءَ ؛ ونِسْوَةٌ مَناجِيبُ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

يُقالُ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ إِذا وَلَدا وَلَداً نَجِيباً ، أَىْ كَرِيماً . وامْرَأَةٌ مِنْجابٌ : ذاتُ أَوْلادٍ نُجَباءَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْجَبَ الرَّجُلُ جاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ ، وأَنْجَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَهُ ذَمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قِشْرُ الشَّجَرِ .

وَالنَّجابَةُ : مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجالِ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فى الْكَرَمِ ؛ وَالْفِعْلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابَةً ، وكَذَلِكَ النَّجابَةُ فى نَجائِبِ الإِبِلِ ، وهِىَ عِتاقُها الَّتِى يُسابَقُ عَلَيْها .

وَالْمُنْتَجَبُ : الْمُخْتارُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وقَدِ انْتَجَبَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اسْتَخْلَصَهُ ، واصْطَفاهُ اخْتِياراً عَلى غَيْرِهِ .

وَالْمِنْجابُ : الضَّعِيفُ ، وَجمعُهُ مَناجِيبُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

بَعَثْتُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِى
إِذْ آثَرَ النَّوْمَ وَالدِّفْءَ الْمَناجِيبُ

وَيُرْوَى الْمَناخِيبُ ، وهِىَ كَالْمَناجِيبِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْمِنْجابُ مِنَ السِّهامِ : ما بُرِىَ وَأُصْلِحَ وَلَمْ يُرَشْ وَلَمْ يُنْصَلْ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمِنْجابُ السَّهْمُ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلا نَصْلٌ .

وإِناءٌ مَنْجُوبٌ : واسِعُ الْجَوْفِ ، وقِيلَ : واسِعُ الْقَعْرِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفاءِ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ الصَّوابُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْباءُ وَالْفاءُ تَعاقَبَتا ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى نجف أَيْضاً .

وَالنَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لِحاءُ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : قِشْرُ عُرُوقِها ؛ وقِيلَ : قِشْرُ ماصَلُبَ مِنْها . ولا يُقالُ لِمَا لانَ مِنْ قُشُورِ الأَغْصانِ نَجَبٌ ، ولا يُقالُ : قِشْرُ الْعُرُوقِ ، ولٰكِنْ يُقالُ : نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْواحِدَةُ نَجَبَةٌ .

وَالنَّجْبُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجُبُها وَأَنْجِبُها إِذا أَخَذْتَ قِشْرَةَ ساقِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وَنَجَبَهُ يَنْجُبُهُ ، وَيَنْجِبُهُ نَجْباً ، وَنَجَّبَهُ تَنْجِيباً ، وَانْتَجَبَهُ : أَخَذَهُ . وذَهَبَ فُلانٌ يَنْتَجِبُ ، أَىْ يَجْمَعُ النَّجَبَ . وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ : الْمُؤْمِنُ لا تُصِيبُهُ ذَعْرَةٌ ، ولا عَثْرَةٌ ، ولا نَجْبَةُ نَمْلَةٍ إِلاَّ بِذَنْبٍ ؛ أَىْ قَرْصَةُ نَمْلَةٍ ، من نَجَبَ الْعُودَ إِذا قَشَرَهُ ؛ وَالنَّجْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقِشْرَةُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هٰهُنا ، ويُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ ؛ وأَما قَوْلُهُ :

يا أَيُّها الزَّاعِمُ أَنِّى أَجْتَلِبْ
وأَنَّنِى غَيْرَ عِضاهِى أَنْتَجِبْ

فَمَعْناهُ أَنِّى أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِن غَيْرِى ، فَكَأَنِّى إِنَّما آخُذُ الْقِشْرَ لأَدْبُغَ بِهِ مِن عِضاهٍ غَيْرِ عِضاهِى .

الأَزْهَرِىُّ : النَّجَبُ قُشُورُ السِّدْرِ ، يُصْبَغُ بِهِ ، وهُوَ أَحْمَرُ . وسِقاءٌ مَنْجُوبٌ ونَجِىٌّ : مَدْبُوغٌ بِالنَّجَبِ ، وهِىَ قُشُورُ سُوقِ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : هِىَ لِحاءُ الشَّجَرِ ، وسِقاءٌ نَجِىٌّ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ أَبُو مِسْحَلٍ : سِقاءٌ مِنْجَبٌ مَدْبُوغٌ بِالنَّجَبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ مِنْجَباً مِفْعَلٌ ، ومِفْعَلٌ لا يُعَبَّرُ عنه بِمَفْعُولٍ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوغُ بِقُشُورِ سُوقِ الطَّلْحِ .

وَالْمَنْجُوبُ : الْقَدَحُ الواسِعُ .

ومِنْجابٌ ونَجَبَةُ : اسْمانِ . وَالنَّجَبَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

فَنَحْنُ فُرْسانُ غَداةَ النَّجَبَهْ
يَوْمَ يَشُدُّ الغَنَوِىُّ أُرَبَهْ
عَقْداً بِعَشْرٍ مائَةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ

قالَ : أَسَرُوهُمْ ، فَفَدَوْهُمْ بِأَلْفِ ناقَةٍ .

والنَّجْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ[1] :

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فَالْعُرَيْشانِ فَالْبُتُرْ
فَبَرْقُ نِعاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فالْحِجُرْ

وَيَوْمُ ذِى نَجَبٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ .

* نجث * نَجَثَ الشَّىْءَ يَنْجُثُهُ نَجْثًا وتَنَجَّثَهُ : اسْتَخْرَجَهُ . وتَنَجَّثَ الأَخْبارَ : بَحَثَها . ورَجُلٌ نَجَّاثٌ : بَحَّاثٌ عَنِ الأَخْبارِ . الأَصْمَعِىُّ : نَبَثُوا عَنِ الأَمْرِ ونَجَثُوا عَنْهُ وبَحَثُوا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ورَجُلٌ نَجَّاثٌ ونَجِيثٌ : يَتَتَبَّعُ الأَخْبارَ وَيَسْتَخْرِجُها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ :

لَيْسَ بِقَسَّامٍ ولا نَمَّ نَجِثْ

وَيُقالُ : بُلِغَتْ نَجِيثَتُهُ ونَكِيثَتُهُ ، أَىْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

أَزْمانَ عَنَّى قَلْبُكِ الْمُسْتَنْجِثُ
بِمَأْلَفٍ فى جَمْعِكُمْ مُسْتَنْبِثُ[2]

قالَ : وَالْمُسْتَنْجِثُ الْمُسْتَخْرِجُ ؛ يُقالُ : نَجَثَهُ إِذا أَخْرَجَهُ ، وقِيلَ : الْمُسْتَنْجِثُ مِثْلُ الْمُنْهَمِكِ . ونَجِيثَةُ الْخَبَرِ : ما ظَهَرَ مِنْ قَبِيحِهِ .

ونَجِيثُ الْقَوْمِ : سِرُّهُمْ . الْفَرَّاءُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى إِعْلانِ السِّرِّ وإِبْدائِهِ بَعْدَ كِتْمانِهِ قَوْلُهُمْ : بَدا نَجِيثُ الْقَوْمِ إِذا ظَهَرَ سِرُّهُمُ الَّذِى كانُوا يُخْفُونَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : انْجُثُوا لى ما عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ كَتَّامَةٌ لِلْحَدِيثِ . النَّجْثُ : الاسْتِخْراجُ ، وكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَخَصُّ وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلا تُنَجِّثُ عَنْ أَخْبارِنا تَنْجِيثاً . وفى

---

(١) قوله : « قال القتال الكلابى » بعده كما فى ياقوت :

إلى صفرات الملح ليس بجوّها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر

شفر كقفل أى أحد . يقال ما بها شفر ولا كنيع كرغيف ولا دبيج كسكين .

(٢) قوله : « عَنَّى قلبُك » فى التهذيب : « غَنَّ قلبك »

حَدِيثِ هِنْدٍ أَنَّها قالَتْ لأَبِي سُفْيانَ لَمَّا نَزَلُوا بِالأَبْواءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ : لَوْ نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ ، أَيْ نَبَشْتُمْ .

وَنَجِيثُ الثَّناءِ : ما بَلَغَ مِنْهُ . وَنَجِيثُ البِئْرِ وَالْحُفْرَةِ ، وَنَجِيثَتُها : ما خَرَجَ مِنْ تُرابِها . وأَتانا نَجِيثُ الْقَوْمِ ، أَيْ أَمْرُهُمُ الَّذِي كانُوا يُسِرُّونَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً :

مَدَى الْعَيْنِ مِنْها أَنْ تُراعَ بِنَجْوَةٍ
كَقَدْرِ النَّجِيثِ ما يُبِدُّ الْمُناضِلا

أَرادَ : أَنَّ الْبَقَرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِها تُراعِيهِ ، كَقَدْرِ ما بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ .

وَالنَّجِيثَةُ : ما أُخْرِجَ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ ، مِثْلُ النَّبِيثَةِ .

وأَمَرٌ لَهُ نَجِيثٌ أَيْ عاقِبَةُ سَوْءٍ .

وَالاسْتِنْجاثُ : التَّصَدِّي لِلشَّيْءِ وَالإِقْبالُ عَلَيْهِ وَالْوُلُوعُ بِهِ . وَاسْتَنْجَثَ الشَّيْءَ تَصَدَّى لَهُ وأُولِعَ بِهِ ، وأَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجِيثُ : الْهَدَفُ ، وهُوَ تُرابٌ يُجْمَعُ ، سُمِّيَ نَجِيثاً لانْتِصابِهِ واسْتِقْبالِهِ ؛ وقِيلَ : النَّجِيثُ تُرابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيُبْنَى مِنْهُ غَرَضٌ وَيُرْمَى فِيهِ ، وذلِكَ أَنْ يُنْبَثَ التُّرابُ ، ثُمَّ يُكَوَّمَ كَوْمَةً ، ثُمَّ يُجْعَلَ عَلَيْها قِطْعَةُ شَنَّةٍ فَيُرْمَى فِيها .

وَنَجَثَ فُلانٌ بِنِي فُلانٍ يَنْجُثُهُمْ نَجْثاً : اسْتَغْواهُمْ ، وَاسْتَغاثَ بِهِمْ ، وَيُقالُ : يَسْتَعْوِيهِمْ ، بِالْعَيْنِ ، يُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ يَنْجُثُ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ يَسْتَعْوِيهِمْ .

وَالنُّجْثُ وَالنُّجُثُ : غِلافُ الْقَلْبِ ، وكَذلِكَ الْبَيْتُ لِلإِنْسانِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُما : أَنْجاثٌ ؛ قالَ :

تَنْزُو قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجائِها
وانْتَجَثَتِ الشَّاةُ : سَمِنَتْ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ يَصِفُ أَتاناً :

تَلَقَّطُها تَحْتَ نَوْءِ السِّماكِ
وَقَدْ سَمِنَتْ سَوْرَةً وانْتِجاثا

قالَ : سَوْرَةً أَيْ يَسُورُ فِيها الشَّحْمُ ؛ فَسَوْرَةً عَلَى هذا ، مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةِ سارَتْ ، أَيْ تَجَمَّعَ سِمَنُها .

* نجح * نَجَحَتِ الْقُرْحَةُ تَنِجُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَجًّا وَنَجِيجاً : رَشَحَتْ ؛ وقِيلَ : سالَتْ بِما فِيها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا سالَ الجُرْحُ بِما فِيهِ ، قِيلَ : نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً ؛ قالَ الْقَطِرانُ :

فَإِنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ
فَإِنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ[1]

وهذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوباً لِجَرِيرٍ ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطِرانِ ، كَما ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ . يُقالُ : خَبُثَتِ الْقُرْحَةُ إِذا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ ما حَوْلَها ؛ يُرِيدُ أَنَّها ، وإِنْ عَظُمَ فَسادُها ، فَاللهُ قادِرٌ عَلَى إِبْرائِها وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : سَاحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْباءَ[2] حِدْبارٍ يَنِجُّ ظَهْرُها ، أَيْ يَسِيلُ قَيْحاً ، وكَذلِكَ الأُذُنُ إِذا سالَ مِنْها الدَّمُ وَالقَيْحُ . وأُذُنٌ نَجَّةٌ : رافِضَةٌ بِما لا يُوافِقُها مِنَ الحَدِيثِ . ويُقالُ : جاءَ بِأَدْبَرَ يَنِجُّ ظَهْرُهُ . وَنَجَّ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ نَجًّا : كَمَجَّهُ .

وَنَجْنَجَ فِي رَأْيِهِ وتَنَجْنَجَ : اضْطَرَبَ . وتَنَجْنَجَ لَحْمُهُ[3] أَيْ كَثُرَ واسْتَرْخَى . وَنَجْنَجَ أَمْرَهُ إِذا رَدَّدَ أَمْرَهُ وَلَمْ يُنَفِّذْهُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَها
مَخافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّها هِيمُ

وَالنَّجْنَجَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيبُ . ويقالُ : نَجْنِجْ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الخُرُوجِ سَبِيلاً .

وَنَجْنَجَ إِذا هَمَّ بِالأَمْرِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : النَّجْنَجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَزْعَةِ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَجْنَجَتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَنَجْنَجا

أَبُو تُرابٍ : قالَ بَعْضُ غَنِيٍّ : يُقالُ لَجْلَجْتُ اللُّقْمَةَ وَنَجْنَجْتُها إِذا حَرَّكْتَها فِي فِيكَ وَرَدَّدْتَها فَلَمْ تَبْتَلِعْها . شُجاعٌ السُّلَمِيُّ : مَجْمَجَ بِي وَنَجْنَجَ إِذا ذَهَبَ بِكَ فِي الكَلامِ مَذْهَباً عَلَى غَيْرِ الاسْتِقامَةِ ، وَرَدَّكَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَجَّ وَنَجَّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقالَ أَوْسٌ :

أُحاذِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَراتِها
وَرُبًّا غَيُوراً وَجْهُهُ يَتَمَعَّرُ

نَجَّتُها : إِلْقاؤُها زَوالَها عَنْ ظُهُورِها . وَنَجْنَجَ الرَّجُلُ : حَرَّكَهُ . وَنَجْنَجَهُ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّهُ ؛ قالَ :

فَنَجْنَجَها عَنْ ماءِ حَلْيَةَ بَعْدَما
بَدَا حاجِبُ الإِشْراقِ أَوْ كادَ يُشْرِقُ

وَالنَّجْنَجَةُ : الْحَبْسُ عَنِ الْمَرْعَى . وَنَجْنَجَ إِبِلَهُ نَجْنَجَةً إِذا رَدَّها عَنِ الْماءِ . الجَوْهَرِيُّ : نَجْنَجَ إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عَلَى الْحَوْضِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا لَمْ يَجِدْ وَغْلاً وَنَجْنَجَها

والنَّجْنَجَةُ : تَرْدِيدُ الرَّأْيِ . وَنَجْنَجَتْ عَيْنُهُ غارَتْ . وَالْيَنْجُوجُ وَالأَنْجُوجُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ فِي كُبَةِ الْمِشْـ
ـتَى وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : أُهْبِطَ آدَمُ مِنَ الجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ ، فَتَحاتَّ مِنْهُ عُودُ الأَنْجُوجِ ؛ هُوَ لُغَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْنَجُوجُ وَيَلْنجُوجُ وَالْنَجَجُ ، وَالأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ ؛ وفِي الحَدِيثِ : مَجامِرُهُمُ الأَلَنْجُوجُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّهُ يَلِجُّ فِي تَضَوُّعِ رائِحَتِهِ ، وهُوَ انْتِشارُها .

* نجح * النُّجْحُ وَالنَّجاحُ : الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ . وقَدْ أَنْجَحَ ، وقَدْ نَجَحَتْ حاجَتِي[4]

(١) قوله : « يفعل ما يشاء » فى الصحاح : « يشفى من يشاء » . [عبد الله]

(٢) قوله : « صعب حدباء » كذا ضبط صعب فى الأصل بالتنوين ، وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفى حدبر .

(٣) قوله : « وتنجنج لحمه إلخ » تبع الجوهرى فيه . والذى فى القاموس هو غلط ، وإنما هو تبجيج ، بباءين اهـ . وفى شرحه أصل الردّ للهروى فى الغريبين .

(٤) قوله : « وقد نجحت حاجتى إلخ » بابه منع كما فى القاموس والمصباح .

وأَنْجَحَتْ وأَنْجَحْتُها لَكَ ، وأَنْجَحَها اللهُ تعالَى : أَسْعَفَنِى بإدْراكِها . وأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صارَ ذا نُجْحٍ فهُوَ مُنْجِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَناجِيح ومَناجِيح . وقَدْ أَنْجَحْتُ حاجَتَه ، إذا قَضَيْتَها لَهُ ؛ وفى خُطْبَةِ عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وأَنْجَحَ إذْ أَكْدَيْتُمْ . يُقالُ نَجَحَ إذا أَصابَ طَلِبَتَهُ ونَجَحَتْ طَلِبَتُهُ وأَنْجَحَتْ ، ومَا أَفْلَحَ فُلانٌ ولا أَنْجَحَ . وتَنَجَّحْتُ الْحاجَةَ واسْتَنْجَحْتُها إذا تَنَجَّزْتَها . ونَجَحَتْ هِىَ ونَجَحَ أَمْرُ فُلانٍ : تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، فَهُوَ ناجِحٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِيهِنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ الَّتِى تَبَلَتْ
قَلْبِى فَلَيْسَ لَها ما عِشْتُ إنْجاحُ

أَراد : فَلَيْسَ لحُبِّى لَها وسَعْيِى فِيها إنْجاحٌ ما عِشْتُ .

وسارَ فُلانٌ سَيْراً نَجِيحاً ، أَىْ وَشِيكاً . وسَيْرٌ ناجِحٌ ونَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وكَذلِكَ الْمَكانُ ، قالَ :

يَغْبُقُهُنَّ قَرْباً نَجِيحا

وقالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَيْنَا فَقَرَيْنا ناجِحا
مَوْطِناً نَسْأَلُ عَنْهُ ما فَعَلْ

ونَهْضٌ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لما يَرَى
ومِنْهُ بِدُوٌّ تارَةً وَمُثُولُ

ورَجُلٌ نَجِيح : مُنْجِحُ الحاجاتِ ؛ قالَ أَوْسٌ .

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخو ماقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بِالْغائِبِ

ورَأْىٌ نَجِيحٌ : صَوابٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَهِّنِ : ياجَلِيح ! أَمْرٌ نَجِيح ، رَجُلٌ فَصِيح ، يَقُولُ لا إلهَ إلاَّ اللهُ . ويُقالُ لِلنائِمِ إذا تَتابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيا صِدْقٍ : تَناجَحَتْ أَحْلامُهُ . قالَ ابنُ سِيدَهْ : وتَناجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلامُهُ تَتابَعَ صِدْقُها .

ويُقالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْباطِلُ ، أَىْ غَلَبَكَ الْباطِلُ . وكُلُّ شَىْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ بِكَ . وإذا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحْتَ بِهِ .

والنَّجاحَةُ : الصَّبْرُ . ويُقالُ : ما نَفْسِى عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَىْ بِصابِرَةٍ ؛ وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ :

وماهَجْرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُى
ولا أَنْ تَكونَ النَّفْسُ عَنْها نَجِيحَةً
بِشَىْءٍ ولا . . .[1] بِبَدِيلِ

وقَدْ سَمَّوْا نَجِيحاً ونُجَيْحاً ومُنْجِحاً ونَجاحاً .

* نجخ * النَّجْخُ : نَجْخُ السَّيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَنْجَخَ فى سَنَدِ الْوادِى فَيَحْرِفَهُ فى وَسَطِ الْبَحْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ذُو ناجِخٍ يَضْرِبُ ضَوْحَىْ مَخْرِم

وقالَ آخَرُ :

مُفْعَوْعِمٌ يَنْجَخُ فى أَمْواجِه

قالَ : ونَجِيخُهُ صَوْتُهُ وصَدْمُهُ . وسَيْلٌ ناجِخٌ : شَدِيدُ الْجَرْيَةِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْراً شَدِيداً . وناجِخَةُ الماءِ ونَجِيخُهُ : صَوْتُهُ . والنَّاجِخُ والنَّجوخُ : الْبَحْرُ الْمُصَوِّتُ ؛ قالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الْأَخْضَرْ
كَأَنَّنِى فى هُوَّةٍ أُحَدَّرْ

وقالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِخُ صَوتُ اضْطِرابِ الماءِ عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كالْغارِبِ والْكاهِلِ .

وتناجَخَتِ الأَمْواجُ إذا اضْطَرَبَتْ فى أُصُولِ الأَجْرافِ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيها .

وأَصْبَحَ ناجِخاً ومُنَجِّخاً إذا غَلُظَ صَوْتُهُ مِنْ زُكامٍ أَوْ سُعالٍ .

وامْرَأَةٌ نَجَّاخَة : وهِىَ الرَّشَّاحَةُ الَّتِى تَمْسَحُ الابْتِلالَ ؛ قالَ : وامْرَأَة نجَّاخَةٌ لحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الجِماعِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَشْبَعُ مِنَ الجِماعِ . والنَّجْخُ : أَنْ يُسْمَعَ فى حَيائِها صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الماءِ إذا جُومِعَتْ . والنَّجْخُ : أَن تَدْفَعَ بالماء . ونَجَخاتُ الماءِ : دُفَعُهُ . والنَّجَّاخَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى يَتَنَجَّخُ سِرْمُها كانْتِجاخِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا صَوَّتَ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَرَرْنا بِبَعِيرٍ وقَدْ شَبَّكَتْ نَجَخاتُ السِّمالِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ ؛ يَعْنى ما أَنْبَتَ اللهُ عَنْ إمْطارِ نَوْءِ السِّمالِ .

ونَجَخَ الْبَعِيرُ نَجَخاً ، فَهُوَ نَجِخٌ : بَشِمَ ، ويُقْتاسُ مِن ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقالُ : نَجِخَ عَلَى مِثالِ ضَرِبَ . والنَّجْخُ فى مَخْضِ السِّقاءِ ، كالنَّخْجِ .

ومُنْجِخٌ ومُنْجَخٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ .

* نجد * النَّجْدُ مِنَ الأَرْضِ : قِفافُها وصَلابَتُها[1] وما غَلُظَ مِنْها وَأَشْرَفَ وارْتَفَعَ واسْتَوَى ، والْجَمْعُ أَنْجُدٌ وأَنْجادٌ ونِجادٌ ونُجُودٌ ونُجُدٌ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ وأَنْشَدَ :

لَما رأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ
ولاحَ مِنْ نُجُدٍ عادِيَّةٍ حُصُرُ

ولا يَكُونُ النِّجادُ إلا قُفّاً أَوْ صَلابَةً مِنَ الأَرْضِ فى ارْتِفاعٍ مِثْلُ ، الجَبَلِ مُعْتَرِضاً بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرْفَكَ عَمّاً وَراءَهُ . ويُقالُ : اعْلُ هاتِيكَ النِّجادَ وهَذاكَ النِّجادَ ، ويُوَحَّدُ ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بالطَّرْفِ النِّجادَ الأَبْعَدا

قالَ : ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ الارْتِفاعِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فى زَكاةِ الإبِلِ : وعَلى أَكْتافِها أَمْثالُ النَّواجِدِ شَحْماً ؛ هِىَ طَرائِقُ الشَّحْمِ ؛ واحِدَتُها ناجِدَةٌ ؛ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لارْتِفاعِها ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فى عانَةٍ بِجَنُوبِ السِّىِّ مَشْرَبُها
غُوْرٌ ومَصْدَرُها عَنْ مائِها نُجُدُ

قالَ الأَخْفَشُ : نُجُدٌ لُغَةُ هُذَيْلٍ خاصَّةً

(١) كذا بياض فى الأصل وفى التهذيب : « ولا مُلْتاقَة » . وفى الديوان : « ولا أن ترتضى » . وقوله : « شغولى » جاء فى مادة « مثل » : « شغولُ » ، وفيه إقواء . [عبد الله]

(١) قوله : « قفافها وصلابتها » كذا فى الأصل ومعجم ياقوت أيضا ، والذى فى تقويم البلدان لأبى الفداء قفافها وصلابها .

يُرِيدُونَ نَجْداً . وَيُرْوَى النُّجُدُ ، جَمَعَ نَجْداً عَلَى نُجُدٍ ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْداً قَالَ هٰذَا إِذَا عَنَى نَجْداً العَلَمِيَّ ، وَإِنْ عَنَى نَجْداً مِنَ الأَنْجَادِ فَغَوْرُ نَجْدٍ أَيْضاً ، وَالغَوْرُ هُوَ تِهَامَةُ ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، فَهِيَ تَرْعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةَ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ذَرَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
لَعِبْنَ بِنَا شِيباً وَشَيَّبْنَنَا مُرْدا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، أَيْ ضَابِطٌ لِلأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيِّ :

فَقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُّ ، طَلَّاعَ أَنْجُدِ

يَقُولُ : قَدْ يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتَى عَنْ سَجِيَّتِهِ مِنَ السَّخَاءِ ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ ؛ وَكَذٰلِكَ طَلَّاعُ نِجَادٍ وَطَلَّاعُ النِّجَادِ وَطَلَّاعُ أَنْجُدَةٍ ، جَمْعُ نِجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذٍ فِي مَعْنَى أَنْجُدَةٍ بِمَعْنَى أَنْجُدٍ يَصِفُ أَصْحَاباً لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُوراً :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمَائِلُهُ
جَمِّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ البَرَمُ
غَمْرِ النَّدَى لَا يَبِيتُ الحَقُّ يَشْمُدُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَغْدُو أَمَامَهُمُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ
طَلَّاعِ أَنْجُدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمُ

وَمَعْنَى يَشْمُدُهُ : يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُبْرِزُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَنْجُدَةٌ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ ، وَمِثْلُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ وَرَحًى وَأَرْحِيَةٌ ، وَقِيَاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ ، وَكَذٰلِكَ أَنْجُدَةٌ قِيَاسُهَا نِجَادٌ . وَالمَرْبَأَةُ : المَكَانُ المُرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرَّبِيئَةُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَمْعُ نُجُودٍ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهٰذَا وَهَمٌ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نِجَادٍ لِأَنَّ فِعَالاً يُجْمَعُ أَفْعِلَةً ، نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى أَفْعِلَةٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ ، وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا ، إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي الأُمُورِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّيِّ :

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَالأَنْجُدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ . وَالنَّجْدُ : مَا خَالَفَ الغَوْرَ وَالجَمْعُ نُجُودٌ .

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ العَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ العَالِيَةِ ، وَالعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، فَمَا كَانَ دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً النَّجْدُ وَالنُّجُدُ ، لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَبِيبُ

وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِي عَانَةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النُّجُدُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ : وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدٌ ، وَأَنَّهَا هُذَلِيَّةٌ .

وَأَنْجَدَ فُلَانٌ الدَّعْوَةَ : [أَجَابَهَا] . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً ، وَعَجْلَزُ فَوْقَ القَرْيَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَتْهَمْتَ ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الحِرَارُ بِنَجْلٍ ، قِيلَ : ذٰلِكَ الحِجَازُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ ، وَالرُّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ البَاهِلِيَّ يَقُولُ : كُلُّ مَا وَرَاءَ الخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى سَوَادِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا ، فَأَنْتَ فِي الحِجَازِ ؛ شمر : [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُذَيْباً إِلَى أَنْ تُجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَجْدٌ مَا بَيْنَ العُذَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى اليَمَامَةِ وَإِلَى اليَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيِّئٍ ، وَمِنَ المِرْبَدِ إِلَى وَجْرَةَ ، وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تِهَامَةَ إِلَى البَحْرِ وَجُدَّةَ . وَالمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ ، وَإِنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الغَوْرِ وَدُونَ نَجْدٍ ، وَإِنَّهَا جَلْسٌ لِارْتِفَاعِهَا عَنِ الغَوْرِ . البَاهِلِيُّ : كُلُّ مَا وَرَاءَ الخَنْدَقِ عَلَى سَوَادِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَالغَوْرُ كُلُّ مَا انْحَدَرَ سَيْلُهُ مَغْرِبِيًّا ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقِيًّا فَهُوَ نَجْدٌ ، وَتِهَامَةُ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنَ المَغْرِبِ ، فَهُوَ غَوْرٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذٰلِكَ مِنْ مَهَبِّ الجَنُوبِ ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تُخُومِ اليَمَنِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتْهِمٍ ، فَتَمَعَّكْ فِيهِ ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئاً حَتَّى مَاتَ ؛ قَوْلُهُ لَا مُنْجِدٍ وَلَا مُتْهِمٍ لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ وَلَا مِنْ تِهَامَةَ ، وَلٰكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ تِهَامَةَ كُلِّهَا ، وَلٰكِنَّهُ تِهَامٌ مُنْجِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرَادَ مَوْضِعاً ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ تِهَامَةَ ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هٰذِهِ وَلَا مِنْ هٰذِهِ . وَنَجْد : اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الحِجَازِ مِمَّا يَلِي العِرَاقَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَى بَرَّحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الأَقْيَاظِ نَجْدُ المَرَاتِعِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا زِنْجِيٌّ ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زِنْجٌ ، وَكَذٰلِكَ رُومِيٌّ وَرُومٌ ؛ حَكَاهَا الفَارِسِيُّ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الأَلِفَ وَاللَّامَ قَالُوا النُّجُدُ ، قَالَ : وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ ، وَالإِنْجَادُ : الأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ . وَأَنْجَدَ القَوْمُ : أَتَوْا نَجْداً ؛ وَأَنْجَدُوا مِنْ تِهَامَةَ إِلَى نَجْدٍ : ذَهَبُوا ؛ قَالَ جَرِير :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي المُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الغَائِرِ

وَأَنْجَدَ : خَرَجَ إِلَى بِلَادِ نَجْدٍ ؛ رَوَاهَا ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . الصِّحَاحُ : وَتَقُولُ أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ . وَفِي المَثَلِ :

أَنْجَدَ مِنْ رَأَى حَضَناً وَذَلِكَ إِذا عَلا مِنَ الغَوْرِ ، وَحَضَنٌ اسْمُ جَبَلٍ . وَأَنْجَدَ الشيءُ : ارْتَفَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعَلَيْهِ وَجَّه الفارِسِيّ رِوايَةَ مَنْ رَوَى قَوْلَ الأَعْشَى :

نَبِيٌّ يَرَى مالا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِي فِي البِلادِ وَأَنْجَدا

فَقالَ : أَغارَ ذَهَبَ فِي الأَرْضِ . وَأَنْجَدَ : ارْتَفَعَ ؛ قالَ : وَلا يَكُونُ أَنْجَدَ فِي هَذِهِ الرِّوايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لأَنَّ الأَخْذَ فِي نَجْدٍ إِنَّما يُعادَلُ بِالأَخْذِ فِي الغَوْرِ ، وَذَلِكَ لِتَقابُلِها ، وَلَيْسَتْ أَغارَ مِنَ الغَوْرِ لأَنَّ ذَلِكَ إِنَّما يُقالُ فِيهِ غارَ أَيْ أَتَى الغَوْرَ ؛ قالَ وَإِنَّما يَكُونُ التَّقابُلُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

فِي المُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَالنَّجُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تُتْرَكُ إِلاَّ عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالنَّجْدُ : الطَّرِيقُ المُرْتَفِعُ البَيِّنُ الواضِحُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ قاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قالَ الأَصْمَعِيّ : هِيَ نُجُودٌ عِدَّةٌ : فَمِنْها نَجْدُ كَبْكَبٍ ، وَنَجْدُ مَرِيعٍ ، وَنَجْدٌ خالٍ ؛ قالَ : وَنَجْدُ كَبْكَبٍ طَرِيقٌ بِكَبْكَبٍ وَهُوَ الجَبَلُ الأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي ظَهْرِكَ إِذا وَقَفْتَ بِعَرَفَةَ ؛ قالَ وَقَوْلُ الشَّمّاخِ :

أَقُولُ وَأَهْلِي بِالجَنابِ وَأَهْلُها
بِنَجْدَيْنِ لا تَبْعَدْ نَوًى أُمَّ حَشْرَجِ

قالَ بِنَجْدَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ نَجْدا مَرِيعٍ ، وَقالَ : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . قالَ : وَفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ والحِجازِ مِنْ أَهْلِ النُّجُدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيْ طَرِيقَ الخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَيْنِ . وَالنَّجْدُ : المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، فالمَعْنَى أَلَمْ نُعَرِّفْهُ طَرِيقَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيْنَ كَبِيانِ الطَّرِيقَيْنِ العالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ الثَّدْيَيْنِ .

وَنَجُدَ الأَمْرُ يَنْجُدُ نُجُوداً ، وَهُوَ نَجْدٌ وَناجِدٌ : وَضَحَ وَاسْتَبانَ ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ :

تَرَى فِيهِ أَنْباءَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
وَأَخْبارَ غَيْبٍ فِي القِيامَةِ تَنْجُدُ

وَنَجَدَ الطَّرِيقُ يَنْجُدُ نُجُوداً : كَذَلِكَ . وَدَلِيلٍ نَجْدٌ : هادٍ ماهِرٌ . وَأَعْطاهُ الأَرْضَ بِها نَجَدَ مِنْها أَيْ بِها خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : ما يُنَضَّدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ البُسُطِ وَالوَسائِدِ وَالفُرُشِ ، وَالجَمْعُ نُجُودٌ وَنِجادٌ ؛ وَقِيلَ : ما يُنْجَدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ المَتاعِ أَيْ يُزَيَّنُ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ البَيْتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَها
مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدُ

أَبُو الهَيْثَمِ : النَّجّادُ الَّذِي يُنَجِّدُ البُيُوتَ وَالفُرُشَ والبُسُطَ . وَفِي الصِّحاحِ : النَّجّادُ الَّذِي يُعالِجُ الفَرْشَ وَالوِسادَ وَيَخِيطُها . وَالنُّجُودُ : هِيَ الثِّيابُ الَّتِي تُنَجَّدُ بِها البُيُوتُ فَتُلْبَسُ حِيطانَها وَتُبْسَطُ . قالَ : وَنَجَّدْتُ البَيْتَ بَسَطْتُهُ بِثِيابٍ مُوَشَّيَةٍ . وَالتَّنْجِيدُ : التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْداءِ بِأَنْجادٍ مِنْ عِنْدِهِ الأَنْجادُ جَمْعُ نَجَدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ فُرُشٍ وَنَمارِقَ وَسُتُورٍ ؛ ابْنُ سِيدَه : وَالنَّجُودُ الَّذِي يُعالِجُ النُّجُودَ بِالنَّفْضِ وَالبَسْطِ وَالحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنَجَّدٌ إِذا كانَ مُزَيَّناً بِالثِّيابِ وَالفُرُشِ ، وَنُجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَى حِيطانِهِ يُزَيَّنُ بِها . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : زُخْرِفَ وَنُجِّدَ أَيْ زُيِّنَ .

وَقالَ شَمِرٌ : أَغْرَبُ ما جاءَ فِي النَّجُودِ ماجاءَ فِي حَدِيثِ الشُّورَى : وَكانَتِ امْرَأَةً نَجُوداً ، يُرِيدُ ذاتَ رَأْيٍ كَأَنَّها الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَها فِي الأُمُورِ . يُقالُ : نَجَدَ نَجْداً أَيْ جَهَدَ جَهْداً .

وَالمَناجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَواهِرَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُزَيَّنٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالبَيْتِ عَلَيْها[1] مَناجِدُ مِنْ ذَهَبٍ فَنَهاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرادَ بِالمَناجِدِ الحَلْيَ المُكَلَّلَ بِالفُصُوصِ وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ البَيْتِ ، واحِدُها مِنْجَدٌ وَهِيَ قَلائِدُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْفُلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُها شِبْراً تَأْخُذُ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَناجِدَ لأَنَّها تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجادِ السَّيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ حَمائِلُهُ .

وَالنُّجُودُ مِنَ الأُتُنِ وَالإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الأُتُنِ خاصَّةً الَّتِي لا تَحْمِلُ . قالَ شَمِرٌ : هَذا مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ ما رُوِيَ فِي الأَجْناسِ عَنْهُ : النُّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحُمُرِ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَخَذَتِ النُّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيْ هِيَ مُرْتَفِعَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النُّجُودُ المُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ ماضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عائِطٍ

قالَ شَمِرٌ : وَهَذا التَّفْسِيرُ فِي النُّجُودِ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رُوِيَ فِي بابِ حُمُرِ الوَحْشِ وَهَمٌ . وَالنُّجُودُ مِنَ الإِبِلِ : المِغْزارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَناقَةٌ نَجُودٌ وَهِيَ تُناجِدُ الإِبِلَ فَتَغْزُرُهُنَّ .

الصِّحاحُ : وَالنَّجُودُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ الَّتِي لا تَحْمِلُ ، وَيُقالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ المُشْرِفَةُ ، وَالجَمْعُ نُجُدٌ .

وَناجَدَتِ الإِبِلُ : غَزُرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُها ، وَالإِبِلُ حِينَئِذٍ بِكاءٌ غَوازِرُ ، وَعَبَّرَ الفارِسِيُّ عَنْها فَقالَ : هِيَ نَحْوُ المُمانِعِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ الزَّكاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الإِبِلَ وَوَطْأَها يَوْمَ القِيامَةِ صاحِبَها الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكاتَها فَقالَ : إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها ؛ قالَ : النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ ، وَقِيلَ : السِّمَنُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُها أَنْ تَكْثُرَ شُحُومُها حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صاحِبَها أَنْ يَنْحَرَها نَفاسَةً بِها ، فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلاحِ لَها مِنْ رَبِّها تَمْتَنِعُ بِهِ ، قالَ : وَرِسْلُها أَلاَّ يَكُونَ لَها سِمَنٌ فَيَهُونَ عَلَيْهِ إِعْطاؤُها ، فَهُوَ يُعْطِيها عَلَى رِسْلِهِ أَيْ مُسْتَهِيناً

(١) قوله : « امرأة تطوف بالبيت عليها » فى النهاية امرأة شيِّرة عليها ، وشيرة ، بشد الياء مكسورة ، أى حسنة الشارة والهيئة .

بها ، وَكَأَنَّ مَعْناهُ أَنْ يُعْطِيَها عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طِيبٍ مِنْها ؛ الأَعْرابِيُّ : فى رِسْلِها أَىْ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَكَأَنَّ قَوْلَهُ فى نَجْدَتِها مَعْناهُ أَلَّا تُطِيبَ نَفْسُهُ بِإِعْطائِها ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ المُرَّارُ يَصِفُ الإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :

لَهُمْ إِبِلٌ لامِنْ دِياتٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهُوراً وَلا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طائِلِ
مُخَيَّسَةٌ فى كُلِّ رِسْلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوانُها فى المَعاقِلِ

الرِّسْلُ : الخِصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشِّدَّةُ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : فى نَجْدَتِها ما يَنُوبُ أَهْلَها مِما يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ المَغارِمِ وَالدِّياتِ فَهٰذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صاحِبِها .

والرِّسْلُ : مادُونَ ذٰلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ أَن يَعْقِرَ هٰذا وَيَمْنَحَ هٰذا وَما أَشْبَهَهُ دُونَ النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ يَصِفُ جارِيَةً :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً
يالَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبِكِرْ

يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْها النَّظَرُ لِنَعْمَتِها فَهِىَ ساجِيَةُ الطَّرْفِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مامِنْ صاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها فى نَجْدَتِها وَرِسْلِها — وَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُها وَرِسْلُها عُسْرُها وَيُسْرُها — إِلَّا بُرِزَ لَها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفافِها ، كُلَّما جازَتْ عَلَيْهِ أُخْراها أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولاها ، فى يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النّاسِ ، فَقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ : فَما حَقُّ الإِبِلِ ؟ فَقالَ تُعْطِى الكَرِيمَةَ ، وَتَمْنَحُ الغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ ، وَتُطْرِقُ الفَحْلَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنا : وَقَدْ رَوَيْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِىِّ ، ﷺ نَجْدَتَها وَرِسْلَها ، قالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمّا فَسَّرَهُ أَبُو سَعِيدٍ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : انْظُرْ إِلَى مافى هٰذا الكَلامِ مِنْ عَدَمِ الاِحْتِفالِ بِالنُّطْقِ ، وَقِلَّةِ المُبالاةِ بِإِطْلاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ لَوْ قالَ إِنَّ تَفْسِيرَ أَبِى سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمّا فَسَّرَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ كانَ فِيهِ ما فِيهِ ، وَلاسِيَّما أَنَّ القَوْلَ بِالعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِى مِن قُرَيْمٍ رَجْلا
لَمَنَعُونِى نَجْدَةً أَوْ رِسْلا

أَىْ لَمَنَعُونِى بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هَيِّنٍ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِياً فِيها سَرِيعاً .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجُدَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ ، وَجَمْعُ نَجِدٍ أَنْجادٌ مِثْلُ يَقُظٍ وَأَيْقاظٍ وَجَمْعُ نَجِيدٍ نُجُدٌ وَنُجَداءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجُدٌ وَنَجِيدٌ شُجاعٌ ماضٍ فِيما يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ البَأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الإِجابَةِ إِلَى ما دُعِىَ إِلَيْهِ خَيْراً كانَ أَوْ شَرًّا ، وَالجَمْعُ أَنْجادٌ . قالَ : وَلا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجادٌ جَمْعَ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ قِياساً عَلَى أَنَّ فَعْلاً وَفِعالاً[1] لا يُكَسَّرانِ لِقِلَّتِهِما فى الصِّفَةِ ، وَإِنَّما قِياسُهُما الواوُ وَالنُّونُ ، فَلاتَحْسَبَنَّ ذٰلِكَ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجاداً جَمْعُ نَجُدٍ وَنَجِدٍ ؛ وَقَدْ نَجُدَ نَجادَةً ، وَالاِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذا قَوِىَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَرِىَ بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدِ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضاً : القِتالُ وَالشِّدَّةُ .

وَالمُناجِدُ : المُقاتِلُ . وَيُقالُ : ناجَدْتُ فُلاناً إِذا بارَزْتَهُ لِقِتالٍ .

وَالمُنَجَّدُ : الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَقاسَها فَعَقَلَها ، لُغَةٌ فى المُنَجَّذِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قالَ : وَالذّالُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ، أَىْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَّدْتُهُ بَعْدِى أُمُورٌ .

وَرَجُلٌ نَجِدٌ : بَيِّنُ النَّجَدِ ، وَهُوَ ، البَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذٰلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فى الحاجَةِ إِذا كانَ ناجِحاً فِيها ناجِياً . وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَىْ ذُو بَأْسٍ . وَلاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَىْ شِدَّةً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قارِئَ القُرْآنِ وَصاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ رَجُلٌ : يارَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فى الرَّجُلِ ؟ فَقالَ لَيْسَتْ لَهُما بِعِدْلٍ ؛ النَّجْدَةُ : الشَّجاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجُدٌ وَنَجِدٌ أَىْ شَدِيدُ البَأْسِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَما بَنُو هاشِمٍ فَأَنْجادٌ أَمْجادٌ أَىْ أَشِدّاءُ شُجْعانٌ ؛ وَقِيلَ : أَنْجادٌ جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجَداً عَلَى نِجادٍ ، أَوْ نُجُودٍ ، ثُمَّ نُجُدٍ ، ثُمَّ أَنْجادٍ ؛ قالَهُ أَبُو مُوسَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلا حاجَةَ إِلَى ذٰلِكَ لأَنَّ أَفْعالاً فى فَعْلٍ وَفَعِلٍ مُطَّرِدٌ [2] نَحْوُ عَضُدٍ وَأَعْضادٍ ، وَكَتِفٍ وَأَكْتافٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفانَ : وَأَمّا هٰذا الحَيُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : مَحاسِنُ الأُمُورِ الَّتِى تَفاضَلَتْ فِيها المُجَداءُ ، وَالنُّجَداءُ ، جَمْعُ مَجِيدٍ وَنَجِيدٍ ، فالمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ الشُّجاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَاسْتَنْجَدَهُ : فَأَنْجَدَهُ : اسْتَغاثَهُ فَأَغاثَهُ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : نَصُورٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالإِنْجادُ : الإِعانَةُ . وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعانَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذٰلِكَ أَيْضاً ؛ وَناجَدْتُهُ مُناجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُناجِدٌ أَىْ مُقاتِلٌ . وَرَجُلٌ مِنْجادٌ : مِعْوانٌ . وَأَنْجَدَ فُلانٌ الدَّعْوَةَ : أَجابَها . المُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجابَها[3] . وَاسْتَنْجَدَ فُلانٌ بِفُلانٍ : ضَرِىَ بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياهُ .

وَالنَّجَدُ : العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

---

(١) قوله : « على أن فعلا وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران ، أى على أفعال ، وقوله : لقلتها فى الصفة لعل المناسب لقلته ، أى أفعال ، فى الصفة لأنه إنما ينقاس فى الاسم .

(٢) قوله : « لأن أفعالاً فى فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده فى خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا فى الأصل .

غَيْرِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ وَالنَّجَدِ

وَقَدْ نَجِدَ يَنْجَدُ وَيَنْجُدُ نَجْداً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نُجِدَ عَرَقاً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذا سالَ . وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ . وَقَدْ نُجِدَ نَجْداً ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرِقٌ ؛ فَأَما قَوْلُهُ :

إِذا نَضَخَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

فَإِنَّهُ أَشْبَعَ الفَتْحَةَ اضْطِراراً كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فَعِلَ كَعَمِلَ ، فَهُوَ عامِلٌ ؛ وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَنَجِدَ الماءُ الَّذِى تَوَرَّدا

أَىْ سالَ العَرَقُ . وَتَوَرُّدُهُ : تَلَوُّنُهُ . وَيُقالُ نَجِدَ يَنْجَدُ إِذا بَلَدَ وَأَعْيا ، فَهُوَ ناجِدٌ وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الفَزَعُ وَالهَوْلُ ؛ وَقَدْ نَجُدَ . وَالمَنْجُودُ : المَكْرُوبُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَرْثِى ابْنَ أُخْتِهِ وَكانَ ماتَ عَطَشاً فى طَرِيقِ مَكَّةَ :

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ
وَلَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يُرِيدُ المَغْلُوبَ المُعْيا وَالمَنْجُودَ الهالِكَ . وَالنَّجْدَةُ : الثِّقَلُ وَالشِّدَّةُ ، لا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِنَّما يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلَ يَنْجُدُهُ نَجْداً : غَلَبَهُ . وَالنِّجادُ : ماوَقَعَ عَلَى العاتِقِ مِنْ حَمائِلِ السَّيْفِ ، وَفى الصِّحاحِ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى طَوِيلُ النِّجادِ ؛ النِّجادُ : حَمائِلُ السَّيْفِ ، تُرِيدُ طُولَ قامَتِهِ ، فَإِنَّها إِذا طالَتْ طالَ نِجادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الكِنايَاتِ ، وَقَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فَأُمِتُّهُ
وَإِنَّ جَدِيراً أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبا

تَنَجَّدَ أَىْ حَلَفَ يَمِيناً غَلِيظَةً .

وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ (حكاها ابْنُ سِيدَهْ عَنِ اللحيانى) .

وَالنَّاجُودُ : الباطِيَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الخَمْرُ مِنْ باطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها ، وَقِيلَ : هِىَ الكَأْسُ بِعَيْنِها . أَبُو عُبَيْدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِناءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِها . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ الرَّاوُوقُ نَفْسُهُ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ ناجُودُ خَمْرٍ ، أَىْ راوُوقٌ ، وَيُقالُ لِلْخَمْرِ : ناجُودٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : النَّاجُودُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ الخَمْرِ إِذا بُزِلَ عَنْها الدَّنُّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْجُلِنا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجارِى

فاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ :

ظَلَّتْ تُرَقْرِقُ فى النَّاجُودِ يُصْفِقُها
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَلْثُومِ

يُصْفِقُها : يَحُوِّلُها مِنْ إِناءٍ إِلى إِناءٍ لِتَصْفُوَ . الأَصْمَعِىُّ : النَّاجُودُ الدَّمُ . وَالنَّاجُودُ : الزَّعْفَرانُ . وَالنَّاجُودُ : الخَمْرُ ، وَقِيلَ : الخَمْرُ الجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنا ناجُودُ خَمْرٍ

اللحيانِىُّ : لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَىْ شِدَّةً ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الشَّبْرَمَ فى لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكانٌ لا شَجَرَ فِيهِ . وَالمِنْجَدَةُ : عَصاً تُساقُ بِها الدَّوابُّ ، وَتُحَثُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَشُ بِها الصُّوفُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَذِنَ فى قَطْعِ المِنْجَدَةِ ، يَعْنِى مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَناجِدٌ وَنَجْدٌ وَنُجَيْدٌ وَمُناجِدٌ وَنَجْدَةُ : أَسْماءٌ .

وَالنَّجَداتُ : قَوْمٌ مِنَ الخَوارِجِ مِنَ الحَرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلى نَجْدَةَ بْنِ عامِرٍ الحَرُورِىِّ الحَنَفِىِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقالُ : هُؤُلاءِ النَّجَداتُ . وَالنَّجَدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الحَرُورِيَّةِ . وَعاصِمُ بْنُ أَبِى النَّجُودِ : مِنَ القُرَّاءِ .

* نجد * النَّواجِذُ : أَقْصَى الأَضْراسِ ، وَهِىَ أَرْبَعَةٌ فى أَقْصَى الأَسْنانِ بَعْدَ الأَرْحاءِ ، وَتُسَمَّى ضِرْسَ الحِلْمِ ، لأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ البُلُوغِ وَكَمالِ العَقْلِ ؛ وَقِيلَ : النَّواجِذُ الَّتِى تَلِى الأَنْيابَ ، وَقِيلَ : هِىَ الأَضْراسُ كُلُّها نَواجِذُ . وَيُقالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا اسْتَغْرَقَ فِيهِ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ تَكُونُ النَّواجِذُ لِلْفَرَسِ ، وَهِىَ الأَنْيابُ مِنَ الخُفِّ ، وَالسَّوالِغُ مِنَ الظِّلْفِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُرُ إِبِلاً حِدادَ الأَنْيابِ :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

وَالنَّجْذُ : شِدَّةُ العَضِّ بِالنَّاجِذِ ، وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النَّابِ وَالأَضْراسِ . وَقَوْلُ العَرَبِ : بَدَتْ نَواجِذُهُ إِذا أَظْهَرَها غَضَباً أَوْ ضَحِكاً . وَعَضَّ عَلَى ناجِذِهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مُنَجَّذٌ : مُجَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى أَصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللحيانِى) . وَفى التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مُنَجَّذٌ وَمُنَجِّذٌ الَّذِى جَرَّبَ الأُمُورَ وَعَرَفَها وَأَحْكَمَها ، وَهُوَ المُجَرَّبُ وَالمُجَرِّبُ ؛ قالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ :

وَماذا يَدَّرِى الشُّعَراءُ مِنِّى
وَقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
وَنَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

مُداوَرَةُ الشُّئُونِ يَعْنِى مُداوَلَةَ الأُمُورِ وَمُعالَجَتَها . وَيَدَّرِى : يَخْتِلُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ : قَدْ عَضَّ عَلَى ناجِذِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّاجِذَ يَطْلُعُ إِذا أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى النَّواجِذِ فى الخَبَرِ الَّذِى جاءَ عَنِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ . وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ عَلِى ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ المَلَكَيْنِ قاعِدانِ عَلَى ناجِذَىِ العَبْدِ يَكْتُبانِ ، يَعْنِى سِنَّيْهِ الضَّاحِكَيْنِ ، وَهُما اللذانِ بَيْنَ النَّابِ وَالأَضْراسِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ النَّابَيْنِ . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : مَعْنَى النَّواجِذِ فى قَوْلِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، الأَنْيابُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ماقِيلَ فى النَّواجِذِ ، لِأَن الخَبَرَ أَنَّهُ ﷺ ، كانَ جُلُّ ضَحِكِهِ تَبَسُّماً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : النَّواجِذُ مِنَ الأَسْنانِ الضَّواحِكُ ، وَهِىَ الَّتِى تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ ، وَالأَكْثَرُ الأَشْهَرُ أَنَّها أَقْصَى الأَسْنانِ ، وَالمُرادُ الأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ ما كانَ يَبْلُغُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُوَ أَواخِرُ أَضْراسِهِ ، كَيْفَ وَقَدْ جاءَ فى صِفَةِ ضَحِكِهِ ، ﷺ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ؟ وَإِنْ أُرِيدَ بِها الأَواخِرُ فالوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرِيدَ مُبالَغَةَ مِثْلِهِ فى ضَحِكِهِ مِنْ غَيْرِ أَن يُرادَ ظُهُورُ نَواجِذِهِ فى الضَّحِكِ . قالَ : وَهُوَ أَقْيَسُ القَوْلَيْنِ لِاشْتِهارِ النَّواجِذِ بِأَواخِرِ الأَسْنانِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ العِرْباضِ : عَضُّوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ ، أَىْ تَمَسَّكُوا بِها كَما يَتَمَسَّكُ العاضُّ بِجَمِيعِ أَضْراسِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلَنْ يَلِىَ النَّاسَ كَقُرَشِىٍّ عَضَّ عَلَى ناجِذِهِ أَىْ صَبَرَ وَتَصَلَّبَ فى الأُمُورِ .

وَالمَناجِذُ : الفَأْرُ العُمْىُ ، واحِدُها جُلْذٌ كَما أَنَّ المَخاضَ مِنَ الإِبِلِ إِنَّما واحِدُها خَلِفَةٌ ، وَرُبَّ شَىءٍ هٰكَذا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى الجُلْذِ ، كَذا قالَ : الفَأْرُ ، ثُمَّ قالَ : العُمْىُ ، يَذْهَبُ فى الفَأْرِ إِلى الجِنْسِ .

وَالأَنْجُذانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ وَنُونُها أَصْلٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فى الكَلامِ أَفْعُلٌ ، لٰكِنَّ الأَلِفَ وَالنُّونَ مُسَهَّلَتانِ لِلْبِناءِ كالهاءِ ، وَياءِ النَّسَبِ فى أَسْنِمَةٍ وَأَيْبُلِىٍّ .

* نجر * النَّجْرُ وَالنِّجارُ وَالنُّجارُ : الأَصْلُ والحَسَبُ ، وَيُقالُ ؛ النَّجْرُ اللَّوْنُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نُجارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجارُها
ونارُ إِبْلِ العالَمِينَ نارُها

هٰذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ آبالٍ شَتَّى ، وَفِيها مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةِ ضَرْبٍ . الجَوْهَرِىُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى المُخَلَّطِ : كُلُّ نِجارِ إِبِلٍ نِجارُها ، أَىْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الأَخْلاقِ ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْىٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ ، وَتُشَتِّتَ الأَمْرُ ؛ النَّجْرُ : الطَّبْعُ وَالأَصْلُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّجْرُ شَكْلُ الإِنْسانِ وَهَيْئَتُهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَبَيْضاءَ لا نَجْرُ النَّجاشِىِّ نَجْرُها
إِذا انْتَهَبَتْ مِنْها القَلائِدُ وَالنَّحْرُ

وَالنَّجْرُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَّارِ ، وَقَدْ نَجَرَ العُودَ نَجْراً . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَّارِ وَنَحْتُهُ ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ الخَشَبَةِ ، نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْراً : نَحَتَها . وَنُجارَةُ العُودِ : ما انْتُحِتَ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ . وَالنَّجَّارُ : صاحِبُ النَّجْرِ ، وَحِرْفَتُهُ النِّجارَةُ . وَالنِّجْرانُ : الخَشَبَةُ الَّتِى تَدُورُ فِيها رِجْلُ البابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَبِيتُ الماءِ فى النِّجْرانِ صَبّاً
تَرَكْتُ البابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُقالُ لِأَنْفِ البابِ الرَّتاجُ ، لِدَوَرَنْدِهِ النِّجْرانُ ، وَلِمِتْرَسِهِ القُنَّاحُ وَالنِّجافُ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الخَشَبَةُ الَّتِى يَدُورُ فِيها . وَالنَّوْجَرُ : الخَشَبَةُ الَّتِى تُكْرَبُ بِها الأَرْضُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

وَالمَنْجُورُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : المَحالَةُ الَّتِى يُسْنَى عَلَيْها . وَالنَّجِيرَةُ : سَقِيفَةٌ مِنْ خَشَبٍ لَيْسَ فِيها قَصَبٌ وَلا غَيْرُهُ .

وَنَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجُرُهُ نَجْراً إِذا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالبُرْجُمَةِ الوُسْطَى . اللَّيْثُ : نَجَرْتُ فُلاناً بِيَدِى ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ مِنْ كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى ، ثُمَّ تَضْرِبَ بِها رَأْسَهُ ، فَضَرْبَكَهُ النَّجْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّذِى سَمِعْناهُ نَحَزْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ ضَرْباً ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْجُرْنَ فى جانِبَيْها وَهْىَ تَنْسَلِبُ

وَأَصْلُهُ الدَّقُّ . وَيُقالُ لِلْهاوُنِ : مِنْجارٌ . وَالنَّجِيرَةُ : بَيْنَ الحَسْوِ وَبَيْنَ العَصِيدَةِ ؛ قالَ : وَيُقالُ انْجُرِى لِصِبْيانِكِ وَرِعائِكِ ، وَيُقالُ : ماءٌ مَنْجُورٌ أَىْ مُسَخَّنٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ العَصِيدَةُ ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ ، ثُمَّ الحَسْوُ . وَالنَّجِيرَةُ : لَبَنٌ وَطَحِينٌ يُخْلَطانِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَبَنُ حَلِيبٍ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمْنٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ .

وَنَجَرْتُ الماءَ نَجْراً : أَسْخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ . وَالمِنْجَرَةُ : حَجَرٌ مُحْمًى يُسَخَّنُ بِهِ الماءُ وَذٰلِكَ الماءُ نَجِيرَةٌ .

وَلَأَنْجُرَنَّ نَجِيرَتَكَ أَىْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وَالنَّجْرُ وَالنَّجْرانُ : العَطَشُ وَشِدَّةُ الشُّرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ الحامِضِ وَلا يَرْوَى مِنَ الماءِ ، نَجِرَ نَجَراً ، فَهُوَ نَجِرٌ . وَالنَّجَرُ : أَنْ تَأْكُلَ الإِبِلُ وَالغَنَمُ بِزُورَ الصَّحْراءِ فَلا تَرْوَى . وَالنَّجَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : عَطَشٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلا تَرْوَى ، وَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ ، وَهِىَ إِبِلٌ نَجْرَى وَنَجارَى وَنَجِرَةٌ .

الجَوْهَرِىُّ : النَّجَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ وَالغَنَمَ عَنْ أَكْلِ الحِبَّةِ ، فَلا تَكادُ تَرْوَى مِنَ الماءِ ؛ يُقالُ : نَجِرَتِ الإِبِلُ وَمَجِرَتْ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

حَتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ
وَرَشَفَتْ ماءَ الإِضاءِ وَالغُدُرْ
وَلاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ
كَشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمِى بِالشَّرَرْ

يَصِفُ إِبِلاً أَصابَها عَطَشٌ شَدِيدٌ . وَاللُّوبانُ وَاللُّوابُ : شِدَّةُ العَطَشِ . وَسُهَيْلٌ : يَجِيءُ فى آخِرِ الصَّيْفِ وَإِقْبالِ البَرْدِ فَتَغْلُظُ كُرُوشُها فَلا تُمْسِكُ الماءَ ، وَلِذٰلِكَ يُصِيبُها العَطَشُ الشَّدِيدُ . التَّهْذِيبُ : نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الماءِ وَلَمْ يَكَدْ يَرْوَى . قالَ

يَعْقُوبُ : وَقَدْ يُصِيبُ الإِنْسانَ[1] ؛ وَمِنْهُ شَهْرٌ ناجِرٌ . وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الحَرِّ ، فاسْمُهُ ناجِرٌ ، لِأَنَّ الإِبِلَ تَنْجَرُ فِيهِ ، أَيْ يَشْتَدُّ عَطَشُها حَتَّى تَيْبَسَ جُلُودُها . وَصَفَّرَ كانَ فِي الجاهِلِيَةِ يُقالُ لَهُ ناجِرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ
إِذا ذاقَهُ الظَّمْآنُ فِي شَهْرِ ناجِرِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّجْرُ الحَرُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَشَهْرا ناجِرٍ وآجِرٍ : أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الحَرِّ ، وَيَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُما حَزِيرانُ وَتَمُّوزُ ، قالَ : وَهَذا غَلَطٌ إِنَّما هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَيْنِ مِنْ نُجُومِ القَيْظِ ، وَأَنْشَدَ عَرَكَةُ الأَسَدِيُّ[2] :

تُبَرِّدُ ماءَ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبا
وَتَسْقِينِيَ الكَرْكُورَ فِي حَرِّ آجِرِ

وَقِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّيْفِ ناجِرٌ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ
إِلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وَناجِرٌ : رَجَبٌ ، وَقِيلَ : صَفَرٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ المالَ إِذا وَرَدَ شَرِبَ الماءَ حَتَّى يَنْجَرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَبَحْناهُمُ كَأْساً مِنَ المَوْتِ مُرَّةً
بِناجِرَ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الوَدائِقِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ بِناجَرَ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وَجَمْعُها نَواجِرُ . المُفَضَّلُ : كانَتِ العَرَبُ تَقُولُ فِي الجاهِلِيَّةِ لِلْمُحَرَّمِ مُؤْتَمِرٌ ، وَلِصَفَرٍ ناجِرٌ ، وَلِرَبِيعٍ الأَوَّلِ خَوَّانٌ .

وَالنَّجْرُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ أَيْ شَدِيدُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ العاصِ وَالوَفْدُ قالَ لَهُمْ : نَجِّرُوا أَيْ سَوِّقُوا الكَلامَ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : وَالمَشْهُورُ بِالحاءِ ، وَسَيَجِيءُ . وَنَجَرَ الإِبِلَ يَنْجُرُها نَجْراً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

جَوَّابُ أَرْضٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتِ

قالَ ابْنُ سِيدَه : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ جَوَّابُ أَرْضٍ ، قالَ : وَالمَعْرُوفُ جَوَّابُ لَيْلٍ ، قالَ : وَهُوَ أَقْعَدُ بِالمَعْنَى ، لِأَنَّ اللَّيْلَ وَالعَشِيَّ زَمانانِ ، فَأَمَّا الأَرْضُ فَلَيْسَتْ بِزَمانٍ .

وَنَجَرَ المَرْأَةَ نَجْراً : نَكَحَها . وَالأَنْجَرُ : مِرْساةُ السَّفِينَةِ ، فارِسِيٌّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ اسْمٌ عِراقِيٌّ ، وَهُوَ خَشَباتٌ يُخالَفُ بَيْنَها وَبَيْنَ رُءُوسِها وَتُشَدُّ أَوْساطُها فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ ، ثُمَّ يُفْرَغُ بَيْنَها الرَّصاصُ المُذابُ فَتَصِيرُ كَأَنَّها صَخْرَةٌ ، وَرُءُوسُها الخَشَبُ ناتِئَةٌ تُشَدُّ بِها الحِبالُ ، وَتُرْسَلُ فِي الماءِ ، فَإِذا رَسَتْ رَسَتِ السَّفِينَةُ فَأَقامَتْ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ يُقالُ : فُلانٌ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجَرَةٍ .

وَالإِنْجارُ : لُغَةٌ فِي الإِجّارِ ، وَهُوَ السَّطْحُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهُوَ المَقْصِدُ الَّذِي لا يَعْدِلُ وَلا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالمِنْجارُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ[3] يَلْعَبُونَ بِها ؛ قالَ :

وَالوَرْدُ يَسْعَى بِعُصْمٍ فِي رِحالِهِمُ
كَأَنَّهُ لاعِبٌ يَسْعَى بِمِنْجارِ

وَالنُّجَيْرُ : حِصْنٌ بِاليَمَنِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَفْتَلِي
مَسافَةَ مابَيْنَ النُّجَيْرِ وَصَرْخَدا

وَبَنُو النَّجّارِ : قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ ؛ وَبَنُو النَّجّارِ : الأَنْصارُ[4] ؛ قالَ حَسَّانُ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجّارِ أَفْعالَ والِدِي
إِذا العارُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوارِعُهْ

أَيْ يُناطِقُهُ ، وَيُرْوَى : يُوازِعُهُ . وَالنَّجِيرَةُ : نَبْتٌ عَجَمٌ قَصِيرٌ لا يَطُولُ .

الجَوْهَرِيُّ : نَجْرٌ أَرْضُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَنَجْرانُ : بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ اليَمَنِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

مِثْلُ القَنافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ[5]

قالَ : وَالقافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَإِنَّما السَّوْءَةُ هِيَ البالِغَةُ إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَها . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوابٍ نَجْرانِيَّةٍ ؛ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى نَجْرانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الحِجازِ وَالشَّامِ وَاليَمَنِ . وَفِي الحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَيْهِ نَصارَى نَجْرانَ .

* نجز * : نَجَزَ وَنَجَزَ الكَلامُ : انْقَطَعَ . وَنَجَزَ الوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزاً : حَضَرَ ، وَقَدْ يُقالُ : نَجَزَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ نَجَزَ فِي وَانْقَضَى ، وَكَأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَتَهُ ؛ وَقَدْ أَنْجَزَ الوَعْدَ ، وَوَعْدٌ ناجِزٌ وَنَجِيزٌ ، وَأَنْجَزْتُهُ أَنا ، وَنَجَزْتُ بِهِ . وَإِنْجازُكَهُ : وَفاؤُكَ بِهِ . وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَضَرَتِ المائِدَةُ . وَنَجَزَ الحاجَةَ وَأَنْجَزَها : قَضاها . وَأَنْتَ عَلَى نَجْزِ حاجَتِكَ وَنُجُزِها ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّها ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضائِها . وَاسْتَنْجَزَ العِدَةَ وَالحاجَةَ وَتَنَجَّزَهُ إِيَّاها : سَأَلَهُ إِنْجازَها وَاسْتِنْجاحَها .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا أَبِيعُكَهُ السَّاعَةَ ناجِزاً بِناجِزٍ ، أَيْ مُعَجَّلاً ، انْتَصَبَتِ الصِّفَةُ هُنا كَما انْتَصَبَ الِاسْمُ فِي قَوْلِهِمْ : بِعْتُ الشَّاءَ شاةً بِدِرْهَمٍ . وَالنَّاجِزُ : الحاضِرُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : ناجِزاً بِناجِزٍ ، كَقَوْلِكَ : يَداً بِيَدٍ وَعاجِلاً بِعاجِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكْضَ الشَّمُوسِ ناجِزاً بِناجِزِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) قوله : « قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان » عبارة الصحاح : وقد يصيب الإنسانَ النَّجرُ من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء .

(٢) قوله : « عركة الأسدى » فى التهذيب : عُرُكُر ، وهو عُرُكُر بن الجميح الأسدى .

(٣) قوله : « المنجار لعبة للصبيان » عبارة القاموس : المنجار لعبة للصبيان ، أو الصواب الميجار ، بالياء .

(٤) قوله : « وبنو النجار الأنصار » عبارة القاموس : وبنو النجار قبيلة من الأنصار .

(٥) فى ديوان الأخطل : على العباراتِ هذا جون .

وَإِذا تُباشِرُكَ الهُمُو
مُ فَإِنَّهُ كالٍ وَناجِزْ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِمْ :

جَزَا الشُّمُوسِ ناجِزاً بناجِزِ

أَىْ جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما ذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً فَفَعَلْتَ مِثْلَهُ ، لا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلا يَجُوزُكَ فى كَلامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفى الحَدِيثِ لا تَبِيعُوا حاضِراً[1] بِناجِزٍ . وَفى حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلاَّ ناجِزاً بِناجِزٍ ، أَىْ حاضِراً بِحاضِرٍ . وَلأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَىْ لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ . وَالمُناجَزَةُ فى القِتالِ : المُبارَزَةُ وَالمُقاتَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَبارَزَ الفارِسانِ فَيُمارِسا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، أَوْ يُقْتَلَ أَحَدُهُما ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

كالهِنْدُوانِيِّ المُهَنَّ
دِ هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ المُشَيْ
يُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قالَ : وَهٰذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ مِنْ ضَرْبِ الكامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزاءٍ ، مُتَفاعِلُن فى آخِرِهِ حَرْفانِ زائِدانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لا يُطْلَقُ .

وَتَناجَزَ القَوْمُ : تَسافَكُوا دِماءَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فى ذٰلِكَ . وَتَنَجَّزَ الشَّرابَ : أَلَحَّ فى شُرْبِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَىْءٍ قَدْ وُعِدْتَهُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَوْ لأُناجِزَنَّكَ ، أَىْ لأُقاتِلَنَّكَ وَأُخاصِمَنَّكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بَعْدَ القِتالِ .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّىْءُ : فَنِىَ وَذَهَبَ فَهُوَ ناجِزٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

وَكُنْتَ رَبِيعاً لِلْيَتامَى وَعِصْمَةً
فَمُلْكُ أَبِى قابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزْ

أَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ لِلنُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، يَقُولُ : كُنْتَ لِلْيَتامَى فى إِحْسانِكَ إِلَيْهِمْ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِى بِهِ عَيْشُ النَّاسِ . وَالعِصْمَةُ : ما يَعْتَصِمُ بِهِ الإِنْسانُ مِنَ الهَلاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا البَيْتَ نَجَز ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، وَقالَ : مَعْناهُ فَنِىَ وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ بِكَسْرِ الجِيمِ ، وَالأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَىِ انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ، لأَنَّهُ ماتَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ . وَنَجَزَتِ الحاجَةُ إِذا قُضِيَتْ ، وَإِنْجازُكَها : قَضاؤُها . وَنَجَزَ حاجَتَهُ يَنْجُزُها ، بِالضَّمِّ ، نَجْزاً : قَضاها ، وَنَجَزَ الوَعْدُ . وَيُقالُ : أَنْجَزَ حُرُّ ما وَعَدَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : نَجَزَ فَنِىَ ، وَنَجَزَ قَضَى حاجَتَهُ . قالَ أَبُو المِقْدامِ السُّلَمِىُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* نجس * : النَّجْسُ وَالنِّجْسُ وَالنَّجَسُ : القَذَرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَىْءٍ قَذِرَتُهُ . وَنَجِسَ الشَّىْءُ ، بِالكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَساً ، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَالجَمْعُ أَنْجاسٌ ، وَقِيلَ : النَّجَسُ يَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، فَإِذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنَّثُوا فَقالُوا أَنْجاسٌ وَنِجْسَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : نَجَسٌ لا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ : « إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ؛ أَىْ أَنْجاسٌ أَخْباثٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا دَخَلَ الخَلاءَ قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجْسِ الرِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذا بَدَءُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرِّجْسَ فَتَحُوا النُّونَ وَالجِيمَ ، وَإِذا بَدَءُوا بِالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النُّونَ ، فَهُمْ إِذا قالُوهُ مَعَ الرِّجْسِ أَتْبَعُوهُ إِيَّاهُ وَقالُوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كَسَرُوا لِمَكانِ رِجْسٍ ، وَثَنَّوا وَجَمَعُوا كَما قالُوا : جاءَ بِالطُّمِّ وَالرُّمِّ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَّسَهُ بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ يَعْكِسُونَ فَيَقُولُونَ نِجْسٌ رِجْسٌ فَيَقُولُونَها بِالكَسْرِ لِمَكانِ رِجْسٍ الَّذِى بَعْدَهُ ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ قالُوا نَجَسٌ ، وَأَمَّا رِجْسٌ مُفْرَداً فَمَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الفَرَّاءِ ؛ وَهِىَ النَّجاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ الحَسَنِ فى رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَها فَقالَ : هُوَ أَنْجَسُها ، وَهُوَ أَحَقُّ بِها . وَالنَّجِسُ : الدَّنِسُ .

وَداءٌ نَجِسٌ وَناجِسٌ وَنَجِيسٌ وَعَقامٌ : لا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صاحِبُ الدَّاءِ . وَالنَّجْسُ : اتِّخاذُ عُوذَةٍ لِلصَّبِىِّ ، وَقَدْ نَجَّسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عَوَّذَهُ ؛ قالَ :

وَجارِيَةٍ مَلْبُونَةٍ وَمُنَجَّسِ
وَطارِقَةٍ فى طَرْقِها لَمْ تُسَدَّدِ[2]

يَصِفُ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كانُوا بَيْنَ مُتَكَهِّنٍ وَحَدَّاسٍ وَراقٍ وَمُنَجِّسٍ وَمُتَنَجِّمٍ حَتَّى جاءَ النَّبِىُّ ، ﷺ .

وَالنِّجاسُ : التَّعْوِيذُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : كَأَنَّهُ الِاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنَ المَعاذاتِ التَّمِيمَةُ وَالجُلْبَةُ وَالمَنَجَّسَةُ . وَيُقالُ لِلْمُعَوَّذِ : مُنَجَّسٌ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : المُعَوَّذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّجاسَةِ ؟ فَقالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعالاً تُخالِفُ مَعانِيها أَلْفاظَها ، يُقالُ : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجاسَةِ ، كَما قِيلَ يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنَّثُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالحَرَجِ وَالحِنْثِ . الجَوْهَرِىُّ :

---

(١) قوله : « وفى الحديث لا تبيعوا حاضراً إلخ » لم يذكر هذا الحديث فى النهاية .

(١) البيت لحسان . وقد ذكر فى مادة « لبب » ، وفيه ملبوبة بالباء بدل ملبونة بالنون ، وتشدد بالشين المعجمة بدل تسدد بالسين المهملة ، وملبوبة مؤنث ملبوب ، ورجل ملبوب موصوف باللبابة ، أى ذولبّ وعقل . [عبد الله]

وَالتَّنْجِيسُ شَيْءٌ كانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُهُ كالعُوذَةِ تُدْفَعُ بِها العَيْنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَلَّقَ أَنْجاساً عَلَيَّ المُنَجِّسُ[1]

اللَّيْثُ : المُنَجَّسُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَيْهِ عِظامٌ أَوْ خِرَقٌ . وَيُقالُ لِلْمُعَوَّذِ : مُنَجَّسٌ ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُونَ عَلَى الصَّبِيِّ وَمَنْ يُخافُ عَلَيْهِ عُيُونُ الجِنِّ الأَقْذارَ مِنْ خِرَقِ المَحِيضِ وَيَقُولُونَ : الجِنُّ لا تَقْرَبُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّجُسُ المُعَوَّذُونَ ، وَالجُنُسُ المِياهُ الجامِدَةُ . وَالمَنْجَسُ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزِّ الوَتَرِ .

* نجش * نَجَشَ الحَدِيثَ يَنْجُشُهُ نَجْشاً : أَذاعَهُ . وَنَجَشَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَسْتُورٍ يَنْجُشُهُ نَجْشاً : اسْتَثارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ . وَالنَّجاشِيُّ : المُسْتَخْرِجُ لِلشَّيْءِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقالَ الأَخْفَشُ : هُوَ النَّجاشِيُّ وَالنَّاجِشُ الَّذِي يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرَّ عَلَى الصَّيَّادِ . وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ : لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَها ثَلْثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكاً ، أَيْ يَسْتَثِيرُها . التَّهْذِيبُ : النَّجاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي يَنْجُشُ نَجْشاً فَيَسْتَخْرِجُهُ .

شَمِرٌ : أَصْلُ النَّجْشِ البَحْثُ وَهُوَ اسْتِخْراجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجْشُ : اسْتِثارَةُ الشَّيْءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالخُسْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ .

وَنَجَشُوا عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَما تَقُولُ حاشُوا . وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَّاشٌ وَمِنْجَشٌ وَمِنْجاشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالمِنْجَشُ وَالمِنْجاشُ : الوَقّاعُ فِي النّاسِ . وَالنَّجْشُ وَالتَّناجُشُ : الزِّيادَةُ فِي السِّلْعَةِ أَوِ المَهْرِ لِيُسْمَعَ بِذَلِكَ فَيُزادَ فِيهِ ، وَقَدْ كُرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً . وَفِي الحَدِيثِ : تَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ النَّجْشِ فِي البَيْعِ ، وَقالَ : لا تَناجَشُوا ، هُوَ تَفاعُلٌ مِنَ النَّجْشِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ ثَمَنَ السِّلْعَةِ ، وَهُوَ لا يُرِيدُ شِراءَها ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَهُ غَيْرُهُ فَيَزِيدَ بِزِيادَتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ عَنْ أَبِي الأَوْفَى[2] : النّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي التَّناجُشِ شَيْءٌ آخَرُ مُباحٌ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ وَطُلِّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوِ السِّلْعَةُ الَّتِي اشْتُرِيَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ بِيعَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّجْشُ أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةَ غَيْرِكَ لِيَبِيعَها ، أَوْ تَذُمَّها لِئَلاَّ تَنْفُقَ عَنْهُ ؛ رَواهُ ابْنُ أَبِي الخَطّابِ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجْشُ أَنْ تُزايِدَ فِي البَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حاجَتِكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَنْفِيرُ الوَحْشِ مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ .

وَالنَّجْشُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجّاشٌ : سَوّاقٌ ؛ قالَ :

فَما لَها اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفاشِ
غَيْرَ السُّرى وَسائِقٍ نَجّاشِ

وَيُرْوَى : وَالسّائِقِ النَّجّاشِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجّاشُ الَّذِي يَسُوقُ الرِّكابَ وَالدَّوابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَها مِنَ السَّيْرِ .

وَالنِّجاشَةُ : سُرْعَةُ المَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا أَعْرِفُ النِّجاشَةَ فِي المَشْيِ . وَمَرَّ فُلانٌ يَنْجُشُ نَجْشاً أَيْ يُسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قالَ فانْتَجَشْتُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِها فَرُوِيَ بِالجِيمِ وَالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِنَ النَّجْشِ الإِسْراعِ ، وَرُوِيَ فانْخَنَسْتُ وَاخْتَنَسْتُ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، مِنَ الخُنُوسِ التَّأَخُّرِ وَالاخْتِفاءِ . يُقالُ : خَنَسَ وَانْخَنَسَ وَاخْتَنَسَ .

وَنَجَشَ الإِبِلَ يَنْجُشُها نَجْشاً : جَمَعَها بَعْدَ تَفْرِقَةٍ .

وَالمِنْجاشُ : الخَيْطُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الأَدِيمَيْنِ لَيْسَ بِخَرْزٍ جَيِّدٍ .

وَالنَّجاشِيُّ وَالنِّجاشِيُّ : كَلِمَةٌ لِلْحَبَشِ تُسَمِّي بِها مُلُوكَها ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : هُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيْ عَطِيَّةُ . الجَوْهَرِيُّ : النَّجاشِيُّ ، بِالفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكِ الحَبَشَةِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالياءُ مُشَدَّدَةٌ ، قالَ : وَقِيلَ الصَّوابُ تَخْفِيفُها .

* نجع * النُّجْعَةُ عِنْدَ العَرَبِ : المَذْهَبُ فِي طَلَبِ الكَلإِ فِي مَوْضِعِهِ . وَالبادِيَةُ تُحْضِرُ مَحاضِرَها عِنْدَ هَيْجِ العُشْبِ وَنَقْصِ الخُرُفِ وَفَناءِ ماءِ السَّماءِ فِي الغُدْرانِ ، فَلا يَزالُونَ حاضِرَةً ، يَشْرَبُونَ الماءَ العِدَّ ، حَتَّى يَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ ، خَرِفًا كانَ أَوْ شَتِيًّا ، فَإِذا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ ، وَتَتَبَّعُوا مَساقِطَ الغَيْثِ ، يَرْعَوْنَ الكَلأَ وَالعُشْبَ ، إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ ، وَيَشْرَبُونَ الكَرَعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّماءِ ، فَلا يَزالُونَ فِي النُّجَعِ إِلى أَنْ يَهِيجَ العُشْبُ مِنْ عامٍ قابِلٍ وَتَنِشَّ الغُدْرانُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلى مَحاضِرِهِمْ عَلى أَعْدادِ المِياهِ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلإِ وَالعُرْفِ ، وَيُسْتَعارُ فِيما سِواهُما ، فَيُقالُ : فُلانٌ نُجْعَتِي أَيْ أَمَلِي عَلى المِثالِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَيْسَتْ بِدارِ نُجْعَةٍ . وَالمُنْتَجَعُ : المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلإِ ، وَالمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إِلَى المِياهِ . وَهَؤُلاءِ قَوْمٌ ناجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ ، وَنَجَعُوا الأَرْضَ يَنْجَعُونَها وَانْتَجَعُوها . وَفِي حَدِيثِ بُدَيْلٍ : هٰذِهِ هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ أَرْضَنا ؛ التَّنَجُّعُ وَالانْتِجاعُ وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلإِ وَمَساقِطِ الغَيْثِ . وَفِي المَثَلِ : مِنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ . وَيُقالُ : انْتَجَعْنا أَرْضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وَانْتَجَعْنا فُلاناً إِذا أَتَيْناهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالا

(١) قوله : « وعلق . . إلخ » صدرة كما فى شرح القاموس :

وكان لدىّ كاهنان وحارث

(٢) قوله : « أبى الأوفى » فى النهذيب : « ابن أوفى » .

وَيُقَالُ لِلْمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنَا وَجَانِبُهَا

والقُفُّ مما تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرَا(١)

وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ المَرْتَعَ وَانْتَجَعَتْهُ ؛ قالَ :

أَعْطَاكَ يَازَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمْ

بَوَائِكاً لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الغَنَمْ(٢)

وَاسْتُعْمِلَ عَبِيدُ الإِنْتِجَاعِ فِى الحَرْبِ لأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِى ذَلِكَ إِلَى الإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِى

جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطَّارِ العَوالِى

وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِى الإِنْسَانِ يَنْجَعُ نُجُوعاً : هَنَأَ آكِلَهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْبِيتَتُهُ ، وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ القَوْلُ وَالخِطَابُ وَالوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجِعُ وَنَجَّعَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَنَجَعَ فِى الدَّابَّةِ العَلَفُ ، وَلا يُقَالُ أَنْجَعَ .

وَالنُّجُوعُ : المَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النُّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ المَاءَ بِالبِزْرِ أَوْ بِالسِّمْسِمِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ البَعِيرَ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يُنْجِعُ عَنْهُ ، وَيُنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ ، وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذا نَفَعَ وَاسْتُمْرِئَ فَيُسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْىُ ، وَهُوَ طَعَامٌ ناجِعٌ وَمُنْجِعٌ وَغَائِرٌ . وَمَاءٌ ناجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيءٌ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الجَوْفِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِىُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ ؛ ما كانَ إِلَى السَّوادِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

عَالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُه

مِنْ عَبْقَرِىٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ

وَنَجُوعُ الصَّبِىِّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنُجِعَ الصَّبِىُّ بِلَبَنِ الشَّاةِ إِذا غُذِّىَ بِهِ وَسُقِيَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَىٍّ : وَسُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ فَقالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِى نُجِعْتَ بِهِ ، أَىْ سُقِيتَهُ فِى الصِّغَرِ وَغُذِّيتَ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بِالدَّقِيقِ وَبِالمَاءِ يُوجَرُهُ الجَمَلُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ المِقْدَادُ بِالسُّقْيا ، وَهُوَ يُنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبَطاً ، أَىْ يَعْلِفُها ، يُقالُ : نَجَعْتُ الإِبِلَ أَىْ عَلَفْتُها النُّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ العَلَفُ مِنَ الخَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ الإِبِلُ .

• نجف • النَّجَفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَالجَمْعُ نَجَفٌ وَنِجافٌ . الجَوْهَرِىُّ : النَّجَفُ النَّجَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَكانٌ لا يَعْلُوهُ المَاءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّجَفُ وَالنِّجافُ شَىْءٌ(٣) يَكُونُ فِى بَطْنِ الوادِى شَبِيهٌ بِنِجافِ الغَبِيطِ جِدًّا ، وَلَيْسَ بِجِدٍّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُنْقادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْوَجٍّ وَمُسْتَقِيمٍ لا يَعْلُوهُ المَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِى بَطْنِ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : النِّجافُ شِعابُ الحَرَّةِ الَّتِى يُسْكَبُ فِيها . يُقالُ : أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ . وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ حَسَّانَ ابْنَ ثابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْها فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَّفَتْهُ أَىْ رَفَعَتْ مِنْهُ .

وَالنَّجَفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مِنْجافِ السَّفِينَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ سُكَّانُها الَّذِى تُعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّىَ بِهِ لارْتِفاعِهِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطَّابِىُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجَفَةُ الكَثِيبِ : إِبْطُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ فَتَنْجُفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرْفٌ مَنْجُوفٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فِى الأَرْضِ لَها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلَى لِينٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : النَّجَفَةُ تَكُونُ فِى بَطْنِ الوادِى شِبْهَ جِدارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقالُ لإِبْطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّجَفَةُ المُسَنَّاةُ ، وَالنَّجَفُ التَّلُّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّجَفَةُ الَّتِى بِظَهْرِ الكُوفَةِ ، وَهِىَ كالمُسَنَّاةِ ، تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَنازِلَ الكُوفَةِ وَمَقابِرَها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّجافُ هُوَ الدَّرَوَنْدُ وَالنِّجْرانُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : النِّجافُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الدَّوَّارَةُ ، وَهُوَ الَّذِى يَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّةِ ، وَالنِّجافُ العَتَبَةُ وَهِىَ أُسْكُفَّةُ البابِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَىْ رَبِّ ، قَدِّمْنِى إِلَى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحْتَ نِجافِ الجَنَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَّةُ البابِ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ دَرَوَنْدُهُ ، يَعْنِى أَعْلاهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالنِّجافُ أَيْضاً شِمالُ الشَّاةِ الَّذِى يُعَلَّقُ عَلَى ضَرْعِها . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذا شَدَّ عَلَى شاتِهِ النِّجافَ .

وَالنَّجَفُ : قُشُورُ الصِّلِّيانِ . الفَرَّاءُ : نِجافُ الإِنْسانِ مَدْرَعَتُهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : نِجافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يُشَدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالقَضِيبِ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ ، يُقالُ : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ . الجَوْهَرِىُّ : نِجافُ التَّيْسِ أَنْ يُرْبَطَ قَضِيبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذا أَكْثَرَ الضِّرابَ يُمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو الغَوْثِ : يُعْصَبُ قَضِيبُهُ فَلا يَقْدِرُ عَلَى السِّفادِ .

وَالنِّجافُ : البابُ وَالغارُ وَنَحْوُهُما . وَغارٌ مَنْجُوفٌ أَىْ مُوَسَّعٌ . وَالمَنْجُوفُ : المَحْفُورُ مِنَ القُبُورِ عَرْضاً غَيْرَ مَضْرُوحٍ ؛ قالَ أَبُو زَبِيدٍ يَرْثِى عُثْمانَ بْنَ عَفّانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

---

(١) قوله : « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى تقدم فى مادة درر : فوقه .

(٢) قوله : « أعطاك إلخ » كذا بالأصل هنا وسبق إنشاده فى مادة بوك :

أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكاً لم تنتجع مع الغنم

(٣) قوله : « النجف والنجاف شىء إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة يا قوت : والنجفة تكون فى بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

بِاللَّهْفَ نَفْسَى إِنْ كَانَ الَّذِى زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِى ؟
إِنْ كَانَ مَأْوَى وُفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كَالْغَارِ مَنْجُوفِ

وَقِيلَ : هُوَ الْمَحْفُورُ أَىْ حُفِرَ كَانَ . وَقَبْرٌ مَنْجُوفٌ وَغَارٌ مَنْجُوفٌ : مُوَسَّعٌ . وَإِنَاءٌ مَنْجُوفٌ : وَاسِعُ الأَسْفَلِ . وَقَدَحٌ مَنْجُوفٌ : وَاسِعُ الجَوْفِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْجُوبٌ ، بِالبَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا الْمَنْجُوبُ الْمَدْبُوغُ بِالنَّجَبِ .

وَنَجَفَ السَّهْمَ يَنْجُفُهُ نَجْفًا : عَرَّضَهُ ؛ وَكُلُّ مَا عُرِّضَ فَقَدْ نُجِفَ .

وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ . وَالنَّجِيفُ مِنَ السِّهَامِ : الْعَرِيضُ النَّصْلِ . وَسَهْمٌ نَجِيفٌ : عَرِيضٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَرِيضُ الوَاسِعُ الجُرْحِ ، وَالجَمْعُ نُجُفٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِى :

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَهَا خَوَافِى نَاهِضٍ
حَشْرِ الْقَوَادِمِ كَاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ

اللِّفَاعُ : اللِّحَافُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ نُجُفٍ لأَنَّ قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلٍ صُلْعِ الظُّبَاتِ كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلِى

قَالَ : وَرَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ وَمَعَابِلاً ، بِالنَّصْبِ ، وَكَذَلِكَ نُجُفًا ، وَقَوْلُهُ كَاللِّفَاعِ الأَطْحَلِ أَىْ كَأَنَّ لَوْنَ هَذَا النَّسْرِ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ . وَنَجَفَ الْقِدْحَ يَنْجُفُهُ نَجْفًا : بَرَاهُ .

وَانْتَجَفَ الشَّىْءَ : اسْتَخْرَجَهُ . وَانْتِجَافُ الشَّىْءِ : اسْتِخْرَاجُهُ . يُقَالُ : انْتَجَفْتُ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ أَقْصَى مَا فِى الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . وَانْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَاباً :

مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَتْهُ الجَنُو
بُ وَانْتَجَفَتْهُ الشَّمَالُ انْتِجَافَا

ابْنُ سِيدَهْ : النِّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْعَتُودِ لِئَلاَّ يَتْرُوَ ، وَعَتُودٌ مَنْجُوفٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلاَ أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً . وَالنَّجْفُ : الحَلَبُ الجَيِّدُ حَتَّى يُنْفِضَ الضَّرْعَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً :

تَصُفُّ أَوْ تُرْمِى عَلَى الصَّفُوفْ
إِذَا أَتَاهَا الحَالِبُ النَّجُوفْ

وَالمِنْجَفُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللِّحْيَانِىِّ) ، قَالَ : وَلاَ يُقَالُ مِنْجَفَةٌ . وَالنَّجَفَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وَالبَحْرَيْنِ .

* نجل * النَّجْلُ : النَّسْلُ الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَىْ وَلَدَهُ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذْ نَجَلاَهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلا !

قَالَ الفَارِسِىُّ : مَعْنَى وَالِدَاهُ بِهِ كَمَا تَقُولُ أَنَا بِاللهِ وَبِكَ . وَالنَّاجِلُ : الكَرِيمُ النَّجْلِ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ ، وَقَالَ : أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلاَهُ فِى زَمَانِهِ ، وَالكَلاَمُ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ . وَالاِنْتِجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :

وَانْتَجِلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وَالنَّجْلُ ، الوَالِدُ أَيْضاً ، ضِدٌّ ، حَكَى أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ فِى نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَّحَ اللهُ نَاجِلَيْهِ .

وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا ، أَىْ وَلَدَهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمْىُ بِالشَّىْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا أَنْجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذْفُ أَعْسَرَا

وَقَدْ نَجَلَ الشَّىْءَ أَىْ رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجُلُ الحَصَى مَنَاسِمُهَا نَجْلاً ، أَىْ تَرْمِى بِهِ وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ فَتَدَحْرَجَ . يُقَالُ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ أَىْ مَنْ شَارَّهُمْ شَارُّوهُ . وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَىْ مَنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبُّوهُ وَقَطَعَ أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ المِنْجَلُ وَالحَشِيشَ ، وَقَدْ صُحِّفَ هَذَا الحَرْفُ فَقِيلَ فِيهِ : نَحَلَ فُلاَنٌ فُلاَناً إِذَا سَبَّهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ يُسَبُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

فَذَرْ ذَا وَانْحَلِ النُّعْمَانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فُلاَنٌ فُلاَناً إِذَا سَبَّهُ بَاطِلٍ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فُلاَنٌ فُلاَناً إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيبَةِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قَالَهُ اللَّيْثُ بِالحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالنَّجْلُ وَالفَرْضُ مَعْنَاهُمَا القَطْعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الأَسْنَانِ : مِنْجَلٌ ، وَالمِنْجَلُ مَا يُحْصَدُ بِهِ . وَفِى الحَدِيثِ : وَتُتَّخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ؛ أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ يَتْرُكُونَ الجِهَادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالحَرْثِ وَالزِّرَاعَةِ ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالمِنْجَلُ : المِطْرَدُ ؛ قَالَ مَسْعُودُ بْنُ وَكِيعٍ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلِ

أَىْ مِطْرَدٍ يَنْجُلُهَا أَىْ يُسْرِعُ بِهَا . وَالمِنْجَلُ : الَّذِى يُقْضَبُ بِهِ العُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيُنْجَلُ بِهِ ، أَىْ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ لأَسْنَانِ الإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القَتَادُ تَنَزَّعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ القَتَادِ المُكَالِبِ

ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّجَلُ نَقْلُوا الجَمْعَ فِى السَّابِلِ ، وَهُوَ مِحْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى البَنَّاءِ .

وَنَجَلَ الشَّىْءَ يَنْجُلُهُ نَجْلاً : شَقَّهُ . وَالمَنْجُولُ مِنَ الجُلُودِ : الَّذِى يُشَقُّ مِنْ عُرْقُوبَيْهِ جَمِيعاً ثُمَّ يُسْلَخُ كَمَا تَسْلَخُ النَّاسُ اليَوْمَ ؛ قَالَ المُخَبَّلُ :

وَأَنْكَحْتُمْ رَهْواً كَأَنَّ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ نَاجِلُهْ

يَعْنِى بِالرَّهْوِ هُنَا خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزِّبْرِقَانِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلْتُ الإِهَابَ ، وَهُوَ إِهَابٌ مَنْجُولٌ ؛ اللِّحْيَانِىُّ : المَرْجُولُ وَالمَنْجُولُ الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمَيْدَعِ : المَنْجُولُ الَّذِى يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، إِلَى مَذْبَحِهِ ، وَالمَرْجُولُ الَّذِى يُشَقُّ مِنْ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُقْلَبُ إِهَابُهُ ،

ونَجَلَهُ بالرُّمْحِ يَنْجُلُهُ نَجْلاً : طَعَنَهُ وأَوْسَعَ شَقَّهُ .

وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ أَيْ واسِعَةٌ بَيِّنَةُ النَّجَلِ . وسِنانٌ مِنْجَلٌ : واسِعُ الجُرْحِ . وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ : واسِعَةٌ . وبِئْرٌ نَجْلاءُ المَجَمِّ : واسِعَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّ لَها بِئْراً بِشَرْقِيِّ العَلَمْ
واسِعَةَ الشُّقَّةِ نَجْلاءَ المَجَمْ

والنَّجَلُ ، بالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ شَقِّ العَيْنِ مَعَ حُسْنٍ ، نَجِلَ نَجَلاً وهُوَ أَنْجَلُ ، والجَمْعُ نُجْلٌ ونِجالٌ ، وعَيْنٌ نَجْلاءُ ، والأَسَدُ أَنْجَلُ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلاءُ أَيْ واسِعَةٌ . وسِنانٌ مِنْجَلٌ إِذا كانَ يُوسِّعُ خَرْقَ الطَّعْنَةِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

سِنانُها مِثْلُ القُدامَى مِنْجَلُ

ومَزادٌ أَنْجَلُ : واسِعٌ عَرِيضٌ . ولَيْلٌ أَنْجَلُ : واسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلا كُلَّ شَيْءٍ وأَلْبَسَهُ ، ولَيْلَةٌ نَجْلاءُ .

والنَّجْلُ : الماءُ السَّائِلُ . والنَّجْلُ : الماءُ المُسْتَنْقِعُ ، والوَلَدُ ، والنَّثُّ ، والجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ والمَحَجَّةُ الواضِحَةُ ، وسَلْخُ الجِلْدِ مِنْ قَفاهُ . والنَّجْلُ أَيْضاً : إِثارَةُ أَخْفافِ الإِبِلِ الكَمْأَةَ وإِظْهارُها . والنَّجْلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ والجَماعَةُ أَيْضاً تَجْتَمِعُ في الخَيْرِ . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، المَدِينَةَ وهِيَ أَوْبأُ أَرْضِ اللهِ ، وكانَ وادِيها يَجْرِي نَجْلاً ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ كانَ نَزّاً وهُوَ الماءُ القَلِيلُ ، تَعْنِي وادِيَ المَدِينَةِ ، ويُجْمَعُ عَلى أَنْجالٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : قالَ لِعُمَرَ البِلادُ الوَبِيَّةُ ذاتُ الأَنْجالِ والبَعُوضِ أَيْ النُّزُوزِ والبَقِّ .

ويُقالُ : اسْتَنْجَلَ المَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ النَّجْلُ وهُوَ الماءُ يَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ . المُحْكَمُ : النَّجْلُ النَّثُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ والوادِي ، والجَمْعُ نِجالٌ . واسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيها النِّجالُ . واسْتَنْجَلَ النَّثَّ : اسْتَخْرَجَهُ . واسْتَنْجَلَ الوادِي إِذا ظَهَرَ نُزُوزُهُ . الأَصْمَعِيُّ : النَّجْلُ ماءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الأَرْضِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو النَّجْلُ الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، والنَّجْلُ المَحَجَّةُ .

ويُقالُ لِلْجَمّالِ إِذا كانَ حاذِقاً : مِنْجَلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجِيَةٍ
إِذا تَوَقَّدَ في الدَّيْمُومَةِ الظُّرُرُ

أَيْ تُثِيرُها بِخُفِّها فَتَرْمِي بِها .

والنَّجْلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحَ . يُقالُ : نَجَلَ لَوْحَهُ إِذا مَحاهُ . وفَحْلٌ ناجِلٌ : وهُوَ الكَرِيمُ الكَثِيرُ النَّجْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَزَوَّجُوهُ ماجِداً أَعْراقُها
وانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

وفَرَسٌ ناجِلٌ إِذا كانَ كَرِيمَ النَّجْلِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّناجُلُ تَنازُعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وقَدْ تَناجَلَ القَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذا تَنازَعُوا . وانْتَجَلَ الأَمْرُ انْتِجالاً إِذا اسْتَبانَ ومَضَى ، ونَجَلَتُ الأَرْضَ نَجْلاً : شَقَقْتُها لِلزِّراعَةِ . والإِنْجِيلُ : كِتابُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ ، فَمَنْ أَنَّثَ أَرادَ الصَّحِيفَةَ ، ومَنْ ذَكَّرَ أَرادَ الكِتابَ . وفي صِفَةِ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَناجِيلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ ، وهُوَ اسْمُ كِتابِ اللهِ المُنَزَّلِ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهُوَ اسْمٌ عِبْرانِيٌّ أَوْ سُرْيانِيٌّ ، وقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ كِتابَ اللهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ ويَجْمَعُونَهُ في صُدُورِهِمْ حِفْظاً ، وكانَ أَهْلُ الكِتابِ إِنَّما يَقْرَؤُونَ كُتُبَهُمْ في الصُّحُفِ ولا يَكادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُها حِفْظاً إِلاَّ القَلِيلُ ؛ وفي رِوايَةٍ : وأَناجِيلُهُمْ في صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيها .

والإِنْجِيلُ : مِثْلُ الإِكْلِيلِ والإِخْرِيطِ ، وقِيلَ اشْتِقاقُهُ مِنَ النَّجْلِ الَّذِي هُوَ الأَصْلُ ، يُقالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجْلِ أَيِ الأَصْلِ والطَّبْعِ ، وهُوَ مِنَ الفِعْلِ إِفْعِيلٌ . وقَرَأَ الحَسَنُ : « ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الأَنْجِيلِ » ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، ولَيْسَ هٰذا المِثالُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . قالَ الزَّجّاجُ : ولِلْقائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ فَلا يُنْكَرُ أَنْ يَقَعَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، لأَنَّ كَثِيراً مِنَ الأَمْثِلَةِ العَجَمِيَّةِ يُخالِفُ الأَمْثِلَةَ العَرَبِيَّةَ ، نَحْوُ آجُرَ وإِبْراهِيمَ وهابِيلَ وقابِيلَ .

والنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الحَمْضِ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ نُجُلٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ وأَلْيَنُهُ عَلَى السَّائِمَةِ . وأَنْجَلُوا دَوابَّهُمْ : أَرْسَلُوها في النَّجِيلِ . والنَّواجِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرْعَى النَّجِيلَ ، وهُوَ الهَرْمُ مِنَ الحَمْضِ . ونَجَلَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . والنَّجِيلُ : ما تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الهَرْمِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ ماءً آجِناً :

يُفَجِّينَ بِالأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
لَهُ عَرَمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيلُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْجَلُ السَّائِقُ الحاذِقُ ، والمِنْجَلُ الَّذِي يَمْحُو أَلْواحَ الصِّبْيانِ ، والمِنْجَلُ الزَّرْعُ المُلْتَفُّ المُزْدَجُّ ، والمِنْجَلُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَوْلادِ ، والمِنْجَلُ البَعِيرُ الَّذِي يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّهِ . والصَّحْصَحانُ الأَنْجَلُ : هُوَ الواسِعُ . ونَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ اسْتَخْرَجْتُهُ . ومَناجِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وجادَ رَهْوَى إِلى مَناجِلَ
فالصَّحْراءُ أَمْسَتْ نِعاجُهُ عُصَبا

* نجم * نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ ، بالضَّمِّ ، نُجُوماً : طَلَعَ وظَهَرَ . ونَجَمَ النَّباتُ والنّابُ والقَرْنُ والكَوْكَبُ وغَيْرُ ذٰلِكَ : طَلَعَ . قالَ اللهُ تَعالَى : « والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدانِ » . وفي الحَدِيثِ : هٰذا إِبّانُ نُجُومِهِ ، أَيْ وقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ . يُقالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذا طَلَعَ . وكُلُّ ما طَلَعَ وظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ ما لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ ، كَما خُصَّ القائِمُ عَلَى السّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ . وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظْهَرُ في أَكْتافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ في

صُدُورِهِمْ .

وَالنَّجْمُ مِنَ النَّباتِ : كُلُّ ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ونَجَمَ عَلَى غَيْرِ ساقٍ وتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ ما لَهُ ساقٌ ، ومَعْنَى سُجُودِها دَوَرانُ الظِّلِّ مَعَها . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرادُ بِهِ النُّجُومُ ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ ههُنا ما نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وما طَلَعَ مِنْ نُجُومِ السَّماءِ . ويُقالُ لِكُلِّ ما طَلَعَ : قَدْ نَجَمَ ، وَالنَّجِيمُ مِنْهُ الطَّرِيُّ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كَأَنَّها
زِجاجُ الْقَنا مِنْها نَجِيمٌ وعارِدُ

وَالنُّجُومُ : ما نَجَمَ مِنَ الْغُرُوقِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، تَرَى رُءُوسَها أَمْثالَ الْمِسالِّ تَشُقُّ الأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ، وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ، وجَمْعُها نَجْمٌ ، فَما كانَ لَهُ ساقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ ساقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرادِيحُ أَماكِنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ، قالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ مُمْتَدَّةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقالَ شَمِرٌ : النَّجْمَةُ ههُنا ، بِالْفَتْحِ [1] ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُها فِي الْبادِيَةِ وفَسَّرَها غَيْرُ واحِدٍ مِنْهُمْ ، وهِيَ الثَّيْلَةُ ، وهِيَ شَجَرَةٌ خَضْراءُ كَأَنَّها أَوَّلُ بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ يَخْرُجُ صِغاراً ، قالَ : وأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ ، وفِي الصِّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ ظالِمٍ الْمُرِّيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً
أَتُؤْكَلُ جاراتِي وجارُكَ سالِمُ ؟

والنَّجْمُ هُنا : نَبْتٌ بِعَيْنِهِ ، واحِدُهُ نَجْمَةٌ [2]

(١) قوله : « بالفتح » هكذا فى التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغانى : بفتح الجيم .

(٢) قوله : « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما ينبت فى أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغانى عن الدينورى أنه لا فرق بينهما .

وهُوَ الثَّيْلُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الثَّيْلُ يُقالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْواحِدَةُ نَجْمَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعِكْرِشُ كُلُّه شَيْءٌ واحِدٌ . قالَ : وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ الْحِمارَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الأَرْضِ وكَدَمَها ارْتَدَّتْ خُصْيَتاهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَها قَضْبَةٌ تَفْتَرِشُ الأَرْضَ افْتِراشاً . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الثَّيْلُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَى شُطُورِ الأَنْهارِ وجَمْعُهُ نَجْمٌ ؛ وَمِثْلُ الْبَيْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّيْلُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وضالَّةٍ ونَجْمَةٍ وأُثْلَةٍ ؛ النَّجْمَةُ : أَخَصُّ مِنَ النَّجْمِ ، وكَأَنَّها واحِدَتُهُ ، كَنَبْتَةٍ ونَبْتٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمِ إِذا هَوَى » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَقْسَمَ اللهُ تَعالَى بِالنَّجْمِ ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثُّرَيَّا ، وكَذٰلِكَ سَمَّتْها الْعَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ ساجِعِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّهْ ، وابْتَغَى الرَّاعِي شُكَيَّهْ ؛ وقالَ :

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

أَرادَ الثُّرَيَّا .

قالَ : وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ النَّجْمَ نُزُولُ الْقُرْآنِ نَجْماً بَعْدَ نَجْمٍ ، وكانَ تَنْزِلُ مِنْهُ الآيَةُ وَالآيَتانِ ، وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : النَّجْمُ بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكَواكِبَ كُلَّها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالنَّجْمُ الْكَوْكَبُ ، وقَدْ خَصَّ الثُّرَيَّا فَصارَ عَلَماً ، وهُوَ مِنْ بابِ الصَّعِقِ ، وكَذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَرْجَمَةِ هٰذا الْباب : هٰذا بابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غالِياً عَلَيْهِ اسْمٌ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كانَ مِنْ أُمَّتِهِ أَوْ كانَ فِي صِفَتِهِ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ ، وتَكُونُ نَكِرَتُهُ الْجامِعَةَ لِما ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعانِي ، ثُمَّ مَثَّلَ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْجُمٌ وأَنْجامٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَتَجْتَلِي غُرَّةَ مَجْهُولِها
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجامِها

ونُجُومٌ ونُجُمٌ ، ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَعَلاماتٍ وبِالنُّجُمِ » ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنا قاضٍ حَكَمْ
أَنْ تَرِدَ الْماءَ إِذا غابَ النُّجُمْ

وقالَ الأَخْطَلُ :

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطُبِ

وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعْلاً عَلَى فُعُلٍ ثُمَّ ثَقَّلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْواوَ تَخْفِيفاً ، فَقَدْ قُرِئَ : « وَبِالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » ؛ قالَ : وهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ وهِيَ تَحْتَمِلُ التَّوْجِيهَيْنِ .

وَالنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وهُوَ اسْمٌ لَها عَلَمٌ مِثْلُ زَيْدٍ وعَمْرٍو ، فَإِذا قالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يُرِيدُونَ الثُّرَيَّا ، وإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الأَلِفَ واللاَّمَ تَنَكَّرَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ :

ويَوْمٌ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّبا

أَرادَ بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ؛ وقالَ ابْنُ يَعْفُرَ :

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينُهُ
وبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعَقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

فَهَلاَّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بِصِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ

وقالَ الرَّاعِي :

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُها

قَوْلُهُ : تَعُدُّ النَّجْمَ ، يُرِيدُ الثُّرَيَّا ، لأَنَّ فِيها سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظاهِرَةٍ يَتَخَلَّلُها نُجُومٌ صِغارٌ خَفِيَّةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا طَلَعَ النَّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعاهَةُ ؛ وفِي رِوايَةٍ : ما طَلَعَ النَّجْمُ وفِي الأَرْضِ مِنَ الْعاهَةِ شَيْءٌ ؛ وفِي رِوايَةٍ ما طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وفِي الأَرْضِ عاهَةٌ

إلاَّ رُفِعتْ ؛ النَّجْمُ فى الأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْ كَواكِبِ السَّماءِ ، وهُوَ بِالثُّرَيَّا أَخَصُّ ، فإذا أُطْلِقَ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ هِيَ ، وهِيَ الْمُرادَةُ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وأُرِيدَ بِطُلُوعِها طُلُوعُها عِنْدَ الصُّبْحِ ، وذٰلِكَ فى الْعَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ أَيَّارَ ؛ وسُقُوطُها مَعَ الصُّبْحِ فى الْعَشْرِ الأَوْسَطِ مِنْ تِشْرِينَ الآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِها وغُرُوبِها أَمْراضاً ووَباءً وعاهاتٍ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالثِّمارِ ، ومُدَّةُ مَغِيبِها بِحَيْثُ لا تُبْصَرُ فى اللَّيْلِ نَيِّفٌ وخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لأَنَّها تَخْفَى بِقُرْبِها مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَها وبَعْدَها ، فَإِذا بَعُدَتْ عَنْها ظَهَرَتْ فى الشَّرْقِ وَقْتَ الصُّبْحِ ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ : إِنَّما أَرادَ بِهٰذا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجازِ ، لأَنَّها فى أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصادُ بِها وتُدْرِكُ الثِّمارُ ، وحِينَئِذٍ تُباعُ ، لأَنَّها قَدْ أُمِنَ عَلَيْها مِنَ الْعاهَةِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَرادَ عاهَةَ الثِّمارِ خاصَّةً .

وَالْمُنَجِّمُ وَالْمُتَنَجِّمُ : الَّذِى يَنْظُرُ فى النُّجُومِ يَحْسُبُ مَواقِيتَها وسَيْرَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النَّجَّامُونَ ، فَأُراهُ مُوَلَّداً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَابْنُ خالَوَيْهِ يَقُولُ فى كَثِيرٍ مِنْ كَلامِهِ : وقالَ النَّجَّامُونَ ولا يَقُولُ الْمُنَجِّمُونَ ؛ قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثُلاثِيٌّ .

وَتَنَجَّمَ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنُجُومُ الأَشْياءِ : وظائِفُها . التَّهْذِيبُ : وَالنُّجُومُ وَظائِفُ الأَشْياءِ ، وكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمُنَجِّمُ . وَنَجَّمْتُ الْمالَ إِذا أَدَّيْتَهُ نُجُوماً ؛ قالَ زُهَيْرٌ فى دِياتٍ جُعِلَتْ نُجُوماً عَلَى الْعاقِلَةِ :

يُنَجِّمُها قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرامَةً
ولَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : واللهِ لا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلافٍ مُنَجَّمَةٍ ؛ تَنْجِيمُ الدَّيْنِ : هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطاؤُهُ فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَتابِعَةٍ ، مُشاهَرَةً أَوْ مُساناةً ، ومِنْهُ تَنْجِيمُ الْمُكاتَبِ وَنُجُومُ الْكِتابَةِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَجْعَلُ مَطالِعَ مَنازِلِ الْقَمَرِ ومَساقِطَها مَواقِيتَ حُلُولِ دُيُونِها وغَيْرِها ، فَتَقُولُ إِذا طَلَعَ النَّجْمُ : حَلَّ عَلَيْكَ ما لِى ، أَىِ الثُّرَيَّا ، وكَذٰلِكَ باقِى الْمَنازِلِ ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ جَعَلَ اللهُ تَعالَى الأَهِلَّةَ مَواقِيتَ لِما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ ومَحِلِّ الدُّيُونِ ، وسَمَّوْها نُجُوماً اعْتِباراً بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِى عَرَفُوهُ واحْتِذاءً حَذْوَ ما أَلِفُوهُ وكَتَبُوا فى ذُكُورِ حُقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُؤَجَّلَةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنَى نُجُومَ الْقُرْآنِ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ إِلَى سَماءِ الدُّنْيا جُمْلَةً واحِدَةً ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وكانَ بَيْنَ أَوَّلِ ما نَزَلَ مِنْهُ وآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجَّمَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ : قَطَّعَها عَلَيْهِ نَجْماً نَجْماً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

ولا حالاتِ امْرِئٍ مُنَجِّمِ

ويُقالُ : جَعَلْتُ مالِى عَلَى فُلانٍ نُجُوماً مُنَجَّمَةً يُؤَدِّى كُلَّ نَجْمٍ فى شَهْرِ كَذا ، وقَدْ جَعَلَ فُلانٌ مالَهُ عَلَى فُلانٍ نُجُوماً مَعْدُودَةً يُؤَدِّى عِنْدَ انْقِضاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْها نَجْماً ، وقَدْ نَجَّمَها عَلَيْهِ تَنْجِيماً .

وَنَظَرَ فى النُّجُومِ : فَكَّرَ فى أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ مُخْبِراً عَنْ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فى النُّجُومِ فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ فِيما نَجَمَ لَهُ مِنَ الرَّأْىِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وهُوَ ما نَجَمَ مِنْ كَلامِهِمْ لَمَّا سَأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيدِهِمْ ، ونَظَرَ هٰهُنا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فَقالَ : «إِنِّى سَقِيمٌ» ، أَىْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّهُ قالَ لِقَوْمِهِ وقَدْ رَأَى نَجْماً إِنِّى سَقِيمٌ ، أَوْهَمَهُمْ أَنَّ بِهِ طاعُوناً فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فِراراً مِنْ عَدْوَى الطَّاعُونِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا تَفَكَّرَ فى أَمْرٍ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فى النُّجُومِ ، قالَ : وهٰكَذا جاءَ عَنِ الْحَسَنِ فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ، أَىْ تَفَكَّرَ ما الَّذِى يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذا كَلَّفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .

والْمِنْجَمُ : الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وكُلُّ ما نَتَأَ . وَالْمِنْجَمُ أَيْضاً : الَّذِى يُدَقُّ بِهِ الْوَتِدُ .

ويُقالُ : ما نَجَمَ لَهُمْ مَنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَىْ مَخْرَجٌ . ولَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ نَجْمٌ ، أَىْ أَصْلٌ ، ولَيْسَ لِهٰذا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ الْواضِحُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَها فى أَقاصِى الأَرْضِ شَأْوٌ ومَنْجَمُ

وقَوْلُ ابْنِ لَجَإٍ :

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لَمَّا تَنْعِمِ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ فَوْقَ الْمَنْجَمِ

قالَ : مَعْناهُ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وهِىَ جُدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحَمْراءُ .

وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهارِ حِينَ يَنْجُمُ . ونَجَمَ الْخارِجِىُّ ، ونَجَمَتْ ناجِمَةٌ بِمَوْضِعِ كَذا ، أَىْ نَبَعَتْ . وفُلانٌ مَنْجَمُ الْباطِلِ والضَّلالَةِ ، أَىْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمَنْجِانِ وَالْمِنْجانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ فى بَواطِنِ الْكَعْبَيْنِ يُقْبِلُ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ إِذا صُفَّتِ الْقَدَمانِ .

ومِنْجَما الرِّجْلِ : كَعْباها . وَالْمِنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمِيزانِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِى فِيها اللِّسانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَّى كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ أَفْصَمَ وأَفْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّماءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وقالَ :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّماءِ وكانَتْ
قَدْ أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وقِطارِ

وضَرَبَهُ فَما أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَىْ ما أَقْلَعَ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ .

والنِّجامُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَزِيعاً مُحْلِباً مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ وَالنِّجَامِ

* نجه * النَّجْهُ : اسْتِقبالُكَ الرَّجُلَ بِما يَكْرَهُ وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الرَّدِّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّها الوَجْهُ
وَلِغَيْرِكَ البَغضاءُ وَالنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً وَتَنَجَّهَهُ . اللَّيْثُ : نَجَهْتُ الرَّجُلَ نَجْهاً إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِما يَنْهَنِهُهُ وَيَكُفُّهُ عَنْكَ ، فَيَنْقَدِعُ عَنْكَ . وَفِي الحَدِيثِ : بَعْدَما نجهَها عُمَرُ أَيْ بَعْدَما ردَّها وَانْتَهَرَها . وَالنَّجْهُ : الزَّجْرُ وَالرَّدْعُ . يُقالُ : انْتَجَهْتُ الرَّجلَ وَتَنَجَّهْتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَعَكْعَتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهِ
أَوْخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وَيُرْوَى : كَفْكَفْتُهُ ؛ يَقُولُ رَدَدْتُ الخَصْمَ . وَرَجُلٌ ناجِهٌ إِذا دَخَلَ بَلَداً فَكَرِهَهُ . وَنَجَهَ عَلَى القَوْمِ : طَلَعَ . وَفِي النَّوادِرِ : فُلانٌ لا يَنْجَهُهُ وَلا يَهْجُوهُ وَلا يَهْجأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ ، وَلا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ إِذا كانَ رَغِيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَعُ وَلا يَسْمَنُ عَنْ شَيْءٍ .

* نجا * النَّجاءُ : الخَلاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجا يَنْجُو نَجْواً وَنَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجاةً ، مَقْصُورٌ ، وَنَجَّى وَاسْتَنْجَى كَنَجا ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَإِلاَّ تَنْلِنِي مِنْ يَزِيدَ كَرامَةً
أُنَجِّ وَأَصْبِحْ مِنْ قُرَى الشَّامِ خالِيا

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

أَمِ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجاؤُكُمْ؟
فَهَذا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وَنَجَوْتُ مِنْ كَذا . وَالصِّدْقُ مَنْجاةٌ . وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَّيْتُهُ ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » المَعْنَى نُنَجِّيكَ لا بِفِعْلٍ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَأَضْمَرَ قَوْلَهُ لا بِفِعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ لا بِفِعْلٍ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا نَجا الإِنْسانُ بِبَدَنِهِ عَلَى الماءِ بِلا فِعْلٍ فَإِنَّهُ هالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفْوَهُ عَلَى الماءِ ، وَإِنَّما يَطْفُو عَلَى الماءِ حَيّاً بِفِعْلِهِ إِذا كانَ حاذِقاً بِالعَوْمِ ، وَنَجَّاهُ اللهُ وَأَنْجاهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَكَذلِكَ نُنْجِي المُؤْمِنِينَ » ، وَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَكَذلِكَ نُجِّي المُؤْمِنِينَ » ، فَلَيْسَ عَلَى إِقامَةِ المَصْدَرِ مَوْضِعَ الفاعِلِ وَنَصْبِ المَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نُونَيْ نُنْجِي ، كَما حُذِفَ ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَةِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « تَذَكَّرُونَ » ، أَيْ تَتَذَكَّرُونَ ، وَيَشْهَدُ بِذلِكَ أَيْضاً سُكُونُ لامِ نُجِّي ، وَلَوْ كانَ ماضِياً لانْفَتَحَتِ اللَّامُ إِلا فِي الضَّرُورَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ المُثَقِّبِ :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِنْ صُنَيْبِ
فَما خَرَجَتْ مِنَ الوادِي لِحِينِ (١)

أَيْ تَتَطالَعُ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى ما مَضَى ، ونجَوْتُ بِهِ ونجَوْتُه ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِي :

نَجا عامِرٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرا

أَرادَ : إِلاَّ بِجَفْنِ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . أَبُو العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » ؛ أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ العَذابِ وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حاجَتَهُ : تَخَلَّصَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَانْتَجى مَتاعَهُ : تَخَلَّصَهُ وَسَلَبَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ فِي اللُّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَأَلْقَيْتُه .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجاةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فَلَمْ يَعْلُهُ السَّيْلُ ، فَظَنَنْتَهُ نَجاءَكَ ، وَالجَمْعُ نِجاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَنُظْهِرُكَ ، أَوْ نُلْقِيكَ عَلَيْها لِتُعْرَفَ ، لِأَنَّهُ قالَ بِبَدَنِكَ وَلَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ نُلْقِيكَ عُرْياناً لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ عِبْرَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجاؤُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْوادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمَّا نَجْوَةُ الوادِي فَسَنَداهُ جَمِيعاً مُسْتَقِيماً وَمُسْتَلْقِياً ، كُلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ ، وَكَذلِكَ هُوَ مِنَ الأَكَمَةِ ، وَكُلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يَعْلُوهُ السَّيْلُ فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ فِيهِ سَيْلٌ أَبَداً ، وَنَجْوَةُ الجَبَلِ مَنْبِتُ البَقْلِ . وَالنَّجاةُ : هِيَ النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعْلُوها السَّيْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ
إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناةِ سَعِيدُ

وقالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى :

أَلَمْ تَرَيا النُّعْمانَ كانَ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأً كانَ ناجِيا؟

وَيُقالُ : نَجَّى فُلانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذا كَبَسَها مَخافَةَ الغَرَقِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْجَى عَرِقَ ، وَأَنْجَى إِذا شَلَّحَ ، يُقالُ لِلَّصِّ مُشَلِّحٌ لِأَنَّهُ يُعَرِّي الإِنْسانَ مِنْ ثِيابِهِ . وَأَنْجَى : كَشَفَ الجُلَّ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : المَنْجَى المَوْضِعُ الَّذِي لا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ .

وَالنَّجاءُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجا نَجاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السُّرْعَةِ نَجاءً ، وَهُوَ ناجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجاءً ، أَيْ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقالُوا : النَّجاءَ النَّجاءَ ، وَالنَّجا النَّجا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا

وقالُوا : النَّجاكَ فَأَدْخَلُوا الكافَ لِلتَّخْصِيصِ بِالْخِطابِ ، وَلا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ ، لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ مُعاقِبَةٌ لِلإِضافَةِ ، فَثَبَتَ أَنَّها كَكافِ ذلِكَ وَأَرَيْتُكَ زَيْداً أَبُو مَنْ هُوَ . وفي الحَدِيثِ : وَأَنا النَّذِيرُ العُرْيانُ فَالنَّجاءَ

(١) قوله : « صنيب » بنون بعد الصاد هكذا فى الأصل والمحكم مضبوطاً وهو تحريفٌ صوابه ، صُيَيْب بياء بعد الصاد ، أو « ضُيَيْب » بياء بعد الضاد ، كما فى معجم البلدان قال : « وقد رُوِيَ صَيِيب بالفتح وكسر الباء » وذكر البيت .

[عبد الله]

النَّجاء ، أى انْجُوا بأَنْفُسِكُمْ ، وهُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أى انْجُوا النَّجاء . والنَّجاءُ : السُّرْعَةُ . وفى الْحَدِيث : إِنَّما يَأْخُذُ الذِّئْبُ الْقاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أى السَّرِيعَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رُوِىَ عَنِ الْحَرْبِىِّ بِالْجِيمِ . وفى الْحَدِيثِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ ، أى مسرِعاتٍ . وناقَةٌ ناجِيَةٌ ونَجاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وقِيلَ : تَقْطَعُ الأَرْضَ بِسَيْرِها ، وَلا يُوصَف بِذلِكَ البَعِيرُ . الْجَوْهَرِىُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَها ، قالَ : وَالْبَعِيرُ ناجٍ ؛ وقالَ :

أَىَّ قَلُوصٍ راكِبٍ تَراها
ناجِيَةً وناجِياً أَباها

وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

أَىْ بِقَوائِمَ سِراعٍ .

وَاسْتَنْجَى ، أى أَسْرَعَ ، وفى الْحَدِيثِ : إِذا سافَرْتُمْ فى الْجَدْبِ فاسْتَنْجُوا ، مَعْناهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا انْهَزَمُوا : قَدِ اسْتَنْجَوْا ، ومِنْهُ قَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : أَوَّلُنا إِذا نَجَوْنا ، وَآخِرُنا إِذا اسْتَنْجَيْنا ، أى هُوَ حامِيَتُنا إِذا انْهَزَمْنا يَدْفَعُ عَنَّا .

وَالنَّجْوُ : السَّحابُ الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وقِيلَ : هُوَ السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نِجاءٌ ونُجُوٌّ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى
وإِيضاعِى الْهُمُومَ مَعَ النُّجُوِّ

فَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ
وَأَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَىَّ عَدُوِّ

يَقُولُ : نَحْنُ نَتَجَرَّعُ الْغَيْظَ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ ، لأَنِّى لا أُصِيبُ ثَمَّ بُغْيَةَ ، دَعا لَها بِالسُّقْيا . وأَنْجَتِ السَّحابَةُ : وَلَّتْ . وحُكِىَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْجَتْكَ السَّماءُ ، أَىْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وأَنْجَيناها بِمَكانِ كَذا وكَذا ، أَىْ أَمْطَرْناها . ونَجْمُ السَّبُعِ : جَرْهُ .

وَالنَّجْوُ : مايَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وغائِطٍ ، وقَدْ نَجا الإِنْسانُ وَالْكَلْبُ نَجْواً .

وَالاسْتِنْجاءُ : الاغْتِسالُ بِالماءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجارَةِ مِنْهُ ؛ وقال كُراعٌ : هُوَ قَطْعُ الأَذَى بِأَيِّها كانَ . وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْماءِ وَالْحِجارَةِ ، أَىْ تَطَهَّرْتُ بِها . الْكِسائِىُّ : جَلَسْتَ عَلَى الْغائِطِ فَما أَنْجَيْتَ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ ما أَنْجَى فُلانٌ شَيْئاً ، وما نَجا مُنْذُ أَيّامٍ ، أَىْ لَمْ يَأْتِ الْغائِط . وَالاسْتِنْجاءُ : التَّنَظُّفُ بِمَدَرٍ أَوْ ماءٍ . وَاسْتَنْجَى أَىْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، وَيُقالُ : أَنْجَى أَىْ أَحْدَثَ . وشَرِبَ دَواءً فَما أَنْجاهُ ، أَىْ ما أَقامَهُ . الأَصْمَعِىُّ : أَنْجَى فُلانٌ إِذا جَلَسَ عَلَى الْغائِطِ يَتَغَوَّطُ . وَيُقالُ : أَنْجَى الْغائِطُ نَفْسُهُ يَنْجُو ، وفى الصِّحاحِ : نَجا الْغائِطُ نَفْسُهُ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقَلُّ الطَّعامِ نَجْواً اللَّحْمُ ، وَالنَّجْوُ : الْعَذِرَةُ نَفْسُها . وَاسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذا أَلْقَطْتَها ؛ وفى الصِّحاحِ : إِذا لَقَطْتَ رُطَبَها .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ : وإِنِّى لَفِى عَذْقٍ أُنْجِى مِنْهُ رُطَباً ، أَىْ أَلْتَقِطُ ، وفى رِوايَةٍ : أَسْتَنْجِى مِنْهُ ، بِمَعْناهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ : قَطَعْتُها مِنْ أَصْلِها . ونَجا غُصُونَ الشَّجَرَةِ نَجْواً وَاسْتَنْجاها : قَطَعَها . قالَ شَمِرٌ : وأُرَى الاسْتِنْجاءَ فى الْوُضُوءِ مِنْ هٰذا ، لِقَطْعِهِ الْعَذِرَةَ بِالْماءِ ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِى . وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِيباً مِنَ الشَّجَرِ ، أَىْ قَطَعْتُ .

وشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجا ، أى الْعُودِ . وَالنَّجا : الْعَصا ، وكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجا الْغُصُونُ ، واحِدَتُهُ نَجاةٌ . وفُلانٌ فى أَرْضٍ نَجاةٍ : يَسْتَنْجِى مِنْ شَجَرِها الْعِصِىَّ وَالْقِسِىَّ . وأَنْجَى غُصْناً مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَىْ اقْطَعْ لِى مِنْها غُصْناً . وَالنَّجا : عِيدانُ الْهَوْدَجِ . ونَجَوْتُ الْوَتَرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ إِذا خَلَّصْتَهُ . وَاسْتَنْجَى الْجازِرُ وَتَرَ الْمَتْنِ : قَطَعَهُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها
جِلْسَةَ الْجازِرِ يَسْتَنْجِى الْوَتَرْ

وَيُرْوَى : جِلْسَةَ الأَعْسَرِ . الْجَوْهَرِىُّ : اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَىْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ ، قالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِى يَتَّخِذُ أَوْتارَ الْقِسِىِّ ، لأَنَّهُ يُخْرِجُ مافى الْمَصارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وفى حَدِيثِ بِئْرِ بُضاعَةَ : تُلْقَى فِيها الْمَحايِضُ وما يُنْجِى النَّاسُ ، أى يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ مِنْهُ أَنْجَى يُنْجِى إِذا أَلْقَى نَجْوَهُ ، ونَجا وأَنْجَى إِذا قَضَى حاجَتَهُ مِنْهُ . وَالاسْتِنْجاءُ : اسْتِخْراجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هُوَ إِزالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْغَسْلِ وَالْمَسْحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وأَنْجَيْتُها إِذا قَطَعْتَها ، كأَنَّهُ قَطَعَ الأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ كأَنَّهُ يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قِيلَ لَهُ فى مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ : أَجِدُ نَجْوِى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِى ، أَىْ مايَخْرُجُ مِنِّى أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وأَنْجَيْتُهُ إِذا سَلَخْتَهُ . ونَجا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ نَجْواً ونَجاً وأَنْجاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوُ وَالنَّجا : اسْمُ الْمَنْجُوِّ ؛ قالَ يُخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْها نَجا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سَيُرْضِيكُما مِنْها سَنامٌ وغارِبُهْ

قالَ الْفَرَّاءُ : أَضافَ النَّجا إِلَى الْجِلْدِ لأَنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الشَّىْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظانِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ » و « لَدارُ الآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجاً ، مَقْصُورٌ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُهُ أَنْتَ مَنْطَوِى

قالَ : ويُقَوِّى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ : عِرْقُ النَّسا ، وحَبْلُ الْوَرِيدِ ، وثابِتُ قُطْنَةَ ، وسَعِيدُ كُرْزٍ . وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : يُقالُ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، ولاَ يُقالُ سَلَخْتُهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ قالَ : ولاَ يُقالُ سَلَخْتُهُ إِلاَّ فى عُنُقِهِ خاصَّةً دُونَ سائِرِ جَسَدِهِ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى آخِرِ كِتابِهِ إِصْلاحِ الْمَنْطِقِ : جَلَدَ جَزُورَهُ ، ولا يُقالُ سَلَخَهُ . الزَّجَّاجِيُّ : النَّجا ما سُلِخَ عَنِ الشَّاةِ أَو الْبَعِيرِ ، وَالنَّجا أَيْضاً ما أُلْقِىَ عَنِ الرَّجُلِ مِنَ اللِّباسِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : أَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ النَّجْوَةِ ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : إِنَّ الاِسْتِنْجاءَ مِنَ الْحَدَثِ مَأْخُوذٌ مِنْ هٰذا ، لأَنَّهُ إِذا أَرادَ قَضاءَ الْحاجَةِ اسْتَتَرَ بِنَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقُوَتِهِ
وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقَرْواحِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ نَجاوَةٌ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ سَعَةٌ . الْفَرَّاءُ : نَجَوْتُ الدَّواءَ شَرِبْتُهُ ، وقالَ : إِنَّما كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّواءِ ما أَنْجَيْتُهُ ، ونَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنْجانِى الدَّواءُ أَقْعَدَنِى .

ونَجا فُلانٌ يَنْجُو إِذا أَحْدَثَ ذَنْباً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . ونَجاهُ نَجْواً ونَجْوَى : سارَّهُ . وَالنَّجْوَى وَالنَّجِىُّ : السِّرُّ . وَالنَّجْوُ : السِّرُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقالُ : نَجَوْتُهُ نَجْواً ، أَىْ سارَرْتُهُ ، وكَذٰلِكَ ناجَيْتُهُ ، وَالاِسْمُ النَّجْوَى ؛ وقالَ :

فَبِتُّ أَنْجُو بِها نَفْساً تُكَلِّفُنِى
مالا يَهُمُّ بِهِ الْجَثَّامَةُ الْوَرِعُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذْ هُم نَجْوَى » ؛ فَجَعَلَهُمْ هُمُ النَّجْوَى ، وَإِنَّما النَّجْوَى فِعْلُهُمْ ، كَما تَقُولُ قَوْمٌ رِضاً ، وإِنَّما رِضاً فِعْلُهُمْ . وَالنَّجِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الَّذِى تُسارُّهُ ، وَالْجَمْعُ الأَنْجِيَةُ ، قالَ الأَخْفَشُ : وقَدْ يَكُونُ النَّجِىُّ جَماعَةً مِثْلَ الصَّدِيقِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « خَلَصُوا نَجِيًّا » . قالَ الْفَرَّاءُ : وقَدْ يَكُونُ النَّجِىُّ وَالنَّجْوَى اسْماً ومَصْدَراً . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وبِمُوسَى نَجِيِّكَ ؛ هُوَ الْمُناجِى الْمُخاطِبُ لِلإِنْسانِ وَالْمحدِّثُ لَهُ ؛ وقَدْ تَناجَيا مُناجاةً وَانْتِجاءً .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَتَناجَى اثْنانِ دُونَ الثَّالِثِ ، وفى رِوايَةٍ : لا يَنْتَجِى اثْنانِ دُونَ صاحِبِهِما أَىْ لايَتَسارَّانِ مُنْفَرِدَيْنِ عَنْهُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَسُوءُه . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : دَعاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجاهُ فَقالَ النَّاسُ : لَقَدْ طالَ نَجْواهُ ! فَقالَ : ما انْتَجَيْتُهُ ، ولٰكِنَّ اللهَ انْتَجاهُ ! أَىْ أَمَرَنِى أَنْ أُناجِيَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قِيلَ لَهُ ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى النَّجْوَى ؟ يُرِيدُ مُناجاةَ اللهِ تَعالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : إِذا عَظُمَتِ الْحَلْقَةُ فَهِىَ بِداءٌ ونِجاءٌ ، أَىْ مُناجاةٌ ، يَعْنِى يَكْثُرُ فِيها ذٰلِكَ .

وَالنَّجْوَى وَالنَّجِىُّ : الْمُتَسارُّونَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذْ هُمْ نَجْوَى » ؛ قالَ : هٰذا فى مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وإِذْ هُمْ ذَوُو نَجْوَى ، وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ » ؛ يَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ وَالإِضافَةِ . وناجَى الرَّجُلُ مُناجاةً ونِجاءً : سارَّهُ . وَانْتَجَى الْقَوْمُ وتَناجَوْا : تَسارُّوا ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

قالَتْ جَوارِى الْحَىِّ لَمَّا جِينا
وهُنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينا :
مالِلْمَطايا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينا ؟

وَالنَّجِىُّ : الْمُتَناجُونَ . وفُلانٌ نَجِىُّ فُلانٍ أَىْ يُناجِيهِ دُونَ مَنْ سِواهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَى اعْتَزَلُوا مُتَناجِينَ ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَةٌ ؛ قالَ :

وما نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِىُّ :

إِنِّى إِذا ما الْقَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ
وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَهْ
هُنالِكَ أُوصِينِى وَلا تُوصِى بِيَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَكَى الْقاضِى الْجُرْجانِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ وغَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْماً أَتْعَبَهُمُ السَّيْرُ وَالسَّفَرُ ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكابِهِمْ واضْطَرَبُوا عَلَيْها ، وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى ناقَتِهِ حِذارَ سُقُوطِهِ مِنْ عَلَيْها ؛ وقِيلَ : إِنَّما ضَرَبَهُ مَثَلاً لِنُزُولِ الأَمْرِ الْمُهِمِّ ، وبِخَطِّ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ : هُناكِ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وبِخَطِّهِ أَيْضاً : أَوْصِينِى ولا تُوصِى ، بِإِثْباتِ الْياءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ مُؤَنَّثاً ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ أَنَّهُ يَرْوِيهِ :

وَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلافَ الأَرْشِيَهْ

قالَ : وهُوَ الأَشْهَرُ فى الرِّوايَةِ ؛ وَرُوِىَ أَيْضاً :

وَالْتَبَسَ الْقَوْمُ الْتِياسَ الأَرْشِيَهْ

ورَواهُ الزَّجَّاجُ : وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِسُحَيْمٍ أَيْضاً :

قالَتْ نِساؤُهُمُ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَةٌ
يُعْدَى عَلَيْها كَما يُعْدَى عَلَى النَّعَمِ

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : نَجِىٌّ لَفْظٌ واحِدٌ فى مَعْنَى جَمِيعٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْهُمْ نَجْوَى » ؛ ويَجُوزُ : قَوْمٌ نَجِىٌّ وَقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ ، وقَوْمٌ نَجْوَى .

وَانْتِجاهُ إِذا اخْتَصَّهُ بِمُناجاتِهِ . ونَجْوتُ الرَّجُلَ أَنْجُوهُ إِذا ناجَيْتَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى النَّجْوَى فى الْكَلامِ ما يَنْفَرِدُ بِهِ الْجَماعَةُ والاِثْنانِ ، سِرًّا كانَ أَوْ ظاهِراً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيِّهِ لِلشَّاطِى

فَسَّرَهُ فَقالَ : نَجِيُّهُ هُنا صَوْتُهُ ، وإِنَّما يَصِفُ حادِياً سَوَّاقاً مُصَوِّتاً . ونَجاهُ : نَكَهَهُ . ونَجَوْتُ فُلاناً إِذا اسْتَنْكَهْتَهُ ؛ قالَ :

نَجَوْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ مِنْهُ
كَرِيحِ الْكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ

فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هٰذا؟

فَقالَ : أَصابَنِى فى جَوْفِ مَهْدِى

وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّ الْكِسائِىَّ أَنْشَدَهُ :

أَقُولُ لِصاحِبِى وَقَدْ بَدا لِى
مَعالِمُ مِنْهُما وهُما نَجِيَّهْ

أَرادَ نَجيَّانِ فَحَذَفَ النُّونَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ هُما بِموضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ . وأَنْجَتِ النَّخْلَةُ فأَجْنَتْ (حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

واسْتَنْجَى النَّاسُ فى كُلِّ وَجْهٍ : أَصابُوا الرُّطَبَ ، وقِيلَ : أَكلوا الرُّطَبَ . قالَ : وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِناءٍ اسْتِنْجاءٌ ، يُقالُ : نَجَوْتُكَ إِيَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلاً

ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

والرِّوايَةُ الْمعْرُوفَةُ جَنَيْتُك ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

والنُّجَواءُ : التَّمَطِّى مِثْلُ الْمُطَواءِ ؛ وقالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصاءِ :

وهُمُ تَأْخُذُ النُّجَواءُ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصالِبٍ أَوْ بالْمُلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ النُّحَواءُ ، بِحاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهِىَ الرِّعْدَةُ ، قالَ : وكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ وابْنِ ولَّادٍ وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ وغَيْرُهُ ، والْمُلالُ : حَرارَةُ الْحُمَّى الَّتِى لَيْسَتْ بِصالِبٍ ، وقالَ الْمُهَلَّبِىُّ : يُرْوَى يُعَكُّ بِصالِبٍ .

وناجِيَةُ : اسْمٌ . وبَنُو ناجِيَةَ : قَبِيلَةٌ (حكاها سِيبَوَيْهِ) .

الْجَوْهَرِىُّ : بَنُو ناجِيَةَ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ ناجِىٌّ ، حُذِفَ مِنْهُ الْهاءُ والْياءُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نحب * النَّحْبُ والنَّحِيبُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكاءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكاءِ . نَحَبَ يَنْحِبُ بالْكَسْرِ[1] نَحِيباً ، والانْتِحابُ مِثْلُهُ ، وانْتَحَبَ انْتِحاباً . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نُعِىَ إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ النَّحِيبُ ؛ النَّحِيبُ : الْبُكاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ ومَدٍّ . وفى حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحِلَّ النَّحْبُ ؟ أَىْ أَحِلَّ الْبُكاءُ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هاجَ ماتَمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : فَهَلْ دَفَعَتِ الأَقارِبُ ، ونَفَعَتِ النَّواحِبُ ؟ أَى الْبَواكِى ، جَمْعُ ناحِبَةٍ ؛ وقالَ ابْنُ مُحْكانَ :

زَيَّافَةٌ لا تُضِيعُ الْحَىَّ مَبْرَكَها

إِذا نَعَوْها لِراعِى أَهْلِها انْتَحَبا

ويُرْوَى : لَمَّا نَعَوْها ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ ناقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُها ، كانَتْ تُؤْتَى مِراراً فَتُحْلَبُ لِلضَّيْفِ والصَّبِىِّ .

والنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحُبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ :

فَإِنِّى وَالْهِجاءَ لآلِ لأْمٍ

كَذاتِ النَّحْبِ تُوفِى بالنُّذُورِ

وقَدْ نَحَبَ يَنْحُبُ ؛ قالَ :

ياعَمْرُو يا بْنَ الأَكْرَمِينَ نَسَبا

قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبا

أَرادَ نَسَباً ، فَخَفَّفَ لِمَكانِ نَحْبٍ ، أَىْ لا يُزايِلُكَ ، فَهُوَ لا يَقْضِى ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَداً . والنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وناحَبَهُ عَلَى الأَمْرِ : خاطَرَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

بِطَخْفَةَ جالَدْنا الْمُلُوكَ وخَيْلُنا

عَشِيَّةَ بَسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

أَىْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . ويُقالُ : عَلَى نَذْرٍ . والنَّحْبُ : الْمُراهَنَةُ والْفِعْلُ كالفعل[2] . والنَّحْبُ : الْهِمَّةُ ، والنَّحْبُ : الْبُرْهانُ . والنَّحْبُ : الْحاجَةُ . والنَّحْبُ : السُّعالُ . الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ النُّحابُ ، والْقُحابُ ، والنُّحازُ ، وكُلُّ هذا مِنَ السُّعالِ ، وقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحِبُ نُحاباً إِذا أَخَذَهُ السُّعالُ .

أَبو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ؛ والنَّحْبُ : صَوْتُ الْبُكاءِ ؛ والنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ والنَّحْبُ : السِّمَنُ ؛ والنَّحْبُ : الشِّدَّةُ ؛ والنَّحْبُ : الْقِمارُ ، كُلُّها بِتَسْكِينِ الْحاءِ . ورُوِىَ عَنِ الرِّياشِىِّ : يَوْمٌ نَحْبٌ ، أَىْ طَوِيلٌ . والنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ ، فَأَدْرَكُوا ما تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضاءُ النَّحْبِ . وقالَ الزَّجَّاجُ والْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَىْ أَجَلَهُ . والنَّحْبُ : الْمُدَّةُ والْوَقْتُ . يُقالُ قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ إِذا ماتَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ [تعالى] : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » ، قالَ : فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، ورَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هٰذا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ما وَعَدَهُ اللهُ تعالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهادَةِ ، عَلَى ما مَضَى عَلَيْهِ أَصْحابُهُ ؛ وقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، أَىْ قَضَى نَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

ويُقالُ : تَناحَبَ الْقَوْمُ إِذا تَواعَدُوا لِلْقِتالِ أَىَّ وَقْتٍ ، وفى غَيْرِ الْقِتالِ أَيْضاً .

وفى الْحَدِيثِ : طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الأَعْداءَ فى الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ ولَمْ يَفْسَخْ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتِ ، كَأَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) . والنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّعْبِ . وسَيْرٌ مُنْحِبٌ : سَرِيعٌ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ . ونَحَّبَ الْقَوْمُ تَنْحِيباً : جَدُّوا فى عَمَلِهِمْ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

يُزِرْنَ أَلالاً مائِنَحْنَ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبٍ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

وسارَ فُلانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذا سارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ خاطَرَ عَلَى شَىْءٍ فَجَدَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَ الْقَطا مِنْها بِخَمْسِ نَحْبِ

أَىْ دَأَبَتْ[3] .

(١) قوله : « نحب ينحب ، بالكسر » أى من باب ضرب ، كما فى المصباح والمختار والصحاح ، وكذا ضبط فى المحكم . وقال فى القاموس : النحب أشد البكاء ، وقد نحب كمنع .

(٢) قوله : « والفعل كالفعل » أى فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر ، وفعلها كنصر ، وقوله : « والنحب الهمة إلخ » هذه الأربعة من باب ضرب كما فى القاموس .

(٣) قوله : « أى دأبت » هكذا فى =

والتَّنحيبُ : شِدَّةُ القَرَبِ لِلْماء ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وربَّ مَفازَةٍ قَذَفٍ جُمُوحٍ
تَغُولُ مُنحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

وَالْقَذَفُ : الْبَرِّيَّةُ الَّتِي تَقاذَفُ بِسالِكِها . وتَغُولُ : تُهْلِكُ .

وسِرْنا إِلَيْها ثلاثَ لَيالٍ مُنَحِّباتٍ ، أَيْ دائِباتٍ . ونَحَّبْنا سَيْرَنا : دَأَّبْناهُ ؛ ويُقالُ : سارَ سَيْراً مُنَحِّباً ، أَيْ قاصِداً لا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأَنَّهُ جَعَلَ ذٰلِكَ نَذْراً عَلَى نَفْسِهِ لا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَخِدْنَ بِنا عَرْضَ الْفَلاةِ وطُولَها
كما صارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُنَحِّبُ

الْمُنَحِّبُ : الرَّجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مكانَ كَذا وكَذا ، فَلَكَ يَمِينِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى هٰذا الْبَيْتِ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ وفَسَّرَهُ ، فَقالَ : هٰذا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِى ، كأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ ؛ قالَ : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيامِينَ ، فَأَخَذَ ذاتَ الْيَمِينِ ، عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فى تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَما صارَ يُمْنَى يَدَيْهِ ، أَيْ يَضْرِبُ يُمْنَى يَدَيْهِ بالسَّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ التَّهْذِيبُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

أَلا تَسْأَلانِ الْمَرْءَ ماذا يُحاوِلُ :
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ؟

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فى طُولِ سَعْيِهِ .

ونَحَبَهُ السَّيْرُ : أَجْهَدَهُ .

وناحَبَ الرَّجُلَ : حاكَمَهُ وفاخَرَهُ . وناحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلانٍ ، مِثْلُ حاكَمْتُهُ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنْ أُناحِيَكَ وتَرْفَعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ناحَبْتُ الرَّجُلَ إِذا حاكَمْتَهُ أَوْقاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ . قالَ ، وقالَ غَيْرُهُ : ناحَبْتُهُ ، ونافَرْتُهُ

= الطبعات كلها وفى الصحاح وتاج العروس : « أى دائب » وهو الصواب .

[عبد الله]

مِثْلُهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ طَلْحَةُ هٰذا الْمَعْنَى ، كأَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : أُنافِرُكَ ، أَيْ أُفاخِرُكَ وأُحاكِمُكَ ، فَتَعُدُّ فَضائِلَكَ وحَسَبَكَ ، وأَعُدُّ فَضائِلِى ؛ ولا تَذْكُرُ فى فَضائِلِكَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وقُرْبَ قَرابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هٰذا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فارْفَعْهُ مِنَ الرَّأْسِ ، وأُنافِرُكَ بِما سِواهُ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ لا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فِيما عَدا ذٰلِكَ مِنَ الْمَفاخِرِ .

والنُّحْبَةُ : الْقُرْعَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها كالْحاكِمَةِ فى الاسْتِهامِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فى الصَّفِّ الأَوَّلِ ، لاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وما تَقَدَّمُوا إِلاّ بِنُحْبَةٍ ، أَيْ بِقُرْعَةٍ .

والْمُناحَبَةُ : الْمُخاطَرَةُ والْمُراهَنَةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى مُناحَبَةِ : « الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ » ؛ أَيْ مُراهَنَتِهِ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ والْفُرْسِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ[1] : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الْمُناحَبَةِ ، وهِىَ الْمُحاكَمَةُ . قالَ : ويُقالُ لِلْقِمارِ : النَّحْبُ ، لأَنَّهُ كالْمُساهَمَةِ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْحِيبُ الإِكْبابُ عَلَى الشَّىْءِ لا يُفارِقُهُ ، ويُقالُ : نَحَّبَ فُلانٌ عَلَى أَمْرِهِ . قالَ : وقالَ أَعْرابِىٌّ أَصابَتْهُ شَوْكَةٌ ، فَنَحَّبَ عَلَيْها يَسْتَخْرِجُها ، أَيْ أَكَبَّ عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى كُلِّ شَىْءٍ ، هُوَ مُنَحِّبٌ فى كَذا ، واللهُ أَعْلَمُ .

* نحت * النَّحْتُ : النَّشْرُ والْقَشْرُ . والنَّحْتُ : نَحْتُ النَّجّارِ الْخَشَبَ . نَحَتَ الْخَشَبَةَ ونَحْوَها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً ، فانْتَحَتَ .

والنُّحاتَةُ ما نُحِتَ مِنَ الْخَشَبِ . ونَحَتَ الْجَبَلَ يَنْحِتُهُ : قَطَعَهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً

(١) قوله : « ومنه حديث الأذان استهموا عليه إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد ، فحرره ، ولم يذكر فى النهاية ولا فى التهذيب ولا فى المحكم ولا فى غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة .

آمِنِينَ » . والنَّحائِتُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها نُحِتَتْ ، أَىْ قُطِعَتْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
صَفْوَى أُولاتِ الضَّالِ والسِّدْرِ

ويُرْوَى : مِنْ ضَفْوَى . ونَحَتَ السَّفَرُ الْبَعِيرَ والإِنْسانَ : نَقَصَهُ ، وأَرَقَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وجَمَلٌ نَحِيتٌ : انْتَحَتَتْ مَناسِمُهُ ؛ قالَ :

وهُوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

والنَّحِيتَةُ : حِلْمُ شَجَرَةٍ يُنْحَتُ ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ لِلنَّحْلِ ، والْجَمْعُ نُحُتٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : نَحَتَهُ يَنْحِتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْتاً ، أَىْ بَراهُ . والنُّحاتَةُ : الْبَرايَةُ . والْمِنْحَتُ : ما يُنْحَتُ بِهِ . والنَّحِيتُ : الدَّخِيلُ فى الْقَوْمِ ؛ قالَتِ الْخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِمْ
والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْرِى
الْخالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضارِهِمْ
وذَوِى الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِى الْفَقْرِ
هٰذا ثَنائِى ما بَقِيتُ لَهُمْ
فَإِذا هَلَكْتُ فَأَجْنِنِى قَبْرِى !

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ والْخالِطِينَ ، بِالْواوِ . والنُّضارُ : الْخالِصُ النَّسَبِ . وأَرادَتْ بِالْبَيْتِ الثّالِثِ أَنَّها قَدْ قامَ عُذْرُها فى تَرْكِها الثَّناءَ عَلَيْهِمْ إِذا ماتَتْ ، فَهٰذا ما وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ، لأَنَّ الْمَعْنَى : فَإِذا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنائِى ؛ وإِنَّما قالَتْ : أَجْنِنِى قَبْرِى ، لأَنَّ مَوْتَها سَبَبُ انْقِطاعِ الثَّناءِ . ويُرْوَى بَيْتُ الاسْتِشْهادِ لحاتِمٍ طَيِّئٍ ، وهُوَ الْبَيْتُ الثّانِى .

والْحافِرُ النَّحِيتُ : الَّذِى ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ .

والنَّحِيتَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِى نُحِتَ عَلَيْها الإِنْسانُ ، أَىْ قُطِعَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ .

والْكَرَمُ مِنْ نَحِيتِهِ ، أَىْ أَصْلِهِ الَّذِى قُطِعَ مِنْهُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والنَّحِيتَةِ والْغَرِيزَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ اللحْيانيُّ : الْكَرَمُ مِنْ نَحْتِهِ ونِحاسِهِ ، وَقَدْ نُحِتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطُبِعَ عَلَيْهِ .

ونَحَتَهُ بِلِسانِهِ يَنْحِتُهُ ويَنْحَتُهُ نَحْتاً : لامَهُ وشَتَمَهُ .

والنَّحِيتُ : الرَّوِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ونَحَتَهُ بِالْعَصا ، يَنْحِتُهُ نَحْتاً : ضَرَبَهُ بِها ، ونَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً : زَحَرَ . ونَحَتَ الْمَرْأَةَ يَنْحِتُها : نَكَحَها ، والأَعْرَفُ لَحَنَها .

* لحث * النَّحِيثُ : لُغَةٌ فِى النَّحِيفِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرى الثَّاءَ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْفاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* لحج * النَّحْجُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، والْخاءُ لُغَةٌ .

* لحح * النَّحِيحُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الرَّجُلُ فِى جَوْفِهِ . وَقَدْ نَحَّ يَنِحُّ[1] نَحِيحاً ، ونَحْنَحَ إِذا رَدَّ السَّائِلَ رَدّاً قَبِيحاً .

وشَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتْباعٌ كَأَنَّهُ إِذا سُئِلَ اعْتَلَّ كَراهَةً لِلْعَطاءِ فَرَدَّدَ نَفَسَهُ لِذٰلِكَ .

والتَّنَحْنُحُ والنَّحْنَحَةُ : كالنَّحِيحِ وهُوَ أَشَدُّ مِنَ السُّعالِ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ

(١) قوله : « وقد نح ينح » بابه ضرب إذا كان لازماً ، ومن باب قتل إذا كان متعديا ، كما هى القاعدة فى المضاعف ، زاد فى القاموس وشرحه : ونح الجمل ينحه بالضم نحاً : حثه ، ونحنحه : ردّه ، والنحاحة كسحابة : الصبر ، وأنا أخشى أن يكون هذا مصحفاً عن النجاحة بالجيم ، وقد تقدم ، فإنى لم أر واحداً ذكره ، والنحاحة : السخاء والبخل ضد والنحانحة البخلاء اللئام ، قيل جمعها نحنح كجعفر ، وقيل من الجموع التى لا واحد لها ، وشحيح نحيح إتباع . قال شيخنا : ودعوى الإتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل ، وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوّبوا أنه توكيد بالمرادف . وما أنا بنحنح النفس عن كذا كنفنف : ما أنا بطيب النفس عنه . ونحنح ونفنف يوزن جعفر .

النَّحْنَحَةُ التَّنَحْنُحُ وهُوَ أَسْهَلُ مِنَ السُّعالِ وهِيَ عِلَّةُ الْبَخِيلِ ، وأَنْشَدَ :

يَكادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأَحِّ
يَحْكِي سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والنَّحْنَحَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْجَرِعِ مِنَ الْحَلْقِ ، يُقالُ مِنْهُ : تَنَحْنَحَ الرَّجُلُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وأُراها بِالْخاءِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ النَّحْنَحَةُ أَنْ يُكَرِّرَ قَوْلَ نَحْ نَحْ مُسْتَرْوِحاً ، كَما أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذا تَنَفَّسَ فِى أَصابِعِهِ مُسْتَدْفِئاً فَقالَ كَهْ كَهْ اشْتُقَّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ فَقِيلَ : كَهْكَهَ كَهْكَهَةً ، فاشْتُقُّوا مِنَ الصَّوْتِ ؛ وذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى الْحَواشِى فَصْلَ وَغَبَ :

كَرِّ الْمُحَيَّا أَنْحِ إِرْزَبِّ

قالَ : الأَنْحُ الْبَخِيلُ الَّذِى إِذا سُئِلَ تَنَحْنَحَ .

* نحر * النَّحْرُ : الصَّدْرُ . والنُّحُورُ : الصُّدُورُ . ابْنُ سِيدَهْ : نَحْرُ الصَّدْرِ أَعْلاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْقِلادَةِ مِنْهُ ، وهُوَ الْمَنْحَرُ ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ (صَرَّحَ اللِّحْيانِيُّ بِذٰلِكَ) ، وجَمْعُهُ نُحُورٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . ونَحَرَهُ يَنْحَرُهُ نَحْراً : أَصابَ نَحْرَهُ . ونَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُهُ نَحْراً : طَعَنَهُ فِى مَنْحَرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الْحُلْقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وجَمَلٌ نَحِيرٌ فِى جِمالٍ نَحْرَى ونُحَراءَ ونَحائِرَ ، وناقَةٌ نَحِيرٌ ونَحِيرَةٌ فِى أَنِيقٍ[2] نَحْرَى ونُحَراءَ ونَحائِرَ .

ويَوْمُ النَّحْرِ : عاشِرُ ذِى الحِجَّةِ ، يَوْمُ الأَضْحَى ، لأَنَّ الْبُدْنَ تُنْحَرُ فِيهِ . والْمَنْحَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُنْحَرُ فِيهِ الْهَدْىُ وغَيْرُهُ .

وتَناحَرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ وانْتَحَرُوا : تَشاحُّوا عَلَيْهِ فَكادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضاً مِنْ شِدَّةِ حِرْصِهِمْ ، وتَناحَرُوا فِى الْقِتالِ .

والنَّاحِرانِ والنَّاحِرَتانِ : عِرْقانِ فِى النَّحْرِ ، وفِى الصِّحاحِ : النَّاحِرانِ عِرْقانِ فِى صَدْرِ الْفَرَسِ . الْمُحْكَمُ : والنَّاحِرَتانِ ضِلْعانِ مِنْ أَضْلاعِ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُما الواهِنَتانِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّاحِرَتانِ التَّرْقُوَتانِ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ وغَيْرِهِمْ .

غَيْرُهُ : والْجَوانِحُ ما رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ والْبَعِيرِ ، ومِنَ الإِنْسانِ الدَّأَى ، والدَّأَى ما كانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ ، وهِىَ سِتٌّ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، وهِىَ مِنَ الصَّدْرِ الْجَوانِحُ لِجُنُوحِها عَلَى الْقَلْبِ ؛ وقالَ : الْكَتِفُ عَلَى ثَلاثِ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ وسِتُّ أَضْلاعٍ مِنْ جانِبٍ ، وهٰذِهِ السِّتُّ يُقالُ لَها الدَّأَياتُ . أَبُو زَيْدٍ : الجَوانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وفِيهِنَّ النَّاحِراتُ وهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ، ثُمَّ الدَّأَياتُ وهِىَ ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ سِتٌّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ مُتَّصِلاتٌ بِالشَّراسِيفِ لا يُسَمُّونَها إِلا الأَضْلاعَ ، ثُمَّ ضِلَعُ الْخَلْفِ ، وهِىَ أَواخِرُ الضُّلُوعِ .

ونَحْرُ النَّهارِ : أَوَّلُهُ . وأَتَيْتُهُ فِى نَحْرِ النَّهارِ ، أَىْ أَوَّلِهِ ، وكَذٰلِكَ فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وفِى حَدِيثِ الهِجْرَةِ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهاها مِنَ الارْتِفاعِ ، كَأَنَّها وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ ، وهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وفِى حَدِيثِ الإِفْكِ : حَتَّى أَتَيْنا الجَيْشَ فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ . وفِى حَدِيثٍ وابِصَةَ : أَتانِى ابْنُ مَسْعُودٍ فِى نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : أَيَّةُ ساعَةٍ زِيارَةٍ ! ونُحُورُ الشُّهُورِ : أَوائِلُها ، وكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

والنَّحِيرَةُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، ويُقالُ لآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ نَحِيرَةٌ لأَنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فَبادَرَ لَيْلَةَ لامُقْمِرٍ
نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرارِ

(٢) قوله : « أنيق » ، بتقديم النون على الياء ، كذا فى الطبعات كلها ، وهو تصحيف صوابه « أيتق » بتقديم الياء ، جمع ناقة ، أصلها « أوتق » استثقلوا الضمة على الواو فقدّموها وقالوا : أوْتُق ، ثم عوّضوا عن الواو ياء فقالوا « أيتق » .

أَرادَ لَيْلَة لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ، وَالسِّرارُ: مَرْدُودٌ عَلَى اللَّيْلَةِ، وَنَحِيرَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَة، لأَنَّها تَنْحَرُ الهِلالَ أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، لأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ لأَنَّها تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَها، أَيْ تَسْتَقْبِلُها فِي نَحْرِها، وَالجَمْعُ ناحِراتٌ وَنَواحِرُ، نادِرانِ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الأَمْطارِ بِالدِّيارِ:

وَالغَيْثُ بِالمُتَأَلِّقاتِ مِنَ الأَهِلَّة فِي النَّواحِرِ[1]

وَقالَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِها، لأَنَّها تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَها أَيْ تَصِيرُ فِي نَحْرِهِ، فَهِيَ ناحِرَةٌ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ واكِفٌ هَمِعٌ
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبانَ أَوْ رَجَبا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ، وَيُقالُ لَهُ ناحِرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَّرُوا بِصَلاةِ الضُّحَى، فَقالَ: نَحَرُوها نَحَرَهُمُ اللهُ! أَيْ صَلَّوْها فِي أَوَّلِ وَقْتِها، مِنَ نَحْرِ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَهُمْ، أَيْ بَكَّرَهُمُ اللهُ بِالخَيْرِ كَما بَكَّرُوا بِالصَّلاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِها، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ لأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَها؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السِّمَا
كِ وافَقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى نَحِيراً فَعِيلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ؛ قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لُغَةً فِي النَّحِيرَةِ. وَالدَّارانِ تَتَناحَرانِ، أَيْ تَتَقابَلانِ، وَإِذا اسْتَقْبَلَتْ دارٌ داراً قِيلَ: هَذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ مَنازِلُهُمْ تَناحَرُ هَذا بِنَحْرِ هَذا أَيْ قُبالَتِهِ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَبا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَناحِرِ؟

وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى تَدْعَقَ الخُيُولُ فِي نَواحِرِ أَرْضِهِمْ، أَيْ مُقابَلاتِها؛ يُقالُ: مَنازِلُ بَنِي فُلانٍ تَتَناحَرُ أَيْ تَتَقابَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَوْرَدْتُهُمْ وَصُدُورُ العِيسِ مُسْنِفَةٌ
وَالصُّبْحُ بِالكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ

أَيْ مُسْتَقْبَلٌ.

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاةِ يَنْحَرُ: انْتَصَبَ وَنَهَدَ صَدْرُهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ»؛ قِيلَ: هُوَ وَضْعُ اليَمِينِ عَلَى الشِّمالِ فِي الصَّلاةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَراها لُغَةً شَرْعِيَّةً، وَقِيلَ: مَعْناهُ وَانْحَرِ البُدْنَ، وَقالَ طائِفَةٌ: أُمِرَ بِنَحْرِ النُّسُكِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَقِيلَ: أُمِرَ بِأَنْ يَنْتَصِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزاءِ القِبْلَةِ وَأَلاَّ يَلْتَفِتَ يَمِيناً وَلا شِمالاً؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: مَعْناهُ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ بِنَحْرِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: النَّحْرَةُ انْتِصابُ الرَّجُلِ فِي الصَّلاةِ بِإِزاءِ المِحْرابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنِّحْرِيرُ: الحاذِقُ الماهِرُ العاقِلُ المُجَرَّبُ، وَقِيلَ: النِّحْرِيرُ الرَّجُلُ الطَّبِينُ الفَطِنُ المُتْقِنُ البَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ النَّحارِيرُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: وَكُلَّتِ الفِتْنَةُ بِثَلاثَةٍ: بِالحادِّ النِّحْرِيرِ، وَهُوَ الفَطِنُ البَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّحْرُ فِي اللُّغَةِ: مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الحَلْقِ. وَرَجُلٌ مِنْحارٌ، وَهُوَ لِلْمُبالَغَةِ: يُوصَفُ بِالجُودِ. وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ: إِنَّهُ لَمِنْحارُ بَوائِكِها أَيْ يَنْحَرُ سِمانَ الإِبِلِ. وَيُقالُ لِلسَّحابِ إِذا انْعَقَ بِماءٍ كَثِيرٍ: انْتَحَرَ انْتِحاراً؛ وَقالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَى مَنازِلِها وَأَلْقَى
بِها الأَثْقالَ وَانْتَحَرَ انْتِحارا

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الغَيْثَ:

مَرِحٌ وَبَلُّهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الـ
ـماءِ سَحّاً كَأَنَّهُ مَنْحُورُ

وَدائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الجِرانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ نَفْسَهُ. وَفِي المَثَلِ: سُرِقَ السَّارِقُ فانْتَحَرَ. وَبَرَقَ نَحْرُهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ فِي نَحَرَ بَيْتاً لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ شاهِداً عَلَى مَنْخُورِهِ لُغَةً فِي الأَنْفِ وَهُوَ:

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ، بِالحاءِ. وَالمَنْخُورُ: النَّحْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدارَ باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ.

* نحز * النَّحْزُ: كالنَّخْسِ، نَحَزَهُ يَنْحَزُهُ نَحْزاً. وَالنَّحْزُ أَيْضاً: الضَّرْبُ وَالدَّفْعُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ داوُدَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ما كانَ فِي وَجْهِهِ نُحازَةٌ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ.

وَالمِنْحازُ: الهاوَنُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَالعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها وَهْيَ تَنْسَلِبُ

أَيْ تُضْرَبُ هَذِهِ الإِبِلُ مِنْ حَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ لِلْحاقِ بِها، وَهِيَ تَسْبِقُهُنَّ وَتَنْسَلِبُ أَمامَهُنَّ، وَأَرادَ مِنْ عاسِجٍ وَواسِجٍ فَكَرَّرَ الخَبَنَ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الواوِ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذا البَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُنْحَزْنَ مِنْ جانِبَيْها أَيْ يُدْفَعْنَ بِالأَعْقابِ فِي مَراكِلِها، يَعْنِي الرِّكابَ. وَنَحَزْتُهُ بِرِجْلِي أَيْ رَكَلْتُهُ.

وَالنَّحْزُ: الدَّقُّ بِالمِنْحازِ وَهُوَ الهاوَنُ. وَنَحَزَ فِي صَدْرِهِ يَنْحَزُ نَحْزاً: ضَرَبَ فِيهِ بِجُمْعِهِ. الجَوْهَرِيُّ: نَحَزَهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ نَهَزَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِالجُمْعِ. وَالنَّحائِزُ: الإِبِلُ المَضْرُوبَةُ، واحِدَتُها نَحِيزَةٌ. وَالنَّحْزُ: شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً. وَالمِنْحازُ: المِدَقُّ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَزُ بِصَدْرِهِ واسِطَةَ الرَّحْلِ: يَضْرِبُها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِي العِمامَةِ ناعِسُ

(١) قوله: «والغيث إلخ» أورده الصحاح فى مادة نحر، بالواو بدل فى، فقال: والنواحر.

الأزهريُّ : وَقالَ اللَّيثُ المِنحازُ ما يُدَقُّ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

دَقَّكَ بِالمِنحازِ حَبَّ الفُلفُلِ

وَهُوَ مَثَلٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

نَحزاً بِمِنحازٍ وَهَرساً هَرسا

وَنَحزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصَّيصَةَ لِيُحكِمَ اللُّحمَةَ . وَالنَّحزُ : مِن عُيوبِ الخَيلِ ، وَهُوَ أَن تَكونَ الواهِنَةُ لَيسَتْ بِمُلتَئِمَةٍ ، فَيَعظُمَ ما والاها مِن جِلدَةِ السُّرَّةِ ، لِوُصولِ ما فِي البَطنِ إِلَى الجِلدِ ، فَذَلِكَ فِي مَوضِعِ السُّرَّةِ يُدعَى النَّحزَ ، وَفِي غَيرِ ذَلِكَ المَوضِعِ مِنَ البَطنِ يُدعَى الفَتقَ .

وَالنُّحازُ : داءٌ يَأخُذُ الدَّوابَّ وَالإِبِلَ فِي رِئاتِها ، فَتَسعُلُ سُعالاً شَدِيداً ، وَقَدْ نَحِزَ وَنَحِزَ يَنحَزُ وَيَنحَزُ نَحَزاً ، وَبَعِيرٌ ناحِزٌ وَمُنحَزٌ وَنَحِزٌ (الأَخيرَةُ عَن سِيبَوَيهِ) ، وَبِهِ نُحازٌ ؛ قالَ الحارِثُ بنُ مُضَرِّفٍ ، وَهُوَ أَبو مُزاحِمٍ العُقَيلِيُّ :

أَكوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعتَرِضاً
كَيَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحزِ الطَّنِي الطَّحِلا

المُطَنَّى : الَّذِي يُعالِجُ الطَّنَى ، وَهُوَ لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنبِ . وَالطَّنِيُّ : الَّذِي أَصابَهُ الطَّنَى . وَمُعتَرِضاً : مُقتَدِراً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَذا مَثَلٌ ، أَرادَ أَنَّهُ مَن تَعَرَّضَ لِي هَجَوتُهُ ، فَيَكونُ مِثلَ الطَّنِيِّ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يُكوَى لِيَزُولَ طَناهُ . وَالطَّحِلُ : الَّذِي يَشتَكِي طِحالَهُ ؛ وَناقَةٌ ناحِزٌ وَمُنحَزَّةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنحُوزَةٌ ، قالَ :

لَهُ ناقَةٌ مَنحُوزَةٌ عِندَ جَنبِهِ
وَأُخرَى لَهُ مَعدُودَةٌ ما يُثِيرُها

وَقِيلَ : النُّحازُ سُعالُ الإِبِلِ إِذا اشتَدَّ . الجَوهَرِيُّ : الأَنحَزانِ النُّحازُ وَالقَرَحُ ، وَهُما داءانِ يُصِيبانِ الإِبِلَ . وَأَنحَزَ القَومُ : أَصابَ إِبِلَهُمُ النُّحازُ . وَالنَّحزُ أَيضاً : السُّعالُ عامَّةً . وَنَحِزَ الرَّجُلُ : سَعَلَ . وَنَحزَةً لَهُ ، دُعاءٌ عَلَيهِ . وَالنَّاحِزُ : أَن يُصِيبَ المِرفَقُ كِركِرَةَ البَعِيرِ ، فَيُقالُ : بِهِ ناحِزٌ . قالَ الأَزهَرِيُّ : لَم أَسمَعِ النَّاحِزَ فِي بابِ الضَّاغِطِ لِغَيرِ اللَّيثِ ، وَأُراهُ أَرادَ الحازَّ فَغَيَّرَهُ .

وَالنُّحازُ وَالنُّحازُ : الأَصلُ .

وَالنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ . وَالنَّحِيتَةُ وَالنَّحائِزُ : النَّحائِتُ الأَزهَرِيُّ : نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتُجمَعُ عَلَى النَّحائِزِ .

وَالنَّحِيزَةُ : طَرِيقَةٌ مِنَ الرَّملِ سَوداءُ مُمتَدَّةٌ كَأَنَّها خَطٌّ ، مُستَوِيَةٌ مَعَ الأَرضِ خَشِنَةٌ لا يَكونُ عَرضُها ذِراعَينِ ، وَإِنَّما هِيَ عَلامَةٌ فِي الأَرضِ ، وَالجَماعَةُ النَّحائِزُ ، وَإِنَّما هِيَ حِجارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيضاً أَسوَدُ . وَالنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَينِهِ شُبِّهَ بِخُطُوطِ الثَّوبِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَأَقبَلَها تَعلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

قالَ الجَوهَرِيُّ : وَأَمّا قَولُ الشَّمَّاخِ :

عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

فَيُقالُ : النَّحِيزَةُ شَيءٌ يُنسَجُ أَعرَضَ مِنَ الحِزامِ يُخاطُ عَلَى طَرَفِ شُقَّةِ البَيتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ ؛ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ يَروِي هَذا البَيتَ :

وَعارَضَها فِي بَطنِ ذَروَةَ مُصعِداً
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

وَأَقبَلَها ما بَطنَ ذَروَةَ ، أَيْ أَقبَلَها بَطنَ ذِروَةَ ، وَما لَغوٌ ، وَذَروَةُ : مَوضِعٌ . وَالمُصعِدُ : الَّذِي يَأتِي الوادِيَ مِن أَسفَلِهِ ثُمَّ يُصعِدُ ، يَصِفُ حِماراً وَأُتُنَهُ ، وَبَعدَهُ :

وَأَصبَحَ فَوقَ الحِقفِ حِقفِ تَبالَةٍ
لَهُ مَركَدٌ فِي مُستَوَى الأَرضِ بارِزُ

الحِقفُ : الرَّمْلَةُ المُعوَجَّةُ . وَتَبالَةُ : مَوضِعٌ . وَالمَركَدُ : المَوضِعُ الَّذِي يَركُدُ فِيهِ . وَالنَّحِيزَةُ : المُستَوَاةُ فِي الأَرضِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثلُ المُستَوَاةِ فِي الأَرضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّهلَةُ . وَالنَّحِيزَةُ : قِطعَةٌ مِنَ الأَرضِ مُستَدِقَّةٌ صُلبَةٌ . وَقالَ أَبو خَيرَةَ : النَّحِيزَةُ الجَبَلُ المُنقادُ فِي الأَرضِ . قالَ الأَزهَرِيُّ : أَصلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ المُستَدِقَّةُ ، وَكُلُّ ما قالُوا فِيها فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيسَ بِاختِلافٍ لأَنَّهُ يُشاكِلُ بَعضُهُ بَعضاً . وَيُقالُ : النَّحِيزَةُ مِنَ الأَرضِ كالطُّبَّةِ مَمدُودَةً فِي بَطنٍ مِنَ الأَرضِ نَحواً مِن مِيلٍ أَوْ أَكثَرَ تَقُودُ الفَراسِخَ وَأَقَلَّ مِن ذَلِكَ ، قالَ : وَرُبَّما جاءَ فِي الأَشعارِ النَّحائِزُ يُعنَى بِها طِبَبٌ كَالخِرَقِ وَالأَدِيمِ إِذا قُطِّعَتْ شُرُكاً طِوالاً . وَالنَّحِيزَةُ : طُرَّةٌ تُنسَجُ ثُمَّ تُخاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ مِن شُقَقِ الخِباءِ ، وَهِيَ الخِرقَةُ[1] أَيضاً . وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعرِ : هَنَةٌ عَرضُها شِبرٌ ، وَعُظمُهُ ذِراعٌ طَوِيلَةٌ ، يُعَلِّقُونَها عَلَى الهَودَجِ يُزَيِّنُونَهُ بِها ، وَرُبَّما رَقَمُوها بِالعِهنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثلُ الحِزامِ بَيضاءُ ، وَقالَ أَبو عَمرٍو : النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شِبهُ الحِزامِ تَكُونُ عَلَى الفَساطِيطِ وَالبُيُوتِ تُنسَجُ وَحدَها ، فَكَأَنَّ النَّحائِزَ مِنَ الطُّرَقِ مُشَبَّهَةٌ بِها .

* نحس * : النَّحسُ : الجَهدُ وَالضُّرُّ . وَالنَّحسُ : خِلافُ السَّعدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيرِها ، وَالجَمعُ أَنحُسٌ وَنُحُوسٌ . وَيَومٌ ناحِسٌ وَنَحسٌ وَنَحِسٌ وَنَحِيسٌ ؛ مِن أَيّامٍ نَواحِسَ وَنَحساتٍ وَنَحِساتٍ ، مَن جَعَلَهُ نَعتاً ثَقَّلَهُ ، وَمَن أَضافَ اليَومَ إِلى النَّحسِ فَبِالتَّخفِيفِ لا غَيرُ . وَيَومُ نَحسٌ وَأَيّامُ نَحسٌ . وَقَرَأَ أَبو عَمرٍو : « فَأَرسَلنا عَلَيهِم رِيحاً صَرصَراً فِي أَيّامٍ نَحساتٍ » ؛ قالَ الأَزهَرِيُّ : هِيَ جَمعُ أَيّامِ نَحسَةٍ ، ثُمَّ نَحساتٍ جَمعُ الجَمعِ ، وَقُرِئَتْ : « فِي أَيّامٍ نَحِساتٍ » ، وَهِيَ المَشؤُماتُ عَلَيهِم فِي الوَجهَينِ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الباردَةَ إِذا دَبَرَتْ نَحساً ، وَقُرِئَ قَولُهُ تَعالَى : « فِي يَومِ نَحسٍ » عَلَى الصِّفَةِ ، وَالإِضافَةُ أَكثَرُ وَأَجوَدُ وَقَدْ نَحِسَ الشَّيءُ ، فَهُوَ نَحِسٌ أَيضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَبلِغْ جُذاماً وَلَخماً أَنَّ إِخوَتَهُم
طَيّاً وَبَهراءَ قَومٌ نَصرُهُم نَحِسُ

وَمِنهُ قِيلَ : أَيّامٌ نَحِساتٌ .

(١) قوله : « الخرقة » تحريف صوابه العَرَقة ، كما فى التهذيب وفى مادة « عرق » من اللسان .

[عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الغُبارُ . يُقالُ : هاجَ النَّحْسُ أَىْ الغُبارُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذا هاجَ نَحْسٌ ذُو عَثانِينَ وَالْتَقَتْ
سَبارِيتُ أَغْفالٍ بِها الآلُ يَمْضَحُ

وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذاتُ الغُبارِ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ أَيًّا كانَتْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ لِلنَّحْسِ

والنَّحْسُ : شِدَّةُ البَرْدِ (حكاهُ الفارِسِىُّ) ؛ وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ مُدامَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وَفَسَّرَهُ الأَصْمَعِىُّ فَقَالَ : لِنَحْسٍ أَىْ وُضِعَتْ فِى رِيحٍ فَبَرَدَتْ . وَشَفِيفُها : بَرْدُها . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ؛ يَقُولُ : بَرْدُها يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْقِ ، وَلَوْلا بَرْدُها لَمْ يُشْرَبِ الماءُ .

والنِّحاسُ وَالنُّحاسُ الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ وَالخَلِيقَةُ . وَنِحاسُ الرَّجُلِ وَنُحاسُهُ : سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فُلانٌ كَرِيمُ النِّحاسِ والنُّحاسِ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، أَىْ كَرِيمُ النِّجارِ ؛ قالَ لَبِيدٌ[1] :

يَا أَيُّها السَّائِلُ عَنْ نِحاسِى [2]

وقالَ آخَرُ :

وَكَمْ فِينا إِذا ما المَحْلُ أَبْدَى
نِحاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ

[قالَ : النِّحاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّىْءِ][3]

وَالنِّحاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالآنِيَةِ شَدِيدُ الحُمْرَةِ . والنُّحاسُ بِضَمِّ النُّونِ : الدُّخانُ الَّذِى لا لَهَبَ فِيهِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنِحاسٍ ، قالَ : النُّحاسُ الدُّخانُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ :

يُضِىءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاسا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ المُفَسِّرِينَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّحاسُ الدُّخانُ الَّذِى يَعْلُو وَتَضْعُفُ حَرارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ النُّحاسُ ، بِالضَّمِّ ، الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنِّحاسُ ، مَكْسُورٌ ، دُخانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخانِ نُحاسٌ .

وَنَحَّسَ الأَخْبارَ وَتَنَحَّسَها وَاسْتَنْحَسَها : تَنَدَّسَها وَتَجَسَّسَها ، واسْتَنْحَسَ عَنْها : طَلَبَها وَتَتَبَّعَها بالاسْتِخْبارِ ، يَكُونَ ذٰلِكَ سِرًّا وَعَلانِيَةً . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الأَخْبارَ أَىْ يَتَتَبَّعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصارى : تَرَكُوا أَكْلَ الحَيَوانِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وَلا أَدْرِى ما أَصْلُهُ .

• نحش • الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً قالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَقالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ الشَّظْفَةُ وَالنَّحاشَةُ الخُبْزُ المُحْتَرِقُ ، وَكَذٰلِكَ الجِلْفَةُ وَالقِرْفَةُ .

• نحص • النَّحُوصُ : الأَتانُ الوَحْشِيَّةُ الحائِلُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فائِلاها
كَأَنَّ سَراتَها سُبَدٌ دَهِينُ

وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتِى فِى بَطْنِها وَلَدٌ ، وَالجَمْعُ نُحُصٌ وَنَحائِصُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
قُوداً سَلاجِيجَ فِى أَلْوانِها خَطَبُ

وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ :

وَرْقَ السَّرابِيلِ فِى أَلْوانِها خَطَبُ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : النَّحُوصُ مِنَ الأُتُنِ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وَقالَ شَمِرٌ : النَّحُوصُ الَّتِى مَنَعَها السِّمَنُ مِنَ الحَمْلِ ، وَيُقالُ : هِىَ الَّتِى لا لَبَنَ بِها وَلا وَلَدَ لَها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى دَفَعْنا بِشُبُوبٍ وَابِصٍ
مُرْتَبِعٍ فِى أَرْبَعٍ نَحائِصِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشُّبُوبِ الثَّوْرَ ، وَبِالنَّحائِصِ البَقَرَ ، اسْتِعارَةً لَها ، وَإِنَّما أَصْلُهُ فِى الأُتُنِ ؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ هٰذا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

فاللُّمُوعُ إِنَّما هُوَ مِنْ شِدَّةِ البَياضِ ، وَشِدَّةُ البَياضِ إِنَّما تَكُونُ فِى البَقَرِ الوَحْشِىِّ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ البَقَرَةُ مَهاةً ، شُبِّهَتْ بِالمَهاةِ الَّتِى هِىَ البِلَّوْرَةُ لِبَياضِها ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِالشُّبُوبِ الحِمارَ اسْتِعارَةً لَهُ ، وَإِنَّما أَصْلُهُ لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحائِصُ حِينَئِذٍ هِىَ الأُتُنُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرَ ، وَهُوَ يَعْنِى بِالنَّحائِصِ الأُتُنَ لأَنَّ الثَّوْرَ لا يُراعِى الأُتُنَ وَلا يُجاوِرُها ، فَإِنْ كانَ فِى الإِمْكانِ أَنْ يُراعِىَ الثَّوْرُ الحُمُرَ وَيُجاوِرَهُنَّ فَا لشُّبُوبُ هُنا الثَّوْرُ ، وَالنَّحائِصُ الأُتُنُ ، وَسَقَطَتِ الاسْتِعارَةُ عَنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ ؛ وَرُبَّما كانَ فِى الأُتُنِ بَياضٌ فَلِذٰلِكَ قالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالعَصاعِصِ

وَالنُّحُصُ : أَصْلُ الجَبَلِ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أُحُدٍ فَقالَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحُصِ الجَبَلِ ؛ النُّحُصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتُشْهِدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَرادَ : يا لَيْتَنِى غُودِرْتُ شَهِيداً مَعَ شُهَداءِ أُحُدٍ . وَأَصْحابُ النُّحُصِ : هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَوْ غَيْرُهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِنْحاصُ المِرْآةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحض • النَّحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْضَةً . وَالمَنْحُوضُ وَالنَّحِيضُ : الَّذِى ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُما الكَثِيرا اللَّحْمِ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةِ لَحْمٍ لا عَظْمَ فِيها لَفِيئَةٌ نَحْوَ النَّحْضَةِ وَالهَبْرَةِ وَالوَذْرَةِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الكَثِيرَ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ القَلِيلَ

(١) البيت : « وكم فينا . . إلخ » للبيد ، وهو فى ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) . [عبد الله]

(٢) نسب لرؤبة فى ملحقات ديوانه . ونسبه ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، وهى ضرورية ليستقيم الكلام ويزول اضطراب العبارة . [عبد الله]

اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضاً . وقَدْ نَحُضا نَحاضَةً كَثُر لَحْمُها ونَخَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نُحُوضاً : نَقَصَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ونَحاضَتُها كَثْرَةُ لَحْمِها ، وهِيَ مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ نَحَضَ اللَّحْمَ يَنْحَضُهُ ويَنْحِضُهُ نَحْضاً : قَشَرَهُ . ونَحَضَ العَظْمَ يَنْحَضُهُ نَحْضاً وانْتَحَضَهُ : أَخَذَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ واعْتَرَقَهُ . والنَّحْضُ والنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ كَلَحْمِ الفَخِذِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

ثُمَّ أَبْرِى نِحاضَها فَتَراها
ضامِراً بَعْدَ بُدْنِها كالهِلالِ

وقَدْ نَحُضَ ، بالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيضٌ أَيْ اكْتَنَزَ لَحْمُهُ . وامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ ورَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . ونُحِضَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ، أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، وانْتُحِضَ مِثْلُهُ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : فاعْمِدْ إِلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ونَحْضاً ؛ النَّحْضُ : اللَّحْمُ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرانَةٍ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ
أَىْ رُمِيَتْ باللَّحْمِ .

ونَحَضْتُ السِّنانَ والنَّصْلَ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إِذا رَقَّقْتَهُ وأَحْدَدْتَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَمَوْقِفِ الأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّما
باشَرَ مَنْحُوضَ السِّنانِ لَهْذَما

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَدَّ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِنَّ الجَوْهَرِىَّ قالَ يَصِفُ الجَنْبَ ، والصَّوابُ يَصِفُ الخَدَّ :

يُبارِى شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلْبِىِّ النَّحِيضِ

ونَحَضْتُ فُلاناً إِذا تَلَحَّحْتَ عَلَيْهِ فى السُّؤالِ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ السُّؤالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ العَظْمِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ ولامَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِسَلامَةَ ابْنِ عُبادَةَ الجَعْدِىِّ :

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقارُضِ
ولا سُؤالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

* لحط * الأَزْهَرِىُّ : النَّحْطَةُ داءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ والإِبِلَ فى صُدُورِها لا تَكادُ تَسْلَمُ مِنْهُ . والنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّحْطُ الزَّفِيرُ ، وقَدْ نَحَطَ يَنْحِطُ ، بالكَسْرِ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ

ابْنُ سِيدَهْ : ونَحَطَ القَصَّارُ يَنْحِطُ إِذا ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الحَجَرِ وتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وتَنْحِطُ حِصانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقَضَّبُ مِنْها أَوْ تَكادُ ضُلُوعُها[1]

ابْنُ سِيدَهْ : النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنَّحاطُ أَشَدُّ البُكاءِ ، نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطاً ونَحِيطاً . والنَّحِيطُ أَيْضاً : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعالِ . وشاةٌ ناحِطٌ : سَعِلَةٌ وبِها نَحْطَةٌ . والنَّحِيطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ . والنَّحِيطُ والنَّحْطُ : صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْياءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْقِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ . ونَحَطَ الرَّجُلُ يَنْحِطُ إِذا وَقَعَتْ فِيهِ القَناةُ فَصَوَّتَ مِنْ صَدْرِهِ .

والنَّحَّاطُ : المُتَكَبِّرُ الَّذِى يَنْحِطُ مِنَ الغَيْظِ ؛ قالَ :

وزادَ بَغْيُ الأَنِفِ النَّحاطِ

* لحف * النَّحافَةُ : الهُزالُ . نَحُفَ الرَّجُلُ نَحافَةً ، فَهُوَ نَحِيفٌ : قَضِيفٌ ضَرْبٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ
وتَحْتَ ثِيابِهِ رَجُلٌ مَرِيرُ

عاقِلٌ[2] . وأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ . ورَجُلٌ نَحِفٌ ونَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الهُزالِ ، والجَمْعُ نُحَفاءُ ونِحافٌ ، وقَدْ نَحُفَ ونَحِفَ . والنَّحِيفُ : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

* لحل * النَّحْلُ : ذُبابُ العَسَلِ ، واحِدَتُهُ نَحْلَةٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ والنَّمْلَةِ والصُّرَدِ والهُدْهُدِ ؛ ورُوِىَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِىِّ أَنَّهُ قالَ : إِنَّما نَهَى عَنْ قَتْلِهِنَّ لأَنَّهُنَّ لا يُؤْذِينَ النَّاسَ ، وهِىَ أَقَلُّ الطُّيُورِ والدَّابِّ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ هِىَ مِثْلَ ما يَتَأَذَّى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ : الغُرابِ وغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فالنَّمْلَةُ إِذا عَضَّتْ تُقْتَلُ ؟ قالَ : إِذا عَضَّتِ الذَّرَّةُ تُقْتَلُ ؟ قالَ : النَّمْلَةُ لا تَعَضُّ ، إِنَّما يَعَضُّ الذَّرُّ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذا آذَتْكَ فاقْتُلْها . والنَّحْلُ : دَبْرُ العَسَلِ ، الواحِدَةُ نَحْلَةٌ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » جائِزٌ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ نَحْلاً لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ، نَحَلَ النَّاسَ العَسَلَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ وقَدْ أَنَّثَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ : « أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً » ومَنْ ذَكَّرَ النَّحْلَ فَلأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، ومَنْ أَنَّثَهُ فَلأَنَّهُ جَمْعُ نَحْلَةٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ ؛ المَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهِىَ واحِدَةُ النَّخْلِ ، ورُوِىَ بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ ، ووَجْهُ المُشابَهَةِ بَيْنَها حِذْقُ النَّحْلِ وفِطْنَتُهُ وقِلَّةُ أَذاهُ وحَقارَتُهُ ، ومَنْفَعَتُهُ ، وقُنُوعُهُ ، وسَعْيُهُ فى اللَّيْلِ ، وتَنَزُّهُهُ عَنِ الأَقْذارِ ، وطِيبُ أَكْلِهِ ، وأَنَّهُ لا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ ، ونُحُولُهُ وطاعَتُهُ لأَمِيرِهِ ؛ وإِنَّ لِلنَّحْلِ آفاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ ، مِنْها : الظُّلْمَةُ والغَيْمُ والرِّيحُ والدُّخانُ والماءُ والنارُ ، وكَذٰلِكَ المُؤْمِنُ لَهُ آفاتٌ تَفْتُرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظُلْمَةُ الغَفْلَةِ ، وغَيْمُ الشَّكِّ ، وَرِيحُ الفِتْنَةِ ، ودُخانُ الحَرامِ ، وماءُ السَّعَةِ ، ونارُ الهَوَى .

الجَوْهَرِىُّ : النَّحْلُ والنَّحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ .

---

(١) البيت للنابغة ، وفى ديوانه : تقضقض بدل تقضب .

(٢) قوله : « عاقٌ » تفسير للفظة مرير فى البيت .

وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجِلْسَ نَحْلاً قَتالُها

وَنَحِلَ جِسْمُهُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَيَنْحُلُ نُحُولاً ، فَهُوَ ناحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ ، وَالفَتْحُ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَهُ

بِأَطْرافِها حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُها

إِنَّما أَرادَ ناحِلَها ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ ناحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ طائِفَةٍ مِنَ العَظْمِ ناحِلاً ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ ، كَشاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ قَوْمٍ نَحْلَى وَناحِلٍ ، وَالأُنْثَى ناحِلَةٌ ، وَنِساءٌ نَواحِلُ وَرِجالٌ نُحَّلٌ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ أَيْ دِقَّةٌ وَهُزالٌ . وَالنُّحْلُ الاسْمُ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنُّحْلِ فِي غَيْرِ هَذا المَوْضِعِ إِلاَّ فِي العَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الهُزالُ ، وَأَنْحَلَهُ الهَمُّ ، وَجَمَلٌ ناحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلٌ ناحِلٌ رَقِيقٌ ؛ وَالنَّواحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُباها مِنْ كَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ . وَسَيْفٌ ناحِلٌ : رَقِيقٌ ، عَلَى المَثَلِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يا مَيُّ أَنَّا وَبَيْنَنا

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجِلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هُوَ جَمْعُ ناحِلٍ ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْها ناحِلاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعْلٍ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلاَّ فِي هَذا البَيْتِ .

الأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ فُلُولٌ فَيُسَنُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذا ضُرِبَ بِهِ قَصَمَّ انْفَلَّ فَيُنْحَى القَيْنُ عَلَيْهِ بِالمَداوِسِ وَالصَّقْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

مَضارِبُها مِنْ طُولِ ماضَرَبُوا بِها

وَمِنْ عَضِّ هامِ الدَّارِعِينَ نَواحِلُ

وَقَمَرٌ ناحِلٌ إِذا دَقَّ وَاسْتَقَوَّسَ .

وَنَحْلَةُ : فَرَسُ سُبَيْعِ بْنِ الخَطِيمِ .

وَالنُّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطاؤُكَ الإِنْسانَ شَيْئاً بِلا اسْتِعاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ أَنْواعِ العَطاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ المُعْطَى ، وَقَدْ أَنْحَلَهُ مالاً وَنَحَلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الأَخِيرَةَ .

وَنُحْلُ المَرْأَةِ : مَهْرُها ، وَالاسْمُ النِّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُها مَهْرَها نِحْلَةً ، بِالكَسْرِ ، إِذا لَمْ تُرِدْ مِنْها عِوَضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً » وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هٰذا القَوْلِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةً ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : دِيانَةً ، كَما تَقُولُ فُلانٌ يَنْتَحِلُ كَذا وَكَذا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نِحْلَةً أَيْ دِيناً وَتَدَيُّناً ، وَقِيلَ : أَرادَ هِبَةً ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لَهُنَّ أَنْ جَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الصَّداقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى المَرْأَةِ شَيْئاً مِنَ الغُرْمِ ، فَتِلْكَ نِحْلَةٌ مِنَ اللهِ لِلنِّساءِ . وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ إِذا وَهَبْتَ لَهُ نِحْلَةً وَنُحْلاً ، وَمِثْلُ نِحْلَةٍ وَنُحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّداقُ فَرْضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الجاهِلِيَّةِ كانُوا لا يُعْطُونَ النِّساءَ مِنْ مُهُورِهِنَّ شَيْئاً ، فَقالَ اللهُ تَعالَى : « وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً » هِبَةً مِنَ اللهِ لِلنِّساءِ فَرِيضَةً لَهُنَّ عَلَى الأَزْواجِ ، كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جُعْلاً يُسَمَّى الحُلْوانَ ، وَكانُوا يُسَمُّونَ ذٰلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَأْخُذُهُ النَّافِجَةَ ، كانُوا يَقُولُونَ بارَكَ اللهُ لَكَ فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللهُ الصَّدُقَةَ لِلنِّساءِ فَأَبْطَلَ فِعْلَهُمْ .

الجَوْهَرِيُّ : النُّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ العَطِيَّةِ . أَنْحَلُهُ نُحْلاً ، بِالضَّمِّ وَالنِّحْلَةُ ، بِالكَسْرِ : العَطِيَّةُ . وَالنُّحْلَى : العَطِيَّةُ ، عَلَى فُعْلَى . وَنَحَلْتُ المَرْأَةَ مَهْرَها عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطالَبَةٍ أَنْحَلُها ، وَيُقالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عِوَضاً ، يُقالُ : أَعْطاها مَهْرَها نِحْلَةً ، بِالكَسْرِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُها كَذا وَكَذا ، وَيَحُدَّ الصَّداقَ وَيُبَيِّنَهُ وَفِي الحَدِيثِ : ما نَحَلَ والِدٌ وَلَداً مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النُّحْلُ : العَطِيَّةُ وَالهِبَةُ ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ وَلا اسْتِحْقاقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو أَبِي العاصِ ثَلاثِينَ كانَ مالُ اللهِ نُحْلاً : أَرادَ يَصِيرُ الفَيْءُ عَطاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ ، عَلَى الإِيثارِ وَالتَّخْصِيصِ . المُحْكَمُ : وَأَنْحَلَ وَلَدَهُ مالاً وَنَحَلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنُّحْلُ وَالنُّحْلانُ اسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ المُعْطَى .

وَالنِّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فُلانٌ شِعْرَ فُلانٍ أَوْ قَوْلَ فُلانٍ إِذا ادَّعاهُ أَنَّهُ قائِلُهُ . وَتَنَحَّلَهُ : ادَّعاهُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ . وَفِي الخَبَرِ : أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَخَلا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمُ الحَدِيثُ حَتَّى قالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عائِشَةَ تَقُولُ ما أَحَبَّتْ أَحَداً حُبِّي عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، لا أَعْنِي رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَلا أَبَوَيَّ ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عائِشَةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ انْتِحالَ مَنْ لا يَرَى لأَحَدٍ مَعَهُ فِيها نَصِيباً ، فاسْتَعارَهُ لَها ؛ وَقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الأَشْعارَ فِيها

وَلَمْ تُعْجِزْنِيَ المِدَحُ الجِيادُ

وَنَحَلَهُ القَوْلَ يَنْحَلُهُ نَحْلاً : نَسَبَهُ إِلَيْهِ . وَنَحَلْتُهُ القَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلاً ، بِالفَتْحِ : إِذا أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَوْلاً قالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ . وَفُلانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذا وَقَبِيلَةَ كَذا إِذا انْتَسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقالُ : نُحِلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً إِذا نُسِبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قِيلِ غَيْرِهِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى فِي الانْتِحالِ :

فَكَيْفَ أَنا وَانْتِحالِي القَوا

فِ بَعْدَ المَشِيبِ كَفَى ذاكَ عارا !

وَقَيَّدَنِي الشِّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا !

أَرادَ انْتِحالِي القَوافِيَ فَدَلَّتْ كَسْرَةُ الفاءِ مِنَ القَوافِي عَلَى سُقُوطِ الياءِ فَحَذَفَها ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجِفانٍ كالجَوابِ » وَتَنَحَّلَهُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إذا ما قُلتُ قافِيةً شَرُوداً
تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بْنُ يَحيَى فى قَولِهم انْتَحَلَ فُلانٌ كَذا وكَذا : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمَهُ نَفسَهُ وجَعَلَهُ كالمِلْكِ لَهُ ، وهِىَ الهِبَةُ[1] والعَطِيَّةُ يُعْطاها الإنْسانُ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : كانَ بُشَيرُ بْنُ أُبَيرِقٍ يَقُولُ الشِّعْرَ ويَهْجُو بِهِ أَصْحابَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ويَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ ، أَىْ يَنْسُبُه إلَيْهِم مِنَ النِّحْلَةِ وهِىَ النسبة بالباطِلِ .

ويُقالُ : ما نِحْلَتُكَ أَىْ ما دِينُكَ ؟

الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ يُقالُ نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إذا سابَّهُ فَهُو يَنْحَلُهُ يُسابُّهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَدَعْ ذا وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : نَحَلَ فُلانٌ فُلاناً إذا سابَّهُ بِباطِلٍ ، وهُوَ تَصْحِيف لِنجَلَ فُلانٌ فُلاناً إذا قَطَعَهُ بالغِيبَةِ . ويُرْوَى الحَدِيثُ : مَن نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوه ، أَىْ مَنْ عابَ النَّاسَ عابُوه ، ومَن سَبَّهُم سَبُّوه ، وهُو مِثْلُ ما رُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ : إنْ قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ قَوْلُه : إنْ قارَضْتَهُمْ مأْخُوذٌ مِن قَوْلِ النَّبِىِّ ، ﷺ : رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ إلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرئٍ مُسْلِمٍ فَذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ ، وقَدْ فُسِّرَ فى مَوْضِعِهِ .

* نحم * النَّحِيمُ : الزَّحِيرُ والتَّنَحْنُحُ . وفى الحَدِيثِ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِن نُعَيْمٍ ، أَىْ صَوْتاً . والنَّحِيمُ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ ، ورَجُلٌ نَحِمٌ ، وبِها سُمِّىَ نُعَيْمٌ النَّحَّامَ . نَحَمَ يَنْحِمُ ، بالكَسْرِ ، نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً ، فَهُوَ نَحَّامٌ ، وهُوَ فَوْقَ الزَّحِيرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحَمِّ

(١) قوله : « كالملك له وهى الهبة » كذا فى الأصل . وعبارة التهذيب : كالملك له ، أخذ من النحلة وهى الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

بالِغَ بالنَّحَمِّ كَشِعْرِ شاعِرٍ ونَحْوِهِ وإلاَّ فلاَ وَجْهَ لَهُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وشَرْجَبٍ نَحْرُهُ دامٍ وصَفْحَتُهُ
يَصِيحُ مِثْلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ[2]

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

ما لَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ
إنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحُ

وأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

ما لَكَ لا تَنْحَمُ يا فَلاحَهْ
إنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاةِ راحَهْ[3]

وفَلاحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . ورَجُلٌ نَحَّامٌ : بَخِيلٌ إذا طُلِبَتْ إلَيْهِ حاجَةٌ كَثُرَ سُعالُهُ عِنْدَها ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمالِهِ
كَقَبْرِ غَوِىٍّ فى البَطالَةِ مُفْسِدِ

وقَدْ نَحَمَ نَحِيماً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّحْمَةُ السَّعْلَةُ ، وتَكُونُ الزَّحِيرَةَ . والنَّحِيمُ : صَوْتُ الفَهْدِ ونَحْوِهِ مِنَ السِّباعِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ ، ونَحَمَ الفَهْدُ يَنْحِمُ نَحِيماً ونَحْوُهُ مِنَ السِّباعِ كَذَلِكَ ، وكَذَلِكَ النَّئِيمُ ، وهُوَ صَوْتٌ شَدِيدٌ . ونَحَمَ السَّواقُ[4] والعامِلُ يَنْحَمُ ويَنْحِمُ نَحِيماً إذا اسْتَراحَ إلَى شِبْهِ أَنِينٍ يُخْرِجُهُ مِن صَدْرِهِ . والنَّحِيمُ : صَوْتٌ مِن صَدْرِ الفَرَسِ .

والنُّحامُ : طائِرٌ أَحْمَرُ عَلَى خِلْقَةِ الأَوَزِّ ، واحِدَتُهُ نُحامَةٌ ، وقِيلَ : يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ سُرْخ آوِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَهُ ابْنُ خالَوَيْهِ : النُّحامُ الطَّائِرُ ، بِضَمِّ النُّونِ .

والنَّحَّامُ : فَرَسُ لِبَعْضِ فُرْسانِ العَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ السُّلَيْكَ بْنَ السُّلَكَةِ

(٢) قوله : « شرجب » بالجيم فى الطبعات جميعها وفى شرح القاموس « شرحب » بالحاء المهملة ، والمختار ما أثبتناه عن المحكم وعن مادة شرجب من اللسان والشرجب الطويل ، وقيل الفرس الكريم . [عبد الله]

(٣) قوله : « يا فلاحه » فى التهذيب « يا رواحه » .

(٤) قوله « نحم السواق » فى التهذيب : الساق .

السَّعْدِىَّ ، عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى كِتابِ الفَرَسِ ؛ قالَ :

كأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِى أُصُلاً مَحارُ

والنَّحَّامُ : اسمُ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِهِم .

* نحن * نَحْنُ : ضَمِيرٌ يُعْنَى بِهِ الاثْنانِ والجَمِيعِ المُخْبِرونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وهِىَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، لأَنَّ نَحْنُ تَدُلُّ عَلَى الجَماعَةِ وجَماعَةُ المُضْمَرِينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ المِيمُ أَوِ الواوُ نَحْوُ فَعَلُوا وأَنْتُمْ ، والواوُ مِنْ جِنْسِ الضَّمَّةِ ، ولَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنُ فَحُرِّكَتْ بالضَّمِّ ، لأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الواوِ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « نَحْنُ نُحْيِى ونُمِيتُ » فَلابُدَّ أَنْ تَكُونَ النُّونُ الأُولَى مُخْتَلَسَةَ الضَّمَّةِ تَخْفِيفاً وهِىَ بِمَنْزِلَةِ المُتَحَرِّكَةِ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ ساكِنَةً والحاءُ قَبْلَها ساكِنَةٌ فَخَطَأٌ .

الجَوْهَرِىُّ : نَحْنُ كَلِمَةٌ يُعْنَى بِها جَمْعُ أَنا مِنْ غَيْرِ لَفْظِها ، وحُرِّكَ أَخِرُه بالضَّمِّ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الواوِ الَّتِى هِىَ عَلامَةُ الجَمْعِ ، ونَحْنُ كِنايَةٌ عَنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لا يَصِحُّ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ إنَّ الحَرَكَةَ فى نَحْنُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ اخْتِلافَ صِيَغِ المُضْمَراتِ يَقُومُ مَقامَ الإعْرابِ ، ولِهَذا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ ، نَحْوُ هُوَ وهِىَ وأَنا فَعَلْتُ كَذا ، لِكَوْنِها قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَةَ ما الأَصْلُ فى التَّمْكِينِ ، قالَ : وإنَّما بُنِيَتْ نَحْنُ عَلَى الضَّمِّ لِئَلاَّ يُظَنَّ بِها أَنَّها حَرَكَةُ الْتِقاءِ ساكِنَيْنِ ، إذِ الفَتْحُ والكَسْرُ يُحَرَّكُ بِهِما ما الْتَقَى فِيهِ ساكِنانِ نَحْوُ رَدَّ ومَدَّ وشَدَّ .

* نحا * الأَزْهَرِىُّ : ثَبَتَ عَنْ أَهْلِ يُونانَ ، فِيما يَذْكُرُ المُتَرْجِمُونَ العارِفُونَ بِلِسانِهِمْ ولُغَتِهِم ، أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ عِلْمَ الأَلْفاظِ والعِنايَةَ بالبَحْثِ عَنْهُ نَحْواً ، ويَقُولُونَ كانَ فُلانٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ ، ولِذَلِكَ سُمِّىَ يُوحَنَّا الإسْكَنْدَرانِىُّ يَحْيَى النَّحْوِىَّ لِلَّذِى كانَ

حَصَلَ لَهُ مِنَ المَعْرِفَةِ بِلُغَةِ اليُونانِيِّينَ .
وَالنَّحْوُ : إِعْرابُ الكَلامِ العَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ : القَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفاً وَيَكُونُ اسْماً ، نَحاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ نَحْواً وَانْتَحاهُ ، وَنَحْوُ العَرَبِيَّةِ مِنْهُ ، إِنَّما هُوَ انْتِحاءُ سَمْتِ كَلامِ العَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرابٍ وَغَيْرِهِ ، كالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالإِضافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأَهْلِها فِي الفَصاحَةِ فَيَنْطِقَ بِها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُم ، أَوْ إِنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْها رُدَّ إِلَيْها ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ شائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْواً ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ قَصْداً ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحاءُ هٰذا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ ، كَما أَنَّ الفِقْهَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ فَقِهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ ، وَكَما أَنَّ بَيْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خُصَّ بِهِ الكَعْبَةُ ، وَإِنْ كانَتِ البُيُوتُ كُلُّها للهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَهُ نَظائِرُ فِي قَصْرِ ما كانَ شائِعاً فِي جِنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْواعِهِ ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ ظَرْفاً ، وَأَصْلُهُ المَصْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الحَسَنِ :

تَرْمِي الأَماعِيزَ بِمُجْمَراتٍ
بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بِها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ
وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عامِداتِ

وَالجَمْعُ أَنْحاءٌ وَنُحُوٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوها بِعِتِيٍّ وَهَذا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلامِ العَرَبِ : إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَها بِعِتِيٍّ ، وَالوَجْهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الواواتِ إِذا جاءَتْ فِي جَمْعِ الياءِ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ ثَدْيٍ ثُدِيٌّ وَعُصِيٌّ وَحُقِيٌّ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْذِيبُ : وَبَلَغَنا أَنَّ أَبا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيَّ وَضَعَ وُجُوهَ العَرَبِيَّةِ وَقالَ لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسُمِّيَ نَحْواً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : نَحا نَحْوَهُ إِذا قَصَدَهُ ، وَنَحا الشَّيْءَ يَنْحاهُ وَيَنْحُوهُ إِذا حَرَّفَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لأَنَّهُ يُحَرِّفُ الكَلامَ إِلى وُجُوهِ الإِعْرابِ . ابْنُ بُزُرْجَ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ أَنْحُوهُ وَأَنْحاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ تَرَى فِي مَحَلَّهِ
رَماداً نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولَ جَنادِلُهْ

وَرَجُلٌ ناحٍ مِنْ قَوْمٍ نُحاةٍ : نَحْوِيٌّ ، وَكَأَنَّ هَذا إِنَّما هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تامِرٌ وَلابِنٌ . اللَّيْثُ : النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ .

وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَانْتَحَى عَلَيْهِ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَانْتَحَى أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَانْتَحَى لَهُ وَتَنَحَّى لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنَحَّى لَهُ بِمَعْنَى نَحاهُ وَانْتَحَى ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَهُ
بِمُدْرَنَفِقِ الخَلْجاءِ وَالنَّقْعُ ساطِعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً تَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقالَ لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ؛ قالَ شَمِرٌ : الانْتِحاءُ فِي السُّجُودِ الاعْتِمادُ عَلَى الجَبْهَةِ وَالأَنْفِ حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِما ذَلِكَ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ تَرَحَ : ابْنُ مُناذِرٍ : التَّرَحُ الهُبُوطُ (٢) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إِذا انْتَحَى بِالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قالَ : الانْتِحاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذا ، وَقالَ بِيَدِهِ ، بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَهُ إِلى الأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلا يَعْتَمِدَ عَلَى راحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَمِرٌ هَذا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ ، قالَ شَمِرٌ : وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُناذِرٍ عَنِ الانْتِحاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ ما سَمِعْتُ فَدَعا بِدَواتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

(١) قوله : « ونحيت الشيء » كذا فى الأصل مضبوطاً ، وفى التهذيب : نحيت عن الشيء ، بشد الحاء وزيادة عن .

(٢) تقدم ضبط الهبوط فى مادة ترح بضم الهاء والصواب فتحها .

وَانْتَحَيْتُ لِفُلانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي حَدِيثِ حَرامِ بْنِ مِلْحانَ : فانْتَحَى لَهُ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي الحَدِيثِ : فانْتَحاهُ رَبِيعَةُ أَيِ اعْتَمَدَهُ بِالكَلامِ وَقَصَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَتَنَحَّى لَهُ أَيِ اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَلَمْ أَنْشَبْ حَتَّى أَنْحَيْتُ عَلَيْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ بِالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالحاءِ المُعْجَمَةِ وَالنُّونِ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : قَدْ تَنَحَّى فِي بُرْنُسِهِ وَقامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ العِبادَةَ وَتَوَجَّهَ لَها وَصارَ فِي ناحِيَتِها وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصارَ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السِّكِّينَ أَيْ عَرَضْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيْ أُنْثَى مُرْهَفَةً
مَشْحُوذَةً وَكَذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ

وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْباً : أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ السِّلاحَ : ضَرَبَهُ بِها أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَماهُ ، وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السِّلاحِ . وَتَنَحَّى : وانْتَحَى اعْتَمَدَ . يُقالُ : انْتَحَى لَهُ بِسَهْمٍ وَنَحا عَلَيْهِ بِشُفْرَتِهِ ، وَنَحا لَهُ بِسَهْمٍ .

وَنَحا الرَّجُلُ وَانْتَحَى : مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ أَوِ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ . وَأَنْحَى فِي سَيْرِهِ أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الانْتِحاءُ فِي السَّيْرِ الاعْتِمادُ عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ ثُمَّ صارَ الاعْتِمادُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُنْتَحِياً مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالانْتِحاءُ اعْتِمادُ الإِبِلِ فِي سَيْرِها عَلَى الجانِبِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ صارَ الانْتِحاءُ المَيْلَ وَالاعْتِمادَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه

أَيِ اعْتَمَدَهُنَّ .

وَنَحَوْتُ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحا إِلَيْهِ بِصَرِهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي : عَدَلْتُهُ ؛ وَقَوْلُ طَرِيفٍ

العَبْسِيُّ :

نَحاهُ لِلحَدِّ زِبرِقانُ وحارِثٌ
وَفِى الأَرْضِ لِلأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

أَىْ صَيَّرا هَذا المَيِّتَ فى ناحِيةِ القَبْرِ . وَنَحَيْتُ بَصَرِى إِلَيْهِ : صَرَفْتُهُ . التَّهْذِيبُ : شَمِر انْتَحَى لِى ذَلِكَ الشَّىْءُ إِذا اعْتَرَضَ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَأَهْجُرُكَ هِجْراناً جَمِيلاً وَيَنْتَحِى
لَنا مِنْ لَيالِينا العَوارِمِ أَوَّلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَنْتَحِى لَنا يَعُودُ لَنا ، وَالعَوارِمُ : القِباحُ . وَنَحَى الرَّجُل : صَرَفَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

لَقَدْ نَحاهُمْ جَدُّنا وَالنَّحِى

ابْنُ سِيدَهْ : وَالنُّحاءُ الرِّعْدَةُ ، وَهِى أَيْضاً التَّمَطِّى ؛ قالَ شَبِيبُ بْنُ البَرْصاءِ :

وَهِمٌّ تَأْخُذُ النُّحاءُ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصالِبٍ أَو بالمُلالِ

وانْتَحى فى الشَّىْءِ : جَدَّ . وَانْتَحَى الفَرَسُ فى جَرْيِهِ أَىْ جَدَّ .

وَالنَّحْىُ وَالنُّحْىُ وَالنَّحَى : الزِّقُّ ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ لِلسَّمْنِ خاصَّةً . الأَزْهَرِىُّ : النَّحْىُ عِنْدَ العَرَبِ الزِّقُّ الَّذِى فِيهِ السَّمْنُ خاصَّةً ، وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ : النَّحْىُ الزِّقُّ الَّذِى يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ خاصَّةً ؛ وَمِنْهُ قِصَّةُ ذاتِ النَّحْيَيْنِ ، وَالعَرَبُ تَضْرِبُ بِها المَثَلَ ، فَتَقُولُ : أَشْغَلُ مِنْ ذاتِ النَّحْيَيْنِ ؛ وَهِىَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَأَتَى خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِىُّ يَبْتاعُ مِنْها سَمْناً فَساوَمَها ، فَحَلَّتْ نَحْياً مَمْلُوءاً ، فَقالَ : أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقالَ لَها : أَمْسِكِيهِ ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْها ساوَرَها حَتَّى قَضَى ما أَرادَ وَهَرَبَ فَقالَ فى ذَلِكَ :

وَذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْها إِذْ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنَحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى عُجَراتِ

فَكانَتْ لَها الوَيْلاتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِها
وَرَجْعَتِها صِفْراً بِغَيْرِ بَتاتِ
فَشَدَّتْ عَلى النَّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحَةً
عَلى سَمْنِها وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِى بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ فى رِوايَةِ خَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ :

فَشَدَّتْ عَلى النَّحْيَيْنِ كَفِّى شَحِيحَةٍ
تَثِيبُ كَفٌّ ، ثُمَّ أَسْلَم خَوَّات وَشَهِدَ بَدْراً ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : كَيْفَ شِرادُكَ ؟ وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَزَقَ اللهُ خَيْراً وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ ! وَهَجا العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ بَنِى تَيْمِ اللهِ فَقالَ :

تَزَحْزَحْ يا بْنَ تَيْمِ اللهِ عَنّا
فَما بَكْرٌ أَبُوكَ وَلا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَدْرٌ وَنَجْمٌ
وَتَيْمُ اللهِ لَيْسَ لَها نُجُومُ
أُناسٌ رِبَّةُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ
فُعُدُّوها إِذا عُدَّ الصَّمِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّها امْرَأَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهِىَ خَوْلَةُ أُمُّ بِشْرِ بْنِ عائِذٍ ، وَيُحْكَى أَنَّ أَسَدِيّاً وَهُذَلِيّاً افْتَخَرا وَرَضِيا بِإِنْسانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُما فَقالَ : يا أَخا هُذَيْلٍ كَيْفَ تُفاخِرُونَ العَرَبَ وَفِيكُمْ خِلالٌ ثَلاثٌ : مِنْكُمْ دَلِيلُ الحَبْشَةِ عَلى الكَعْبَةِ ، وَمِنْكُمْ خَوْلَةُ ذاتُ النَّحْيَيْنِ ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ أَنْ يُحَلِّلَ لَكُمُ الزِّنى ؟ قالَ : وَيُقَوِّى قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ إِنَّها مِنْ تَمِيمِ اللهِ ما أَنْشَدَهُ فى هِجائِهِمْ :

أُناسٌ رِبَّةُ النَّحْيَيْنِ مِنْهُمْ

وَجَمْعُ النَّحْىِ أَنْحاءٌ وَنُحِىٌّ وَنِحاءٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالنَّحْىُ أَيْضاً : جَرَّةُ فَخّارٍ يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ لِيُمْخَضَ . وَفِى التَّهْذِيبِ : يُجْعَلُ فِيها اللَّبَنُ المَمْخُوضُ . الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ لا تَعْرِفُ النَّحْىَ غَيْرَ الزِّقِّ ، وَالَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ الجَرَّةُ يُمْخَضُ فِيها اللَّبَنُ غَيْرُ صَحِيحٍ . وَنَحَى اللَّبَنَ يَنْحِيهِ وَيَنْحاهُ : مَخَضَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ

وَالنَّحْىُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ (عَنْ كُراعٍ) . وَنَحَى الشَّىْءَ يَنْحاهُ نَحْياً وَنَحَّاهُ فَتَنَحَّى : أَزالَهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ نَحَّيْتُ فُلاناً فَتَنَحَّى ، وَفِى لُغَةٍ : نَحَيْتُهُ وَأَنا أَنْحاهُ نَحْياً بِمَعْناهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ
لِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقادِرُ

أَىْ باعَدَتْهُ ، وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَنْحِيَةً فَتَنَحَّى ، وَقالَ الجَعْدِىُّ :

أُمِرَّ وَنُحِّىَ عَنْ زَوْرِهِ
كَتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

وَيُقالُ : فُلانٌ نَحِيَّةُ القَوارِعِ إِذا كانَتِ الشَّدائِدُ تَنْتَحِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحِيَّةُ أَحْزانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِه
نُضاضَةُ دَمْعٍ مِثْلُ ما دَمَعَ الوَشَلْ

وَيُقالُ : اسْتَخَذَ فُلانٌ فُلاناً أُنْحِيَّةً أَى انْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مالَهُ أَو ضَرَّهُ أَو جَعَلَ بِهِ شَرّاً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا ما القَوْمُ كانُوا أُنْحِيَهْ

أَى انْتَحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ جَدَّ فى أَمْرٍ فَقَدِ انْتَحَى فِيهِ ، كالفَرَسِ يَنْتَحِى فى عَدْوِهِ . وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : جانِبُهُ . وَالنَّاحِيَةُ : واحِدَةُ النَّواحِى ؛ وَقَوْلُ عُتَىِّ بْنِ مالِكٍ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيفَةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّواحِى

فَإِنَّما يُرِيدُ نَواحِىَ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : أَرادَ النَّواتِحَ فَقَلَبَ ، يَعْنِى الرَّاياتِ المُتَقابِلاتِ . وَيُقالُ : الجَبَلانِ يَتَناوَحانِ إِذا كانا مُتَقابِلَيْنِ . وَالنَّاحِيَةُ وَالنَّاحاةُ : كُلُّ جانِبٍ تَنَحَّى عَنِ القَرارِ كَناصِيَةٍ وَناصاةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلَكْنِى إِلَيْها وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِى الخَبَرْ

إِنَّما يَعْنِى أَعْلَمَهُمْ بِنَواحِى الكَلامِ . وَإِبِلٌ نَحِىٌّ : مُتَنَحِّيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلَّ وَظَلَّتْ عُصَباً نَحِيًّا
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْزَ النَّجِيَّا

وَالنَّحِيُّ مِنَ السِّهَامِ : العَرِيضُ النَّصْلِ الَّذِي إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ اضْطَجَعْتَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ . وَالمَنْحاةُ : ما بَيْنَ البِئْرِ إِلى مُنْتَهى السَّانِيَةِ ؛ قالَ جرير :

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَحَّةً
تَرَى بَيْنَ فَخِذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعا

الأَزْهَرِيُّ : المَنْحاةُ مُنْتَهَى مَذْهَبِ السَّانِيَةِ ، وَرُبَّما وُضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قائِدُ السانِيَةِ أَنَّهُ المُنْتَهَى فَيَتَيَسَّرُ مُنْعَطِفاً لأَنَّهُ إِذا جاوَزَهُ تَقَطَّعَ الغَرْبُ وَأَداتُه . الجَوْهَرِيُّ : وَالمَنْحاةُ طَرِيقُ السَّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بانُونِي
غَرْبانِ فِي مَنْحاةِ مَنْجُونِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَنْحاةُ مَسِيلُ الماءِ إِذا كانَ مُلْتَوِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي المَناحِي

وَأَهْلُ المنحاةِ : القَوْمُ البُعَداءُ الَّذِينَ لَيْسُوا بِأَقارِبَ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : يَأْتِينِي أَنْحاءٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ ، واحِدُهُمْ نَحْوٌ ، يَعْنِي أَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَبَنُو نَحْوِ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَفِي الصِّحاحِ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ .

* نخب * انْتَخَبَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ . وَالنُّخْبَةُ : ما اخْتارَهُ ، مِنْهُ . وَنُخْبَةُ القَوْمِ وَنُخْبَتُهُمْ : خِيارُهُمْ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هُمْ نُخْبَةُ القَوْمِ ، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الخاءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقالُ نُخْبَةٌ ، بِإِسْكانِ الخاءِ ، وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ما اخْتارَهُ الأَصْمَعِيُّ . وَيُقالُ : جاءَ فِي نُخْبِ أَصْحابِهِ ، أَيْ فِي خِيارِهِمْ .

وَنَخَبْتُهُ أَنْخُبُهُ إِذا نَزَعْتَهُ .

وَالنَّخْبُ : النَّزْعُ .

وَالِانْتِخابُ : الِانْتِزاعُ . وَالِانْتِخابُ : الِاخْتِيارُ وَالِانْتِقاءُ ؛ وَمِنْهُ النُّخْبَةُ ، وَهُمُ الجَماعَةُ تُخْتارُ مِنَ الرِّجالِ ، فَتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقِيلَ عُمَرَ : وَخَرَجْنا فِي النُّخْبَةِ ، النُّخْبَةُ ، بِالضَّمِّ : المُنْتَخَبُونَ مِنَ النَّاسِ ، المُنْتَقَوْنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : انْتُخِبَ مِنَ القَوْمِ مِائَةُ رَجُلٍ . وَنُخْبَةُ المَتاعِ : المُخْتارُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ .

وَأَنْخَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بِوَلَدٍ جَبانٍ ؛ وَأَنْخَبَ : جاءَ بِوَلَدٍ شُجاعٍ ، فالأَوَّلُ مِنَ المَنْخُوبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النُّخْبَةِ . اللَّيْثُ : يُقالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نُخْبَةً ، وَانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ .

وَالنَّخْبُ : الجُبْنُ وَضَعْفُ القَلْبِ . رَجُلٌ نَخْبٌ ، وَنَخْبَةٌ ، وَنَخِبٌ ، وَمُنْتَخَبٌ ، وَمَنْخُوبٌ ، وَنِخَبٌّ ، وَيَنْخُوبٌ ، وَنَخِيبٌ ، وَالجَمْعُ نُخَبٌ : جَبانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَزَعُ الفُؤادِ ، أَيْ لا فُؤادَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ إِذا انْتَزَعَ قَلْبَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : بِئْسَ العَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبٌ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛ النَّخِيبُ : الجَبانُ الَّذِي لا فُؤادَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الفاسِدُ الفِعْلِ ؛ وَالمَنْخُوبُ : الذاهِبُ اللَّحْمِ المَهْزُولُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي
إِذْ آثَرَ الدَّفْءَ وَالنَّوْمَ المَناخِيبُ

قِيلَ : أَرادَ الضِّعافَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ لا خَيْرَ عِنْدَهُمْ ، واحِدُهُمْ مِنْخابٌ ؛ وَرُوِيَ المَناجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقالُ لِلْمَنْخُوبِ : النَّخَبُ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، وَالخاءُ مَنْصُوبَةٌ[1] ، وَالباءُ شَدِيدَةٌ ، وَالجَمْعُ المَنْخُوبُونَ . قالَ : وَقَدْ يُقالُ فِي الشِّعْرِ عَلَى مَفاعِلَ : مَناخِبُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقالُ لِلْجَبانِ نُخْبَةٌ ، وَلِلْجُبَناءِ نُخَباتٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَخْصِ الفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَأَمْسَى لا يَكِشُّ مَعَ القُرُومِ ؟

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنُّخَباتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَظًى سَلِيمِ

وَكَلَّمْتُهُ فَنَخَبَ عَلَيَّ إِذا كَلَّ عَنْ جَوابِكَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّخْبُ البِضاعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : النَّخْبُ : ضَرْبٌ مِنَ المُباضَعَةِ ، قالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . نَخَبَها الناخِبُ يَنْخُبُها وَيَنْخِبُها نَخْباً ، وَاسْتَنْخَبَتْ هِيَ : طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ، قالَ :

إِذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخُبْها
وَلا تُرَجِّيها وَلا تَهَبْها

وَالنَّخْبَةُ : خَوَقُ الثَّفَرِ ، وَالنَّخْبَةُ : الاسْتُ ؛ قالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبَةَ عامِرٍ
فَنَجا بِها وَأَقَصَّها القَتْلُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ أَنْتَ إِلاَّ نَخْبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ ؟
تُرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلا عَقْلِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا
وَيَأْكُلُ النَّخْبَةَ وَالمَشافِرا[2]

وَاليَنْخُوبَةُ : أَيْضاً الاسْتُ[3] ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجاشِعٍ

وَالمَنْخَبَةُ : اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ[4] .

وَالنِّخابُ : جِلْدَةُ الفُؤادِ ؛ قالَ :

وَأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ وَالنِّخابِ

وَفِي الحَدِيثِ : ما أَصابَ المُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطاياهُ ، حَتَّى نُخْبَةِ

---

(١) قوله : « والخاء منصوبة » فى التكملة : وكسرها لغة .

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ » عبارة التكملة : وقالت امرأة لضرتها : إن أباك إلخ ، وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

(٣) قوله : « واليخوبة أيضاً الاست » وبغير هاء موضع ؛ قال الأعشى :

يا رخماً قاظ على ينخوب

(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هى كنية الاست .

النَّمْلَةِ ، النُّخْبَةُ : العَضَّةُ وَالقَرْصَةُ . يُقالُ نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذا عَضَّتْ . وَالنَّخْبُ : خَرْقُ الجِلْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : لا تُصِيبُ المُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ ذَعَرَةٌ ، وَلاعَثْرَةُ قَدَمٍ ، وَلااخْتِلاجُ عِرْقٍ ، وَلانُخْبَةُ نَمْلَةٍ ، إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَما يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مَرْفُوعاً ، وَرَواهُ بِالحاءِ وَالجِيمِ ؛ قالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى بِهِما ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، فاسْتَقْبَلَ نَخِباً بِبَصَرِهِ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُناكَ . وَنَخِبٌ : وادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ(١) :

لَعَمْرُكَ ماخَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً
يَعِنُّ لَها بِالجِزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

أَرادَ : مِنْ نَجْلِ نَخِبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي هُوَ الماءُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ جِنْسٌ ، وَمِنَ المُحالِ أَنْ تُضافَ الأَعْلامُ إِلى الأَجْناسِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* نخت * التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : نَخَتَ فُلانٌ بِفُلانٍ ، وَسَخَتَ لَهُ إِذا اسْتَقْصَى فِي القَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ : وَلا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إِلا بِذَنْبٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ . وَالنَّخْتُ وَالنَّتْفُ واحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرْصَةَ نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَبِالجِيمِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

* نخج * نَخَجَ السَّيْلُ فِي سَنَدِ الوادِي يَنْخِجُ نَخْجاً : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ يَنْخُجُها(٢) نَخْجاً : نَكَحَها .

(١) قوله : « قال أبو ذؤيب » أى يصف ظبية وولدها ، كما فى ياقوت ، ورواه لعمرك ما عيساء ، بعين مهملة فشناة تحتية .

(٢) قوله : « ينخجها » ضبط فى الأصل كما ترى ، وهو مقتضى صنيع المجد . وأما نخج السيل ، فضبط فيه المضارع ، بالكسر ، وصرح به شارح القاموس ، وقد سوى بينهما المجد فى الإطلاق .

وَالنَّخَّاجَةُ : الرَّشَّاحَةُ .

وَالنَّخْجُ : أَنْ تَضَعَ المَرْأَةُ السِّقاءَ عَلَى رُكْبَتِها ثُمَّ تَمْخُضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخْجُ أَنْ تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رابَ ، فَتَصُبَّ لَبَناً حَلِيباً ، فَتَخْرُجَ الزُّبْدَةُ فَشْفاشَةً لَيْسَتْ لَها صَلابَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقاءِ إِذا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَما نُزِعَ زُبْدُهُ الأَوَّلُ ، فَيُمْخَضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِيجُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَفُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ وَالنَّخِيجَةِ وَالطَّبِيعَةِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَيُقالُ : النَّجْخَةُ ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلاأَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَنَخَجَ الدَّلْوَ فِي البِئْرِ نَخْجاً وَنَخَجَ بِها : حَرَّكَها فِي الماءِ لِتَمْتَلِئَ ، لُغَةٌ فِي مَخَجَها ، إِذا خَضْخَضَها ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ بَدَلٌ مِنْ مِيمِ مَخَجَ .

* نخخ * النَّخَّةُ وَالنُّخَّةُ : اسْمٌ جامِعٌ لِلْحُمُرِ ؛ وَقِيلَ : النُّخَّةُ البَقَرُ العَوامِلُ ، وَالنَّخَّةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، يَعْنِي بِالرَّقِيقِ المَمالِيكَ . وَالنَّخَّةُ ، بِالفَتْحِ : أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ دِيناراً لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَراغِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ قالَ :

عَمًى الَّذِي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ

وَقِيلَ : النَّخَّةُ الدِّينارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِي النَّخَّةِ صَدَقَةٌ . وَكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ : إِنَّما هُوَ النُّخَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ البَقَرُ العَوامِلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النَّخَّةُ الرَّقِيقُ ؛ قالَ : وَقالَ قَوْمٌ : الحَمِيرُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّوابُ هُوَ البَقَرُ العَوامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِّ ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّبا ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الرِّعاءُ ؛ وَقالَ قَوْمٌ : النَّخَّةُ الجَمَّالُونَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لَها فِي البادِيَةِ النُّخَّةُ ، بِضَمِّ النُّونِ ؛ وَاخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ هٰذِهِ الأَقاوِيلِ : النُّخَّةَ الحَمِيرَ ؛ قالَ : وَيُقالُ لَها الكُسْعَةُ ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنُخَّةٌ ، وَإِنَّما نَخَّخَها اسْتِعْمالُها ؛ وَقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حادِيَيْنِ لِلإِبِلِ :

لا تَضْرِبا ضَرباً وَنُخّا نخّا
ماتَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخّا

قالَ : وَإِذا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْماً فاسْتَأْداهُمْ ضَرِيبَةً صارُوا نُخَّةً لَهُ ؛ قالَ وَقَوْلُهُ :

دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ

كانَ أَخَذَ الضَّرِيبَةَ مِنْ كَلْبٍ نَخّاً لَهُمْ أَيْ اسْتِعْمالاً .

وَالنَّخُّ : أَنْ تُناخَ النَّعَمُ قَرِيباً مِنَ المُصَدِّقِ حَتَّى يُصَدِّقَها ، وَقَدْ نَخَّها وَنَخَّ بِها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرِمْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ النَّخّا

وَالنَّخُّ : سَوْقُ الإِبِلِ وَزَجْرُها وَحَثِّها ، وَقَدْ نَخَّها يَنُخُّها ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

إِنَّ لَها لَسائِقاً مِزَخّا
أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنُخَّ نَخّا
وَالنَّخِّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخّا

المِزَخُّ : الَّذِي يَدْفَعُ الإِبِلَ فِي سَيْرِها . وَالأَعْجَمُ : الَّذِي لا يُحْسِنُ الحُداءَ . وَالنَّخُّ : السَّيْرُ العَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمُ النَّخَّ فِي الإِنْسانِ فَقالَ :

إِذا ما نَخَخْتَ العامِرِيَّ وَجَدْتَهُ
إِلَى حَسَبٍ يَعْلُو عَلَى كُلِّ فاخِرِ

وَكَذَلِكَ النَّخْنَخَةُ ، وَقَدْ نَخْنَخَها فَتَنَخْنَخَتْ : زَجَرَها فَقالَ لَها : إِخْ إِخْ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَنَخْنَخْتُ النّاقَةَ فَتَنَخْنَخَتْ : أَبْرَكْتُها فَبَرَكَتْ ؛ قالَ :

وَلَوْ أَنَخْنا جَمْعَهُمْ تَنَخْنَخُوا

التَّهْذِيبُ : وَالنَّخُّ أَنْ تَقُولَ لِسَيِّقَتِكَ وَأَنْتَ تَحُثُّها : إِخْ إِخْ ، فَهٰذا النَّخُّ . قالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : نَخْنِخْ بِالإِبِلِ أَيِ ازْجُرْها بِقَوْلِكَ إِخْ

إخْ حتَّى تبرُكَ. قالَ اللَّيْثُ: النَّخْنَخَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَخْتُ الإِبِلَ فاستَناخَتْ أَيْ بَرَكَتْ، ونَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَتْ مِنَ الزَّجْرِ.

وأَمَّا الإِناخَةُ، فَهُوَ الإِبْراكُ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْ حِكايَةِ صَوْتٍ، أَلا تَرَى أَنَّ الفَحْلَ يَسْتَنِيخُ النَّاقَةَ فَتَنَخْنَخُ لَهُ؟ والنَّخُّ مِنَ الزَّجْرِ: مِنْ قَوْلِكَ إِخْ، يُقالُ: نَخَّ بِها نَخًّا شَدِيداً ونَخَّةً شَدِيدةً، وَهُوَ النائِخُ أَيْضاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: نَخْنَخَ إِذا سارَ سَيْراً شَدِيداً. وتَنَخْنَخَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ مَكَّنَ لِثِفِناتِهِ مِنَ الأَرْضِ. وتَنَخْنَخَتِ النَّاقَةُ إِذا رَفَعَتْ صَدْرَها عَنِ الأَرْضِ وَهِيَ بارِكَةٌ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: هَذِهِ نَخَّةُ بَنِي فُلانٍ أَيْ عَبْدُبَنِي فُلانٍ.

ويُقالُ: هَذا مِنْ نُخِّ قَلْبِي، ونُخاخَةِ قَلْبِي، ومِنْ مُخَّةِ قَلْبِي ومِنْ مُخِّ قَلْبِي أَيْ مِنْ صافِيهِ.

والنَّخِيخَةُ: زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّقاءِ إِذا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَما خَرَجَ زُبْدُهُ الأَوَّلُ فَيُمْخَضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ.

والنُّخُّ: بِساطٌ طُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَجَمْعُهُ نُخاخٌ، واللهُ أَعْلَمُ.

* نخر * النَّخِيرُ: صَوْتُ الأَنْفِ. نَخَرَ الإِنْسانُ والحِمارُ والفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخِيراً: مَدَّ الصَّوْتَ والنَّفَسَ فِي خَياشِيمِهِ.

الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «أَإِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً»، وقُرِئَ: ناخِرَةً، قالَ: وناخِرَةً أَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ لأَنَّ الآياتِ بِالأَلِفِ، أَلا تَرَى أَنَّ ناخِرَةً مَعَ الحافِرَةِ والسَّاهِرَةِ أَشْبَهُ بِمَجِيءِ التَّأْوِيلِ؟ قالَ والنَّاخِرَةُ والنَّخِرَةُ سَواءٌ فِي المَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ والطَّمِيعِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وقالَ الهَمْدانِيُّ يَوْمَ القادِسِيَّةِ:

أَقْدِمْ أَخا نَهْمٍ عَلَى الأَساوِرَهْ
وَلا تَهُولَنْكَ رُءُوسٌ نادِرَهْ
فإِنَّما قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَهْ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَها فِي الحافِرَهْ

مِنْ بَعْدِما صِرْتَ عِظاماً ناخِرَهْ

ويُقالُ: نَخِرَ العَظْمُ فَهُوَ نَخِرٌ إِذا بَلِيَ ورَمَّ، وقِيلَ: ناخِرَةٌ أَيْ فارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْها عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كالنَّخِيرِ.

والمَنْخِرُ والمَنْخَرُ والمِنْخِرُ والمُنْخُرُ والمُنْخُورُ: الأَنْفُ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ:

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ كَما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ، بِالحاءِ، والمَنْحُورُ: النَّحْرُ؛ وَصَفَ الشّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدارَ باعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ.

الجَوْهَرِيُّ: والمَنْخِرُ ثُقْبُ الأَنْفِ، قالَ وَقَدْ تُكْسَرُ المِيمُ إِتْباعاً لِكَسْرَةِ الخاءِ، كَما قالُوا مِتِنٌّ، وَهُما نادِرانِ لأَنَّ مِفْعِلاً لَيْسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بُنْخُرَةِ الصَّبِيِّ أَيْ بِأَنْفِهِ. والمُنْخُرانِ أَيْضاً: ثُقْبا الأَنْفِ. وفِي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: الأُفَيْطِسُ النُّخْرَةِ لِلَّذِي كانَ يَطَّلِعُ فِي حِجْرِهِ[1]. التَّهْذِيبُ: ويَقُولُونَ مِنْخِراً وَكانَ القِياسُ مَنْخِراً ولَكِنْ أَرادُوا مِنْخِيراً، ولِذَلِكَ قالُوا مِتِنٌّ والأَصْلُ مِتِنٌّ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسُكْرانَ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ: لِلْمِنْخَرَيْنِ دُعاءٌ عَلَيْهِ أَيْ كَبَّهُ اللهُ لِمِنْخَرَيْهِ كَقَوْلِهِمْ: بُعْداً لَهُ وَسُحْقاً وكَذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ والفَمِ قالَ اللِّحْيانِيُّ فِي كُلِّ ذِي مَنْخِرٍ: إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ المَناخِرِ كَما قالُوا إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوانِبِ، قالَ: كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا الواحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ العُضْوِ فَجَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُ مَنْخِراً[2]، والفَرْضانِ مُقْتَرِبانِ.

والنُّخْرَةُ: رَأْسُ الأَنْفِ. وامْرَأَةٌ مِنْخارٌ: تَنْخِرُ عِنْدَ الجِماعِ، كَأَنَّها مَجْنُونَةٌ، ومِنَ الرِّجالِ مَنْ يَنْخِرُ عِنْدَ الجِماعِ حَتَّى يُسْمَعَ نَخِيرُهُ. ونُخْرَتا الأَنْفِ: خَرْقاهُ، الواحِدَةُ نُخْرَةٌ، وقِيلَ: نُخْرَتُهُ مُقَدَّمُهُ، وقِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ المُنْخُرَيْنِ، وقِيلَ: أُرْنَبَتُهُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ والشّاةِ والنّاقَةِ والفَرَسِ والحِمارِ؛ وَكَذَلِكَ النُّخْرَةُ مِثالُ الهُمَزَةِ. ويُقالُ: هَشَمَ نُخْرَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: النُّخْرَةُ والنُّخَرَةُ، مِثالُ الهُمَزَةِ، مُقَدَّمُ أَنْفِ الفَرَسِ والحِمارِ والخِنْزِيرِ.

ونَخَرَ الحالِبُ النّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْخِرِها ودَلَكَهُ أَوْ ضَرَبَ أَنْفَها لِتَدِرَّ؛ وناقَةٌ نَخُورٌ: لا تَدِرُّ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ.

اللَّيْثُ: النَّخُورُ النّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ وَلَدُها فَلا تَدِرُّ حَتَّى تُنَخَّرَ تَنْخِيراً؛ والتَّنْخِيرُ: أَنْ يَدْلُكَ حالِبُها مَنْخِرَيْها بِإِبْهامَيْهِ وَهِيَ مُناخَةٌ فَتُثِيرُ دارَّةً. الجَوْهَرِيُّ: النَّخُورُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تَضْرِبَ أَنْفَها، ويُقالُ حَتَّى تُدْخِلَ إِصْبَعَكَ فِي أَنْفِها.

ونَخِرَتِ الخَشَبَةُ، بِالْكَسْرِ، نَخَراً، فَهِيَ نَخِرَةٌ: بَلِيَتْ وانْفَتَّتْ أَوِ اسْتَرْخَتْ تَتَفَتَّتُ إِذا مُسَّتْ، وَكَذَلِكَ العَظْمُ، يُقالُ: عَظْمٌ نَخِرٌ وناخِرٌ، وقِيلَ: النَّخِرَةُ مِنَ العِظامِ البالِيَةُ، والنّاخِرَةُ الَّتِي فِيها بَقِيَّةٌ[3] والنّاخِرُ مِنَ العِظامِ الَّذِي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، ولَها نَخِيرٌ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: لَمّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نَخَرَ؛ النَّخِيرُ: صَوْتُ الأَنْفِ. ونَخَرَ نَخِيراً: مَدَّ الصَّوْتَ فِي خَياشِيمِهِ وَصَوَّتَ كَأَنَّهُ نَغَمَةٌ جاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وفِي الحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ العاصِ عَلَى بَغْلَةٍ شَمِطَ وَجْهُها هَرَماً فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكَبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ ناخِرَةٍ بِمِصْرَ؟ وقِيلَ: ناجِرَةٍ، بِالجِيمِ؛ قالَ المُبَرِّدُ: قَوْلُهُ النّاخِرَةُ يُرِيدُ الخَيْلَ، يُقالُ لِلْواحِدِ ناخِرٌ وَلِلْجَماعَةِ

(١) قوله: «للذى كان يطّلع» فى النهاية: «الذى كأنه يطّلع...»
[عبد الله]

(٢) قوله: «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء

(٣) قوله: «التى فيها بقية» كذا فى الأصل. وعبارة القاموس: المجوفة التى فيها ثقبة.

ناخِرَةٌ، كما يُقالُ رَجُلٌ حَمَّارٌ وبَغَّالٌ وَلِلْجَماعَةِ الحَمَّارَةُ والبَغَّالَةُ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُرِيدُ وأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ أَكْرَمُ[1] ناخِرَةً. يُقالُ: إِنَّ عَلَيْهِ عَكَرَةً مِنْ مالٍ أَيْ أَنَّ لَهُ عَكَرَةً، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّها تُرَوَّحُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ لِلْحَمِيرِ النَّاخِرَةُ لِلصَّوْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أُنُوفِها، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ رُكُوبَها أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ البِغالِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَفْضَلُ الأَشْياءِ الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِها أَيْ لِوَقْتِها. وَقالَ غَيْرُهُ: النَّاخِرُ الحِمارُ. الفَرَّاءُ: هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ، نَخِيرُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجاشِيِّ: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرٌو وَالوَفْدُ مَعَهُ قالَ لَهُمْ: نَخَّرُوا، أَيْ تَكَلَّمُوا، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ، قالَ: وَلَعَلَّهُ إِنْ كانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذٌ مِنَ النَّخِيرِ الصَّوْتِ، وَيُرْوَى بِالجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً: فَتَناخَرَتْ بَطارِقَتُهُ أَيْ تَكَلَّمَتْ وَكَأَنَّهُ كَلامٌ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ.

وَالنَّاخِرُ: الخِنْزِيرُ الضَّارِي، وَجَمْعُهُ نُخُرٌ.

وَنُخْرَةُ الرِّيحِ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ هُبُوبِها.

وَالنَّخُورِيُّ: الواسِعُ الإِحْلِيلِ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَعْدَ بَنِي تَبَّعٍ نَخاوِرَةٍ

قَدِ اطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرازِبُها

قالَ: النَّخاوِرَةُ الأَشْرافُ، واحِدُهُمْ نِخْوارٌ وَنَخُورِيٌّ، وَيُقالُ: هُمُ المُتَكَبِّرُونَ.

وَيُقالُ: مابِها ناخِرٌ أَيْ ما بِها أَحَدٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنِ البالِهِلِيِّ).

وَنُخَيْرٌ وَنَخَّارٌ: اسْمانِ.

* نخرب * النَّخارِبُ: خُرُوقٌ كَبُيُوتِ الزَّنابِيرِ، واحِدُها نُخْرُوبٌ.

وَالنَّخارِيبُ أَيْضاً: الثُّقَبُ الَّتِي فِيها الزَّنابِيرُ، وَقِيلَ: هِيَ الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمَعِ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ العَسَلَ فِيها، تَقُولُ: إِنَّهُ لأَضْيَقُ مِنَ النُّخْرُوبِ؛ وَكَذٰلِكَ الثُّقْبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ. وَنَخْرَبَ القادِحُ الشَّجَرَةَ: ثَقَبَها، وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي ثُلاثِيًّا مِنَ الخَرابِ.

وَالنُّخْرُوبُ: واحِدُ النَّخارِيبِ، وَهِيَ شُقُوقُ الحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرِبَةٌ إِذا بَلِيَتْ وَصارَتْ فِيها نَخارِيبُ.

* نخرط * النِّخْرِطُ: نَبْتٌ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

* نخز * نَخَزَهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ نَحْوِها: وَجَأَهُ. وَنَخَزَهُ بِكَلِمَةٍ: أَوْجَعَهُ بِها.

* نخس * نَخَسَ الدَّابَّةَ وَغَيْرَها يَنْخُسُها وَيَنْخِسُها وَيَنْخَسُها، الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، نَخْساً: غَرَزَ جَنْبَها أَوْ مُؤَخَّرَها بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَهُوَ النَّخْسُ. وَالنَّخَّاسُ: بائِعُ الدَّوابِّ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِنَخْسِهِ إِياها حَتَّى تَنْشَطَ، وَحِرْفَتُهُ النَّخاسَةُ وَالنِّخاسَةُ، وَقَدْ يُسَمَّى بائِعُ الرَّقِيقِ نَخَّاساً، وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصْلُ.

وَالنَّاخِسُ مِنَ الوُعُولِ: الَّذِي نَخَسَ قَرْناهُ اسْتَهُ مِنْ طُولِهِما، نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْساً، وَلا سِنَّ فَوْقَ النَّاخِسِ. التَّهْذِيبُ: النَّخُوسُ مِنَ الوُعُولِ الَّذِي يَطُولُ قَرْناهُ حَتَّى يَبْلُغا ذَنَبَهُ، وَإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الذُّكُورِ؛ وَأَنْشَدَ:

يارُبَّ شاةِ فارِدٍ نَخُوسِ

وَوَعْلٍ ناخِسٍ؛ قالَ الجَعْدِيُّ:

وَحَرْبٍ ضَرُوسٍ بِها ناخِسٌ

مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَكانَ اعْتِساسا

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنٍ. وَفِي الحَدِيثِ: ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلا نَخَسَهُ الشَّيْطانُ حِينَ يُولَدُ إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَها.

وَالنَّاخِسُ: جَرَبٌ يَكُونُ عِنْدَ ذَنَبِ البَعِيرِ، بَعِيرٌ مَنْخُوسٌ؛ وَاسْتَعارَ ساعِدَةُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ فَقالَ:

إِذا جَلَسَتْ فِي الدَّارِ حَكَّتْ عِجانَها

بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوِّبِ

وَالنَّاخِسُ: الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جاعِرَتَيِ الفَرَسِ إِلَى الفائِلَتَيْنِ وَتُكْرَهُ. وَفَرَسٌ مَنْخُوسٌ، وَهُوَ يُتَطَيَّرُ بِهِ. الصِّحاحُ: دائِرَةُ النَّاخِسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ جاعِرَتَيِ الفَرَسِ. التَّهْذِيبُ: النِّخاسُ دائِرَتانِ تَكُونانِ فِي دائِرَةِ الفَخِذَيْنِ كَدائِرَةِ كَفِّ الإِنْسانِ، وَالدَّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ يُتَطَيَّرُ مِنْها. وَالنَّاخِسُ: ضاغِطٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فِي إِبْطِهِ.

وَنِخاسَا البَيْتِ: عَمُودَاهُ وَهُما فِي الرُّواقِ مِنْ جانِبَيِ الأَعْمِدَةِ، وَالجَمْعُ نُخُسٌ.

وَالنِّخاسَةُ وَالنِّخاسُ: شَيْءٌ يُلْقَمُهُ خُرْقُ البَكْرَةِ إِذا اتَّسَعَتْ وَقَلِقَ مِحْوَرُها، وَقَدْ نَخَسَها يَنْخَسُها وَيَنْخُسُها نَخْساً، فَهِيَ مَنْخُوسَةٌ وَنَخِيسٌ. وَبَكْرَةٌ نَخِيسٌ: اتَّسَعَ ثَقْبُ مِحْوَرِها فَنُخِسَتْ بِنِخاسٍ؛ قالَ:

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ

لا ضَيْقَةُ المَجْرَى وَلا مَرُوسُ

وَسُئِلَ أَعْرابِيٌّ بِنَجْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ يَسْتَقِي وَبَكْرَتُهُ نَخِيسٌ، قالَ السَّائِلُ: فَوَضَعْتُ إِصْبَعِي عَلَى النِّخاسِ وَقُلْتُ: ماهٰذا؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ مِنْهُ الحاءَ وَالخاءَ، فَقالَ: نِخاسٌ، بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قالَ الشّاعِرُ:

وَبَكْرَةٍ نِحاسُها نُحاسُ

فَقالَ: ما سَمِعْنا بِهٰذا فِي آبائِنا الأَوَّلِينَ. أَبُو زَيْدٍ: إِذا اتَّسَعَتِ البَكْرَةُ وَاتَّسَعَ خَرْقُها عَنْها[2] قِيلَ أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فَانْخَسُوها وَانْخُسُوها نَخْساً، وَهُوَ أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَعَ مِنْها بِخَشَبَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. اللَّيْثُ: النِّخاسَةُ هِيَ الرُّقْعَةُ تُدْخَلُ فِي ثَقْبِ المِحْوَرِ إِذا اتَّسَعَ. الجَوْهَرِيُّ: النَّخِيسُ البَكْرَةُ يَتَّسِعُ ثَقْبُها

(١) قوله: «وانت على ذلك أكرم إلخ» كذا فى الأصل.

(٢) قوله: «عنها» عبارة القاموس: عن المحور.

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ المِحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ المِحْوَرُ فَيَعْمِدُونَ إِلَى خَشَبَةٍ فَيَثْقُبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ يُلْقِمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقْبَ المُتَّسِعَ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الخَشَبَةِ : النِّخَاسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وَالبَكَرَةُ نَخِيسٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : رَأَيْتُ غُدْرَاناً تَنَاخَسُ ، وَهُوَ أَنْ يُفْرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَتَنَاخُسِ الغَنَمِ إِذَا أَصَابَهَا البَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ قَادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّ لَهَا الأَرْضُ وَفِيهَا غُدُرٌ تَنَاخَسُ أَيْ يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخْسِ الدَّفْعُ وَالحَرَكَةُ .

وَابْنُ نَخْسَةٍ : ابْنُ الزَّانِيَةِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ (١) لاِبْنِ زَنِيَةٍ ابْنُ نَخْسَةٍ ؛ قَالَ الشَّمَّاخُ :

أَنَا الجِحَاشِيُّ شَمَّاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ (٢)

أَيْ مَتْرُوكٌ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ . وَنَخَسَ بِالرَّجُلِ : هَيَّجَهُ وَأَزْعَجَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ
وَالمُقْحِمِينَ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ

أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ البِلَادِ مَطْرُوحاً .

وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنُ المَعَزِ وَالضَّأْنِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ أَيْضاً لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ الشَّاةِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ المَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ وَالنَّخِيسَةُ : الزُّبْدَةُ .

* نُخِشَ * نُخِشَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْخُوشٌ إِذَا هُزِلَ . وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نُخِشَ لَحْمُ الرَّجُلِ وَنُخِسَ ، أَيْ قَلَّ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ نَخَشَ ، بِفَتْحِ النُّونِ . وَفِي نَوَادِرِ العَرَبِ : نَخَشَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا حَرَّكَهُ وَآذَاهُ . وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذِّئْبِ أَيْ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي العَارِمِ الكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبَرَهُ مَعَ الذِّئْبِ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ نَخَشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيفِ أُذُنَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ يَوْمَ الظَّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ : أَلَا وَانْخُشُوهَا نَخْشاً ، مَعْنَاهُ حُثُّوهَا وَسُوقُوهَا سَوْقاً شَدِيداً . وَيُقَالُ : نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ إِذَا خَرَشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَنِعْمَ الجِيرَانُ ! كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً مِنْ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئاً مِنْ شَعِيرِ نَنْخُشُهُ ؛ قَالَ : قَوْلُهَا نَنْخُشُهُ أَيْ نَقْشِرُهُ وَنُنَحِّي عَنْهُ قُشُورَهُ ؛ وَمِنْهُ نُخِشَ الرَّجُلُ إِذَا هُزِلَ كَأَنَّ لَحْمَهُ أُخِذَ عَنْهُ .

* نخص * أَبُو زَيْدٍ : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وَتَخَدَّدَ كِلَاهُمَا إِذَا هُزِلَ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّاخِصُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ لَحْمُهُ مِنَ الكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الكِبَرُ وَالمَرَضُ . الجَوْهَرِيُّ : نَخَصَ الرَّجُلُ ، بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ وَالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، يَنْخُصُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ خَدَّدَ وَهُزِلَ كِبَراً ، وَانْتَخَصَ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ .

وَعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَهَا الكِبَرُ وَخَدَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كَانَ مَنْخُوصَ الكَعْبَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرِّوَايَةُ مَنْهُوسٌ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرُوِيَ مَنْهُوشٌ وَمَنْخُوصٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى المَعْرُوقِ .

* نخط * نَخَطَ إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا . وَمِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ وَنَخَطْتَ أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا ؟ وَمَا أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هُوَ أَيْ مَا أَدْرِي أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ أَيُّ النَّخْطِ ، بِالفَتْحِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ العَيْنِ : النَّخَطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ وَانْتَخَطَهُ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَجْمَالٍ مَيٍّ إِذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبْيَانِ المَصِيفِ الأَزَارِقِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ

قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُؤْبَةَ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّطِ

بِالنُّونِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النُّخَّطُ اللَّاعِبُونَ بِالرِّمَاحِ شَجَاعَةً كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّعَّانِينَ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ لِلسُّخْدِ وَهُوَ المَاءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ : النُّخَطُ ، فَإِذَا اصْفَرَّ فَهُوَ الصَّفَقُ وَالصَّفَرُ وَالصُّفَارُ . وَالنُّخَطُ أَيْضاً : النُّخَاعُ وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِي فِي القَفَا .

* نخع * النِّخَاعُ وَالنُّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ أَبْيَضُ فِي دَاخِلِ العُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ ، وَهُوَ يَسْقِي العِظَامَ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بُرَةٌ إِذَا مَالَجَّ عاجَتْ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ

وَنَخَعَ الشَّاةَ نَخْعاً : قَطَعَ نُخَاعَهَا . وَالمَنْخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وَتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا . وَالنَّخْعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ القَطْعُ إِلَى النُّخَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : النُّخَاعُ خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ وَيَكُونُ مُمْتَدّاً إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ الرَّقَبَةِ . وَيُقَالُ : النُّخَاعُ خَيْطُ الفَقَارِ المُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ .

(١) قوله : « ويقال إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وابن نِخسة ، بالكسر ، أى ابن زنية . وفى التكلة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : «لنخسة» كذا بالأصل ، وأنشده شارح القاموس والأساس بنخسة .

وَالمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بَيْنَ العُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ باطِنٍ . يُقالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ نَخْعاً أَيْ جاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْحِ إِلى النُّخاعِ يُقالُ : دابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ . وَالنَّخْعُ : القَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌ مِنْ قَطْعِ النُّخاعِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَنْخَعَ الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، أَيْ أَقْتَلَها لِصاحِبِهِ وَأَهْلَكَها لَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّخْعُ أَشَدُّ القَتْلِ ، وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ : إِنَّ أَخْنَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ . وَالنّاخِعُ : الَّذِى قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، وَقِيلَ : هُوَ المُبِينُ لِلأُمُورِ . وَنَخَعَ الشّاةَ نَخْعاً : ذَبَحَها حَتَّى جاوَزَ المَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . وَتَنَخَّعَ السَّحابُ إِذا قاءَ ما فِيهِ مِنَ المَطَرِ ؛ قالَ الشّاعِرِ :

وَحالِكَةِ اللَّيالِى مِنْ جُمادَى
تَنَخَّعَ فى جَوانِبِها السَّحابُ

وَالنُّخاعَةُ ، بِالضَّمِّ : ما تَقْذِفُهُ الإِنسانُ كالنُّخامَةِ . وَتَنَخَّعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنُخاعَتِهِ . وَفى الحَدِيثِ : النُّخاعَةُ فى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قالَ : هِىَ البَزْقَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الفَمِ مِمّا يَلِى أَصْلَ النُّخاعِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدٌ النُّخاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخامَةِ إِلاَّ بَعْضَ البَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ . وَنَخَعَ بِحَقِّى يَنْخَعُ نُخُوعاً وَنَخِعَ : أَقَرَّ ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ ، بِالباءِ أَيْضاً ، أَى أَذْعَنَ .

وَانْتَخَعَ فُلانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعُدَ عَنْها .

وَالنَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ ، وَقِيلَ : النَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ رَهْطُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ .

وَنَخَعَتْهُ النَّصِيحَةَ وَالوِدَّ أَخْلَصْتُهُما .

وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

* نخف * النَّخْفُ : النِّكاحُ . وَالنَّخَفَةُ : الصَّوْتُ مِنَ الأَنْفِ إِذا مَخَطَ ، يُقالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ مِنَ الأَنْفِ . وَنَخَفَتِ العَنْزُ تَنْخَفُ نَخْفاً ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْخِ الهِرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالعُطاسِ . وَنَخْفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالنِّخافُ : الخُفُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَجَمْعُهُ أَنْخِفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ : جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُنَظَّمَيْنِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : مُلَكَّمَيْنِ ، أَىْ فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

* نخل * نَخَلَ الشَّىْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلاً وَتَنَخَّلَهُ وَانْتَخَلَهُ : صَفّاهُ وَاخْتارَهُ ؛ وَكُلُّ ما صُفِّىَ لِيُعْزَلَ لُبابُهُ فَقَدِ انْتُخِلَ وَتُنُخِّلَ ، وَالنُّخالَةُ : ما تُنُخِّلَ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُكَ الدَّقِيقَ بِالمِنْخُلِ لِتَعْزِلَ نُخالَتَهُ عَنْ لُبابِهِ . وَالنُّخالَةُ أَيْضاً : ما نُخِلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخْلُ الدَّقِيقِ : غَرْبَلَتُهُ . وَالنُّخالَةُ أَيْضاً ما بَقِىَ فى المِنْخُلِ مِمّا يُنْخَلُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَكُلُّ ما نُخِلَ فَما يَبْقَى فَلَمْ يَنْتَخِلْ نُخالَةٌ ، وَهٰذا عَلَى السَّلْبِ . وَالمِنْخَلُ وَالمُنْخَلُ : ما يُنْخَلُ بِهِ ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ قَوْلُهُمْ مُنْصُلٌ وَمِنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَدَواتِ عَلَى مُفْعُلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مِنْفَلٌ ، فَعَلَى البَدَلِ لِلمُضارَعَةِ .

وَانْتَخَلْتُ الشَّىْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ .

وَرَجُلٌ ناخِلُ الصَّدْرِ أَى ناصِحٌ . وَإِذا نَخَلْتَ الأَدْوِيَةَ لِتَسْتَصْفِىَ أَجْوَدَها قُلْتَ : نَخَلْتُ وَانْتَخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، وَالانْتِخالُ الاخْتِيارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنَخُّلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَنَخَّلَتْها مَدْحاً لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمِ فِيما مَضَى أَتَنَخَّلُ

وَانْتَخَلْتُ الشَّىْءَ : اسْتَقْصَيْتُ أَفْضَلَهُ ، وَتَنَخَّلْتُهُ : تَخَيَّرْتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الدُّعاءِ إِلاَّ النّاخِلَةَ ، أَىِ المُنْخُولَةَ الخالِصَةَ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَماءٍ دافِقٍ ؛ وَفِيهِ أَيْضاً : لا يَقْبَلُ اللهُ إِلاَّ نَخائِلَ القُلُوبِ ، أَى النَّيِّاتِ الخالِصَةَ . يُقالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذا أَخْلَصْتَها .

وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلْجِ وَالوَدْقِ ؛ تَقُولُ : انْتَخَلَتْ لَيْلَتَنا الثَّلْجَ أَوْ مَطَراً غَيْرَ جَوْدٍ . وَالسَّحابُ يَنْخُلُ البَرَدَ وَالرَّذاذَ وَيَنْتَخِلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلاثُ نَخَلاتٍ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النّارَجِيلِ تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ (١) أَمْثالَ التَّمْرِ ؛ وَقالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الكاذِى : هُوَ نَخْلَةٌ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ حِلْيَتِها ، وَإِنَّما يُرِيدُ فى كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشْبِهُ النَّخْلَةَ ، قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ النَّخْلَ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ » ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يُذَكِّرُونَ ؛ قالَ الشّاعِرُ فى تَذْكِيرِهِ :

كَنَخْلٍ مِنَ الأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

قالَ : وَقَدْ يُشْبِهُ غَيْرُ النَّخْلِ فى النَّبْتَةِ النَّخْلَ وَلا يُسَمَّى شَىْءٌ مِنْهُ نَخْلاً كالدَّوْمِ وَالنّارَجِيلِ وَالكاذِى وَالفَوْفَلِ وَالغَضَفِ وَالخَزَمِ . فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ وَالمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَهِىَ واحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرُوِىَ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَحْلَةَ العَسَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قالَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّى عَنْ أَبِى عَلِىٍّ :

أُطْلُبْ أَبا نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكا
فَقَدْ سَأَلْنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ فَكُلُّهُمْ يَنْفِيكا

وَأَبُو نُخَيْلَةَ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ وُلِدَ عِنْدَ جِذْعِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ نُخَيْلَةٌ يَعْتَهِدُها ؛ وَسَمّاهُ بَخْدَجَ لِشاعِرِ النُّخَيْلاتِ فَقالَ يَهْجُوهُ :

---

(١) قوله : « لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل » كذا فى الأصل . وعبارة المحكم : لشجر النارجيل وماشاكله ، فقال : أخبرت أن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ . فى عبارة الأصل سقط ظاهر .

لاقى النُّخَيْلات حِناذًا مِحْنَذا
مِنِّى وَشَلاًّ لِلِّثام مِشْقَذا (١)

وَنَخْلَةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

يانَخْلَ ذاتِ السِّدْرِوالجَراوِلِ
تَطاوَلى ماشِئْتِ أَنْ تَطاوَلى
إِنَّا سَنَرْمِيكِ بِكُلِّ بازِلِ

جَمَعَ بَيْنَ الكَسْرَةِ وَالفَتْحَةِ. وَنُخَيْلَةُ : مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ . وَبَطْنُ نَخْلَةَ بِالحِجازِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَوَالطَّائِفِ . وَنَخْلٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ . وَعَيْنُ نَخْلٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

مِنَ المُتَعَرِّضاتِ بِعَيْنِ نَخْلٍ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وَذُو النُّخَيْلِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

قَدَرٌ أَحَلَّكِ ذا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى
وَأَبِيَّ مالَكِ ذُو النُّخَيْلِ بِدارِ (١)

أَبُو مَنْصُور : فى بِلادِ العَرَبِ وَادِيانِ يُعْرَفانِ بِالنَّخْلَتَيْنِ : أَحَدُهُما بِاليَمامَةِ وَيَأْخُذُ إِلى قُرَى الطَّائِفِ ، وَالآخَرُ يَأْخُذُ إِلى ذاتِ عِرْقٍ .

والمُنَخَّلُ ، بِفَتْحِ الخاءِ مُشَدَّدَةً : اسْمُ ؛ شاعِرٍ ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الغائِبِ الَّذِى لا يُرْجَى إِيابُهُ : حَتَّى يَئُوبَ المُنَخَّلُ ، كَما يُقالُ : حَتَّى يَئُوبَ القارِظُ العَنَزِىُّ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : المُنَخَّلُ رَجُلٌ أُرْسِلَ فى حاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصارَ مَثَلاً يُضْرَبُ فى كُلِّ مَنْ لا يُرْجَى ؛ يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَئُوبَ المُنَخَّلُ .

وَالمُتَنَخِّلُ : لَقَبُ شاعِرٍ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ مالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ أَخِى بَنِى لِحْيانَ مِنْ هُذَيْلٍ .

وَبَنُو نَخْلانَ : بَطْنٌ مِنْ ذِى الكَلاعِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بِها قَضِيباً فَوْقَ دِعْصٍ
عَلَيْهِالنَّخْلُ أَيْنَعَ والكَرُومُ

فالنَّخْلُ قالُوا : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِىِّ ، وَالكَرُومُ : القَلائِدُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نخم • النُّخامَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّخاعَةُ . نَخِمَ الرَّجُلُ نَخَماً وَنَخْماً وَتَنَخَّمَ : دَفَعَ بِشَىْءٍ مِنْ صَدْرِهِ أَوْ أَنْفِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ النُّخامَةُ ، وَهِىَ النُّخاعَةُ . وَتَنَخَّمَ أَىْ نَخَعَ . وَنَخْمَةُ الرَّجُلِ : حِسُّهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالنَّخْمُ : الإِعْياءُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : النَّخْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ خُشامِ الأَنْفِ وَهُوَ ضِيقٌ فى نَفَسِهِ . يُقالُ : هُوَ يَنْخَمُ نَخْماً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقالَ غَيْرُهُ النُّخامَةُ ما يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خَراشِىِّ صَدْرِهِ ، وَالنُّخاعَةُ ما يَنْزِلُ مِنَ النُّخاعِ إِذْ مادَّتُهُ مِنَ الدِّماغِ(٣) . اللَّيْثُ : النُّخامَةُ ما يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ عِنْدَ التَّنَخُّمِ . اللَّيْثُ : النَّخْمُ اللَّعِبُ وَالغِناءُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا صَحِيحٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّخْمُ أَجْوَدُ الغِناءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرْبٌ مِنْ أَهْلِ الأَنْبارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ ناجُودٌ فَغَنَّى ناخِمُهُمْ أَىْ مُغَنِّيهِمْ : أَلا فاسْقِيانِى قَبْلَ جَيْشِ أَبِى بَكْرِ(٤) أَىْ غَنَّى مُغَنِّيهِمْ بِهٰذا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النَّخْمَةُ النُّخاعَةُ . وَالنَّخْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

• نخا • النَّخْوَةُ : العَظَمَةُ وَالكِبْرُ وَالفَخْرُ ، نَخا يَنْخُو وَانْتَخَى وَنُخِىَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَما رَأَيْنا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا

الأَصْمَعِىُّ : زُهِىَ فُلانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَلا يُقالُ : زَها ، وَيُقالُ : نُخِىَ فُلانٌ وَانْتَخَى ، وَلا يُقالُ نَخا . وَيُقالُ : انْتَخَى فُلانٌ عَلَيْنا ، أَىِ افْتَخَرَ وَتَعَظَّمَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ندأ • نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدَؤُهُ نَدْءاً : أَلْقاهُ فى النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيها .

وَفى التَّهْذِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذا مَلَلْتَهُ فى المِلَّةِ وَالجَمْرِ . قالَ : وَالنَّدِىءُ الاِسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِىءٌ . وَنَدَأَ المِلَّةَ يَنْدُؤُها : عَمِلَها .

وَنَدَأَ القُرْصَ فى النَّارِ نَدْءاً : دَفَنَهُ فى المِلَّةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذٰلِكَ نَدَأَ اللحْمَ فى المِلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّىْءَ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنُّدَاةُ : الكَثْرَةُ مِنَ المالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنُّدْهَةِ . وَالنُّدَأَةُ وَالنَّدَأَةُ : دارَةُ القَمَرِ وَالشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُما قَوْسُ قُزَحَ . وَالنَّدَأَةُ وَالنُّدَأَةُ وَالنَّدِىءُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الحُمْرَةُ تَكُونُ فى الغَيْمِ إِلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِها . وَقالَ مَرَّةً : النَّدَأَةُ وَالنُّدَأَةُ وَالنَّدِىءُ : الحُمْرَةُ الَّتِى تَكُونُ إِلى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِها وَغُرُوبِها . وَفى التَّهْذِيبِ : إِلى جانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَوْ مَطْلَعِها . وَالنُّدَأَةُ : طَرِيقَةٌ فى اللَّحْمِ مُخالِفَةٌ لِلَوْنِهِ . وَفى التَّهْذِيبِ : النُّدَأَةُ ، فى لَحْمِ الجَزُورِ ، طَرِيقَةٌ مُخالِفَةٌ لِلَوْنِ اللَّحْمِ . وَالنُّدَأَتانِ : طَرِيقَتا لَحْمٍ فى بَواطِنِ الفَخِذَيْنِ ، عَلَيْهِما بَياضٌ رَقِيقٌ مِنْ عَقَبٍ كَأَنَّهُ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ ، تَفْصِلُ بَيْنَهُما مَضِيغَةٌ واحِدَةٌ ، فَتَصِيرُ كَأَنَّها مَضِيغَتانِ .

وَالنُّدْأُ : القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ ، كالنُّفْلِ ، واحِدَتُها نُدَأَةٌ وَنُدْأَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النُّدَأَةُ : الدُّرْجَةُ الَّتِى يُحْشَى بِها خَوْرانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُخَلَّلُ ، إِذا عُطِفَتْ عَلى وَلَدِ غَيْرِها ، أَوْ عَلى بَوٍّ أُعِدَّ لَها . وَكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيُقالُ نَدَأْتُهُ أَنْدَؤُهُ نَدْءاً ، إِذا ذَعَرْتَهُ .

• ندب • النَّدَبَةُ : أَثَرُ الجُرْحِ إِذا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الجِلْدِ ، وَالجَمْعُ نَدَبٌ ، وَانْدابٌ وَنُدُوبٌ : كِلاهُما جَمْعُ الجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : النَّدَبُ واحِدٌ ، وَالجَمْعُ أَنْدابٌ وَنُدُوبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ

---

(١) قوله : « للثام » هو رواية المحكم هنا ، وروايته فى حنذ : للأعادى .

(٢) قوله : « ذا النخيل » ، « وذو النخيل » فى خزانة الأدب (٤ – ٣٥٦) : « المجاز » بدل النخيل فى الشطرين .

[عبد الله]

(٣) قوله : « إذ مادته من الدماغ » فى التهذيب : الذى مادته .

(٤) قوله : « ألا فاسقيانى » فى النهاية : سقيانى .

وَرَضاعَ السَّوْءِ ، فَإِنَّهُ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ ، أَيْ يَظْهَرَ يَوْماً مّا ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبَّلٍ تَرَكَ الحَدِيدُ بِساقِهِ
نَدَباً مِنَ الرَّسَفانِ فى الأَحْجالِ

وَفى حَدِيثِ مُوسى ، عَلى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : وَإِنَّ بِالحَجَرِ نَدَباً سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ؛ فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فى الحَجَرِ بِأَثَرِ الجُرْحِ . وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : أَنَّه قَرَأَ « سِياهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » ؛ فَقالَ : لَيْسَ بِالنَّدَبِ ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةُ الوَجْهِ وَالخُشُوعُ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلْعِرْضِ ، فَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ فى أَعْراضِهِمْ نَدَبا

أَيْ أَجْرَحُ أَعْراضَهُمْ بِالهِجاءِ ، فَيُغادِرُ فِيها ذَلِكَ الجَرْحُ نَدَباً .

وَنَدِبَ جُرْحُهُ نَدَباً ، وَأَنْدَبَ : صَلُبَتْ نَدَبَتُهُ وَجُرْحٌ نَدِيبٌ : مَنْدُوبٌ . وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَيْ ذُو نَدَبٍ ؛ وَقالَ ابْنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ آلَهُ
وَإِنْ يَنْجُ مِنْها فَجُرْحٌ نَدِيبْ

وَنَدِبَ ظَهْرُه نَدَباً وَنُدُوبَةً ، فَهُوَ نَدِبٌ : صارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَأَنْدَبَ بِظَهْرِهِ وَفى ظَهْرِهِ : غادَرَ فِيهِ نُدُوباً . وَنَدَبَ المَيِّتَ أَيْ بَكى عَلَيْهِ ، وَعَدَّدَ مَحاسِنَهُ ، يَنْدُبُهُ نَدْباً ، وَالاسْمُ النُّدْبَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَدَبَ المَيِّتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيِّدَ بِبُكاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلْجِراحِ ، لأَنَّهُ احْتِراقٌ وَلَذَعٌ مِنَ الحُزْنِ .

وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُوَ النَّادِبَةُ المَيِّتَ بِحُسْنِ الثَّناءِ فى قَوْلِها : وافُلاناهْ ! واهَناهْ ! وَاسْمُ ذَلِكَ الفِعْلِ : النُّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوابِ النَّحْوِ ؛ كُلُّ شَىْءٍ فى نِدائِهِ وا ! فَهُوَ مِنْ بابِ النُّدْبَةِ . وَفى الحَدِيثِ : كُلُّ نادِبَةٍ كاذِبَةٌ ، إِلا نادِبَةَ سَعْدٍ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذْكُرَ النَّائِحَةُ المَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصافِهِ وَأَفْعالِهِ .

وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ فى الحاجَةِ ، سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ؛ وَكَذَلِكَ الفَرَسُ ، وَالجَمْعُ نُدُوبٌ وَنُدَباءُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلاً ، فَكَسَّرُوهُ عَلى فُعَلاءَ ، وَنَظِيرُهُ سَمْحٌ وَسُمَحاءُ ؛ وَقَدْ نَدُبَ نَدابَةً ، وَفَرَسٌ نَدْبٌ .

اللَّيْثُ : النَّدْبُ الفَرَسُ الماضِي ، نَقِيضُ البَلِيدِ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدُبَ إِنْسانٌ قَوْماً إِلَى أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيُسارِعُونَ .

وَنَدَبَ القَوْمَ إِلى الأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْباً : دَعاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ؛ وَانْتَدَبَ القَوْمُ مِنْ ذَواتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضاً ، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فانْتَدَبَ لَهُ ، أَيْ دَعاهُ لَهُ فَأَجابَ . وَفى الحَدِيثِ : انْتَدَبَ اللهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فى سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجابَهُ إِلى غُفْرانِهِ . يُقالُ : نَدَبْتُهُ فانْتَدَبَ ، أَيْ بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فأَجابَ .

وَتَقُولُ : رَمَيْنا نَدَباً أَيْ رَشْقاً ؛ وَارْتَمَى نَدَباً أَوْ نَدَبَيْنِ أَيْ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدَبْنا يَوْمُ كَذا أَيْ يَوْمُ انْتِدابِنا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ فانْتَدَبَ لَهُ فُلانٌ أَيْ عارَضَهُ ./

وَالنَّدَبُ : الخَطَرُ ، وَأَنْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ : خاطَرَ بِهِما ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَيُهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أُقَمْ
عَلى نَدَبٍ يَوْماً وَلِى نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ : بَطْنانِ مِنْ بُطُونِ العَرَبِ ، وَهُما جَدَّاهُ[1] .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّبَقُ ، وَالخَطَرُ ، وَالنَّدَبُ ، وَالقَرَعُ ، وَالوَجْبُ : كُلُّهُ الَّذِى يُوضَعُ فى النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ؛ يُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَلَ مُشَدَّداً إِذا أَخَذَهُ . أَبُو عَمْرٍو : خُذْ ما اسْتَبَضَّ ، وَاسْتَضَبَّ ، وانْتَدَمَ ، وَانْتَدَبَ ، وَدَمِعَ ، وَدَمَغَ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَنَّى ، وَفَصَّ وَإِنْ كانَ يَسِيراً .

وَالنَّدَبُ : قَبِيلَةٌ .

وَنَدَبَةُ ، بِالفَتْحِ[2] : اسْمُ أُمِّ خُفافِ بْنِ نَدَبَةَ السُّلَمِيِّ ، وَكانَتْ سَوْداءَ حَبَشِيَّةً .

وَمَنْدُوبٌ : فَرَسُ أَبِى طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْراً . وَفى الحَدِيثِ : كانَ لَهُ فَرَسٌ يُقالُ لَهُ المَنْدُوبُ ، أَيِ المَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ ، وَهُوَ الرَّهْنُ الَّذِى يُجْعَلُ فى السِّباقِ ؛ وَقِيلَ سُمِّىَ بِهِ لِنَدَبٍ كانَ فى جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الجُرْحِ .

* ندج * فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أُنْدُوجَ سَرْجِهِ أَيْ لِبْدَهُ ؛ قالَ أَبُو مُوسى : هَكَذا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَحْسَبُهُ بِالباءِ .

* ندح * النَّدْحُ : الكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ وَالنُّدْحُ : السَّعَةُ وَالفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . تَقُولُ : إِنَّكَ لَفى نَدْحَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَنْداحٌ ؛ وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنُّدْحَةُ وَالمَنْدُوحَةُ . وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُطَوِّحُ الهادِى بِهِ تَطْوِيحا
إِذا عَلا دَوِيَّهُ المَنْدُوحا

الدَّوِيُّ : بَلَدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتاخِمُ الحَفْرَ المَنْسُوبَ إِلَى أَبِى مُوسَى وَما صاقَبَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الآخَرُ يُتاخِمُ فَلَواتِ ثُبْرَةَ وَطُوَيْلِعٍ وَأَمْواهاً غَيْرَهُما .

وَقالُوا : لِى عَنْ هَذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَيْ مُتَّسَعٌ ؛ ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنِ انْداحَ بَطْنُهُ أَيِ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

(١) قوله : « وهما جداه » مثله فى الصحاح ، وقال الصاغانى : هو غلط ، وذلك أن زيداً جدّه ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق نسبها .

(٢) قوله : « ونَدَبة بالفتح » فى القاموس أنه بالضم ، ويفتح .

الصَّناعَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ انْداحَ انْفَعَلَ وَتَرْكِيبُهُ مِنْ دَوَحَ ، وَإِنَّما مَنْدُوحَةٌ مَفْعُولَةٌ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُشْتَقَّ أَحَدُهُما مِنْ صاحِبِهِ ؟

وَتَنَدَّحَتِ الغَنَمُ فى مَرابِضِها وَمَسارِحِها وَانْتَدَحَتْ : كِلاهُما تَبَدَّدَتْ وَانْتَشَرَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ البِطْنَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : لِى عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ ، أَىْ سَعَةٌ . وَإِنَّكَ لَفِى نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذا أَىْ سَعَةٍ ، يَعْنِى أَنَّ فى التَّعْرِيضِ بِالقَوْلِ مِنَ الِاتِّساعِ مايُغْنِى الرَّجُلَ عَنْ تَعَمُّدِ ذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : وادٍ نادِحٌ أَىْ واسِعٌ . الجَوْهَرِىُّ : النُّدْحُ ، بِالضَّمِّ ، الأَرْضُ الواسِعَةُ . وَالمَنادِحُ : المَفاوِزُ وَالمُتَّدَحُ : المِكانُ الواسِعُ . وَفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ فى المَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكَذِبِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَىْ سَعَةً وَفُسْحَةً .

الجَوْهَرِىُّ : وَلاتَقُلْ مَمْدُوحَةً ، قال وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا عَظُمَ بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ : قَدِ انْداحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى ، لُغَتانِ ، فَأَرادَ أَنَّ فى المَعارِيضِ ما يَسْتَغْنِى بِهِ الرَّجُلُ عَنِ الِاضْطِرارِ إِلى الكَذِبِ المَحْضِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصابَ أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ المَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ والفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ فِيما جَعَلَهُ مُشْتَقًّا حِينَ قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ انْداحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى ، لِأَنَّ النونَ فى المَنْدُوحَةِ أَصْلِيَّةٌ وَالنونَ فى انْداحَ وَانْدَحَى مِنَ الدَّحْوِ ، فَبَيْنَهُما وَبَيْنَ النُّدْحِ فَرْقانِ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ المَنْدُوحَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنِ انْداحِ الأَرْضِ واحِدُها نَدْحٌ ، وَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

صِيرانُها فَوْضَى بِكُلِّ نَدْحِ

وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ : لَكَ مُتَّدَحٌ فى البِلادِ أَىْ مَذْهَبٌ واسِعٌ عَرِيضٌ .

وَانْدَحَّ بَطْنُ فُلانٍ انْدِحاحاً : اتَّسَعَ مِنَ البِطْنَةِ . وَانْداحَ بَطْنُهُ انْدِياحاً إِذا انْفَتَحَ وَتَدَلَّى ، مِنْ سِمَنٍ كانَ ذٰلِكَ أَوْ عِلَّةٍ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ أَرادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : قَدْ جَمَعَ القُرْآنُ ذَيْلَكِ فَلا تَنْدَحِيهِ ، أَىْ لا تُوَسِّعِيهِ وَلا تُفَرِّقِيهِ بِالخُرُوجِ إِلَى البَصْرَةِ ، وَالهاءُ لِلذَّيْلِ ، وَيُرْوَى لاتَبْدَحِيهِ ، بِالباءِ ، أَىْ لا تَفْتَحِيهِ مِنَ البَدْحِ وَهُوَ العَلانِيَةُ ، أَرادَتْ قَوْلَهُ تَعالَى : « وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ وَلاتَبَرَّجْنَ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَنْ قالَهُ بِالباءِ ذَهَبَ إِلَى البَداحِ ، وَهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَمَنْ قالَهُ بِالنُّونِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّدْحِ . وَيُقالُ : نَدَحْتُ الشَّىْءَ نَدْحاً إِذا وَسَّعْتَهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّدْحُ الكَثْرَةُ فى قَوْلِ العَجّاجِ حَيْثُ يَقُولُ :

صِيدٌ تَسامَى وَرَّماً رِقابُها
بِنَدْحٍ وَهْمٍ قَطِمٍ قَبْقابُها

وَنادِحٌ وَمُناوِحٌ : اسْمانِ .
وَبَنُو مُناوِحٍ : بُطَيْنٌ .

* ندخ * رَجُلٌ مُنَدَّخٌ : لا يُبالِى ماقالَ مِنَ الفُحْشِ وَلا ما قِيلَ لَهُ .
وَتَنَدَّخَ الرَّجُلُ : تَشَبَّعَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* ندد * نَدَّ البَعِيرُ يَنِدُّ نُدُوداً إِذا شَرَدَ . وَنَدَّتِ الإِبِلُ تَنِدُّ نَدًّا وَنَدِيداً وَنِداداً وَنُدُوداً وَتَنادَّتْ : نَفَرَتْ وَذَهَبَتْ شُرُوداً فَمَضَتْ عَلَى وُجُوهِها . وَناقَةٌ نَدُودٌ : شَرُودٌ ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

قَضَى عَلَى النّاسِ أَمْراً لانِدادَ لَهُ
عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَ المِيثاقَ وَاعْتَقَدا

مَعْناهُ : أَنَّهُ لايَنِدُّ عَنْهُمْ وَلايَذْهَبُ . وَفى الحَدِيثِ : فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْها أَىْ شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

وَيَوْمُ التَّنادِ : يَوْمُ القِيامَةِ لِما فِيهِ مِنَ الِانْزِعاجِ إِلَى الحَشْرِ وَفى التَّنْزِيلِ : « يَوْمَ التَّنادِ . يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ » قالَ الأَزْهَرِىُّ : القُرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الدّالِ مِنَ التَّنادِ ، وَقَرَأَ الضَّحّاكُ وَحْدَهُ يَوْمَ التَّنادِّ ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : هُوَ مِنْ نَدَّ البَعِيرُ نِداداً أَىْ شَرَدَ . قالَ وَيَكُونُ التَّنادِ ، بِتَخْفِيفِ الدّالِ ، مِنْ نَدَّ فَلَيَّنُوا تَشْدِيدَ الدّالِ وَجَعَلُوا إِحْدَى الدّالَيْنِ ياءً ، ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ كَما قالُوا دِيوانٌ وَدِيباجٌ وَدِينارٌ وَقِيراطٌ ، وَالأَصْلُ دِوَّانٌ وَدِبّاجٌ وَقِرّاطٌ وَدِنّارٌ ؛ قالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ جَمْعُهُمْ إِيّاهَا دَواوِينَ وَقَرارِيطَ وَدَبابِيجَ وَدَنانِيرَ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ التَّنادِّ بِتَشْدِيدِ الدّالِ قَوْلُهُ : « يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ » . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ يَوْمَ التَّنادِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مُحَوَّلِ هٰذا البابِ فَحُوِّلَ لِلْياءِ لِتَعْتَدِلَ رُءُوسُ الآىِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النِّداءِ وَحَذَفَ الياءَ أَيْضاً لِمِثْلِ ذٰلِكَ .

وَإِبِلٌ نَدَدٌ : مُتَفَرِّقَةٌ كَرَفَضٍ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ أَنَدَّها وَنَدَّدَها . وَقالَ الفارِسِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ : نَدَّتِ الكَلِمَةُ شَذَّتْ ، وَلَيْسَتْ بِقَوِيَّةٍ فى الِاسْتِعْمالِ ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : شَذَّ هٰذا وَلايَقُولُ نَدَّ ؟ وَطَيْرٌ يَناوِيدُ وَأَناوِيدُ : مُتَفَرِّقَةٌ ، قالَ :

كَأَنَّا أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرونَ مَتَى
يَرَوْنَنِى خارِجاً طَيْرٌ يَناوِيدُ

وَيُقالُ : ذَهَبَ القَوْمُ يَناوِيدَ وَأَناوِيدَ إِذا تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ .

وَنَدَّدَ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعَهُ القَبِيحَ وَصَرَّحَ بِعُيُوبِهِ ، يَكُونُ فى النَّظْمِ وَالنَّثْرِ . أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجُلِ تَنْدِيداً وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً إِذا أَسْمَعْتَهُ القَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَّعْتَ بِهِ . وَالتَّنْدِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لِهِجْسٍ خَفِىٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدِ

وَالصَّوْتُ المُنَدَّدُ : المُبالَغُ فى النِّداءِ .

وَالنِّدُّ ، بِالكَسْرِ : المِثْلُ وَالنَّظِيرُ ، وَالجَمْعُ أَنْدادٌ وَهُوَ النَّدِيدُ وَالنَّدِيدَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِكَىْ لا يَكُونَ السُّنْدُرِىُّ نَدِيدَتِى
وَأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَمائِما

وَفى كِتابِهِ لِأُكَيْدِرَ[1] وَخَلْعِ الأَنْدادِ

(١) قوله : « لأكيدر » قال الزرقانى على المواهب : ممنوع من الصرف ، وكتب بهامشه فى المصباح : وتصغير الأكدر أكيدر ، وبه سمى ، ومنه أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَالأَصْنامِ : الأَنْدادُ جَمْعُ نِدٍّ ، بالكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضادُّهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنادُّهُ ، أَيْ يُخالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِها ما كانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللهِ ، تَعالَى اللهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَنْداداً » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : النِّدُّ الضِّدُّ وَالشِّبْهُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ للهِ أَنْداداً » ، أَيْ أَضْداداً وَأَشْباهاً . وَيُقالُ : نِدُّ فُلانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ بِهِ وَنازَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلانٌ نِدِّي وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ قالَ حَسّانُ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ؟
فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

أَيْ لَسْتَ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعانِيهِ . وَيُقالُ : ناددْتُ فُلاناً إِذا خالَفْتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانَةَ وَخِتْنُها وَتِرْبُها . قالَ : وَلا يُقالُ فُلانَةُ نِدُّ فُلانٍ وَلا خِتْنُ فُلانٍ فَتُشَبِّهُها بِهِ .

وَالنِّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُدَخَّنُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيّاً صَحِيحاً . قالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ يُقالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَّمِ : العَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْكِ : الفَتِيقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ المُرْتَفِعُ فِي السَّماءِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ . وَمَنْدَدُ : بَلَدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ جَرَى فِي فَكِّ التَّضْعِيفِ مَجْرَى مَحْبَبٍ لِلْعَلَمِيَّةِ . قالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بابِ مَهْدَدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ تَبْكِيهِ رُسُومٌ كَأَنَّها
تَراوُحُها العَصْرَيْنِ أَرْواحُ مَنْدَدِ

* ندره * نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدُرُ نُدُوراً : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَذَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ أَوْ مِنْ أَشْياءَ فَظَهَرَ . وَنَوادِرُ الكَلامِ تَنْدُرُ ، وَهِيَ ما شَذَّ وَخَرَجَ مِنَ الجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقالُ : أَنْدَرَ مِنَ الحِسابِ كَذا وَكَذا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَها ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

وَإِذا الكُماةُ تَنادَرُوا طَعْنَ الكُلَى

نَدْرَ البِكارَةِ فِي الجَزاءِ المُضْعَفِ

يَقُولُ : أُهْدِرَتْ دِماؤُكُمْ كَما تُنْدَرُ البِكارَةُ فِي الدِّيَةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الكُلَى المَطْعُونَةَ تُنْدَرُ ، أَيْ تُسْقَطُ فَلا يُحْتَسَبُ بِها كَما يُنْدَرُ البِكْرُ فِي الدِّيَةِ فَلا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالجَزاءُ هُوَ الدِّيَةُ ، وَالمُضْعَفُ : المُضاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ فَطارَ مِنْها طائِرٌ فَحادَتْ فَنَدَرَ عَنْها عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَواجِ صَفِيَّةَ : فَعَثَرَتِ النَّاقَةُ وَنَدَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَنَدَرَتْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ آخَرَ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رِوايَةٍ : فَنَدَرَ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَنَدَرَ .

وَأَنْدَرَ عَنْهُ مِنْ مالِهِ كَذا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مِائَةً نَدَرَى : أَخْرَجَها لَهُ مِنْ مالِهِ .

وَلَقِيَهُ نُدْرَةً وَفِي النُّدْرَةِ وَالنُّدْرَةِ وَنَدَرَى وَالنَّدَرَى وَفِي النَّدَرَى أَيْ فِيما بَيْنَ الأَيّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيتُهُ فِي نَدَرَى بِلا أَلِفٍ وَلامٍ . وَيُقالُ : إِنَّما يَكُونُ ذَلِكَ فِي النُّدْرَةِ بَعْدَ النُّدْرَةِ إِذا كانَ فِي الأَحايِينِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الخَطِيئَةُ بَعْدَ الخَطِيئَةِ .

وَنَدَرَتِ الشَّجَرَةُ : ظَهَرَتْ حُوصَتُها وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ المالُ مِنْ رَعْيِها . وَنَدَرَ النَّباتُ يَنْدُرُ : خَرَجَ الوَرَقُ مِنْ أَعْراضِهِ . وَاسْتَنْدَرَتِ الإِبِلُ : أَراغَتْهُ لِلأَكْلِ وَمارَسَتْهُ . وَالنُّدْرَةُ : الخَضْفَةُ بِالعَجَلَةِ . وَنَدَرَ الرَّجُلُ : خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ القَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهُّرِ لِئَلاَّ يَخْجَلَ النادِرُ (حَكاهَا الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ) مَعْناهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّها نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيارٍ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَضَفَ : نَدَرَ بِها .

وَيُقالُ : نَدَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

كِلانا وَإِنْ طالَ أَيّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

سَيِنْدُرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنُّدْرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ تُوجَدُ فِي المَعْدِنِ .

وَقالُوا : لَوْ نَدَرْتَ فُلاناً لَوَجَدْتَهُ كَما تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ .

وَالأَنْدَرُ : البَيْدَرُ ، شامِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ الأَنادِرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَقالَ كُراعٌ : الأَنْدَرُ الكُدْسُ مِنَ القَمْحِ خاصَّةً . وَالأَنْدَرُونَ : فِتْيانٌ مِنْ مَواضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشُّرْبِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ (١) :

---

(١) قوله : « قال عمرو بن كلثوم .. إلخ » عبارة ياقوت : أندرين بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الراء وياء ساكنة ونون — هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية فى جنوبى حلب بينها مسيرة يوم للراكب .. وهى الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا
ولا تبقى خمور الأندرينا

وهذا مما لاشك فيه .. وقد تكلف جماعة اللغوين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح . وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الأندرى ويجمع الأندرين يقال هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهرى : الأندر قرية بالشام .. ثم قال : وهذا حسن منهم صحيح القياس مالم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عُرف فلا افتقار إلى هذا التكلف .

وَلاتُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا

واحِدُهُمْ أَنْدَرِيٌّ ، لَمَّا نَسَبَ الخَمْرَ إِلَى أَهْلِ القَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ فَخَفَّفَها لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ الآخَرُ :

وَما عِلْمِي بِسِحْرِ البابِلِينا

وَقِيلَ : الأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ فِيها كُرُومٌ فَجَمَعَها الأَنْدَرِينَ ، تَقُولُ إِذا نَسَبْتَ إِلَيْها : هؤُلاءِ الأَنْدَرِيُّونَ . قالَ : وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذا المَعْنَى أَرادَ خُمُورَ الأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ ياءَ النِّسْبَةِ ، كَما قالُوا الأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الأَشْعَرِيِّينَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَوَرْدِيَّةٌ ، قِيلَ : هِيَ فَوْقَ التُّبّانِ وَدُونَ السَّراوِيلِ تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صانِعٍ أَوْ مَكانٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الأَنْدَرِيُّ الحَبْلُ الغَلِيظُ ، وَقالَ لَبِيدٌ :

مُمِرٍّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيمِ

* ندس * النَّدْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ . وَرَجُلٌ نَدْسٌ وَنَدِسٌ وَنِدِسٌ ، أَيْ فَهِمٌ سَرِيعُ السَّمْعِ فَطِنٌ . وَقَدْ نَدِسَ ، بِالكَسْرِ ، يَنْدَسُ نَدَساً ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ العالِمُ بِالأُمُورِ وَالأَخْبارِ . اللَّيْثُ : النَّدْسُ السَّرِيعُ الاسْتِماعِ لِلصَّوْتِ الخَفِيِّ . قالَ السِّيرافِيُّ : وَالنَّدُسُ الَّذِي يُخالِطُ النّاسَ وَيَخْفَى عَلَيْهِم ، قالَ سِيبَوَيْهِ : الجَمْعُ نَدُسُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ هِذا البِناءِ فِي الأَسْماءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ فِيها لِلتَّكْسِيرِ كَفَعِلٍ ، فَلَمَّا كانَ كَذَلِكَ وَسَهُلَتْ فِيهِ الواوُ وَالنُّونُ ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ وَجَمَعُوهُ بِالواوِ وَالنُّونِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَنَدَّسْتُ الخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَتَنَدَّسَ عَنِ الأَخْبارِ(١) بَحَثَ عَنْها مِنْ حَيْثُ لا يُعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّسْتُ وَتَنَطَّسْتُ .

(١) قوله : « وتندس عن الأخبار إلخ » عبارة الجوهري نقلا عن أبي زيد : تندستُ الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يُعلم بك ، مثل .. إلخ .

وَالنَّدَسُ : الفِطْنَةُ وَالكَيْسُ .

الأَصْمَعِيُّ : النَّدْسُ الطَّعْنُ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنا أُمَّ مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنَا

وَمارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

وَالمُنادَسَةُ : المُطاعَنَةُ . وَنَدَسَهُ نَدْساً : طَعَنَهُ طَعْناً خَفِيفاً ، وَرِماحٌ نَوادِسُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ .

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً

تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّوادِسا

وَنَجْرانُ : مَدِينَةٌ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَغارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّباحِ ، وَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ مَنْصُوبٌ عَلَى الِاخْتِصاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ صَبَّحْنا ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلِ

وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياءِ لا نَرِثُ وَلا نُورَثُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمِيمٌ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِأَنَّ تَمِيماً هِيَ الَّتِي غَزَتْ آلَ نَجْرانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدُسُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أَيْ يَضْرِبُ بِها .

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ : أَصابَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهُوَ مَثَلٌ بِقَوْلِهِمْ نَدَسَهُ بِالرُّمْحِ .

وَتَنَدَّسَ ماءُ البِئْرِ : فاضَ مِنْ جَوانِبِها .

وَالمِنْداسُ : المَرْأَةُ الخَفِيفَةُ .

وَمِنْ أَسْماءِ الخُنْفُساءِ : المَنْدُوسَةُ وَالفاسِياءُ .

* ندش * نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدُشُ نَدْشاً(٢) : بَحَثَ . وَالنَّدْشُ : التَّناوُلُ القَلِيلُ . رَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي الوازِعِ : نَدَفَ القُطْنَ وَنَدَشَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِي هَبَراتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ

* ندص * نَدَصَتِ النَّواةُ مِنَ التَّواةُ مِنَ نَدْصاً : خَرَجَتْ . وَنَدَصَتِ البَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصاً إِذا غَمَزْتَها فَنَزَتْ ، وَنَدَصْتُها أَيْضاً إِذا غَمَزْتَها فَخَرَجَ ما فِيها . وَنَدَصَتْ عَيْنُهُ تَنْدُصُ نَدْصاً وَنُدُوصاً : جَحَظَتْ ، وَقِيلَ : نَدَرَتْ وَكادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْتِها كَما تَنْدُصُ عَيْنُ الخَنِيقِ . وَنَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نالَهُمْ بِشَرٍّ : وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدُصُ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُ . وَالمِنْداصُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يَزالُ يَنْدُصُ عَلَى القَوْمِ أَيْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ بِما يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا . وَالمِنْداصُ مِنَ النِّساءِ : الخَفِيفَةُ الطَّيَّاشَةُ ، قالَ مَنْظُورٌ :

وَلا تَجِدُ المِنْداصَ إِلَّا سَفِيهَةً

وَلا تَجِدُ المِنْداصَ ناثِرَةَ الشَّيْمِ

أَيْ مِنْ عَجَلَتِها لا يَبِينُ كَلامُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِنْداصُ مِنَ النِّساءِ الرَّسْحاءُ وَالمِنْداصُ الحَمْقاءُ ، وَالمِنْداصُ البَذِيَّةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ندع * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذا تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالأَنْذالِ ، قالَ : وَأَدْمَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

* ندغ * النَّدْغُ : شِبْهُ النَّخْسِ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدْغاً : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِإِصْبَعِهِ ، وَدَغْدَغَهُ شِبْهُ المُغازَلَةِ وَهِيَ المُنادَغَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

وَالنَّدْغُ أَيْضاً : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ وَبِالكَلامِ أَيْضاً . وَانْتَدَغَ الرَّجُلُ : أَخْفَى الضَّحِكَ ، وَهُوَ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنْهُ . وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَنْدَغُهُ نَدْغاً . سَبَّهُ ، وَرَجُلٌ مِنْدَغٌ ؛ قالَ :

قَوْلاً كَتَحْدِيثِ الهُلُوكِ الهَيْنَغِ

مالَتْ لِأَقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

فَهِيَ تُرِي الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

يُرِيدُ بِالأَعْلاقِ الحُلِيَّ الَّتِي عَلَيْها . وَالنُّغْنُغُ : الحَرَكَةُ . وَالمِنْدَغُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : الَّذِي مِنْ عادَتِهِ النَّدْغُ . وَالنَّدْغُ وَالنَّدْغُ وَالنَّدَغُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ كُلُّها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَخِيرَةُ أَراها عَنْ ثَعْلَبٍ وَلا أَحُقُّها ، كُلُّهُ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، وَهُوَ مِمّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وَتَعْسَلُ

(٢) قوله : « ندشا » بفتح الأول وسكون الثاني وبالتحريك .

عَلَيْهِ ، وَعَسَلُهُ أَطْيَبُ العَسَلِ ، وَلعَسَلِهِ جَلْوَتانِ : جَلْوَةُ الصَّيْفِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشِّيارَيْنِ ، وَجَلْوَةُ الصَّفْرِيَّةِ وَهِيَ دُونَها . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ : دَخَلَ الطَّائِفَ فَوَجَدَ رائِحَةَ الصَّعْتَرِ فَقالَ : بِوادِيكُمْ هَذا نَدْغَةٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : النَّدْغُ الصَّعْتَرُ البَرِّيّ ، وَالسَّحاءُ نَبْتٌ آخَرُ وَكِلاهُما مِنْ مَراعِي النَّحْلِ . وَكَتَبَ الحَجَّاجُ إِلى عامِلِهِ بِالطَّائِفِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السِّقاءِ ، أَبْيَضَ فِي الإِناءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسَّحاءِ ، وَالأَطِبَّاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَسَلَ الصَّعْتَرِ أَمْتَنُ العَسَلِ وَأَشَدُّهُ لِزُوجَةً وَحَرارَةً ، وَقِيلَ : النَّدْغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ ، واحِدَتُهُ نَدْغَةٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ مِمَّا يَنْبُتُ فِي الجِبالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الحَوْلِيِّ وَلا يَرْعاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ البَياضِ ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ وَهُوَ ذَفِرُ كَرِيهُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ نَدْغَةٌ وَنِدْغَةٌ . وَيُقالُ لِلْبَرْكِ المِنْدَغَةُ وَالمِنْسَغَةُ .

* ندف * النَّدْفُ : طَرْقُ القُطْنِ بِالمِنْدَفِ . نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفاً : ضَرَبَهُ بِالمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

جالِسٌ عِنْدَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قالَ : وَالمَحْذُوفُ الزِّقُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْذُوفِ

وَرَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مَجْذُوف ومَجْذُوف ، بِالجِيمِ وبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قالَ : وَمَعْناهُما المَقْطُوعُ ، وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْدُوف ، وَأَمَّا مَحْذُوف فَما رَواهُ غَيْرُ اللَّيْثِ . وَالنَّدِيفُ : القُطْنُ المَنْدُوفُ . وَالمِنْدَفُ وَالمِنْدَفَةُ : ما نُدِفَ بِهِ . وَالنَّدَّافُ : نادِفُ القُطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : القُطْنُ الَّذِي يُباعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفاً .

وَالنَّدْفُ : شُرْبُ السِّباعِ الماءَ بِأَلْسِنَتِها . وَالنَّدَّافُ : الضَّارِبُ بِالعُودِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَصَدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُها الشُّرْ
بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

أَرادَ بِالصَّدُوحِ جارِيَةً تُغَنِّي . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَّافٌ كَثِيرُ الأَكْلِ . وَالنَّدْفُ : الأَكْلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذا مالَ إِلى النَّدْفِ ، وَهُوَ صَوْتُ العُودِ فِي حِجْرِ الكَرِينَةِ .

وَنَدَفَتِ السَّماءُ بِالثَّلْجِ أَيْ رَمَتْ بِهِ . وَنَدَفَتِ السَّحابَةُ البَرَدَ نَدْفاً عَلَى المَثَلِ .

وَنَدَفَتِ الدَّابَّةُ تَنْدِفُ فِي سَيْرِها نَدْفاً وَنَدِيفاً وَنَدَفاناً ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ .

* ندق * انْتَدَقَ بَطْنُهُ : انْشَقَّ فَتَدَلَّى مِنْهُ شَيْءٌ .

* ندل * النَّدْلُ : نَقْلُ الشَّيْءِ واجْتِنائُهُ . الجَوْهَرِيُّ : النَّدْلُ النَّقْلُ وَالاخْتِلاسُ .

المُحْكَمُ : نَدَلَ الشَّيْءَ نَدْلاً نَقَلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلى آخَرَ ، وَنَدَلَ التَّمْرَ مِنَ الجُلَّةِ ، وَالخُبْزَ مِنَ السُّفْرَةِ يَنْدُلُهُ نَدْلاً غَرَفَ مِنْهُما بِكَفِّهِ جَمْعاءَ كُتَلاً ، وَقِيلَ : هُوَ الغَرْفُ بِاليَدَيْنِ جَمِيعاً ، وَالرَّجُلُ مِنْدَلٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ؛ وَقالَ يَصِفُ رَكْباً وَيَمْدَحُ قَوْماً دارِينَ بِالجُودِ :

يَمُرُّونَ بِالدَّهْنا خِفافاً عِيابُهُمْ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقَ المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

يَقُولُ : انْدُلِي يا زُرَيْقُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، نَدْلَ الثَّعالِبِ ، يُرِيدُ السُّرْعَةَ ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقِيلَ فِي هَذا الشَّاعِرِ إِنَّهُ يَصِفُ قَوْماً لُصُوصاً يَأْتُونَ مِنْ دارِينَ فَيَسْرِقُونَ وَيَمْلَئُونَ حَقائِبَهُمْ ثُمَّ يُفْرِغُونَها وَيَعُودُونَ إِلى دارِينَ ، وَقِيلَ : يَصِفُ تُجَّاراً ، وَقَوْلُهُ عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ : يُرِيدُ حِينَ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالفِتَنِ وَالحُرُوبِ ، وَالبُجْرُ : جَمْعُ أَبْجَرَ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ ، وَالنَّدْلُ : التَّناوُلُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ : فَنَدْلاً زُرَيْقَ المالَ .

وَيُقالُ : انْتَدَلْتُ المالَ وَانْتَبَلْتُهُ أَيِ احْتَمَلْتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : النُّدُلُ[1] خَدَمُ الدَّعْوَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمُّوا نُدُلاً لأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعامَ إِلى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَنَدَلْتُ الدَّلْوَ إِذا أَخْرَجْتَها مِنَ البِئْرِ . وَالنَّدْلُ : شِبْهُ الوَسَخِ[2] . وَنَدِلَتْ يَدُهُ نَدَلاً غَمِرَتْ .

وَالمِنْدِيلُ وَالمَنْدِيلُ نادِرٌ وَالمِنْدَلُ ، كُلُّهُ : الَّذِي يُتَمَسَّحُ بِهِ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الوَسَخُ ، وَقِيلَ : إِنَّما اشْتِقاقُهُ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّناوُلُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : النَّدْلُ كَأَنَّهُ الوَسَخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمالٍ فِي العَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَنَدَّلَ بِهِ وَتَمَنْدَلَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الكِسائِيُّ تَمَنْدَلَ . وَتَنَدَّلْتُ بِالمِنْدِيلِ وَتَمَنْدَلْتُ أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الوَضُوءِ أَوِ الطُّهُورِ ؛ قالَ : وَالمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِما يُمْسَحُ بِهِ ، قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً تَمَنْدَلْتُ .

وَالمَنْدَلُ[3] وَالمَنْقَلُ : الخُفُّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الوَسَخُ لأَنَّهُ يَقِي رِجْلَ لابِسِهِ الوَسَخَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّناوُلُ لأَنَّهُ يُتَناوَلُ لِلُّبْسِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

---

(١) قوله : « النُّدُل » فى القاموس بضمتين ، وفى خط الصاغانى بفتحتين .

(٢) قوله : « والنَّدل شبه الوسخ » ضبط فى القاموس بسكون الدال وكذا فى المحكم فى كل موضع إلا المصدر ، وفى الأصل بالسكون فى قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذى هو الوسخ ، وضبط فى مصدر الفعل هنا بالتحريك .

(٣) قوله : « والمندل إلخ » كذا فى القاموس ، وضبطهما الصاغانى بخطه بالكسر .

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فيكُونَ فَعُولاً مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ شِبْهُ الوَسَخِ ، وإِنَّما سَمَّاها بِذَلِكَ لِوَسَخِها ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلاً ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبُعَ ، وأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ لَبُؤَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً .

وَالمُنْوِدِلُ : الشَّيْخُ المُضْطَرِبُ مِنَ الكِبَرِ وَنَوْدَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَرِ .

وَمَنْدَلُ : بَلَدٌ بِالهِنْدِ . وَالمَنْدَلِيُّ مِنَ العُودِ : أَجْوَدُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلَ ، هَذَا البَلَدِ الهِنْدِيِّ ، وَقِيلَ : المَنْدَلُ وَالمَنْدَلِيُّ عُودُ الطِّيبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِما فِي ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذَا وَالمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ(١)

يَعْنِي العُودَ . قالَ المُبَرِّدُ : المَنْدَلُ العُودُ الرَّطْبُ وَهُوَ المَنْدَلِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُباعِيٌّ لأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ، وَالمُطَيَّرُ : الَّذِي سَطَعَتْ رائِحَتُهُ وَتَفَرَّقَتْ وَالمَنْدَلِيُّ : عِطْرٌ يُنْسَبُ إِلَى المَنْدَلِ ، وَهِيَ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ وَالمَنْدَلِيُّ عُودٌ يُنْسَبُ إِلَى مَنْدَلَ لأَنَّ مَنْدَلَ اسْمٌ عَلَمٌ لِمَوْضِعٍ بِالهِنْدِ يُجْلَبُ مِنْهُ العُودُ ، وَكَذَلِكَ قَمارٍ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ باتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقارِعَتَيْ قَمارِ(٢)

وَقَمارٍ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلَ ؛ قالَ : وَشاهِدُهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ ناراً :

إِذا ما خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً
أُعِيدُ إِلَيْها المَنْدَلِيُّ فَتَنْشُبُ

وَقَدْ يَقَعُ المَنْدَلُ عَلَى العُودِ ، عَلَى إِرادَةِ ياءَيِ النَّسَبِ وحَذْفِهِما ضَرُورَةً ، فَيُقالُ : تَبَخَّرْتُ بِالمَنْدَلِ وَهُوَ يُرِيدُ المَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

يُرِيدُ جَهْرَمِيُّهُ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ فِي المَنْدَلِ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبْـ
ـحِ عِنْدَ البَيْتِ ما تَخْبُو؟
إِذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى
عَلَيْها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

وَيُرْوَى : إِذا ما أُخْمِدَتْ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَكَى زُبَيْرٌ أَنَّ مَدَنِيَّةً قالَتْ لِكُثَيِّرٍ : فَضَّ اللهُ فاكَ ! أَنْتَ القائِلُ :

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

فَقالَ : نَعَمْ ! قالَتْ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ زِنْجِيَّةً بَخَّرَتْ أَرْدانَها بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَما كانَتْ تَطِيبُ؟ هَلاَّ قُلْتَ كَما قالَ سَيِّدُكُمُ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَلَمْ تَرَيانِي كُلَّما جِئْتُ طارِقاً
وَجَدْتُ بِها طِيباً وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ؟

وَالنَّيْدُلانُ وَالنَّيْدَلانُ : الكابُوسُ (عَنِ الفارِسِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الكابُوسِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تِفْرِجَةُ القَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ بِاللَّيْلْ

وَقالَ آخَرُ :

أُنْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيرٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ وَالغُولْ

وَالنَّتْدُلانُ : كالنَّيْدُلانِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ؛ قالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْ هَذَا الفَصْلِ النَّأْدَلُ وَالنَّتْدَلُ الكابُوسُ ، قالَ : وَالهَمْزَةُ : زائِدَةٌ لِقَوْلِهِمُ النَّيْدُلانُ(٣) .

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِهِ فِي النَّوادِرِ : نَوْدَلَتْ خُصْياهُ نَوْدَلَةً إِذا اسْتَرْخَتا ، يُقالُ : جاءَ مُنْوِدِلاً خُصْياهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما نَوْدَلا
أُفْنِيَتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

الأَصْمَعِيُّ : مَشَى الرَّجُلُ مُنْوِدِلاً إِذا مَشَى مُسْتَرْخِياً ؛ وَأَنْشَدَ :

مُنْوِدِلُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المُشْرَجِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ رَجُلٌ نَوْدَلٌ(٤) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

وَانْدالَ بَطْنُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ إِذا سالَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : انْدالَ وَزْنُهُ انْفَعَلَ ، فَنُونُهُ زائِدَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ، قالَ : فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ دَوَلَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُناكَ . وَيُقالُ لِلسَّقاءِ إِذا تَمَخَّضَ : هُوَ يُهَوْذِلُ وَيُنَوْدِلُ ، الأُولَى بِالذَّالِ وَالثَّانِيَةُ بِالدَّالِ .

وَالنَّوْدَلانِ : الثَّدْيانِ .

وَابْنُ مَنْدَلَةَ : رَجُلٌ مِنْ ساداتِ العَرَبِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ فِيما زَعَمَ السِّيرافِيُّ(٥) ، أَوِ امْرُؤُ القَيْسِ فِيما حَكَى الفَرَّاءُ :

وَآلَيْتُ لا أُعْطِي مَلِيكاً مَقادَتِي
وَلا سُوقَةً حَتَّى يَئُوبَ ابْنُ مَنْدَلَه

(١) قوله : « المطير » كذا فى الأصل والجوهرى والأزهرى ، والذى فى المحكم : المطيب .

(٢) قوله : « كأن الركب إلخ » هكذا فى الأصل بحر القافية ، وفى ياقوت : قمارا بألف بعد الراء ، وقبله :

أحب الليل إن خيال سلمى
إذا نمنا ألمّ بنا فزارا

(٣) قوله : « النيدلان إلخ » هكذا ضبط فى الأصل هنا وفيما يأتى ، وعبارة القاموس : والنيدلان ، بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والنيدل بكسر النون وفتحها ، وتثليث الدال ، وبفتح النون وضم الدال ، والنتدلان مهموزة بكسر النون والدال ، وتضم الدال ، والنتدل بكسر النون وفتحها وضم الدال . الكابوس أو شىء مثله .

(٤) قوله : « ويقال رجل نودل » هكذا فى الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتى له بعد .

(٥) قوله : « فيما زعم السيرافى » فى المحكم : الفارسى .

وَنَوْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ :

فازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكَدَّنٍ
رَخْصِ العِظامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى[1]

وَاللهُ أَعْلَمُ .

* ندم * نَدِمَ عَلَى الشَّىءِ وَنَدِمَ عَلَى مافَعَلَ نَدَماً وَنَدامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسِفَ . وَرَجُلٌ نادِمٌ سادِمٌ وَنَدْمانُ سَدْمانُ أَىْ نادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفى الحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نُدَّامٌ سُدَّامٌ وَنِدامٌ سِدامٌ وَنَدامَى سَدامَى .

وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِى يُنادِمُهُ ، وَهُوَ نَدْمانُهُ أَيْضاً . وَنادَمَنِى فُلانٌ عَلَى الشَّرابِ ، فَهُوَ نَدِيمِى وَنَدْمانِى ؛ قالَ النُّعْمانُ بْنُ نَضْلَةَ العَدَوِىُّ ، وَيُقالُ لِلنُّعْمانِ بْنِ عَدِىٍّ وَكانَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسانَ :

فَإِنْ كُنْتَ نَدْمانِى فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِى
وَلا تَسْقِنِى بِالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قالَ : وَمِثْلُهُ لِلبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ :

وَنَدْمانِ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ إِذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ

قالَ : وَشاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِىِّ :

زُرْنا أَبا زَيْدٍ وَلا حَىَّ مِثْلُهُ

وَكانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِى وَنَدِيمِى وَجَمْعُ النَّدِيمِ نِدامٌ ، وَجَمْعُ النُّدامِ نَدامَى . وَفى الحَدِيثِ : مَرْحَباً بِالقَوْمِ غَيْرَ خَزايا وَلا نَدامَى أَىْ نادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى الإِتْباعِ بِخَزايا ، لأَنَّ النَّدامَى جَمْعُ نَدْمانٍ ، وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِى يُرافِقُكَ وَيُشارِبُكَ . وَيُقالُ فى النَّدَمِ : نَدْمانٌ أَيْضاً ، فَلا يَكُونُ إِتْباعاً لِخَزايا ، بَلْ جَمْعاً بِرَأْسِهِ ، وَالمَرْأَةُ نَدْمانَةٌ ، وَالنِّسْوَةُ نَدامَى .

وَيُقالُ : المُنادَمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ المُدامَنَةِ ، لأَنَّهُ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لأَنَّ القَلْبَ فى كَلامِهِمْ كَثِيرٌ كالقِسِىِّ مِنَ القُوسِ ، وَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، وَخَتَرَ اللَّحْمُ وَخَزَرَ ، وَواحِدٌ وَحادٍ .

وَنادَمَ الرَّجُلَ مُنادَمَةً وَنِداماً : جالَسَهُ عَلَى الشَّرابِ . وَالنَّدِيمُ : المُنادِمُ ، وَالجَمْعُ نُدَماءُ ، وَكَذَلِكَ النُّدْمانُ ، وَالجَمْعُ نَدامَى وَنِدامٌ ، وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ الهاءَ فى مُؤَنَّثِهِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّما ذَلِكَ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى فَعْلانَ أَنْ يَكُونَ أُنْثاهُ بِالأَلِفِ نَحْوُ رَيَّانَ وَرَيَّا وَسَكْرانَ وَسَكْرَى ، وَأَمَّا بابُ نَدْمانَةٍ وَسَيْفانَةٍ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ السَّيَفانِ وَمَوْتانَةٍ فَعَزِيزٌ بِالإِضافَةِ إِلَى فَعْلانَ الَّذِى أُنْثاهُ فَعْلَى ، وَالأُنْثَى نَدْمانَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ النُّدْمانُ واحِداً وَجَمْعاً ؛ وَقَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىِّ :

فَذاكَ بَعْدَ ذاكَ مِنْ نِدامِها

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : نِدامُها سَقْيُها .

وَالنَّيْدَمانُ : نَبْتٌ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَرَضاعَ السَّوْءِ فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْماً مّا أَىْ يَظْهَرَ أَثَرُهُ . وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالباءُ وَالمِيمُ يَتَبادَلانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ بِسُكُونِ الدَّالِ مِنَ النَّدْمِ ، وَهُوَ الغَمُّ اللازِمُ إِذْ يَنْدَمُ صاحِبُهُ لِما يَعْثُرُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ آثارِهِ وَيُقالُ : خُذْ ما انْتَدَمَ وَانْتَدَبَ وَأَوْهَفَ أَىْ خُذْ ما تَيَسَّرَ .

وَالتَّنَدُّمُ : أَنْ يَتَّبِعَ الإِنْسانُ أَمْراً نَدَماً . يُقالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ؛ وَهَذا يُرْوَى عَنْ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِىٍّ أَنَّهُ قالَ : إِنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ انْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقاءِ مَنْ لا قِوامَ لَكَ بِهِ ، قالَ : وَقالَ الَّذِى قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ :

يُذَكِّرُنِى حامِيمَ وَالرُّمْحُ شاجِرٌ
فَهَلاَّ تَلاَ حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

وَأَنْدَمَهُ اللهُ فَنَدِمَ . وَيُقالُ : اليَمِينُ حِنْثَ أَوْ مَنْدَمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَإِلاَّ فَما بِالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِهِ
وَلَمْ يُبْقِ هَذا الأَمْرُ فى العَيْشِ مَنْدَما

* ندى * النَّدْهُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَىءٍ وَالطَّرْدُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ اللَّيْثُ : النَّدْهُ الزَّجْرُ عَنِ الحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ شَىءٍ إِذا طُرِدَتِ الإِبِلُ عَنْهُ بِالصِّياحِ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : نَدَهَ الرَّجُلُ يَنْدُهُ نَدْهاً إِذا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ البَعِيرَ إِذا زَجَرْتَهُ عَنِ الحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ رَأَيْتُ قاتِلَ عُمَرَ فى الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أَىْ ما زَجَرْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالنَّدْهُ الزَّجْرُ بِصَوْتٍ وَمَهٍ . وَنَدَهَ الإِبِلَ يَنْدَهُها نَدْهاً : ساقَها وَجَمَعَها وَلا يَكُونُ إِلاَّ لِلْجَماعَةِ مِنْها ، وَرُبَّما اقْتاسُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَوْهُ جَرِيئاً عَلَى ما أَتَى أَوِ المَرْأَةِ إِحْدَى نَوادِهِ البِكْرِ . وَالنَّدْهَةُ وَالنُّدْهَةُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّها : الكَثْرَةُ مِنَ المالِ مِنْ صامِتٍ أَوْ ماشِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَكَيْفَ وَلا تُوفِى دِماؤُهُمُ دَمِى
وَلا مالُهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيُدُونِى ؟

وَقالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَهُ نَدْهَةٌ مِنْ صامِتٍ وَماشِيَةٍ وَنُدْهَةٌ ، وَهِىَ العِشْرُونَ مِنَ الغَنَمِ وَنَحْوِها ، وَالمائَةُ مِنَ الإِبِلِ أَوْ قُرابَتُها ، وَالأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الأَصْمَعِىُّ : وَكانَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا طُلِّقَتِ : اذْهَبِى فَلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ ، فَكانَتْ تَطْلُقُ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَها اذْهَبِى إِلَى أَهْلِكِ ، فَإِنِّى لا أَحْفَظُ عَلَيْكِ مالَكِ وَلا أَرُدُّ إِبِلَكِ عَنْ مَذْهَبِها ، وَقَدْ أَهْمَلْتُها لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ لا أَرُدُّ إِبِلَكِ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شاءَتْ .

* ندى * النَّدَى : البَلَلُ . وَالنَّدَى : ما يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ أَنْداءٌ وَأَنْدِيَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكانَ :

فى لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ
لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا

(١) قوله : « بمكدن » كذا فى الأصل وشرح القاموس بنون ، والذى فى المحكم باللام .

[فَقَدْ] قالَ الجَوْهَرِي : هُوَ شاذٌّ لأَنَّهُ جَمْعُ ما كانَ مَمْدُوداً مِثْلَ كِساءٍ وأَكْسِيَةٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ قَوْمٌ إِلى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نادِرٌ ، وقِيلَ : جَمَعَ نَدًى عَلَى أَنْداءٍ ، وأَنْداءٌ عَلَى نِداءٍ ، ونِداءٌ عَلَى أَنْدِيَةٍ كَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ ، وقِيلَ : لا يُرِيدُ بِهِ أَفْعِلَةً نَحْوَ أَحْمِرَةٍ وأَقْفِزَةٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الكُوفَةُ ، ولكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعُلَةً ، بِضَمِّ العَيْنِ تأْنِيثَ أَفْعُلٍ ، وجَمَعَ فَعَلاً عَلَى أَفْعُلٍ كَما قالُوا أَجْبُلٌ وأَزْمُنٌ وأَرْسُنٌ ، وأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلى أَنَّهُ جَمْعُ نَدِيٍّ ، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجالِسِهِمْ لِقِرَى الأَضْيافِ .

وقد نَدِيتَ لَيْلَتُنا نَدًى ، فَهِيَ نَدِيَّةٌ ، وكَذلِكَ الأَرْضُ ، وأَنْداها المَطَرُ ؛ قالَ :

أَنْداهُ يَوْمٌ ماطِرٌ فَطَلاَّ[1]

والمَصْدَرُ النُّدُوَّةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنْ بابِ الفُتُوَّةِ ، فَدَلَّ بِهَذا عَلَى أَنَّ هَذا كُلَّهُ عِنْدَهُ بِاءٍ ، كَما أَنَّ واوَ الفُتُوَّةِ بِاءٌ . وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فُلانٍ تَكَرُّمٌ ونَدًى ، فَالإِمالَةُ فِيهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لامَ النُّدُوَّةِ ياءٌ ، وقَوْلُهُمُ النَّداوَةُ ، الواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، وأَصْلُهُ نَدايَةٌ لِما ذَكَرْناهُ مِنَ الإِمالَةِ فِي النَّدَى ، ولكِنَّ الواوَ قُلِبَتْ ياءً لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ . وفِي حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ وجَرِيدَتَيِ النَّخْلِ لَنْ يَزالَ يُخَفَّفُ عَنْهُما ما كانَ فِيهِما نُدُوٌّ ، يُرِيدُ نَداوَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّما يُقالُ نَدِيَ الشَّيْءُ فَهُوَ نَدٍ ، وأَرْضٌ نَدِيَةٌ وفِيها نَداوَةٌ .

والنَّدَى عَلَى وُجُوهٍ : نَدَى الماءِ ، ونَدَى الخَيْرِ ، ونَدَى الشَّرِّ ، ونَدَى الصَّوْتِ ، ونَدَى الحُضْرِ ، ونَدَى الدُّخْنَةِ ، فأَمَّا نَدَى الماءِ فَمِنْهُ المَطَرُ ؛ يُقالُ : أَصابَهُ نَدًى مِنْ طَلٍّ ، ويَوْمٌ نَدِيٌّ ولَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ . والنَّدَى : ما أَصابَكَ مِنَ البَلَلِ . ونَدَى الخَيْرِ : هُوَ المَعْرُوفُ ، ويُقالُ : أَنْدَى فُلانٌ عَلَيْنا نَدًى كَثِيراً ، وإِنَّ يَدَهُ لَنَدِيَّةٌ بِالمَعْرُوفِ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ القُطامِيِّ :

لَوْلا كَتائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِها
أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

قالَ : مَعْناهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَبَحٌ . تَقُولُ : رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَما نَدَى لِي شَيْءٌ أَيْ ما تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . ويُقالُ : ما نَدِيَنِي مِنْ فُلانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ، أَيْ ما بَلَّنِي ولا أَصابَنِي ، وما نَدِيتَ كَفِّي لَهُ بِشَرٍّ وما نَدِيتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ
إِذاً فَلا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي[2]

وفِي الحَدِيثِ : مَنْ لَقِيَ اللهَ ولَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدَّمِ الحَرامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، أَيْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ولَمْ يَنَلْهُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَأَنَّهُ نالَتْهُ نَداوَةُ الدَّمِ وبَلَلُهُ وقالَ القُتَيْبِيُّ : النَّدَى المَطَرُ والبَلَلُ ، وقِيلَ لِلنَّبْتِ نَدًى ، لأَنَّهُ عَنْ نَدَى المَطَرِ نَبَتَ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّحْمِ نَدًى ، لأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ :

كَثَوْرِ العَذابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وتَحَدَّرا

أَرادَ بِالنَّدَى الأَوَّلِ الغَيْثَ والمَطَرَ ، وبالنَّدَى الثَّانِي الشَّحْمَ ، وشاهِدُ النَّدَى اسْمِ النَّباتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَراتَهُ
غَطاها دِهانٌ أَوْ دَيابِيجُ تاجِرِ

ونَدَى الحُضْرِ : بَقاؤُهُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ أَوْ غَيْرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقاً
إِلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقا

ونَدَى الأَرْضِ : نَداوَتُها وبَلَلُها . وأَرْضٌ نَدِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ بِكَسْرِ العَيْنِ ، ولا تَقُلْ نَدِيَّةٌ ، وشَجَرٌ نَدْيانُ . والنَّدَى : الكَلأُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلادِهِ
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتُضَمَّرُ

ويُقالُ : النَّدَى نَدَى النَّهارِ ، والسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ، يُضْرِبانِ مَثَلاً لِلجُودِ ويُسَمَّى بِهِما .

ونَدِيَ الشَّيْءُ إِذا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدٍ ، ومِثالُ تَعِبَ فَهُوَ تَعِبٌ وأَنْدَيْتُهُ أَنا ونَدَّيْتُهُ أَيْضاً تَنْدِيَةً . وما نَدِيَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ نالَنِي ، وما نَدِيتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَصَبْتُ ولا عَلِمْتُ ، وقِيلَ : ما أَتَيْتُ ولا قارَبْتُ . ولا يَنْداكَ مِنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ، أَيْ ما يُصِيبُكَ ؛ (عَنِ ابْنِ كَيْسانَ) .

والنَّدَى السَّخاءُ والكَرَمُ وتَنَدَّى عَلَيْهِمْ ونَدِيَ : تَسَخَّى ، وأَنْدَى نَدًى كَثِيراً كَذلِكَ . وأَنْدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نِداهُ ، أَيْ عَطاؤُهُ ، وأَنْدَى إِذا تَسَخَّى ، وأَنْدَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ نَداهُ عَلَى إِخْوانِهِ ، وكَذلِكَ انْتَدَى وتَنَدَّى . وفُلانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحابِهِ : كَما تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحابِهِ ، ولا تَقُلْ يُنَدِّي عَلَى أَصْحابِهِ . وفُلانٌ نَدِيُّ الكَفِّ إِذا كانَ سَخِيًّا . ونَدَوْتُ مِنَ الجُودِ . ويُقالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا . والنَّدَى : الجُودُ . ورَجُلٌ نَدٍ أَيْ جَوادٌ . وفُلانٌ أَنْدَى مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ . ورَجُلٌ نَدِيُّ الكَفِّ إِذا كانَ سَخِيًّا ؛ قالَ :

يابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ
ونَدِيُّ الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

وحَكَى كُراعٌ : نَدِيُّ اليَدِ ، وأَباهُ غَيْرُهُ . وفِي الحَدِيثِ : بَكْرُ بْنُ وائِلٍ نَدٍ أَيْ سَخِيٌّ .

والنَّدَى : الثَّرَى .

والمُنْدِيَةُ : الكَلِمَةُ يَعْرَقُ مِنْها الجَبِينُ . وفُلانٌ لا يُنْدِي الوَتَرَ ، بِإِسْكانِ النُّونِ ، ولا يُنَدِّي الوَتَرَ ، أَيْ لا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ العَمَلِ وعِيًّا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وقِيلَ : إِذا كانَ ضَعِيفَ البَدَنِ . والنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنِ . وعُودٌ مُنَدًّى ونَدِيٌّ : فُتِقَ بِالنَّدَى

(١) قوله : « فطلا » كذا ضبط فى الأصل بفتح الطاء ، وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها .

(٢) رواية الديوان بتحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم :

ما قُلْتُ من سَيِّئٍ مِمَّا أُتِيتَ
به إِذًا فلا رفعت سوطى إلىّ يدى

أَوْ ماء الوَرْدِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

إلى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وخَيرٌ
يُصَبَّحُ بالْيَلَنْجُوجِ النَّدِيُّ

ونَدَتِ الإبلُ إلى أَعْراقِ كَرِيمةٍ : نَزَعَتْ . اللَّيْثُ : يُقالُ إنَّ هٰذِهِ النَّاقَةَ تَنْدُو إلى نُوقٍ كِرامٍ ، أَى تَنْزِعُ إلَيْها فى النَّسَبِ ، وأَنْشَدَ :

تَنْدُو نَوادِيها إلَى صَلاخدا

ونَوادِى الإبلِ : شَوارِدُها . ونَوادِى النَّوَى : ما تَطايَرَ مِنْها تَحْتَ الرِّضْخَةِ .

والنِّداءُ والنُّداءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعاءِ والرُّغاءِ ، وقَدْ ناداهُ ونادَى بِهِ وناداهُ مُناداةً ونِداءً ، أَىْ صاحَ بِهِ . وأَنْدَى الرَّجُلُ إذا حَسُنَ صَوْتُهُ . وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : « يا قَوْمِ إنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنادِ » قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَومُ التَّنادِى يَوْمٌ يُنادِى أَصْحابَ الجَنَّةِ أَصْحابُ النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الماءِ أَوْ مِمَّا رزَقَكُمُ اللهُ ، قالَ : وقِيلَ يَوْمَ التَّنادِّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ البَعِيرُ إذا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَىْ يَفِرُّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَما قالَ تَعالَى : « يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وأُمِّهِ وأَبِيهِ » . والنَّدَى : بُعْدُ الصَّوْتِ . ورَجُلٌ نَدِىُّ الصَّوْتِ : بَعِيدُهُ . والإنْداءُ : بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ . ونَدَى الصَّوْتِ : بُعْدُ مَذْهَبِهِ .

والنِّداءُ ، مَمْدُودٌ : الدُّعاءُ بأَرْفَعِ الصَّوْتِ ، وَقَدْ ناديْتُهُ نِداءً ، وفُلانٌ أَنْدَى صَوْتاً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَبْعَدُ مَذْهَباً وأَرْفَعُ صَوْتاً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِدِثارِ بْنِ شَيْبانَ النَّمَرِىِّ :

تَقُولُ خَلِيلَتِى لَمَّا اشْتَكَيْنا :
سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فَقُلْتُ : ادْعِى وأَدْعُ ، فَإنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِىَ داعِيانِ

وقَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

أَلا نادِيا رَبْعَى كُبَيْشَةَ بالنَّوَى
بِحاجَةِ مَحْزُونٍ وإنْ لَمْ يُنادِيا[1]

= أَلا نادِيا رَبْعَى كُبَيْشَةَ بالنَّوَى

وكبيشة اسم محبوبته .

[عبد الله]

(١) قوله : « ألا ناديا ... » كذا فى الأصل . وفى ديوان ابن مقبل ، بتحقيق الدكتور عزت حسن :

مَعْناهُ : وإنْ لَمْ يُجِيبا . وتَنادَوْا ، أَىْ نادَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ عِنْدَ النِّداءِ وعِنْدَ البَأْسِ ، أَىْ عِنْدَ الأَذانِ للصَّلاةِ وعِنْدَ القِتالِ .

وفى حَدِيثِ يأْجُوجَ ومأْجُوجَ : فَبَيْنَما هُمْ كَذٰلِكَ إذْ نُودُوا نادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللهِ ، يُرِيدُ بالنَّادِيَةِ دَعْوَةً واحِدَةً ونِداءً واحِداً ، فَقَلَبَ نِداءَهُ إلى نادِيَةٍ وجعَلَ اسْمَ الفاعِلِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَوْفٍ :

وأَوْدَى سَمْعُهُ إلاَّ نِدايا[2]

أَرادَ إلاَّ نِداءً ، فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً تَخْفِيفاً ، وهِىَ لُغَةُ بَعْضِ العَرَبِ . وفى حَدِيثِ الأَذانِ : فَإنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً ، أَىْ أَرْفَعُ وأَعْلَى ، وقِيلَ : أَحْسَنُ وأَعْذَبُ ، وقِيلَ : أَبْعَدُ . وناداى بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَلْهاءُ لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِها
ولا تُنادِى بِها تُوشِى وتَسْتَمِعُ

قال : وبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إذا ما مَشَتْ نادَى بِها فى ثِيابِها
ذِكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

أَىْ أَظْهَرَهُ ودَلَّ عَلَيْهِ . ونادَى لَكَ الطَّرِيقُ ونادَاكَ : ظَهَرَ ، وهٰذا الطَّرِيقُ يُنادِيكَ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

كالْكَرْمِ إذ نادَى مِنَ الْكافُورِ

فَإنَّما أَرادَ : صاحَ . يُقالُ : صاحَ النَّبْتُ إذا بَلَغَ والْتَفَّ ، فاسْتَقْبَحَ الطَّىَّ فى مُسْتَفْعِلُنْ ، فَوَضَعَ نادَى مَوْضِعَ صاحَ لِيُكْمِلَ بِهِ الجُزْءَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : نادَى النَّبْتُ وصاحَ سَواءٌ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . وفى التَّهْذِيبِ :

قالَ : نادَى ظَهَرَ ، ونادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، ونادَى الشَّىْءَ رآهُ وعَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

والنَّداتانِ مِنَ الفَرَسِ : الغُرَّةُ الَّذِى يَلِى باطِنَ الفائِلِ ، الْواحِدَةُ نَداةٌ .

والنَّدَى : الغايَةُ مِثْلُ المَدَى ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ .

والنَّادِياتُ مِنَ النَّخْلِ : البَعِيدَةُ الماءِ .

ونَدَا القَوْمُ نَدْواً وانْتَدَوْا وتَنادَوا : اجْتَمَعُوا ، قالَ المُرَقِّشُ :

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبَّ والْـ
ـغاراتِ إذْ قالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
والْعَلَيْـ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا
آدَ المَشِىُّ وتَنادَى العَمَ

والنَّدْوَةُ : الْجَماعَةُ . ونادَى الرَّجُلَ : جالَسَهُ فى النَّادِى ، وهُوَ مِن ذٰلِكَ ؛ قالَ :

أُنادِى به آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرا

والنَّدَى : المَجالَسَةُ . ونادِيَتُهُ : جالَسْتُهُ . وتنادَوْا أَىْ تَجالَسُوا فى النَّادِى . والنَّدِىُّ : المَجْلِسُ ما داموا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ، فَإذا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدِىٍّ ، وقِيلَ : النَّدِىُّ مَجْلِسُ القَوْمِ نَهاراً (عَنْ كُراعٍ) . والنَّادِى : كالنَّدِىِّ . التَّهْذِيبُ : النَّادِى المَجْلِسُ يَنْدُو إلَيْهِ مِنْ حَوالَيْهِ ، ولا يُسَمَّى نادِياً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وإذا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نادِياً ، وهُوَ النَّدِىُّ ، والجَمْعُ الأَنْدِيَةُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِى ؛ النَّادِى : مُجْتَمَعُ القَوْمِ وأَهْلُ المَجْلِسِ ، فَيَقَعُ عَلَى المَجْلِسِ وأَهْلِهِ ، تَقُولُ : إنَّ بَيْتَهُ وسَطَ الحِلَّةِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ لِيَغْشاهُ الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : فإنَّ جارَ النَّادِى يَتَحَوَّلُ ، أَىْ جارَ المَجْلِسِ ، ويُرْوَى بالباءِ المَوَحَّدَةِ مِنَ البَدْوِ . وفى الحَدِيثِ : واجْعَلْنِى فى النَّدِىِّ الأَعْلَى ؛ النَّدِىُّ ، بالتَّشْدِيدِ : النَّادِى ، أَىِ اجْعَلْنِى مَعَ المَلإِ الأَعْلَى ، مِنَ المَلائِكَةِ ، وفى رِوايَةٍ : واجْعَلْنِى فى النِّداءِ الأَعْلَى أَرادَ نِداءَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنْ قَدْ

(٢) قوله : « سمعه » كذا ضبط فى الأصل بالنصب ، ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ، وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ، ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك .

وَجدْنَا مَا وعَدَنا ربُّنا حقًّا . وفى حَدِيثِ سَرِيَّة بَنِى سُلَيْمٍ : ماكانُوا ليَقْتُلُوا عامِراً وَبَنِى سُلَيْمٍ ، وهُمُ النَّدِىُّ أَى الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كُنَّا أَنْداءَ فَخَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ الله ، ﷺ ؛ الْأَنْداءُ : جَمْعُ النَّادِى وهُمُ الْقَوْمُ الْمُجتَمِعُونَ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّا كُنَّا أَهْلَ أَنْداءٍ ، فَحَذَفَ المضافَ . وفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً نَدَى النَّاسَ إِلى مِرْماتَيْنِ أَوْعَرْقٍ أَجابُوهُ ، أَىْ دَعاهُمْ إِلى النَّادِى . يُقالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَنْدُوهُمْ إِذا جَمَعْتَهُمْ فى النَّادِى ، وبِهِ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ الَّتى بَناها قُصَىٌّ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لاجْتِماعِهِمْ فِيها . الجَوْهَرِىُّ : النَّدِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مَجْلِسُ القَوْمِ ومُتَحَدَّثُهُمْ ، وكذلِكَ النَّدْوَةُ والنَّادِى والْمُنْتَدَى والْمُتَنَدَّى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وتَأْتُونَ فى نادِيكُمُ الْمُنْكَرَ » قِيلَ : كانُوا يَحْذِفُونَ النَّاسَ فى مَجالِسِهِمْ فأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ هذا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وأَنَّهُ لا يَنْبَغِى أَنْ يَتَعاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ ولا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهُزُوِ والتَّلَهِّى وأَلاَّ يَجْتَمِعُوا إِلاَّ فِيما قَرَّبَ مِنَ اللهِ وباعَدَ مِنْ سَخَطِهِ ؛ وأَنْشَدُوا شِعْراً زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ، ﷺ :

وأَهْدَى لَنا أَكْبُشاً تَبَخْبَخُ فى السِّرْبَدِ
ورُوحُكَ فى النَّادِى
ويَعْلَمُ ما فى غَدِ[1]

فقالَ رَسُولُ الله ، ﷺ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلا الله .

ونَدَوْتُ أَىْ حَضَرْتُ النَّدِىَّ ، وانْتَدَيْتُ مِثْلُهُ . ونَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتُهُمْ فى النَّدِىِّ . وما يَنْدُوهُم النَّادِى ، أَىْ ما يَسَعُهُمْ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

وما يَنْدُوهُمُ النَّادِى ولكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئامُ

أَىْ ما يَسَعُهُمُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، والاسْمُ النَّدْوَةُ ، وقِيلَ : النَّدْوَةُ الجَماعَةُ ، ودارُ النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَىْ دارُ الجَماعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنَ النَّادِى ، وكانُوا إِذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْها فاجْتَمَعُوا لِلتَّشاوُرِ ، قالَ : وأُنادِيكَ أُشاوِرُكَ وأُجالِسُكَ ، مِنَ النَّادِى . وفُلانٌ يُنادِى فُلاناً ، أَىْ يُفاخِرُهُ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتْ دارُ النَّدْوَةِ ، وقِيلَ لِلْمُفاخَرَةِ مُناداةٌ ، كما قِيلَ لَها مُنافَرَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتًى لَوْ يُنادِى الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِناعَها
أَوِ الْقَمَرَ السَّارِى لأَلْقَى القَلائِدا[2]

أَىْ لَوْ فاخَرَ الشَّمْسَ لَذَلَّتْ لَهُ ، وقِناعُ الشَّمْسِ حُسْنُها . وقَوْلُهُ تعالَى : « فَلْيَدْعُ نادِيَه » ؛ يُرِيدُ عَشِيرَتَه ، وإِنَّما هُمْ أَهْلُ النَّادِى ، والنَّادِى مكانُهُ ومَجْلِسُهُ فَسَمَّاهُ بِهِ ، كما يُقالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسَ .

الأَصْمَعِى : إِذا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْماءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ يَجِىءُ بِها حَتَّى تَرْعَى ساعَةً ثُمَّ يَرُدُّها إِلى الماءِ ، فَذلِكَ التَّنْدِيَةُ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لى أُنْدِيهِ[3] ؛ التَّنْدِيَةُ : أَن يُوردَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ الْماءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدَّهُ إِلَى الْمَرْعَى ساعَةً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الماءِ ، وَقَدْ نَدَا الفَرَسُ يَنْدُو إِذا فَعَلَ ذلِكَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيًّا يابِسا
ثُمَّ نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وارِسا

أَىْ حَمْضاً مُثْمِراً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ الْقُتَيْبِىُّ هذا عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ رِوايَتَهُ حَدِيثَ طَلْحَةَ لأُنْدِيَهُ ، وزَعَمَ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ لأُبْدِيَهُ ، بِالْباءِ ، أَىْ لأُخْرِجَهُ إِلى الْبَدْوِ ، وزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلإِبِلِ دُونَ الخَيْلِ ، وأَنَّ الإِبِلَ تُنَدَّى لِطُولِ ظَمْئِها ، فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّها تُسْقَى فى الْقَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلِطَ الْقُتَيْبِىُّ فِيما قالَ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ ، والتَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلْخَيْلِ والإِبِلِ ، قالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ ذلِكَ ، وَقَدْ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو ، وهُما إِمامانِ ثِقَتانِ . وفى هذا الحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الأَكْوَعِ قالَ كُنْتُ أَخْدُمُ طَلْحَةَ وأَنَّهُ سَأَلَنِى أَنْ أُمْضِىَ بِفَرَسِهِ إِلى الرَّعْىِ وأَسْقِيَهُ عَلَى ما ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنَدِّيه ، قالَ : وَلِلتَّنْدِيَةِ مَعْنًى آخَرَ ، وهُوَ تَضْمِيرُ الخَيْلِ وإِجْراؤُها حَتَّى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ، ويُقالُ لِلْعَرَقِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْها النَّدَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الماءِ مِنْ أَعْطافِها الْمُتَحَلِّبِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ عَرِيفاً مِنْ عُرَفاءِ الْقَرامِطَةِ يَقُولُ لأَصْحابِهِ وَقَدْ نُدِبُوا فى سَرِيَّةٍ اسْتَنْهَضَتْ أَلا وَنَدُّوا خَيْلَكُمْ ؛ الْمَعْنَى ضَمِّرُوها ، وشُدُّوا واعِلَيْها السُّرُوجَ ، وأَجْرُوها حَتَّى تَعْرَقَ . واخْتَصَمَ حَيَّانِ مِنَ الْعَرَبِ فى مَوْضِعٍ فَقالَ أَحَدُهُما : مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائِنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلِنا ، أَىْ مَوْضِعُ تَنْدِيَتِها ، والاسْمُ النَّدْوَةُ . ونَدَتِ الإِبِلُ إِذا رَعَتْ فِيما بَيْنَ النَّهَلِ والْعَلَلِ تَنْدُو نَدْواً ، فَهِىَ نادِيَةٌ ، وتَنَدَّتْ مِثْلُهُ ، وأَنْدَيْتُها أَنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً . والنُّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ شُرْبِ الإِبِلِ ؛ وأَنْشَدَ لهمْيانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَعْرِضِهْ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شُرْبِهِ قَرِيبٌ لا يَتْعَبُ فى طَلَبِ الْماءِ . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِه ، بِفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وضَمِّ مِيمِ الْمَحْمَضِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَنَدَتِ الإِبِلُ نَدْواً خَرَجَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها ، وقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ تُوردَها فَتَشْرَبَ قَلِيلاً ثُمَّ تَجِىءَ بِها تَرْعَى ثُمَّ تَرُدَّها إِلى الْماءِ ، والْمَوْضِعُ مُنَدًّى ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

تُرادَى عَلَى دِمْنِ الْحِياضِ فإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ[4]

ويُرْوَى : ورَكُوبُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى تُرادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ . وهُوَ :

---

(١) قوله : « وروحك » كذا فى الأصل .

(٢) قوله : « القلائدا » كذا فى الأصل ، والذى فى التكملة : المقالدا .

(٣) قوله : « أنديه » تبع فى ذلك ابن الأثير ، ورواية الأزهرى : لأنديه .

(٤) قوله : « فركوب » هذه رواية ابن سيده ، ورواية الجوهرى بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إليكَ أَبيتَ اللَّعْنَ ! أَعْمَلتُ ناقتى
لِكَلْكَلِها والقُصَّرَيْنِ وجيبُ
وقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ رحلَةَ وركُوب هَضْبَتانِ ، وقَدْ تكُونُ التَّنْدِيةُ فى الْخَيْلِ .

التَّهْذِيبُ : النَّدْوَةُ السَّخاءُ ، وَالنَّدْوَةُ الْمُشاوَرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقْيَتَيْنِ ، وَالنَّدَى الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ .

أَبو عمْرٍو : المنديات المُخْزِيات ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

طُلُسُ الْغِشاء إِذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ
بِالْمُنْدِياتِ إِلى جاراتِهم دُلُفُ

قالَ : وقالَ الرَّاعِى :

وإِنَّ أَبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ
عَنِ الْمُنْدِياتِ وهْوَ أَحمقُ فاجِرُ

ويُقالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِينى نَوادِى كَلامِكَ ، أَىْ مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثارَتْ مَخافَتِى
نَوادِيَهُ أَمْشِى بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ[1]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوادِى النَّواحِى ؛ أَرادَ أَثارَتْ مخافَتِى إِبلاً فى ناحِيَةٍ مِنَ الإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ، وَالْهاءُ فى قَوْلِهِ نَوادِيَهُ راجِعَةٌ عَلَى الْبَرْكِ .

ونَدا فُلانٌ يَنْدُو نُدُوًّا إِذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى ، وقالَ : أَرادَ بِنَوادِيهِ قَواصِيَهُ . التَّهْذِيبُ : وفى النَّوادِرِ يُقالُ ما نَدِيتُ هٰذا الأَمْرَ ولا طَنَفْتُهُ أَىْ ما قَرِبتُهُ أَنْداهُ .

ويُقالُ : لَمْ يَنْدَ مِنهُمْ نادٍ ، أَىْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وَنَدوةُ : فَرَسٌ لأَبِى فَيْدِ بْنِ حرْمَل .

* نذر * النَّذْرُ : النَّحْبُ ، وهُوَ ما يَنْذُرُهُ الإِنسانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْباً واجِباً ، وجَمْعُهُ نُذُورٌ ، والشَّافِعِىُّ سَمَّى فى كِتابِ جِراحِ الْعَمْدِ ما يَجِبُ فى الْجِراحاتِ مِنَ الدِّياتِ نَذْراً ، قالَ : ولُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ كذلِكَ ، وأَهْلِ الْعِراقِ يُسَمُّونَهُ الأَرْشَ . وقالَ أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لا يكونُ إِلاَّ فى الْجِراحِ صغارِها وكِبارِها وهِىَ مَعاقِلِ تِلْكَ الْجِراحِ . يُقالُ : لى قِبَلَ فُلانٍ نَذْرٌ إِذا كانَ جُرْحاً واحداً لهُ عَقلَ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّما قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لأَنَّهُ نُذِرَ فِيهِ ، أَىْ أُوْجِبَ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِى ، أَىْ أَوْجَبْتُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، قَضَيا فى الْمِلْطاةِ بِنِصْفِ نَذْرِ الْمُوضِحَةِ ، أَىْ بِنِصْفِ ما يَجِبُ فِيها مِنَ الأَرْشِ وَالْقِيمَةِ ؛ وقَدْ نَذَرَ عَلى نفْسِهِ للهِ كَذا يَنْذِرِ ويَنْذُرُ نَذْراً ونُذُوراً .

وَالنَّذِيرَةُ : ما يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الابْنُ يَجْعَلُهُ أَبَواهُ قَيِّماً أَوْ خادِماً لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمُتَعَبَّدِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وجَمْعُهُ النَّذائِرُ ، وقَدْ نَذَرَهُ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ ما فى بَطْنِى مُحَرَّراً » قالَتْهُ امْرَأَةُ عِمْرانَ أُمُّ مَرْيَمَ . قالَ الأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً ونَذَرْتُ مالِى فَأَنا أَنْذُرُهُ نَذْراً ؛ رواهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّذْرِ مُكَرَّراً ؛ تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذُرُ نَذْراً إِذا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئاً تَبَرُّعاً مِنْ عِبادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فى أَحادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْىِ عَنْهُ وهُوَ تَأْكِيدٌ لأَمْرِهِ وتَحْذِيرٌ عَنِ التَّهاوُنِ بِهِ بَعْدَ إِيجابِهِ ؛ قالَ : ولَوْ كانَ مَعْناهُ الزَّجْرَ عَنْهُ حَتَّى لا يُفْعَلَ لَكانَ فى ذٰلِكَ إِبْطالُ حُكْمِهِ وإِسْقاطُ لُزُومِ الْوَفاءِ بِهِ ، إِذْ كانَ بِالنَّهْىِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلا يَلْزَمُ ، وإِنَّما وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ أَمْرٌ لا يَجُرُّ لَهُمْ فى الْعاجِلِ نَفْعاً ولا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرّاً ولا يَرُدُّ قَضاءً ، فَقالَ : لا تَنْذِرُوا عَلَى أَنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِالنَّذْرِ شَيْئاً لَمْ يُقَدِّرْهُ اللهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ ما جَرَى بِهِ الْقَضاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذا نَذَرْتُمْ ولَمْ تَعْتَقِدُوا هٰذا فاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفاءِ فَإِنَّ الَّذِى نَذَرْتُمُوهُ لازِمٌ لَكُمْ .

وَنَذِرَ بِالشَّىْءِ وبِالْعَدُوِّ ، بِكَسْرِ الذَّالِ ، نَذْراً : عَلِمَهُ فَحَذِرَهُ . وأَنْذَرَهُ بِالأَمْرِ[2] إِنْذاراً ونُذْراً ؛ (عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِىِّ) : أَعْلَمَهُ ، والصَّحِيحُ أَنَّ النُّذْرَ الاسْمُ وَالإِنْذارَ الْمَصْدَرُ . وأَنْذَرَهُ أَيْضاً : خَوَّفَهُ وحَذَّرَهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ » وكَذٰلِكَ حَكَى الزَّجَّاجِىُّ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذاراً ونَذِيراً ، وَالجَيِّدُ أَنَّ الإِنْذارَ الْمَصْدَرُ ، والنَّذِيرَ الاسْمُ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ » وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَكَيْفَ كانَ نَذِيرِ » ؛ مَعْناهُ فَكَيْفَ كانَ إِنْذارِى . والنَّذِيرُ : اسْمُ الإِنْذارِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : النُّذُرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « عُذْراً أَوْ نُذْراً » ؛ قُرِئَتْ : عُذْراً أَوْ نُذُراً ، قالَ : مَعْناهُا الْمَصْدَرُ وانْتِصابُها عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً لِلإِعْذارِ أَوِ الإِنْذارِ . ويُقالُ : أَنْذَرْتُهُ إِنْذاراً . وَالنُّذُرُ : جَمْعُ النَّذِيرِ ، وهُوَ الاسْمُ مِنَ الإِنْذارِ .

والنَّذِيرَةُ : الإِنْذارُ . وَالنَّذِيرُ : الإِنْذارُ . والنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، والْجَمْعُ نُذُرٌ ، وكَذٰلِكَ النَّذِيرَةُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وإِذا تُحَوِّمَ جانِبٌ يَرْعَوْنَهُ
وإِذا تَجِئُ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لأَنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

وتَناذَرَ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَالاسْمُ النُّذْرُ . الْجَوْهَرِىُّ : تَناذَرَ الْقَوْمُ كَذا ، أَىْ خَوَّفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ يَصِفُ حَيَّةً وقِيلَ يَصِفُ أَنَّ النُّعْمانَ تَوَعَّدَهُ فَباتَ كَأَنَّهُ لَدِيغٌ يَتَمَلْمَلُ عَلَى فِراشِهِ :

---

(١) رواية الديوان : بواديها أى أوائلها ، بدل نواديه ، ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهى جمع بارك .

(٢) قوله : « وأنذره بالأمر إلخ » هكذا بالأصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس مع شرحه : وأنذره بالأمر إنذاراً ونذراً ، بالفتح عن كراع واللحيانى ويضم وبضمتين ، ونذيراً .

فَبِتُّ كَأَنِّي ساورَتْنِي ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ
تَناذَرُها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

ونَذِيرةُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ ، أَيْ يُعْلِمُهُمْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فِيها النُّذُرْ

فَيُقالُ : إِنَّهُ جَمْعُ نَذْرٍ مِثْلُ رَهْنٍ ورُهُنٍ . ويُقالُ : إِنَّهُ جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنْذُورٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وجَدِيدٍ .

والإِنْذارُ : الإِبْلاغُ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فِي التَّخْوِيفِ ، والاسْمُ النُّذُرُ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَكَيْفَ كانَ عَذابِي ونُذُرِ » ، أَيْ إِنْذارِي . والنَّذِيرُ : الْمُحَذِّرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، والْجَمْعُ نُذُرٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وجاءَكُمُ النَّذِيرُ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّسُولُ ، وقالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ ، كما قالَ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً » . وقالَ بَعْضُهُمْ : النَّذِيرُ ههُنا الشَّيْبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والأَوَّلُ أَشْبَهُ وأَوْضَحُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والنَّذِيرُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وكانَ الأَصْلَ وفِعْلُهُ الثُّلاثِيُّ أُمِيتَ ، ومِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ والْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الصَّفا فَصَعَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نادَى : ياصَباحاهْ ! فاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ ورَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قالَ : فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يابَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يابَنِي فُلانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً سَتَفْتَحُ هٰذَا الْجَبَلَ[1] تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِي ؟ قالُوا : نَعَمْ قالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ ، فَقالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَا آذَنْتُمونا إِلاَّ لِهٰذا ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ » . ويُقالُ : أَنْذَرْتُ الْقَوْمَ سَيْرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمْتُهُمْ ذٰلِكَ فَعَلِمُوا وتَحَرَّزُوا .

والتَّناذُرُ : أَنْ يُنْذِرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً شَرًّا مَخُوفاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّها

يَعْنِي حَيَّةً إِذا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ، أَيْ مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يُعاقِبُكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ فِيما يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عُذْراً يَكُفُّ بِهِ لائِمَةَ النَّاسِ عَنْهُ . والْعَرَبُ تَقُولُ : عُذْراكَ لا نُذْراكَ ، أَيْ أَعْذِرْ ولا تُنْذِرْ .

والنَّذِيرُ الْعُرْيانُ : رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ويَدَ امْرَأَتِهِ ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ عَنْ أَبِي الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيِّ فِي أَمالِيهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ : سَأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ ، فَقالَ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيُّ ، وكانَ ناكِحاً فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى خَثْعَمٍ فَخافُوا أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بَرادِعَ وأَهْداماً واحْتَفَظُوا بِهِ فَصادَفَ غِرَّةً فَحاضَرَهُمْ وكانَ لا يُجارَى شَدًّا ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقالَ :

أَنا الْمُنْذِرُ الْعُرْيانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ
إِذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوْبَ كاذِبُ

الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الإِنْذارِ ؛ أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ : إِنَّما قالُوا أَنا النَّذِيرُ الْعُرْيانُ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا رَأَى الْغارَةَ قَدْ فَجِئَتْهُمْ وأَرادَ إِنْذارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيابِهِ وأَشارَ بِها لِيُعْلِمَ أَنْ قَدْ فَجِئَتْهُمُ الْغارَةُ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ تُخافُ مُفاجَأَتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خُفافٍ يَصِفُ فَرَساً :

ثَمِلٌ إِذا صَفَرَ اللِّجامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْناهُ وعَلا صَوْتُهُ واشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ ومَساكُمْ ؛ الْمُنْذِرُ : الْمُعْلِمُ الَّذِي يُعَرِّفُ الْقَوْمَ بِما يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وهُوَ الْمَخُوفُ أَيْضاً ، وأَصْلُ الإِنْذارِ الإِعْلامُ . يُقالُ : أَنْذَرْتُهُ أُنْذِرُهُ إِنْذاراً إِذا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنا مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ أَيْ مُعْلِمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحَذِّرٌ ، ونَذِرْتُ بِهِ إِذا عَلِمْتَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : انْذَرِ الْقَوْمَ ، أَيِ احْذَرْ مِنْهُمْ واسْتَعِدَّ لَهُمْ وكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وحَذَرٍ . ومُنْذِرٌ ومُناذِرٌ : اسْمانِ . وباتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ الْمُنْذِرِ يَعْنِي النُّعْمانَ ، أَيْ بِلَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وباتَ بَنُو أُمِّي بِلَيْلِ ابْنِ مُنْذِرٍ
وأَبْناءُ أَعْمامِي عَذُوباً صَوادِيا

عَذُوبٌ : وُقُوفٌ لا ماءَ لَهُمْ ولا طَعامَ . ومُناذِرٌ ومُحَمَّدُ بْنُ مَناذِرَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : اسْمٌ ، وهُمُ الْمَناذِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ أَوْ جَماعَةَ الْحَيِّ مِثْلُ الْمَهالِبَةِ والْمَسامِعَةِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُناذِرٍ شاعِرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، ويَقُولُ إِنَّهُ جَمْعُ مُنْذِرٍ لأَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ مُنْذِرٍ ، ومَنْ ضَمَّها صَرَفَهُ .

* نذل * النَّذْلُ والنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي تَزْدَرِيه فِي خِلْقَتِهِ وعَقْلِهِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْخَسِيسُ الْمُحْتَقَرُ فِي جَمِيعِ أَحْوالِهِ ، والْجَمْعُ أَنْذالٌ ونُذُولٌ ونُذَلاءُ ، وقَدْ نَذُلَ نَذالَةً ونُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذالَةُ السَّفالَةُ . وقَدْ نَذُلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ ونَذِيلٌ ، أَيْ خَسِيسٌ ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ .

مُنِيباً وقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطاعِ نَذِيلُ

مُنِيبٌ : مُقْبِلٌ ، وأَنابَ : أَقْبَلَ ، وأُقَيْدِرُ : يُرِيدُ بِهِ الصَّائِدَ ، والأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ . والْقِطاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وهُوَ نَصْلٌ قَصِيرٌ

(١) قوله : « ستفتح هذا الجبل » هكذا بالأصل ؛ والذى فى تفسير الخطيب والكشاف : بسفح هذا الجبل .

عَرِيضٌ ، وقالَ : نَذِيلٌ ونُذالٌ مِثْلُ فَرِيرٍ وفُرارٍ (حكاهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ) قالَ : وشاهِدُ نَذْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لِكُلِّ امْرِئٍ شَكْلٌ يُقِرُّ بِعَيْنِهِ
وقُرَّةُ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلا
ويُعْرَفُ فى جُودِ امْرِئٍ جودُ خالِهِ
ويَنْذُلُ إِنْ تَلْقَى أَخا أُمِّهِ نَذْلا[1]

* **نرب** * النَّيْرَبُ : الشَّرُّ والنَّمِيمَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ خُزاعِيٍّ :

ولَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الصَّدِيقِ
ومَنَّاعَ خَيْرٍ وسَبَّابَها
وَالْهاءُ لِلْعَشِيرَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

ولَسْتُ بِذِى نَيْرَبٍ فى الْكَلامِ
ومَنَّاعَ قَوْمِى وسَبَّابَها
ولا مَنْ إِذا كانَ فى مَعْشَرٍ
أَضاعَ الْعَشِيرَةَ واغْتابَها
ولَكِنْ أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أُعْلِمُ النَّاسَ أَلْقابَها

ونَيْرَبَ الرَّجُلُ : سَعَى ونَمَّ . ونَيْرَبَ الْكَلامَ : خَلَطَهُ . ونَيْرَبَ ، فَهُوَ يُنَيْرِبُ : وهُوَ خَلْطُ الْقَوْلِ ، كَما تُنَيْرِبُ الرِّيحُ التُّرابَ عَلَى الأَرْضِ فَتَنْسِجُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا النَّيْرَبُ الثَّرْثارُ قالَ فَأَهْجِرا

ولا تُطَرِّحُ الْياءُ مِنْهُ ، لأَنَّها جُعِلَتْ فَصْلاً بَيْنَ الرَّاءِ والنُّونِ .

وَالنَّيْرَبُ : الرَّجُلُ الْجَلِيدُ . ورَجُلٌ نَيْرَبٌ وذُو نَيْرَبٍ ، أَىْ ذُو شَرٍّ ونَمِيمَةٍ ، ومَرَّةٌ نَيْرَبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : المَيْرَبَةُ النَّمِيمَةُ .

* **نرج** * النَّمَرِجُ وَالنَّورَجُ والنُّورَجُ ، الأَخِيرَةُ يَمانِيَةٌ ولا نَظِيرَ لَهُ : كُلُّ ذٰلِكَ الْمِدْوَسُ الَّذِى يُداسُ بِهِ الطَّعامُ ، حَدِيداً كانَ أَوْ خَشَباً . وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ وَالدَّوابُّ نَيْرَجاً ، وهِىَ تَعْدُو نَيْرَجاً : وهِىَ سُرْعَةٌ فى تَرَدُّدٍ . وكُلُّ سَرِيعٍ : نَيْرَجٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ظَلَّ يُبارِيها وظَلَّتْ نَيْرَجا

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : النَّورَجُ السَّرابُ . وَالنَّورَجُ : سَكَّةُ الْحَرَّاثِ .

وَالنَّيْرَجُ : أُخَذٌ تُشْبِهُ السِّحْرَ ، ولَيْسَتْ بِحَقِيقَتِهِ ، ولا كالسِّحْرِ ، إِنَّما هُوَ تَشْبِيهٌ وتَلْبِيسٌ .

وَرِيحٌ نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ : عاصِفٌ .

وَامْرَأَةٌ نَيْرَجٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

* **نرجس** * النَّرْجِسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرَّياحِينِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ دَخِيلٌ . ونِرْجِسٌ أَحْسَنُ إِذا أُعْرِبَ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى الرُّباعِىِّ بِالْكَسْرِ ، وذَكَرَهُ فى الثُّلاثِىِّ بِالْفَتْحِ فى تَرْجَمَةِ رَجَسَ .

* **نرجل** * النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الْهِنْدِ ، واحِدَتُهُ نارَجِيلَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى الخَبِيرُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سَواءً إِلاَّ أَنَّها لا تَكُونُ غَلْباءَ تَمِيدُ بِمَرْتَقِيها حَتَّى تُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ لِيناً ، قالَ : ويَكُونُ فى الْقِنْوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلاثُونَ نارَجِيلَةً .

* **نرد** * الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ رَنَدَ : الرَّنْدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جُوالِقٍ واسِعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلَى ، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بِالشَّرَطِ الْمَفْتُولَةِ مِنَ اللِّيفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ ، فَيَقُومَ قائِماً ويُعَرَّى بِعُرًى وَثِيقَةٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطَبُ أَيَّامَ الْخِرافِ يُحْمَلُ مِنْهُ رَنْدانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِىِّ قالَ : ورَأَيْتُ هَجَرِيًّا يَقُولُ لَهُ النَّرْدُ وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، ويُقالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضاً .

وَالنَّرْدُ : مَعْرُوفٌ شَىْءٌ يُلْعَبُ بِهِ ؛ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ وهُوَ النَّرْدَشِيرُ . وفى الْحَدِيثِ : مِنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّما غَمَسَ يَدَهُ فى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ ودَمِهِ ؛ النَّرْدُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ وشِيرٍ بِمَعْنَى حُلْوٍ .

* **نرز** * النَّرْزُ : فِعْلٌ مُماتٌ وهُوَ الاسْتِخْفاءُ مِنْ فَزَعٍ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ نَرْزَةَ ونارِزَةَ ، ولَمْ يَجِئْ فى كَلامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَها راءٌ إِلاَّ هٰذا ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ .

وَالنَّيْرُوزُ وَالنَّوْرُوزُ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ[2] نِيرِ رُوزٍ ، وتَفْسِيرُهُ جَدِيدُ يَوْمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَرْزٌ مَوْضِعٌ . قالَ : وأَمَّا النَّرِيزِىُّ الْحاسِبُ فَلا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ .

* **نرس** * النَّرْسِيانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يَكُونُ أَجْوَدَهُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : نِرْسِيانٌ واحِدَتُه نِرْسِيانَةٌ ، وجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلاً ، فَقالَ : تَمْرَةٌ نِرْسِيانَةٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .

ونَرْسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا الأَزْهَرِىُّ : فى سَوادِ الْعِراقِ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها نَرْسٌ تُحْمَلُ مِنْها الثِّيابُ النَّرْسِيَّةُ ، قالَ : ولَيْسَ واحِدٌ مِنْها عَرَبِيًّا ، قالَ : وَأَهْلُ الْعِراقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بِالنَّرْسِيانِ مَثَلاً لِما يُسْتَطابُ .

* **نرسن** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو حاتِمٍ تَمْرَةٌ نِرْسِيانِيَّةٌ ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ نِرْسِيانٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **نرش** * نَرَشَ الشَّىْءَ نَرْشاً : تَناوَلَه بِيَدِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أُحَقِّقُه .

* **نرمق** * اللَّيْثُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ ونَرْمَقا

قالَ : النَّرْمَقُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فى

(١) قوله : « إن تلق » هكذا فى الطبعات جميعها بإثبات لام الفعل المعتلّ الآخر المجزوم ، والصواب إن تلق ، بحذف الآخر ، ولكنه اضطر إلى إشباع فتحة القاف للوزن ، فتولدت الألف .
[عبد الله]

(٢) قوله : « أصله بالفارسية إلخ » كذا بالأصل ، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه ، وعبارة القاموس : والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز .